مخطوط رقم	3050 م.ك
الموضوع	تراجم
العنوان	بهجة الاسرار ومعدن الانوار ـ ترجمة عبدالقادر الجيلاني ـ
المؤلف	الشطنوفي ; نورالدين ابوالحسن علي بن يوسف بن حريز اللخمي ـ 713 هـ
أوله	
آخره	
تاريخ النسخ	القرن (8) هـ
إسم الناسخ	محمد بن حسن بن عثمان بن محمد بن احمد بن ابي الحسن
نوع الخط	نسخ معتاد
عدد الأوراق	183
لغة المخطوط	
عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف	
المقاس	
الملاحظات	
مصدر المخطوط	شستربيتي
المراجع	بروكلمان : 2 / 119 // ذيل بروكلمان : 1 / 147

مارجع الشيخ عبد القادر الى العالم الا ملا الا ان تمسك بخيط من قال وسمعت الشيخ

يموت احد منهم الا على توبة واعطى لي مريديه ومريدي مريديه الى سبعة بدخول

الجنة وقال انا كافل لمريد المريد الى سبعة انا اكل امورهم ولو انكشف

ولم ياخذ بيدك ولم يلبس لك خرقة

وتبني في قبله الله تعالى وتاب عليه ان كان على سبيل

ربي عز وجل وعدني ان يدخل اصحابي وطلاب مذهبي وكل محب لي الجنة اخبرنا ابو محمد

في عشية اليوم

ومارايت يوما اكثر

محمد بن احمد بن منظور قال انا ابو عبد الله محمد بن ابي الفتح الهروي بدمشق قال سمعت

الشيخ القدوة ابا الحسن علي بن الهيتي ببغداد يقول لا ام يكن بشيخهم اسعد من

مريدي الشيخ عبد القادر قال وسمعت الشيخ القدوة ابا سعيد القيلوي بها يقول

١٠

3050

BAHJAT AL-ASRĀR WA-MAʿDAN AL-ANWĀR, by Nūr al-Dīn Abu 'l-Ḥasan ʿAlī b. Yūsuf b. Jarīr al-Lakhmī AL-SHAṬṬANAUFĪ (d. 713/1314).

[A biography of the famous Ṣūfī ʿAbd al-Qādir al-Jīlānī.]

Foll. 183. 25·5 × 18 cm. Clear naskh.

Copyist, Muḥammad b. Ḥasan b. ʿUthmān b. Muḥammad b. Aḥmad b. Abi 'l-Ḥasan.

Undated, 8/14th century.

Brockelmann ii. 119, Suppl. ii. 147.

A 50

[illegible] والنبات ان الصل [illegible] التربية [illegible]

[illegible] ذات واحد [illegible] مكان [illegible]

[illegible] الواحد [illegible] فان [illegible]

[illegible] المخلوقات [illegible]

[illegible] جميع [illegible] الحالة [illegible]

[illegible] تابع [illegible] اشيا [illegible]

[illegible] علي [illegible]

[illegible] وملة الطبيعة [illegible]

[illegible] شئ [illegible] محمد اذا [illegible]

[illegible] ثلاثة [illegible] المنطق [illegible]

[illegible] الرتبتين بين السلطنتين [illegible] معنا [illegible] الجنيد

من كلام الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه

[illegible] القيت [illegible] وبرهاني فهاموا به في سر سري واعلاني [illegible]

بانوار [illegible] سكارا حيارا من شهودي وعرفاني انا كنت قبل [illegible]

[illegible] حوف في الاملاك والرب [illegible] هاانخرقت جميع الحجب [illegible]

[illegible] كان جدي به داني وقد كشف الاستار عن نور وجهه ومن

[illegible] بالكاس اسقاني نظرت لعرش الله فالحي نظرت فلاحت لي

[illegible] الرب سماني وزوجني تاج الوصال بنظرت ومن خلع التشريف والقرب كساني

[illegible] سري بدجلة لغرقه وراح الماني سر برهاني ولوان في القيت سري

[illegible] التبر راسا عن عظم سلطاني ولوان القيت سري بميت لقام

[illegible] حيا وناداني وقفت على الانجيل [illegible] ذلكين في التوراة

[illegible] انا زاد [illegible] الوقت صفا ونسبتي وجدي [illegible] الله [illegible]

بهجة الشيخ عبد القادر الكيلاني رحمه الله ونفعنا به

الكبرا

تملكه [illegible] ابن المرحوم [illegible] غفر الله لهما ولكم اجمعين امين

منكتب

[illegible]

[illegible]

[illegible] الرحـ [illegible] سهروردي [illegible]

[illegible] رضي الله عنهم [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

الطائي [illegible] الشيخ ابو [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

الشيخ [illegible] بن مسافر الشيخ [illegible] الشيخ [illegible]

الطفسونجي الشيخ [illegible]

البطائحي الشيخ ماجد الكردي الشيخ [illegible]

محمد قاسم البصري الشيخ [illegible] الشيخ [illegible]

الشيخ حياة بن قيس الشيخ [illegible] الشيخ ابو [illegible]

المغربي الشيخ عبد الرحيم [illegible] الشيخ ابو [illegible] عثمان [illegible]

الشيخ [illegible] الموصلي الشيخ [illegible] الهملاني الشيخ [illegible]

ابن موسى [illegible] الشيخ ابو الحسن [illegible] الشيخ ابو عبد الله

القرشي الشيخ ابو البركات بن صخر [illegible]

الاعزب الشيخ ابو الحسن [illegible] الشيخ علي [illegible]

الشيخ علي بن وهب [illegible] الشيخ موسى بن [illegible]

الشيخ ابو الحسن السهروردي الشيخ احمد بن ابي الحسن [illegible]

رضي الله تعالى عنهم اجمعين

[illegible]

[illegible]

[illegible] باب [illegible] بابد [illegible] تعالى [illegible]

[illegible] البنة الذ [illegible]

[illegible] والحمد [illegible] مستفيد [illegible] عليها

[illegible] اد وانصر [illegible] [illegible] بعقلها

[illegible] الى وجهها [illegible] اسم [illegible]

الخال عقل [illegible] الحلمة [illegible]

من ظلمة جهلها [illegible] اركان [illegible] الاسلام [illegible] درجاتها واوا

درجات الاوليا على قواعد اصلها وما كان [illegible] تعالى عندها وعلو [illegible]

وعلى آله وصحابته خير صحابه كانت من قبلها [illegible] انى كنت

سُئلت ان اجمع ما وقع لي من قول شيخ [illegible] الاسلام [illegible] الاوليا

الانام وعلم الهدى محيي الدين ابي محمد عبد القادر بن [illegible] صالح الجيلي [illegible]

روحه ونور ضريحه قدمي هذه على رقبة كل ولي [illegible] في [illegible] عقد

الزمان وفريده سلك [illegible] وحل [illegible] حل [illegible]

[illegible] فاستخرت الله تعالى [illegible]

النفع العاجل والاجر الآجل [illegible] مفردا [illegible] الاسانيد معتمد

فيها على الصحيح دون الشذوذ [illegible] بذكر [illegible] المشايخ الذين [illegible]

بعض [illegible] في ذلك [illegible] الوضع [illegible]

[illegible] اخبار بعض المشايخ انه [illegible] ذلك [illegible]

وانبعث [illegible] [illegible] [illegible]

ولم [illegible] بل [illegible] السعاده [illegible]

الزيادة [illegible] [illegible] اعط [illegible]

وكشف التحقيق لنا [illegible] انوارها [illegible] من [illegible]

انوارها وروى [illegible] عن جناب [illegible] لنكون [illegible]

الى [illegible] ومن [illegible] وقع لي [illegible]

[illegible] بالاعلا وارد [illegible] فصول من [illegible] وعقود من [illegible]

قد كشف [illegible] عن وجوه [illegible] اعظمه [illegible]

[illegible] ولم [illegible] الوجد [illegible] الفريده

[illegible] من [illegible] الامام [illegible]

فلت [illegible] من الانوار [illegible]

من الحقائق [illegible] دوا وارواحا وعيد [illegible]

ومن [illegible] بطرفها من خارقات [illegible]

[illegible] واحرانه [illegible] دماجنه [illegible] الربع [illegible]

ارائج الزهرية [illegible] للطائفة [illegible]

من [illegible] عقد الجواهر [illegible] لتكون [illegible] وعقدا [illegible]

[illegible] سلط [illegible] الاقوال [illegible] على [illegible]

[illegible] شواهد على فضل اتباعه ومريديه وشواهد

مبشرات لاصحابه ومحبيه [illegible] مشتري ولايه باي صفقة وباي [illegible]

من فضل الله [illegible] انوار نسبه وخلقه وخلقه وعلمه

ووعظه وطريقه ونظم الاوليا له اعترافا [illegible] وجوامع اخبار عند وفاته

ووصايا حين مماته [illegible] من هذا المعنى [illegible]

المهتدي [illegible] مناقب [illegible] اصحابه وفضائل اعيان

من انتمى الى جنابه فان علو قدر الاتباع من شرف المتبوع [illegible] الانهار

من عظم الينبوع [illegible] الامام [illegible] خوف السامه

والملاله فانه من اطال [illegible] الكفاية [illegible] الابانه [illegible]

الامور [illegible] عن [illegible] في ذلك عمدة [illegible]

[illegible] الاسرار ومعدن الانوار [illegible] ما تقدم

[illegible] وانا [illegible] واياه اسال العصمة من الزلل والتوفيق الى صالح [illegible]

والعمل [illegible] المشايخ رحمهم الله [illegible]

الشيخ ابو بكر [illegible] اخبرنا الشيخان الشيخ العالم [illegible] ابو الحسن علي

ابن محمد [illegible] بن ابي بكر [illegible] المالكي المقري

[illegible] بالقاهرة سنة [illegible] وست مائة والشيخ الصالح ابو [illegible]

[illegible] سالم بن احمد [illegible] بن علي القرشي المحدث

بالقاهرة سنة احدى وسبعين وست مائة قالا الشيخ [illegible] ابو [illegible]

النمام الواسطي ... بها سنة ثلث وعشرين وست ... قال
اخبرنا الشيخ شيخنا احمد بن ابي الحسن الرفاعي ... المهد العدل ابو
الفتح عبد الملك بن محمد بن عبد ... بن احمد بن علي الواسطي ... القاهرة
المحروسة سنة سبعين وستمائة ... اخبرنا الشيخ الصالح بقية السلف
ابو الهزابر مقدام بن صالح بن عبد الرحمن بن يوسف العراقي البطايحي
نزيل الحدادية بها سنة ثلث وعشرين وستمائة قال انا شيخنا احمد بن الرفاعي
قال وكان عمري يوم مات الرمن خمسين سنة وخدمته ثلثين سنة
قال انا خالي الشيخ منصور ... قال انا الشيخ ابو محمد الشنبكي
واخبرنا الفقيه النقيه ابو العباس موسى بن الشيخ العارف ابي المعالي عثمان
ابن موسى بن عبد الكريم بن محلي الفتحي الاصل الدمشقي العصمي المولد والدار ثم
القاهري بها سنة ثلث وسبعين وستمائة قال انا ابي بدمشق سنة اربع عشرة
وستمائة قال انا الاشياخ الثلثة الشيخ ابو الخير سعيد بن الشيخ القدوة ابي
سعيد القيلوي والشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد بن المديني والشيخ ابو عبد الله
محمد بن علي القبدي ... وتداولها قالوا ... انا الشيخ ابو سعيد
القيلوي وانا ايضا الشيخ الاصيل ابو عبد الله الحسن بن بدران بن علي بن محمد
ابن صالح البغدادي الحنبلي سنة سبعين وستمائة **قال اخبرنا** الشيخ ابو محمد
ابن عبد القادر بن عثمان بن ابي البركات بن علي بن رزق الله بن عبد الوهاب
التميمي ... الحنبلي ببغداد سنة خمس وثلثين وستمائة **قال** اخبرنا ابو محمد
ابن عبد اللطيف بن ابي طاهر احمد بن محمد بن هبة الله الموشي البغدادي القوسي
الحنبلي الصوفي ببغداد سنة ثلث وسبعين وخمسمائة قال انا الشيخ ابو سعيد الصوفي
... **قال اخبرنا** شيخنا الشيخ ابو سعيد ... ابو الحسن البطايحي ...
قال انا الشيخ ابو محمد الشنبكي ح واخبرنا ابو الحسن علي بن ابي عمر بن اسحق بن ...
البغدادي الازجي الحنبلي المحدث بالقاهرة سنة احدى وستين وستمائة قال انا
الشيخ ... ابو طاهر الحنبلي ابن الشيخ القدوة ابي العباس احمد بن علي بن ...
الصرصري الموصلي بصرصر سنة احدى وثلثين وستمائة قال انا ابي قال انا
الشيخ عوار بن مسنود البطايحي النقيباني **قال اخبرنا** الشيخ ابو محمد الشنبكي
الحدادي بالحدادية قال اخبرني شيخنا الشيخ ابو بكر هوار البطايحي ...

يوما ... ذكر احوال الاولياء ثم قال سوف يظهر بالعراق رجل من ... النذر
والمنزلة عند الله وعند الناس اسمه عبد القادر ومسكنه ببغداد يقول ...
هذه على رقبة كل ولي لله ... الاولياء في عصره ذلك الفرد في وقته

اخبرنا

الشيخ عبد الله المولى **اخبرنا** الشيخ الاصيل ابو عبد الله محمد بن الشيخ
ابي العباس احمد بن عبد الواسع ... بن شافع بن صالح بن حاتم الجيلي الازجي
البغدادي لدار ... سنة ثمان وستين وستمائة **قال اخبرنا** ...
ببغداد سنة خمس وثلثين وستمائة قال انا الشيخ الامام العالم ...
ابو ... عمر بن عبد الملك الدينوري بها قال اخبرنا شيخنا العلامة برهان ...
ابو جعفر محمد بن ابي زيد بن عبد الرحمن الاصبهاني بها قال انا شيخنا ...
والبيانين اكمل الدين ابو الفضل محمد بن جعفر قال انا شيخنا ابو صالح عبد الله الجيلي
الروي **قال اخبرنا** شيخنا الامام ابو يعقوب يوسف بن ايوب بن يوسف بن
الحسين بن شعيب الهمداني بهمدان سنة ثلث وتسعين واربعمائة قال سمعت
الشيخ ابا احمد عبد الله بن علي بن موسى الجوني سنة اربع وستين واربعمائة
يقول اشهد انه سيولد بارض العجم مولود له مظهر عظيم بالكرامات ويقول
تام عند الكافة ويقول قدمي هذه على رقبة كل ولي لله وتندرج الاولياء
في وقته تحت قدمه ذلك الذي يتشرف به زمانه وينتفع به من راه الشيخ
... ابو الوفاء ... **اخبرنا** الشيخ ابو عبد الله
محمد بن ابي العباس احمد بن مسعود الكتابي العسقلاني الشافعي بظاهر القاهرة
بالمقسم سنة احدى وسبعين وستمائة قال انا الشيخ العارف ابو عبد الله محمد
ابن ابي الفتح الهروي المولد البغدادي الدار السايح بالقاهرة قدمها سنة ثلث
وعشرين وستمائة قال انا الشيخ القدوة الشيخ علي بن الهيتي ببغداد سنة سبع
وخمسين وخمسمائة وانا ايضا الشيخ النقيه ابو حفص عمر بن محمد بن عمر بن ابراهيم الحنبلي
المعروف بابن ... بظاهر القاهرة سنة خمس وستين وستمائة **قال اخبرنا**
الشيخ ابو محمد علي بن ابي بكر بن ادريس ... البعقوبي بها سنة عشر وستمائة
قال انا شيخنا الشيخ علي بن الهيتي العراقي سنة ستين وخمسمائة ح **واخبرنا**
الفقيه ابو المعالي عبد الرحيم بن مظفر بن سعدي بن ابي علي القرشي ثم البغدادي
بالقاهرة سنة سبعين وستمائة قال انا قاضي القضاة ابو صالح نصر بن الحافظ ابي بكر

عبد الرزاق بن شيخ الاسلام ابي محمد عبد القادر الجيلي قال اخبرنا ابو الحسن علي
ابن سليمان بن ابي ... المعروف بالخباز ... سنة تسع وعشرين وستمائة
قالا انا الشيخ الصالح ابو حفص عمر ... ببغداد سنة تسعين وخمسمائة قال
انا الشيخ بقا بن بطو العراقي الملكي ح وانا ابو المظفر ابرهيم بن ابي محمد اسمعيل
ابن ابي يعقوب نصر بن نصار بن منصور البغدادي الفروي بالقاهرة سنة سبع وسبعين
وستمائة قال اخبرنا جدي لامي الشيخ الصالح ابو عمرو عثمان بن نصر بن نصار
البغدادي المولد ... الدار والوفاة ببغداد سنة سبع وستمائة قال اخبرنا
شيخنا الشيخ محمد عبد الرحمن الطفسونجي ... قال وكان احد عنه ...
مدة قالا كان الشيخ عبد القادر ... وهو شاب الى زيارة شيخنا تاج العارفين
ابي الوفا كثيرا ببغداد فحين يراه ابو الوفا ينهض له ويقول لمن حضره قوموا لولي الله
وربما مشى اليه في وقت خطوات يتلقاه وربما قال في وقت من لم يقم فليس لولي الله
فلما تكرر ذلك منه قال له اصحابه في ذلك فقال لهذا الشاب يقول على رؤس الاشهاد
وهو محق قدمي هذه على رقبة كل ولي لله ويوضع له رقاب الاوليا في عصره اذ هو قطبهم
فمن ادرك منكم ذلك الوقت فليلزم خدمته ... الشيخ رضي الله
اخبرنا الشيخ الاصيل ابو المحاسن يوسف بن الشيخ ابي بكر محمد بن الشيخ بركة
احمد الحمصي العراقي الاربلي المولد بالقاهرة سنة سبع وستين وستمائة قال انا
جدي الشيخ بركة بن احمد الحمصي العراقي والشيخ الصالح بقية السلف احمد بن محمود
ابن محمد الكردي ... بها سنة احدى عشرة وستمائة
قالا انا الشيخ عدي بن مسافر ... وصحبناه مدة ... اخبرنا
الشيخ الفقيه ابو محمد رجب بن ابي المنصور ... بن ابي المعالي ... الدار
الاصل النصيبي المولد والدار ... القاهري بها سنة خمس وستين وستمائة قال انا
الشيخ القدوة ابو عبد الرحيم عسكر ... ثلث وعشر
وستمائة قال انا الشيخ ابو عبد الملك ... بن ابي المعالي بن راشد بن ... العراقي
ثم النيسابوري سنة خمس وتسعين وخمسمائة قال انا الشيخ ابو عمران موسى بن ماهين
الزولي بماردين قال سئل شيخنا الشيخ عقيل المنبجي يوما عن القطب في ذلك الوقت
فقال هو في زماننا هذا بمكة مخفي لا يعرفه الا الاوليا ... واشار الى العراق
فتى عجمي شريف يتكلم على الناس ببغداد تعرف كراماته الخاص والعام وهو قطب

ويقول ... قدمي هذه على رقبة كل ولي لله ويضع الاوليا له رقابهم ...
زمانه لو ... الذي نفع الله به من ...
الناس الشيخ علي بن وهب رضي الله عنه ...
عثمان بن محمد بن احمد بن علي ... الشافعي ...
وستمائة قال انا الشيخ الصالح ...
رضي الله عنه قال انا الشيخ ...
الشيباني ... الجبابي ... الفقيه ...
انا ابو الفدا اسمعيل بن ابي ... ابرهيم ... بن ابي الحسن
المنذري ... الاصل المصري المولد بالقاهرة سنة ست وخمسين وستمائة
قال انا والدي سنة تسع وسبعين وخمسمائة قال اخبرنا الشيخ قيس
ابن يونس ... صاحب الشيخ القدوة ابي الحسن علي بن وهب قال دخل يوما على
شيخنا الشيخ علي بن وهب جمع من الفقرا فقال لهم من اين قالوا من العراق
من اي العراق قالوا من جيلان قال ان الله تعالى قد نور الوجود بظهور رجل منكم
فهو ... تعالى ... عبد القادر ظهر في العراق يقول ببغداد قدمي هذه
على رقبة كل ولي لله ... ولنا عشر ينتظره الشيخ حماد الدباس
رضي الله عنه اخبرنا الشيخ العالم ... الدين ابو ... صالح بن الشيخ ابي اسحق
ابرهيم بن احمد بن ابرهيم بن نصر ... الاسعردي الاصل ... المولد
الدار نزيل القاهرة بها سنة احدى وستين وستمائة قال اخبرنا الشيخ القدوة
شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي بدمشق سنة
عشرين وستمائة قال انا عمي شيخنا ... الدين ابو النجيب عبد القاهر بن عبد الله
السهروردي ببغداد سنة تسع وخمسين وخمسمائة ح واخبرنا ايضا ابو
حفص عمر بن محمد بن عبد الله بن عبد الجبار بن صالح الصنهاجي الاصل ...
المولد والدار ... سنة ... وسبعين وستمائة قال انا الشيخ ابو محمد عبد الله بن
مسعود بن مطر الصوفي المعروف بالرومي بزاويته المعروفة به بين مصر والقاهرة
سنة ... وستمائة قال انا شيخنا ابو النجيب عبد القاهر السهروردي ببغداد سنة
ستين وخمسمائة قال كنت عند الشيخ حماد بن مسلم الدباس ببغداد سنة ثلث وخمسمائة
والشيخ عبد القادر في صحبته فجلس بين يديه متادبا ثم قام فسمعت الشيخ حماد

يموتون بعد قيام الشيخ عبد القادر لهذا الجمع تحدم تحلوف ورمها على رقاب الاوليا
في ذلك الوقت وليومر تان يقول قدمي هذه على رقبة كل ولي لله ولمقولن لتوضعن
لي رقاب الاوليا في زمانه رجلا يقال له الغوث وهي امه ما اخبرنا
الفقيه ابو احمد عبد الملك بن ابي الفتح بن منصور بن مقلد المنبجي المولد الاعزازي
الدار ثم القاهري الشافعي المحدث بالقاهرة سنة ست وستين وستماية قال انا
الفقيه الجليل ابو عمرو عثمان بن جواد بن عبد القوي الهلالي الا... ازي بها سنة تسع
وعشرين وستماية قال انا... ابو الفتح عبد الرحمن بن الشيخ بن العلي
نجم بن شرف الاسلام ابي البركات عبد الوهاب بن ابي الفرج عبد الواحد الانصاري
الخزرجي السعدي العبادي الشيرازي الاصل الدمشقي الدار المعروف بابن الحنبلي
بدمشق سنة احدى وستماية قال اخبرنا ابو العلي عبد الوهاب ح
واخبرنا ايضا عاليا الشيخ الصالح الزاهد ابو المحاسن يوسف بن الياس بن مرجا
ابن منيع البعلبكي المقرى الحنبلي المقرى بجامع دمشق سنة ثلث وثلثين وستماية
قالا انا ابو سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله بن علي بن ابي المطهر بن ابي
عصرون التميمي الشافعي بدمشق سنة ثمانين وخمسماية قال رحلت وانا شاب
الى بغداد في طلب العلم وكان ابن السقا يومئذ رفيقي في الاشتغال بالنظامية
وكنا نتعبد ونزور الصالحين وكان حينئذ ببغداد رجل يقال له الغوث وكان
يقال عنه انه يظهر اذا شا ويختفي اذا شا فقصدت انا وابن السقا والشيخ عبد القادر
الجيلي وهو شاب يومئذ زيارته فقال ابن السقا ونحن في الطريق اليوم اسله عن
مسلة لا يدري لها جوابا فقلت انا اسله عن مسلة فانظر ما يقول فيها فقال
الشيخ عبد القادر معاذ الله ان اسله شيا انا بين يديه اذن انتظر بركات
رؤيته فلما دخلنا عليه لم نره في مكانه فمكثنا ساعة فاذا هو جالس فنظر الى ابن
السقا مغضبا وقال ويلك يا ابن السقا تسلني عن مسلة لا ادري لها جوابا هي كذا وجوابها
كذا اني لارى نار الكفر تلهب فيك ثم نظر الي وقال يا عبد الله اتسلني عن مسلة لتنظر
ما اقول فيها هي كذا وجوابها كذا لتخرن عليك الدنيا الى شحمتي اذنيك باساتك
ثم نظر الى الشيخ عبد القادر وادناه منه واكرمه وقال له يا عبد القادر لقد ارضيت الله
ورسوله بادبك كاني اراك ببغداد وقد صعدت الى الكرسي متكلما على الملا وقلت
قدمي هذه على رقبة كل ولي لله وكاني ارى الاوليا في وقتك وقد حنوا رقابهم اجلالا

لك ثم غاب لوقته فلم نره بعد ذلك قال فاما الشيخ عبد القادر فانه قد
ظهرت امارات قربه من الله عز وجل واجمع عليه الخاص والعام وقال
قدمي هذه على رقبة كل ولي لله واقرت الاوليا بفضله في وقته واما ابن السقا
فانه اشتغل بالعلوم الشرعية حتى برع فيها وفاق بها كثيرا من اهل زمانه واشتهر
بقطع من يناظره في جميع العلوم ... الشيخ ... ابن ... بلاغة
منه ... رسولا الى ملك الروم ... الملك ... وتصانيفه ...
وجمع له القسيسين ... بالنصرانية ... المناظرة ...
ثم راى بنتا للملك حسنا فافتتن بها وسال ... وجعل يغازلها بالاسلام
فتنصر فاجابه وتزوجها فذكر ابن السقا كلام الغوث وعلم انه اصيب بسببه
واما انا فجئت الى دمشق واحضرني السلطان نور الدين الشهيد واكرهني على
ولاية الاوقاف فوليتها واقبلت الدنيا علي كثيرا فقد صدق الغوث فينا كلنا ذكر
من حضور المشايخ والعلما المجلس الذي قال فيه
ذلك اخبرنا الشيخ ابو الفرج عبد الوهاب بن ابي المفاخر الحسن
ابن قينان بن محمد بن احمد الكوفي الاصل الاربلي المولد البغدادي ثم القاهري
بها سنة خمس وستين وستماية قال انا الشيخ الصالح العريف المسلك ابو الثنا
محمود بن احمد الكردي الحميدي الجيلاني ثم البغدادي الشافعي ببغداد سنة عشر
وستماية قال وسمعته يقول في هذا التاريخ تجاوزت سني ماية عام وعشرين
سنة ورايت الشيخ عبد القادر والشيخ بقا بن بطو والشيخ ابا سعيد القيلوي والشيخ
عدي بن مسافر والشيخ علي بن الهيتي والشيخ احمد بن ابي الحسن الرفاعي رضي الله عنهم
ح واخبرنا الفقيه العدل ابو احمد عبد الملك بن ابي الفتح بن منصور بن
مقلد المنبجي ثم الاعزازي الشافعي المحدث بالقاهرة سنة ست وستماية قال انا الشيخ
المعمر بقية السلف شرف الدين ابو عبد الله محمد بن علي الشبكي الشافعي قدم علينا
اعزاز سنة احدى وعشرين وستماية وكان عمري الان اكثر من ماية عام وتوفي الشيخ عبد
القادر وعمري اكثر من اربعين سنة وصحبته ببغداد ح واخبرنا الفقيه الاجل الاصيل
محمد بن الحسن بن الشيخ ابي محمد عبد الرحمن بن علي بن ابرهيم بن علي الزراد البغدادي
بالقاهرة سنة تسع وستين وستماية قال وانا الشيخ الحافظ ابو منصور عبد الله بن محمد
ابن الوليد البغدادي بها سنة اربع وثلثين وستماية قال انا الامام العلامة ابو البقا عبد الله

ابن الحسن بن ابي البقاء الحسن العكبري الاصل البغدادي المولد والدار الفقيه
المرضي البري المقرئ ببغداد سنة احدى ... وستماية قال اخبرنا الشيخ
ابو محمد عبد الله بن احمد بن الخشاب البغدادي الحنبلي النحوي والشيخ الامام
ابو بكر عبد الله بن نصر بن حمزة البيع البكري البغدادي الحنبلي ببغداد سنة اربع
وستين وخمس ماية واخبرنا الشيخ الصالح ابو الحسن علي بن الشيخ ابي [illegible]
القسم احمد بن عبد الرحمن البغدادي الازجي الحنبلي بالقاهرة سنة ست وستين
وستماية قال انا الشيخ الامام محيي الدين ابو محمد يوسف بن الامام ابي الفرج عبد
الرحمن بن علي بن الجوزي الفقيه الحنبلي ببغداد سنة تسع وثلثين وستماية
قال اخبرنا الشيخ ابو هريرة بن ابي الفتوح الليث بن شجاع بن مسعود بن ابي
الفضل البغدادي الازجي البندساوي الضرير المعروف بابن الوسطاني ببغداد سنة
ثلث عشرة وستماية قال انا ابو الحافظ المعز بن المغيث بن ابي حرب زهير
زهير بن علوي البغدادي الحربي الحنبلي ببغداد سنة ثلث وسبعين وخمسماية
قالوا كنا حاضرين في مجلس الشيخ محيي الدين عبد القادر بن ابي صالح الجيلي ببغداد
برباطه بالحلبة وكان في مجلسه حينيذ عامة مشايخ العراق يومئذ منهم الشيخ
علي بن الهيتي الزريراني والشيخ بقا بن بطو النهرملكي والشيخ ابو سعد القيلوي
والشيخ موسى بن ماهين الزولي قدم بغداد يومئذ حاجا والشيخ ابو النجيب عبد
القاهر بن عبد الله السهروردي والشيخ ابو الكرم الاكبر المعمر والشيخ ابو حكيم ابرهيم
ابن دينار النهرواني والشيخ ابو عمرو عثمان بن مرزوق القرشي قدم بغداد يومئذ زايرا
والشيخ ماجد الاكبر والشيخ مطر البادرايي والشيخ جاكير والشيخ خليفة بن موسى
الاكبر والشيخ صدقة بن محمد البغدادي والشيخ يحيى بن محمد الدووي المرتعش
والشيخ ضياء الدين ابرهيم بن ابي عبد الله بن علي الجوني والشيخ ابو عبد الله محمد
الدرباني القزويني قدما بغداد يومئذ والشيخ ابو عمرو عثمان بن مرزوق البطايحي والشيخ
قضيب البان الموصلي والشيخ ابو العباس احمد البقلي المعروف بالبقال والشيخ
ابو العباس احمد بن علي بن العربي صاحب التصريف الظاهر وتلميذ الشيخ داود سابقا
وكان يذكر عنه انه يصلي الخمس بمكة شرفها الله تعالى والشيخ ابو عبد الله محمد بن
احمد المعروف بالخاص والشيخ ابو عمرو عثمان بن احمد العراقي المعروف بالشوكي وكان
يقال انه من رجال الغيب السايرة والشيخ سلطان بن احمد المزين والشيخ ابو بكر عمد

محمد

الحميد السنباني المعروف بالسكاري والشيخ ابو العباس احمد ... والشيخ ابو
محمد احمد بن عيسى المعروف بالكوسج والشيخ ... علي الجبلي والشيخ ...
ابن حمدان الحراني والشيخ عبد القادر بن حسن البغدادي والشيخ ابو السعود محمد
ابن ابي بكر الحريمي العطار والشيخ ابو عبد الله محمد بن ... بن ... والشيخ
ابو ... بن محمود النزالشاني والشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي
شابا والشيخ شهاب الدين ... القاهري بن عثمان والشيخ ابو حفص عمر بن ابي
نصر الغزال والشيخ ابو ... الفارسي ثم البغدادي والشيخ ابو محمد علي
ابن ادريس اليعقوبي شابا والشيخ ابو ... الجيلي والشيخ عماد ... البواب ...
مظفر الجمال والشيخ ابو بكر الحمامي المعروف بالمزين والشيخ جميل صاحب الخطوة
والزعقة والشيخ ابو عمرو عثمان الصريفيني والشيخ ابو الحسن الجوسقي المعروف بابن
عولجا والشيخ ابو محمد عبد الحق الحريمي والقاضي ابو يعلى محمد بن محمد الفراء وغيرهم
رضي الله عنهم والشيخ يتكلم عليهم وقد حضر قلبه فقال قدمي هذه على رقبة
كل ولي لله فبادر الشيخ علي بن الهيتي وصعد الكرسي واخذ قدم الشيخ وجعلها
على عنقه ودخل تحت ذيله ومد الحاضرون كلهم اعناقهم اخبرنا ابو الحسن علي
ابن عبد الله بن ابي بكر بن علي بن احمد الابهري الاصل البغدادي المولد والدار
بالقاهرة سنة خمس وستين وستماية قال حضرت ببغداد في سنة ثلثين
وستماية مجلسا حافلا بمشايخ بغداد يومئذ فاجمعوا انهم ذكروا قول الشيخ عبد
القادر رضي الله عنه قدمي هذه على رقبة كل ولي لله فقال الشيخ الجليل
ابن الشيخ ابي العباس احمد الصرصري قصدت الى زيارة الشيخ ابي مسعود في
سنة تسع وسبعين وخمسماية وسالته عن قول الشيخ عبد القادر قدمي هذه على
رقبة كل ولي لله فقال كنت حاضرا وسمعتها من فلق فيه وكان في مجلسه يومئذ
نحو من خمسين شيخا من اعيان شيوخ ذلك العصر وانهم قد حنوا اعناقهم من
قالها وظهرت عليهم امارات الخشوع ورايت الشيخ علي بن الهيتي وقد طلع اليه فوق الكرسي
ووضع قدمه على عنقه فقال الشيخ ابو الحسن الخفاف البغدادي وانا ايضا سمعت
ذلك من سيدي الشيخ ابي السعود غير مرة وقال الشيخ ابو عمرو عثمان بن سليمان
المعروف بالقصير وانا ايضا قصدت الى زيارة الشيخ ابي عبد الله محمد بن قايد الاواني
رضي الله تعالى عنه في يوم عاشورا من سنة اربع وثمانين وخمس ماية وسالته عن قول الشيخ

عبد القادر قدمي هذه على رقبة كل ولي لله فذكر مثل ذلك يعني مثل قول ابي السعود
… اخبرنا الشيخ ابو يوسف يعقوب بن بدران بن منصور بن بدران
الانصاري القرى؟ … بها سنة تسع وستين وستمائة قال دخلت الى بغداد
سنة احدى وعشرين وستماية وقصدت الى زيارة قاضي القضاة ابي صالح نصر
ابن عبد الرزاق بمدرسة جده بباب الازج فوجدت عنده جمعا فقال له احدهم
ما سمعت في قول الشيخ عبد القادر قدمي هذه على رقبة كل ولي لله فقال
سمعت ابا بكر عبد الرزاق واعمامي ابا عبد الرحمن عبد الله وابا عبد الله عبد الوهاب
وابا اسحق ابرهيم اولاد الشيخ عبد القادر في اوقات متفرقة يقولون حضرنا
المجلس الذي كان فيه والدنا رضي الله عنه حين قال قدمي هذه على رقبة كل ولي لله
وكان فيه خمسون وخمسون شيخا من اكابر مشايخ العراق وحنوا كلهم
رقابهم ووضع ابن الهيتي قدمه على عنقه ثم بلغنا عن المشايخ المعروفين في
الامصار الذين لم يحضروا في ذلك الوقت انهم مدوا اعناقهم واخبر عنهم بما قال
ولم يبلغنا عن احد منهم انه انكر ذلك ذكر اخبار المشايخ بالكشف
عن هيبة الحال … قال ذلك الشيخ ابو سعد القيلوي اخبرنا
الشيخ الفقيه الجليل ابو غالب … بن ابي عبد الله محمد بن علي بن احمد بن
يوسف الوفي الشافعي بالقاهرة سنة تسع وستين وستماية قال اخبرنا الشيخ
الصالح ابو اسحق ابرهيم بن الشيخ القدوة ابي الفتح منصور بن الاقدم الوفي بها سنة
ثلث وعشرين وستماية قال انا ابي منصور سنة ست وثمانين وخمسماية قال انا الشيخ
القدوة ابو عبد الله محمد بن ماجد الوفي بها سنة ستين وخمسماية ح واخبرنا
ايضا عاليا ابو الفتوح نصر الله بن ابي المحاسن يوسف بن خليل بن علي بن فرج البغدادي
الحنبلي المحدث بالقاهرة سنة سبع وستين وستمائة قال اخبرنا
الشيخ ابو العباس احمد بن اسمعيل بن ابي البركات المبارك بن حمزة بن عثمان بن
الحسن البغدادي الازجي المعروف بابن الطبال ببغداد سنة سبع وعشرين وستماية
قال انا الشيخان الشيخ العالم ابو المظفر المبارك بن الفضل بن ابي نعيم الواسطي الواعظ
المعروف بجرادة ببغداد سنة تسع وثمانين وخمسماية والشيخ الامام ابو محمد
عبد الله بن ابي الحسين بن الفضل الشامي الجيلي الاصل البغدادي الدار … الاصبهاني
ببغداد سنة احدى وستماية قالوا سمعنا الشيخ القدوة ابا سعد القيلوي يقول

لما قال الشيخ عبد القادر قدمي هذه على رقبة كل ولي لله تجلى الحق عز وجل …
وجاءته خلعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم على يد طائفة من الملائكة المقربين
البسها بمحضر من جميع الاولياء من تقدم منهم ومن تأخر الاحياء باجسادهم والاموات
بارواحهم وكان الملائكة ورجال الغيب حافين بمجلسه واقفين في الهواء صفوفا
حتى استد الافق بهم ولم يبق ولي في الارض حتى حنا عنقه الشيخ بقا
ابن بطو النهرملكي اخبرنا الشيخ العلامة شمس الدين ابو عبد الله
محمد بن الشيخ الامام العالم عماد الدين ابي اسحق ابرهيم بن عبد الواحد بن علي
المقدسي الحنبلي بالقاهرة سنة خمس وخمسين وستماية قال انا الشيخ الشريف ابو
القسم هبة الله بن عبد الله بن احمد الخطيب المعروف بابن المسرى؟ ببغداد في
سنة احدى وثلثين وستماية قال انا الشيخ ابو القسم عمر بن مسعود المعروف بالبزاز
ببغداد سنة ثلث وتسعين وخمسماية قال سمعت الشيخ بقا بن بطو النهرملكي
يقول لما قال الشيخ عبد القادر قدمي هذه على رقبة كل ولي لله قالت الملائكة
صدقت يا عبد الله اخبرنا الشيخ عدي بن مسافر والشيخ احمد بن الرفاعي
اخبرنا الشيخ الاصيل ابو الفضل منصور بن احمد بن ابي الفرج … الدوري ثم
البغدادي الحنبلي بالقاهرة سنة اربع وسبعين وستماية قال انا شيخنا العلامة
كمال الدين ابو العباس احمد بن محمد بن … الصريفيني الحنبلي ببغداد سنة
احدى واربعين وستماية قال سمعت الشيخ الصالح ابا محمد يوسف المظفر بن
شجاع العاقولي الاصل البغدادي الازجي الصفار ببغداد سنة اثنين وعشرين
وستماية يقول قصدت الى زيارة الشيخ عدي بن مسافر في اوايل سنة ست وخمسين
وخمسماية فقال من اين اتيت فقلت من بغداد من اصحاب الشيخ عبد القادر فقال
بخ بخ ذاك قطب الارض لما وضعت ثلثمائة ولي لله وسبعمائة غيبي ما بين جالس
في الارض ومار في الهوا اعناقهم له في وقت واحد حين قال قدمي هذه على
رقبة كل ولي لله قال العاقولي فعظم ذلك عندي ثم بعد مدة اتيت ام
عبيدة لازور الشيخ احمد الرفاعي فذكرت له ما سمعته من الشيخ عدي في
ذلك فقال صدق الشيخ عدي رضي الله عنه الشيخ ماجد الكردي
… اخبرنا ابو محمد ماجد بن محمد بن خالد بن ابي بكر بن
شبل … العراقي الحلواني البغدادي بالقاهرة سنة احدى وسبعين

وستمائة قال اخبرنا ابو محمد ماجد بن محمد [illegible] ابي بكر
القوا البغدادي قال لما ان الشيخ والدكوري صاحب الشيخ عبد القادر قال قصدت
انا والشيخ محمد [illegible] البطائحي والشيخ ابو احمد عبد الملك بن عبد الجبار الحربي ثم البغدادي
الصوفي والشيخ ابو عبد الله اشياء اصحاب محمد الجيلاني من بغداد الى زيارة
الشيخ ابي محمد ماجد الكردي بجبل حزين فلما اتيناه اكرمنا واضافنا [illegible] اياما
فلما استاذناه في الانصراف قال اذكروا ما تنقلوه عني فقلت لما قال الشيخ عبد القادر
قدمي هذه على رقبة كل ولي لله لم يبق لله ولي في الارض في ذلك الوقت الا احنى
عنقه تواضعا له واعترافا بمكانته وتنوع نادى [illegible] صالحي الجن في ذلك الوقت الا
وفدت [illegible] لذلك [illegible] بالباب من جميع الافاق مسلمين عليه وتائبين
على يديه وازدحموا في بابه قال فودعناه واتينا لزيارة الشيخ مظهرين لما اتينا
اعظام ما سمعناه من الشيخ ماجد فلما دخلنا عليه رحب بنا وقال صدق اخي
الشيخ ماجد فيما اخبركم به عن الشيخ عبد القادر رضي الله عنه الشيخ مكارم
النهرملكي اخبرنا الشيخ العلامة محي الدين ابو عبد الله محمد بن علي بن
ابي حامد بن محمد الاسدي الاصل البغدادي الدار الحنبلي المعروف بالوجيدي سبط
الحافظ ابي بكر بن عبد الرزاق ببغداد سنة سبع وثلثين وستمائة قال انا الشيخ ابو محمد
عبد الرحمن بن الشيخ ابي حفص عمر بن ابي نصر علي بن عبد الكريم البغدادي
الواعظ المعروف بابن الغزال ببغداد بجامع المنصور في رجب سنة اربع عشرة
وستمائة قال درس الشيخ ابا عبد الرحمن عبد الله بن الشيخ محيي الدين ابي محمد عبد
القادر بمدرسة والده بباب الازج سنة تسع وستين وخمسمائة وسالته هل حضرت
المجلس الذي قال والدك فيه قدمي هذه على رقبة كل ولي لله قال نعم وكان فيه
زهاء عن خمسين شيخا من الاعيان رايتهم كلهم واضعين اعناقهم فلما دخل
الشيخ داره وانصرف من كان حاضرا المجلس سوى الشيخ مكارم والشيخ محمد الخامس
والشيخ احمد العريبي [illegible] داود فجلست انا واخواي عبد العزيز وعبد الجبار
اليهم فقال الشيخ مكارم اشهد الله انه في هذا اليوم انه لم يبق احد ممن عقد له
لواء الولاية في اقطار الارض [illegible] انما [illegible] علم القطبية محمولا بين يدي
الشيخ عبد القادر وتاج الغوثية على راسه ورايت عليه خلعة التصريف العام النافذ
في الوجود واهله ولاية وعزلا [illegible] بطراز الشريعة والحقيقة وسمعته يقول

قدمي هذه على رقبة كل ولي لله ووضع راسه [illegible] وتبعه اجمع
حتى الابدال الحسنيين خواص الملك سلاطين الوقت قلت من حضر قال الشيخ
بقا بن بطو والشيخ ابو سعيد القيلوي والشيخ علي بن الهيتي والشيخ عدي بن [illegible]
والشيخ موسى الزولي والشيخ احمد بن الرفاعي والشيخ عبد الرحمن الطفسونجي
والشيخ ابو محمد بن عبد البصري والشيخ حيوة بن قيس الحراني والشيخ ابو
مدين المغربي [illegible] الشيخ محمد الخامس والشيخ [illegible] الحربي قال
صدقت قال فقلت انا واخي [illegible] ذلك [illegible] فجددنا ابن القزاز
فقلت وانصرفت من عنده واتيت اخويه عبد الجبار وعبد العزيز وسالتهما عن
ذلك فاخبراني بمثل ما قال ولم يخلا منه بشيء [illegible]
اخبرنا ابو محمد الحسن بن ابي القسم احمد بن محمد بن ابي القسم
دلف بن احمد بن محمد البغدادي الحربي المعروف جده بابن قوقا بالقاهرة
سنة ست وستين وستمائة قال اخبر جدي محمد بن دلف ببغداد سنة خمس
وعشرين وستمائة قال اخبرنا الشيخ ابو القسم بن ابي بكر احمد بن ابي السعادات
احمد بن كرم البندنيجي الاصل البغدادي الدار الازجي ببغداد سنة ثلث وتسعين
وخمسمائة قال سمعت الشيخ خليفة ببغداد وكان كثير الرؤيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت له يا رسول الله قد قال الشيخ عبد القادر قدمي هذه على رقبة
كل ولي لله قال صدق الشيخ عبد القادر وكيف لا وهو القطب وانا ارعاه
الشيخ لولو الارمني الخاطب على الانفاس رضي الله عنه اخبرنا الشيخ الصالح
ابو علي العباس بن الشيخ ابي موسى عمران بن ابرهيم بن القرادي الشافعي بالقاهرة
سنة ست وستين وستمائة قال انا والدي عمران وعمي صنوان قالا الشيخ ابو عبد الله محمد
ابن ابرهيم بن اسمعيل المعروف بالصادق البوازيجي سنة اثنين وعشرين وستمائة
قالا انا الشيخ القدوة ابو الخير عطا بن عبد العزيز بن نعيم بن ناذولة بن [illegible]
الصوفي بسواد مصر [illegible] سنة ست وتسعين وخمسمائة قال كنت مجاورا بمكة
شرفها الله تعالى سنة خمس وثمانين وخمسمائة وكان فيها ابو سعيد الشيخ لولو الارمني
القطب الخاطب على الانفاس وكان الشيخ عبد الله المارديني في خدمته لحضرته يوما
وعنده شيخنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد البصري والشيخ ابو عبد الله محمد [illegible]
والشيخ صلاح الدين [illegible] بامام الحرم والشيخ ابو حفص عمر بن محمد المعدلي

الدوري والشيخ ابو محمد عبد الله وابو غنش البادوني قوالب من حاله مع الله
تعالى ما الراى في رجلين احدهما فقلت في نفسي ... من بين من المشايخ فقال
سابقا الخاطر يا علي الشيخ الشيخ عبد القادر الذي قال قدمي هذه على رقبة
كل ولي لله وضع ثلثماية وثلثة عشر وليا سبعة رجال ... في جميع اقطار الارض
منهم في ذلك الوقت بالحرمين الشريفين سبعة عشر رجلا وبالعراق ستون
رجلا وبالعجم اربعون رجلا وبالشام ثلثون رجلا وبمصر عشرون رجلا
وبالمغرب سبعة وعشرون رجلا وباليمن ثلثة وعشرون رجلا وبالحبشة
احدى عشر رجلا وبسد ياجوج وماجوج سبعة رجال وبوادي سرنديب
سبعة رجال وبجبل قاف سبعة واربعون رجلا وبجزائر البحر المحيط اربعة وعشرون
رجلا رضي الله عنهم اجمعين ذكر اخبار المشايخ عنه انه لم يقل
ذلك الا بامر الشيخ عدي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابي الحسن علي
ابن حسين بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن الدمشقي المولد الموصلي الدار بالقاهرة
سنة ثلث وسبعين وستماية قال انا الشيخ القدوة ابو المفاخر عدي بن الشيخ ابي
البركات بن صخر بالموصل سنة عشرين وستماية قال اخبرنا ابي قال قلت لعمي
الشيخ عدي بن مسافر علمت ان احدا من المشايخ من المتقدمين قال قدمي هذه
على رقبة كل ولي لله غير الشيخ عبد القادر قال لا قلت فما معناه قال هي مسعد
عن مقام الفردية في وقته قلت فلكل وقت فرد قال لم يؤمر احد منهم ان يقول هذا
القول سوى الشيخ عبد القادر قلت اوامر بقولها قال بلى قدامر وانما وضعت للاوليا
كلهم رووسهم لكان الامر الا ترى الى الملئكة لم يسجد والادم عليه السلام الا
لورود الامر عليهم بذلك الشيخ ابو سعد القيلوي اخبرنا
الفقيه ابو القسم محمد بن عبادة بن محمد بن عبادة بن عبد الحسن بن المنذر
الانصاري الحلبي بالقاهرة سنة اربع وسبعين وستماية قال سمعت الشيخ العارف
ابا الحسن علي القرشي بدمشق سنة اثني عشر وستماية يقول قد ... الشيخ ابا سعد
القيلوي وانا اسمع هل قال الشيخ عبد القادر قدمي هذه على رقبة كل ولي لله بامر
قال بلى قالها بامر لا شك فيه وهي لسان القطبية ومن الاقطاب في كل زمان
من يومر بالسكوت فلا يسعه الا السكوت ومنهم من يومر بالقول فلا يسعه الا القول
وهو الاكمل في مقام القطبية لانه لسان السماء الشيخ علي بن الهيتي

اخبرنا ابو محمد عبد السلام بن ابرهيم بن عبد السلام البصري الاصل البغدادي
المولد والدار بالقاهرة سنة احدى وسبعين وستماية قال انا الشيخ الشريف
ابو القسم هبة الله بن عبد الله بن احمد المعروف بابن المنصوري ببغداد سنة احدى
وثلثين وستماية قال انا الشيخ العارف ابو محمد علي بن ابي بكر بن ادريس البعقوبي
بها سنة احدى عشرة وستماية قال لما قال الشيخ سيدي عبد القادر قدمي هذه
على رقبة كل ولي لله وصعد سيدي الشيخ علي بن الهيتي اليه فوق الكرسي واخذ قدمه
وجعلها على عنقه ودخل تحت ذيله قالوا له في ذلك فقال لانه امر ان
يقولها واذن له في عزل من انكر ما عليه من الاوليا فاردت ان اكون اول من سارع الى
الانقياد له الشيخ احمد بن ابي الحسن علي الرفاعي اخبرنا الشيخ
ابو الحسن علي بن الشيخ ابي الحرم المبارك بن يوسف بن غسان القرشي البطايحي الحدادي
الشافعي بالقاهرة سنة سبعين وستماية قال انا ابي بالحدادية سنة احدى وثلثين
وستماية قال انا الشيخ القدوة ابو اسحق بن الشيخ العارف ابي الحسن علي الرفاعي
البطايحي المعروف بابن ... مروان بن عبيد سنة احدى وستماية قال قال ابي
احمد رضي الله عنه هل قال الشيخ عبد القادر قدمي هذه على رقبة كل ولي لله بلا
امر قال بل قالها بامر الشيخ ابو محمد القسم بن عبد البصري اخبرنا
الشيخ ابو المحاسن يوسف بن ابي العباس احمد بن شكيب بن حسين المصري المالكي
بالقاهرة سنة تسع وستين وستماية قال انا الشيخ ابو الفرج حسن بن محمد بن احمد
ابن الدورة البصري المقري الحنبلي بالبصرة سنة ثمان وثلثين وستماية قال انا الشيخ
ابو العباس احمد بن مطيع الباجسراي بها سنة سبع عشرة وستماية قال سمعت
الشيخ القدوة ابا محمد القسم بن عبد البصري بها يقول لما امر الشيخ عبد القادر
ان يقول قدمي هذه على رقبة كل ولي لله رايت الاوليا في المشرق والمغرب واضعين
رووسهم تواضعا الا رجلا بارض العجم لم يفعل فتوارى عنه حاله الشيخ حياة
ابن قيس الحراني اخبرنا الفقيه ابو محمد عبد الرحمن بن احمد
ابن محمد بن عبد الدايم بن علي القرشي المقدسي الحنبلي بالقاهرة سنة اثنين وسبعين
وستماية قال انا الشيخ ابو محمد عبد الملك بن الشيخ العارف ابي عبد الملك ذيال
ابن ابي المعالي بن راشد بن نبهان العراقي الاصل المقدسي الدار سنة احدى
وثلثين وستماية قال انا ابي سنة ثلث عشرة وستماية قال حضرت عند الشيخ القدوة

حياة بن قيس يوم الجمعة الثالث من رمضان سنة تسع وسبعين وخمسمائة
بجامع حران فجاء رجل وسأله ان يدخل عليه عمه الشيخ عبد القادر لنفسه فقال له اخرج عليك
بيوم غرك ل تسميت الشيخ عبد القادر الى ان اخذ ذلك ومنه من احد قال قد
عشنا زمانا بذل الشيخ عبد القادر وشربنا كاسا صافية من مناهل عرفانه
ولقد كان النفس الصادق يصدر عنه فيستطير الاحوال على قدر مراتبهم ولما
انا الامر يقول قدمي هذه على رقبة كل ولي لله تعالى لجميع الاولياء نورا
في قلوبهم وبركة في علومهم وعلوا في احوالهم بكلمته وصفهم وسمهم وقد مضى الى الله
تعالى في جملة السابقين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ذكر
من حضر راسه من المشايخ عند ما قال قدمي هذه على رقبة كل ولي لله
أخبرنا ابو الحسن علي بن ازدمر البغدادي المجدي بالقاهرة
سنة ثلث وسبعين وستمائة قال أخبرنا الفقيه ابو عبد الله محمد بن
علي بن عبد الرحمن بن يوسف العراقي الياسري ثم البغدادي الحنبلي ببغداد سنة
ثلث وستين وستمائة قال سمعت الشيخ الصالح ابا بكر احمد بن الشيخ ابي القاسم
اسحق بن بطو النهرملكي ببغداد سنة تسع وثمانين وخمسمائة يقول كنت مع عمي
الشيخ بقا في مجلس الشيخ عبد القادر ببغداد فقال الشيخ عبد القادر
قدمي هذه على رقبة كل ولي لله فحنا عمي عنقه انا ابو المعالي صالح بن يوسف
بن علاب بن نصر الصالحي البغدادي القطيعي الشافعي بالقاهرة سنة سبعين وستمائة
قال انا شيخنا الشيخ ابو محمد عبد اللطيف البغدادي المعروف بالمطرب ببغداد
سنة ثمان وعشرين وستمائة قال اخبرنا شيخنا ابو محمد عبد الغني بن ابي بكر بن
شجاع البغدادي الحنبلي المعروف بابن نقطة بزاويته ببغداد سنة ست وثمانين
وخمسمائة قال انا شيخنا ابو عمرو عثمان الصريفيني ثم البغدادي سنة سبع وستين
وخمسمائة قال كنت في مجلس شيخنا عبد القادر ببغداد والى جانبي الشيخ بقا بن
بطو فقال الشيخ عبد القادر قدمي هذه على رقبة كل ولي لله فحنا الشيخ بقا عنقه
الشيخ ابو سعيد القيلوي أخبرنا ابو الفرج عبد الحميد
ابن المعالي بن عبد الله بن علي الصرصري ثم البغدادي الحنبلي بالقاهرة سنة ثمان وستين
وستمائة قال انا الشيخ ابو حفص عمر بن الشيخ ابي الخير سعد بن الشيخ القدوة ابي سعيد
القيلوي بقيلويه سنة ثمان وعشرين وستمائة قال اخبرنا ابو سعيد بقيلويه سنة

سبعين وخمسمائة قال كنت مع ابي سعد ببغداد في مجلس الشيخ عبد القادر فقال
قدمي هذه على رقبة كل ولي لله فحنا ابي عنقه أخبرنا ابو الفضل بن منصور بن احمد
ابن ابي الفضل العراقي الدوري البغدادي الحنبلي بالقاهرة سنة اربع وسبعين وستمائة
قال انا الشيخ العارف ابو الفضل اسحق بن احمد بن غانم العلثي بها سنة ثلث وثلثين
وستمائة قال انا الشيخ ابو محمد طلحة بن مظفر بن غانم العلثي الحنبلي بزاويته بالعلث سنة ثلث
وثمانين وخمسمائة قال كنت في مجلس شيخنا الشيخ عبد القادر ببغداد وبه الجوالشيخ
ابو سعيد القيلوي فقال الشيخ عبد القادر قدمي هذه على رقبة كل ولي لله
فحنا الشيخ ابو سعيد عنقه الشيخ علي بن الهيتي أخبرنا محمد
رجب بن ابي المنصور نصر الله الموفق الداري النصيبي بالقاهرة سنة خمس وسبعين
وستمائة قال قصدت انا والشيخ مسعود الحارثي الى بغداد بالزيارة الشيخ ابي محمد
علي بن ادريس في سنة سبع عشرة وستمائة فلما دخلنا عليه قيل له هل اخذ الشيخ علي
ابن الهيتي قدم الشيخ عبد القادر لما قال قدمي هذه على رقبة كل ولي لله فقال كنت
حاضرا في مجلس الشيخ عبد القادر لما قال ذلك وانا شاب وصعد الشيخ علي بن الهيتي
فوق الكرسي ووضع قدمه على عنقه ودخل تحت ذيله قال وهذا الامر يعني انه اشد انقيادا
له أخبرنا ابو الحسن علي بن ازدمر بن عبد الله البغدادي المجدي بالقاهرة
سنة ثلث وسبعين وستمائة قال انا الشيخ المعمر بقية السلف ابو الحسن علي بن احمد بن محمد
ابن حسن البغدادي الصوفي الحنبلي المعروف بالسقا ببغداد بجامع الخليفة سنة تسع
وعشرين وستمائة قال في هذا التاريخ عمري في هذه السنة مائة عام وسبعة اعوام
قال صحبت الشيخ عبد القادر وخدمته مدة وحضرت المجلس الذي قال
فيه قدمي هذه على رقبة كل ولي لله وسمعتها من لفظه وكان سني يومئذ اكثر من
عشرين سنة ورايت الشيخ علي بن الهيتي وقد صعد اليه فوق الكرسي واخذ قدمه
ووضعها على عنقه فلما انصرف الناس قال له اصحابه في ذلك فقال لو رايتم ما رايت
لوضع كل منكم قدم الشيخ عبد القادر على عنقه أخبرنا الشيخ ابو المظفر بن
ابي عبد الله محمد بن ابي بكر بن محمد بن نصر البغدادي الاموي بالقاهرة سنة
تسع وستين وستمائة قال أخبرنا الشيخ الصالح المعمر ابو الحسن علي بن ثابت بن
صالح بن منصور بن يوسف الكردي المجدي البغدادي القطيعي الحنبلي ببغداد سنة احدى
عشرة وستمائة قال كان عمري يوم قال سيدنا عبد القادر قدمي هذه على رقبة كل ولي لله

يزيد على ثلثين سنة وقد حضرت مجلسه يوميذ وسمعته يقولها ورايت الشيخ علي
ابن الهيتي وقد وضع قدمه فوق الكرسي وحاول حضر المجلس اشا بهم قال وصحبته
قبل ذلك تسع سنين في شبهدى البطايحي معد من الاوقات
اخبرنا ابو محمد سالم بن علي بن عبد الله بن شداد الصوفي الدمياطي المولد
القاهري الدار بها سنة احدى وسبعين وستماية قال انا الاشياخ صلحا العراق الشيخ
ابو طاهر الجليل بن الشيخ ابي العباس احمد الصرصري الحسيني والشيخ ابو العباس
القصاب البغدادي والشيخ ابو القسم الاوراني والشيخ ابو البدر سعيد والشيخ
ابو عمرو عثمان بن سليمان المعروف بالقصير ببغداد بجامع المنصور سنة اربع وعشرين
وستماية قالوا اخبرنا الشيخان ابو الفرج عبد الرحيم وابو الحسن علي ابنا اخت
الشيخ القدوة ابي العباس احمد بن ابي الحسن الرفاعي قدما علينا ببغداد في رمضان
سنة ثمانين وخمسماية قالا كنا عند سيدنا الشيخ احمد الرفاعي براوية بام عبيدة فمد
عنقه وقال على رقبتي فسلناه عن ذلك فقال قد قال الشيخ عبد القادر الان ببغداد
قدمي هذه على رقبة كل ولي لله اخبرنا الشيخ الشريف الجليل ابو عبد الله محمد
ابن ابي العباس الخضر بن عبد الله بن يحيى بن محمد الحسني الموصلي بالقاهرة سنة سبع
وستماية قال انا الشيخ ابو الفرج عبد المحسن وبسمي حسان محمد بن احمد بن
الدويرة الهروي الحنبلي البصري بها سنة سبع وثلثين وستماية قال انا الشيخ ابو بكر
عتيق بن ابي الفضل محمد بن عثمان بن ابي الفضل البديجي الاصل البغدادي المولد والدار
الازجي المعروف بعتوف ببغداد سنة احدى وستماية قال رايت الشيخ احمد بن ابي
الحسن الرفاعي بام عبيدة سنة ست وستين وخمسماية ... اخوانه
وقد ماتوا بين يديه يقولون كان الشيخ يوما جالسا الى هذا الموضع واشار الى الموضع
بالرواق بخاراسه وقال على رقبتي فسلناه عن ذلك فقال قد قال الشيخ عبد القادر
الان ببغداد قدمي هذه على رقبة كل ولي لله فارخنا ذلك الوقت فكان كما قال في ذلك
الوقت بعينه ... اخبرنا
الشيخ الصالح ابو حفص عمر بن ابي المعالي نصر بن محمد بن احمد القرشي الفاسي المصري
المولد والدار الشافعي بالقاهرة سنة سبع وستين وستماية قال انا الشيخ الاصيل الصالح ابو
عبد الله محمد بن الشيخ الصالح ابي حفص عمر بن الشيخ القدوة ابي محمد عبد الرحمن الطفسونجي
بها سنة ثلث وعشرين وستماية قال انا ابو حفص سنة ثلث وسبعين وخمسماية قال رحلنا الى يوما

عنقه

عنقه من اصحابه بطفسونج وقال على راسي فسلناه فقال قال الشيخ عبد القادر
قدمي هذه على رقبة كل ولي لله فارخناه فجاءنا ... ذلك
الذي ارخناه ... الشيخ ابو النجيب السهروردي اخبرنا الفقيه
علي ابو اسحق بن علي بن عبد الله بن عبد الدايم بن صالح ... الشافعي المحدث
بالقاهرة سنة احدى وسبعين وستماية قال انا الشيخ الاصيل الجليل ابو محمد
عبد اللطيف بن الشيخ ابي النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد ... السهروردي
ثم البغدادي ... الصوفي باربل سنة ... وستماية قال ... الشيخ
ببغداد اذ جلس الشيخ عبد القادر فقال الشيخ عبد القادر قدمي هذه على رقبة كل
ولي لله فطاطا ابي راسه حتى كادت تبلغ الارض وقال على راسي على راسي يقولها ثلثا
الشيخ موسى الزولي اخبرنا الثقة ابو علي الحسن بن نجيم بن عيسى بن محمد
الحوراني الحنبلي بالقاهرة سنة ثلث وستين وستماية قال انا الشيخ ابو الفتوح يحيى بن الشيخ
ابي السعادات سعد الله بن ابي عبد الله الحسين بن محمد التكريتي بها دخلتها وافدا
سنة سبع عشرة وست ماية قال كنت ارحل من تكريت مع والدي ابي السعادات مرة الى
بغداد لزيارة الشيخ عبد القادر ومرة الى ماردين لزيارة الشيخ موسى الزولي فاتينا
مرة بغداد فسمع الشيخ موسى الزولي منا اسمه حاجين وحضر مجلس الشيخ عبد القادر
وحضرنا معه فقال الشيخ عبد القادر قدمي هذه على رقبة كل ولي لله فحنا الشيخ موسى
عنقه الشيخ ابو محمد بن عبد الله رضي الله عنه اخبرنا الشيخ الصالح
ابو المحاسن يوسف بن ابي العباس احمد بن شبيب بن حسن البصري المالكي بالقاهرة سنة
تسع وستين وستماية قال انا الشيخ الثقة المقري العدل ابو طالب عبد الله بن ابي الفتح محمد
ابن ابي المظفر عبد السميع بن عبد الله القرشي الهاشمي الواسطي بها في شهر رجب سنة
عشرين وستماية قال حضرت بالبصرة وانا صبي مع والدي ابي الفتح عند الشيخ القدوة
ابي محمد بن عبد الله البصري وكان يتكلم على اصحابه فقطع كلامه وسها ساعة وسكت
كل من كان حاضرا اجلالا له ثم وضع راسه على الارض وقال على راسي فلما دخل دار دخل
ابي معه وانا خلفهما فقال له ابي وكان يدل عليه يا سيدي بحق العزيز عليك الا ما اخبرتني
بسبب هذا الفعل والقول الذي راينا منك اليوم فقال قد قال الشيخ عبد القادر قدمي
هذه على رقبة كل ولي لله ولم يبق ولي في الارض حتى فعل مثل ما رايتني فعلت قال فارخ
ذلك اليوم وسافر الى بغداد وانا معه فاخبرنا الشيخ عبد القادر قال ذلك في اليوم الذي

ابن الفتح

حل

ارنعه الى بالسوق الشيخ حياة بن قيس رضى الله عنه اخبرنا الفقيه الا
ابو الكارم خليفة بن محمد بن علي بن احمد بن محمد الدار ثم البغدادى الحنبلي بالقاهرة سنة
احدى وسبعين وستمائة قال اخبرنا الشيخ [illegible] ابو عبد اللطيف بن الشيخ ابى
الفرج محمد بن الشيخ ابى الحسن على بن حمزة بن فارس بن محمد الحرانى الاصل البغدادى
الدار التاجر المعروف بابن القبيطى ببغداد سنة احدى وثلثين وستماية قال
اخبرنا والدى ابو الفرج محمد وكان يصحب الشيخ حياة بن قيس الحرانى قال
حضرت عنده يوما بحران فسمعته وقال على عنقى [illegible] الشيخ ابو
حفص عمر عن ذلك فقال يا بنى قد قال استاذنا الشيخ عبد القادر الا ببغداد
قدمى هذه على رقبة كل ولى لله اخبرنا الشيخ المهذب نجيب الدين ابو الفرج
عبد اللطيف بن الشيخ العلامة نجم الدين عبد المنعم بن على بن نصر بن منصور
ابن الصيقل الحرانى بالقاهرة سنة احدى وسبعين وستماية قال سمعت والدى
رحمه الله غير مرة يقول رايت الشيخ حياة بن قيس الحرانى بحران وقد حنا عنقه
فى الوقت الذى قال فيه الشيخ عبد القادر ببغداد قدمى هذه على رقبة كل
ولى لله وقال على عنقى [illegible]
[illegible] اخبرنا الشيخ الصالح ابو الحسن على بن
الشيخ ابى زكريا يحيى بن ابى القسم احمد بن عبد الرحمن البغدادى الازجى بالقاهرة
سنة ست وستين وستماية قال انا الشيخ ابو محمد عبد الكريم بن منصور بن ابى بكر
ابن على الموصلى ثم البغدادى المحدث الشافعى المعروف بالاثرى ببغداد سنة احدى
وثلثين وستماية قال انا الشيخ الامام الاصيل ابو الخير سعد بن الشيخ القدوة العلامة ابى
عمرو عثمان بن مرزوق بن حميد بن سلامة القرشى الحنبلى المصرى المولد البغدادى الدار
بها سنة تسعين وخمساية قال سمعت والدى يقول حججت مرة من مصر واتيت بغداد
لزيارة مشايخها نفعنا الله بهم فحضرت مجلس شيخنا الشيخ محيى الدين ابى محمد عبد
القادر وفيه يومئذ اجلا مشايخ العراق وكنت جالسا الى جانب الشيخ ابى الكرم الاكبر
المعمر والشيخ ابى عبد الله محمد الدزبانى القزوينى فقال الشيخ عبد القادر قدمى
هذه على رقبة كل ولى لله فمد جميع الحاضرين اعناقهم ووضعت انا راسى حتى دنت من
الارض وكذلك فعل الشيخ ابو الكرم فلما انصرف الناس قال لى الشيخ ابو الكرم لم يبق فى
الارض لله تعالى ولى حتى فعل كما فعل الحاضرون الا رجلا باصبهان فانه لم يفعل فسلب حاله

تصدونه الزيارات على [illegible] الشيخ ماجد الكردى [illegible] اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن يحيى بن [illegible] الازجى [illegible] الاصل [illegible]
الدار الفقيه [illegible] بالقاهرة سنة [illegible] قال اخبرنا [illegible]
عباس بن الشيخ [illegible] بن الشيخ [illegible] ماجد الكردى
رضى الله عنه ببغداد قال انا [illegible] والدى [illegible] الشيخ عبد القادر ببغداد
[illegible] فقال الشيخ [illegible]
والدى [illegible] الشيخ سويد السنجارى رضى الله عنه [illegible]
ابو على الحسن بن [illegible] عيسى بن محمد الحورانى الحنبلى بالقاهرة سنة [illegible] وستماية
قال انا الشيخ ابو [illegible] عثمان بن عاشور السنجارى بها سنة ست عشرة وستمائة قال
حدثنا شيخنا [illegible] اسد بن باطه بسنجار قال على راسى فسله الشيخ حبيب
الملطى فقال قد قال الشيخ عبد القادر ببغداد قدمى هذه على رقبة كل
ولى لله اخبرنا الشيخ ابو محمد عمر بن ابى على عثمان بن محمد بن احمد بن
على السنجارى الشافعى المؤدب بالقاهرة سنة تسع وستين وستمائة قال انا الشيخ
الاصيل ابو محمد عبد الله بن الشيخ ابى احمد اسمعيل بن الشيخ القدوة سويد
السنجارى بالموصل سنة تسع وعشرين وستماية قال انا ابو اسمعيل قال كان والدى
الشيخ سويد لم ار ما يذكر فضايل الشيخ عبد القادر رضى الله عنه ومامحه الله تعالى
حتى انه ربما جلس مجلسا الا ذكره فحنا يوما راسه وقال على راسى فسالته الشيخ
حبيب الملطى فى ذلك فقال قد قال الشيخ عبد القادر الساعة ببغداد قدمى
هذه على رقبة كل ولى لله فارخنا ذلك الوقت ثم علمنا انه قال ذلك فى الوقت الذى
ارخناه الشيخ ارسلان الدمشقى رضى الله عنه اخبرنا الشيخ
العالم ابو يوسف يعقوب بن بدران بن منصور الانصارى المقرى بالقاهرة سنة
سبعين وستماية قال حنا الشيخ ارسلان الدمشقى رضى الله عنه حنا عنقه بدمشق
فى الوقت الذى قال فيه الشيخ عبد القادر قدمى هذه على رقبة كل ولى لله واخبرنا
اصحابه بذلك وقال [illegible] شرب من بحار القدس وجلس على بساط المعرفة
وشاهد سر تعظيم الربوبية واجلال الاحدية فتلاشى وصفه فى شهود الكبرياء وفنى
وجوده عند معاينة الهيبة فنشر عليه رداء الانس وسما فى مراقى المنابة حتى بلغ مقام
القرار وهب على روحه نسمات روح الازل فنطق بالحكم من معادن الانوار وامتزج

بسويدا اسره مكنون الاسرار فهو في الحضور بما حاو وفي الغيبة ما اتى واقف بالجناب متوسط الاوب متكل بالتواضع مذلل بالافتقار مقرب بالاختصاص مجالب بالاكرام نعم من ربه افضل تحيه وسلام [illegible] في الوجود احدا اليوم هذا وصفه قال نعم والشيخ عبد القادر سيدهم قال ابو يوسف الانصاري وسمعت الشيخ زعبا الرحبي يقول عقيب هذا الكلام كان الشيخ عبد القادر هو القطب العالي في [illegible] والفرد السامي في عصره الى استند رياسة علوم المعارف وله سلكت ارتقى معالم الحقائق كان سيد الولاة الشهب من لطائفه وقايد ركب المحبين السادة من الواصلين كان سمته يجلي العقول هيبة ووقارا وسمته يكسو القلوب اجلالا وانوارا ونطقه يحصل ما في الصدور وما سامه يتمهد ملطا القلوب وانوار اضاءت بها اركان الطريقة ولقد جمع الله به محبة ومتعة ورفعة رضوان الله عليه وعليهم اجمعين

الشيخ ابو سعد بن المخرمي رضي الله عنه

اخبرنا الفقيه الصالح ابو عبد الله محمد بن مسعود بن عمر بن عبد الدايم بن غسان المقرئ السلماني المالكي بالقاهرة سنة تسع وستين وستمائة قال انا الشيخ العالم ابو زكريا يحيى بن محمد بن علي الفقيه المحدث المعروف بالمقرئ قال انا الشيخ القدوة ابو محمد صالح بن ويرجان المغربي البربري الدكالي رضي الله عنه ح واخبرنا الفقيه الزاهد ابو المحاسن محمد بن الشيخ ابي العباس احمد بن ابي المكارم اسحق بن يوسف القرشي الشافعي المغربي التلمساني المالكي بالقاهرة سنة سبع وستين وستمائة قال انا الشيخ العارف ابو عبد الله محمد بن الشيخ القدوة ابي محمد صالح بن ويرجان المغربي البربري الدكالي سنة ست وعشرين وستمائة قال انا والدي الشيخ ابو محمد صالح قال حضر شيخنا ابو مدين شعيب رضي الله عنه يوما بين اصحابه بالمغرب فقال وانا منهم اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك اني سمعت واطعت فسأله اصحابه عن ذلك فقال قد قال الشيخ عبد القادر الان ببغداد قدمي هذه على رقبة كل ولي لله فارخنا ذلك في اليوم فجاءنا اصحابنا المسافرون من العراق واخبرونا ان الشيخ عبد القادر قال ذلك ببغداد في ذلك الوقت الذي ارخناه بالمغرب

الشيخ [illegible] الرحيم [illegible] رضي الله عنه

اخبرنا الشيخ الجليل ابو العباس احمد بن ابي عبد الله محمد بن ابي الغنائم قال انا محمد بن ابي المعالي الحسيني الدمشقي المولد البغدادي الدار القاهري الوفاة سنة ست وسبعين وستمائة قال انا الشيخ الشريف الاصيل القدوة ابو عبد الله الحسن بن الشيخ القدوة ابي محمد عبد الرحيم بن احمد

ابن حجون بن احمد بن محمد بن جعفر بن اسماعيل بن جعفر الزكي [illegible] الهادي بن حسين جواد بن محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر [illegible] ابن الحسين بن علي بن ابي طالب [illegible] المغربي الاصل [illegible] نسلا من صعيد مصر الاعلى سنة [illegible] قال الشيخ عبد القادر ببغداد قدمي هذه على رقبة كل ولي لله ومد والدي الشيخ عبد الرحيم رضي الله عنه عنقا وقال صدق الصادق المصدق وقيل في نفس من الشيخ عبد الرحيم [illegible] قال الان ببغداد قدمي هذه على رقبة كل ولي لله وتواضع له رجال المشرق والمغرب فارخنا ذلك الوقت فاخبرنا ان الشيخ عبد القادر قال ذلك في الوقت الذي ارخناه

الشيخ ابو عمرو عثمان بن مرزوق البطايحي رضي الله عنه

اخبرنا ابو الفتح عبد الملك بن محمد بن عبد المحمود بن احمد بن علي الواسطي الربعي الشافعي بالقاهرة سنة سبعين وستمائة قال انا الشيخ ابو عبد الله محمد بن علي بن احمد المهلبي الفقيه الشافعي بواسط سنة تسع وعشرين وستمائة قال انا الشيخ ابو حفص عمر بن صدقة بن محمد بن حسين الواسطي الربعي الشافعي بواسط سنة ثمان وثمانين وخمسمائة قال كنت انا بالبطائح عند الشيخ ابي عمرو عثمان بن مرزوق مدة بعد مدة اخدمه فمكث عنده مرة ثلثة ايام فقال لي في بكرة اليوم الرابع يا عمر انا اريد بغداد قلت يا سيدي وانا معك قال بسم الله لا تخلو موضع رجلك مكان رجلي قلت نعم وخرج من البطائح وانا خلفه افعل ما امرني به فلم نلبث الا قليلا حتى وصلنا بغداد فاتى رباط الشيخ عبد القادر وحضر مجلسه واذا فيه جمع ممن اعرفه من مشايخ العراق فقال الشيخ عبد القادر قدمي هذه على رقبة كل ولي لله فحنا الحاضرون اعناقهم وحنا الشيخ عثمان عنقه فلما انصرف الناس قام وقبل يد الشيخ عبد القادر فقال له الشيخ عبد القادر اسرع الى مكانك فخرج وخرجت خلفه افعل كما فعلت اولا فلم نلبث الا قليلا حتى وصلنا الى البطائح فقلت له يا سيدي ما السبب في دخولك الى بغداد وخروجك من يومك فقال امرت ان احضر مجلس الشيخ عبد القادر فحضرته ولم يكن لي قصد في بغداد سواه

الشيخ مكارم رضي الله عنه

اخبرنا الشيخ ابو الفتوح داود ابن ابي المعالي نصر بن الشيخ ابي الحسن علي بن الشيخ ابي المجد المبارك بن احمد بن محمد الطاهري البغدادي الحربي الحنبلي بالقاهرة سنة اربع وعشرين وستمائة قال زرت الشيخ مكارم رضي الله عنه ببلاد السواد فدخل بغداد فجاء الى رباط الشيخ عبد القادر وانا معه

فاذا الى اوما الكثر مشايخ العراق والشيخ عبد القادر رضي الله عنه يتكلم عليهم فجلس بين يدي الشيخ ابي النجيب السهروردي بسلطان الوقت قال الشيخ عبد القادر قدمي هذه على رقبة كل ولي لله فمد الشيخ ... ... الحاضرون اصابعهم الشيخ حليفه

رضي الله عنه اخبرنا ابو محمد الحسن بن ابي القسم احمد بن محمد بن علي بن احمد بن محمد البغدادي الكوفي المعروف جده بابن نقا بالقاهرة سنة ست وستين وستمائة قال ... جدي محمد بن ... ببغداد سنة خمس وعشرين وستمائة قال اخبرنا الشيخ ابو العباس احمد بن يحيى بن ... بن محفوظ البغدادي البزاز المعروف بابن الدبيثي

ببغداد سنة خمس وستمائة قال اخبرنا ابي يحيى قال حضرت مجلس الشيخ عبد القادر برباط الحلبة وكان مجلسا حفلا بالمشايخ وكنت الى جانب الشيخ خليفة فقال الشيخ عبد القادر قدمي هذه على رقبة كل ولي لله فطاطا الشيخ خليفة عنقه وسمعته يقول لاخوان قالها الفرد في وقته الشيخ عدي بن مسافر

رضي الله عنه اخبرنا الشيخ العالم ابو محمد بن ... القاضي بن عمران بن موسى ابن احمد بن الحسين بن داود بن محمد القرشي المخزومي الخالدي الشافعي بالقاهرة سنة ثمان وستين وستمائة قال اخبرنا الشيخ العارف ابو اسحق ابرهيم بن محمود بن جوهر البعلبكي ثم الدمشقي الحنبلي المعروف بالبطائحي غير مرة بدمشق قال طلبني الشيخ عدي بن مسافر من سيدي الشيخ عبد القادر رضي الله عنه لاصلي به فامرني الشيخ بالسير اليه فصليت به خمس سنين وصحبته خمس سنين وكان يخرج الى الظاهر زاويته لاش وبيده عكاز وكان من خشب اليسر ويخط به دائرة في ارض الجبل ويقول من اراد ان يسمع كلام الشيخ عبد القادر رضي الله عنه ببغداد فليجلس في هذه الدائرة فيجلس عنده فيها اكابر اصحابه ويرتقبون فيسمعون كلام الشيخ عبد القادر وكان الشيخ عبد القادر يقول حينئذ لاهل مجلسه عن الشيخ عدي بن مسافر ... قال فدخل يوما الدائرة ثم انحنا عنقه حتى كادت راسه تنال الارض واخذه وجد عظيم وتكلم بكلام حسن بعد ان دخل زاويته يصف حال الاولياء فسئل عن ذلك فقال قد قال الشيخ عبد القادر اليوم ببغداد قدمي هذه على رقبة كل ولي لله فارخ ذلك الوقت ثم قدم علينا المسافرون من بغداد واخبرونا ان الشيخ عبد القادر قد قال قدمي هذه على رقبة كل ولي لله في الوقت الذي ارخناه اخبرنا الشيخ الجليل ابو البركات يونس بن ابي النجا سالم بن ابي الحسن علي بن محمد بن احمد بن علي القسي البكري الاربلي

الاصل الموصلي المولد ... ابو الفرج الشافعي العدوي ... سنة ... وستمائة قال اخبرنا الشيخ الثقة ابو ... ... المقري ... بن ... ... وستمائة قال اخبرنا ابو ... قال جاء الشيخ مسافر ... ... بعد ذلك فقال قد قال الشيخ عبد القادر الان ببغداد قدمي هذه على رقبة كل ولي لله ثم تكلم بكلام حسن ... ... عنه

سر مع النفوس على امورها فما عليها وما لها

فان سلمت ... المنى وان تلفت فباحا لها بامر ذا

ان تلفت كنت من جندها وان تلفت كنت في تلك الحالة عندنا ان عشت بعيش السعداء وان مت فموت الشهداء اطرح نفسك في مقام الافلاس وعرتها في ... الايناس وانزل عليها بعساكر الصفا وقاتلها برجال الوفا واضرب عليها سرادقات التسليم والرضا وانشر عليها اعلام المراقبة والحيا واركب افراس التوكل وافرغ عليها ... سيف اليقين والبس لباس الصبر واشهر اسياف الخوف وركب منازل الرجا واعتقل رماح الخشوع وجل عليها في ميادين الشوق وانصر عليها مجنبها الصدق وعوادات الاخلاص وازحف بجيشات الذكر وجرحيات الفكر وقدم اليها معارج العلم وسلالم الحلم فاذا انه لك هذا فاستعمل فيه الفاعة وركب عليها اودار المجاهدة والرح فيها سهام المجاهدة واجذبها بايدي المعرفة وارم بنبل القرب لعلك تحظى بحبل حال الوصال فاذا انفعلت هذا مع ذلك فاقطع منها الحركه

واترك اختيارك وقاتل هواك وراقب مولاك واخط قدميك يقل لك هات من محبتك كتاب توبتك واعلم ان القوم قد صاموا عن الصوم وناموا عن النوم وفنوا عن الفنا وتوددوا بلسان الازل من سر اسرارهم ذهب عنهم الفنا فهاموا نوحا وناموا طربا ثم خرجوا عن وصف البشرية وغابت نفوسهم عن نعت البنية وطارت قلوبهم في العوالم الملكوتية فاجتمعت عناية المشيئة والبسوا حلل العلوم الدينية من مذخور الخزائن الغيبية حتى اذا احرقوا حجب الحدث وانتهوا الى مقام الازل ووقفوا على بساط القدس فنظروا فوقهم الملكة الكوبية والروحا نسخة ذه

ما خذ تهم الغيرة فانست بهم الى مقام الجبروت فطاشوا وعاشوا واجلسوا فسودوا واونسوا فقربوا وكشفوا فوصلوا فاثروا انفسهم وغابوا عن ذاتهم فنظروا

وعرفنا فستقاهم للصب بل اجلاله من سوان محبة بكاس وده على بساط
قربه فلما تشربوا الماشروا جيء اذا المعول فهم وصدق عنهم مليك مقتدر ما دام
لحبل جلاله الا يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون وعدي
في ذكر الشيخ عدي اخبار رضي الله عنه اني قصدت ان اختم جميع كلامه
فصولا ان تاخر ذكرا فقد تقدم قدرا وتنظر نشرا وتكمل فخرا وساعده
تعالى في الدنيا والاخرة نفعنا الله تعالى بهم اجمعين ذكر مطلعه
[illegible] ان بسبب [illegible] ذلك اخبرنا الشيخ العفيف ابو محمد عبد
الرحمن بن ابي النجا سالم بن احمد بن حميد بن صالح بن علي المقدسي الحنبلي بها
سنة احدى وسبعين وستمائة قال انا الشيخ العارف ابو الخير نصر بن الشيخ ابي العباس
طريف بن احمد بن محمد الحديثي العسقلاني الشافعي بغزة سنة تسع وعشرين
وستمائة قال سمعت ابي الشيخ العالم طريف الحديثي والشيخ ابا علي بن [illegible]
قاسم الحسني الواسطي الاصل والمولد الشامي الدار سنة ثلث عشرة وستمائة قالا انا
الشيخ ابو القسم الطائي البغدادي نزيل الشام بها سنة احدى و[illegible]
قال اتيت الى جبل لبنان في سنة تسع وخمسين وخمسمائة لازور من فيه من الصالحين
وكان فيه يومئذ رجل من اصبهان يقال له الشيخ عبد الله الحنبلي وسمي الجبلي
لطول اقامته بجبل لبنان فاتيته ودخلت اليه وقلت يا سيدي كم لكم هنا قال
ستون سنة قلت اي شيء رايت هنا من العجائب قال رايت هنا في سنة تسع وخمسين
وخمسمائة فرايت اهل الجبل في ليلة مقمرة يجتمع بعضهم الى بعض ويطيرون في الهوا
الى جهة العراق جماعة بعد اخرى فقلت لصاحب لي منهم الى اين تذهبون قال امرنا
الخضر ان ناتي بغداد فنحضر بين يدي القطب قلت ومن هو قال الشيخ عبد القادر واستاذنته
في المسير معه قال نعم فسرنا في الهوا فلم يك الا يسيرا حتى اتينا بغداد فاذا هم بين يديه
صفوفا واكابرهم يقولون له يا سيدنا وهو يامرهم بالامر فيبتدرون لامتثاله ثم امرهم
بالانصراف فرجعوا من بين يديه القهقرى حتى استقلوا في الهوا سائرين وانا مع صاحبي
فلما رجعنا الى الجبل قلت له ما رايت كالليلة في ادبكم بين يديه واسراعكم الى امتثال
امره فقال لي يا اخي وكيف لا وهو الذي قال قدمي هذه على كل رقبة ولي لله وقد امرنا
بطاعته واحترامه اخبرنا الشيخ الصالح ابو الفدا اسمعيل بن ابي الفضل ابي اسحق ابرهيم
ابن [illegible] بن [illegible] بن ابي الحسن المنذري الحنبلي ثم المصري الشافعي بالقاهرة سنة ست

وخمس

وخمسين وستمائة قال انا الشيخ العارف ابو المحاسن يوسف بن الشيخ [illegible] علي الازجي
الملقب بالاسد برنجان سنة تسع وتسعين وخمسمائة قال انا والدي ابو الحسن
صاحب الشيخ عبد القادر رضي الله عنهما برنجان ح واخبرنا ايضا ابو
الحسن علي بن عبد الله بن ابي بكر بن علي بن احمد [illegible] الاصل البغدادي
المولد وابو محمد سالم بن علي بن عبد الله بن سنان [illegible] ثم القاهري
الشافعي بها سنة تسع [illegible] وستمائة قالا انا الشيخ [illegible]
ابو الثنا محمود بن احمد [illegible] ببغداد
سنة عشرين وستمائة [illegible] كانت تحية الاولياء والابدال والاوتاد للشيخ عبد القادر
حين يحضرون عنده بعد ان قال قدمي هذه على رقبة كل ولي لله ان يقولوا
السلام عليكم يا ملك الزمان ويا امام المكان يا قايما بامر الله ويا وارث كتاب الله
ويا نايب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا من في السما والارض مايدته واهل وقته
كلهم عايلته يا من ينزل القطر بدعوته ويدر الضرع ببركته اخبرنا ابو محمد
الحسن بن علي بن ابي عمران موسى بن احمد بن داود القرشي المخزومي الخالدي الشافعي
بالقاهرة سنة ثمان وستين وستمائة قال اقمنا عند الشيخ تقي الدين ابي عبد الله
محمد بن الحسين بن عيسى اليونيني البعلي الفقيه الحنبلي المحدث بدمشق اياما في شهر
رجب سنة ثلث عشرة وستمائة فقدم الشيخ ابو علي المرتي من العراق ونزل في زاويته
في جبل قاسيون فاتاه الشيخ تقي الدين اليوناني مسلما عليه وانا معه فلما دخلنا عليه
وجدنا عنده الشيخ ابا يونس عبد الله بن يونس الارمني والشيخ ابا عمرو عثمان الرومي
والشيخ ابا ابرهيم اسمعيل بن علي الكوراني رضي الله عنهم فقال الشيخ علي المرتي
في جملة كلامه ونحن نسمع قلت للشيخ قضيب البان الموصلي هل رايت مثل الشيخ عبد
القادر قال لا كانت الاوليا والغيبيون لا يحضرون عنده بعد ان قال قدمي هذه
على رقبة كل ولي لله الا ورؤسهم منكسة هيبة له اخبرنا الشيخ الصالح ابو
المحاسن يوسف بن اياس بن مرجان [illegible] البعلبكي المقرئ بالقاهرة سنة تسع وستين
وستمائة قال انا اخبرنا الشيخان الشيخ ابو يونس عبد الله بن يونس المعروف بالارمني
بجامع دمشق في رجب سنة تسع وعشرين وستمائة والشيخ ابو عبد الله محمد بن ابي الحسين
ابن عبد الله بن عيسى اليونيني البعلبكي الفقيه الحنبلي الحافظ بجامع دمشق في المحرم سنة
ثلثين وستمائة قالا انا الشيخان الشيخ القدوة محمد بن عبد الله بن عثمان اليوناني البعلي بها

في شوال سنة ثلاث وستمائة والشيخ العارف ابو محمد ابرهيم بن محمود بن جوهر البعلبكي
ثم الدمشقي المقرئ الحنبلي المعروف بالبطايحي بالمقصد في رمضان سنة تسع وستمائة
قالا سمعنا الشيخ ابا محمد عبد الله البطايحي غير مرة يقول دخل على شيخنا الشيخ محيي
الدين عبد القادر رضي الله عنه وبالقرب منه عنده اربعة ما رايتهم قبل ولا بعد كاني بها
قاموا من عنده قال لي الشيخ الحق بهم فهم رجال الغيب فلحقتهم في المدرسة قبل
ان يخرجوا وسالتهم الدعا فقال لي احدهم ابشر انت خادم رجل ببركته يحرس الله الارض
سهلها وجبلها وبرها وبحرها وبه يموت ويحيى الله المؤمنين برها وفاجرها وغرباير
الاوليا في خفارة انفاسه وتحت ظل قدمه وفي دايرة امره ثم خرجوا من باب المدرسة
فلم ارهم فرجعت الى الشيخ متعجبا فقال لي قبل ان اخبره بشي يا عبد الله لا تعلم
احدا بما قالوا لك وانا حي قلت يا سيدي من هولا قال هم روسا رجال جبل قاف وهم
الان في مواضعهم من جبل قاف اخبرنا الفقيه ابو المعالي عبد الرحيم
ابن مظفر بن مهذب بن ابي علي القرشي البغدادي بالقاهرة سنة سبعين وستمائة
قال اخبرنا الشيخ ابو المحاسن فضل الله بن الحافظ ابي بكر عبد الرزاق بن شيخ
الاسلام محيي الدين ابي محمد عبد القادر الجيلي ببغداد سنة خمس وثلاثين وستمائة قال انا
الشيخ العارف ابو محمد علي بن ابي بكر محمد بن عبد الله بن ادريس اليعقوبي
ببغداد سنة عشر وستمائة قال سمعت شيخنا الشيخ علي الهيتي يوزين سنة اربع
وستين وخمسمائة يقول دخلت بغداد مرة لزيارة الشيخ عبد القادر فوافيته فوق
سطح مدرسته يصلي الضحى فنظرت الى الفضا فرايت فيه اربعين صفا من رجال الغيب
واقفين في كل صف سبعون رجلا فقلت لهم الا تجلسون فقالوا حتى يقضي صلاته واذ
لنا فاذا به فوق ايدينا وقدمه على رقابنا وامره علينا كلنا فلما سلم اقبلوا اليه مبادرين
يسلمون عليه ويقبلون يده قال الشيخ علي بن الهيتي نحكا اذا راينا الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه ابنا الخير كله ... كلمات ... [illegible]
[illegible] الى علم ولبك الله حملا حامده وصانك بلطيف
رعايته ان قوم الصدق اذا طلبت وجدت ويد الشوق اذا اجذبت ملكت وجنود المحبة
اذا امرت قتلت وصفات الحق اذا اعتبت نفت وغروس الوصل اذا انست نبتت واصول
القرب اذا رسخت سمت ورياض القدس اذا ظهرت بهرت ورياح الانس اذا هبت بسطت
وعيون الالباب اذا شهدت دهشت وقلوب الاحباب اذا رمقت عشقت واسماع الارواح اذا

سمعت

سمعت طربت وابصار الاسرار اذا احضرت نظرت والسن الهمم اذا انطلقت ...
عبادي ناداهم في سابق القدم بلسان القدم ودعاهم ... الى نادي الوصل
نديم الهمم الحب بادي وحدى بهم في جناب القرب حادي وشاهدوا ...
الجمال من مطالع الازل وعاينوا عز الكمال في طوالع الجلال ... الى
مطالعة عوالم الغيب ومظاهر التوحيد ...
المعبود وشخصت ابصارهم ... الفتح ... الجناب
وانكشفت ... في مقامات ... جلت
اسرارهم على بساط ... فان ...
فليشهدوا حق اليقين وان نطقت ... من يحبهم
خوف ... او باشر زجر ... لا تخافوا
اني معكما اسمع وارى ... شواهد السعادة قابلة بشراكم وقال
للجود واما بنعمة ربك فحدث وان اخرج لمرادهم ... به استخلصه
لنفسي ... يختص برحمته من يشاء جذبته يد اصطفينا من عبادنا الى حضرة
سلام قولا من رب رحيم وقدم الى مجلس وسقاهم ربهم واستقبله وجه فخذ ما
اتيتك ... رب اشرح لي صدري فهتف به حبيبي عبادي فاخبر لسان
صدقه ما قلت لهم الا ما امرتني به وان ثبت قلبهم على طريق من يطع الرسول
واستقام على سبيل وما اتاكم الرسول واستمسك بعروة ان كنتم تحبون الله اتصل
بنسب من تبعني فانه مني وسعى عرف حاله صاحب قاب قوسين وصدق من نحو
وما ينطق عن الهوى وان قرات مكتوب سعدهم يحبهم ويحبونه وان نظرت منشور
عهدهم رضي الله عنهم وان سالت عن مقامهم ... عند مليك مقتدر وان
جددت وصفهم فاولئك اعظم درجة وان كبر ما ظهر منهم فما تخفي صدورهم اكبر
وان علمت نشر ما احضرت لهم العناية فلا تعلم نفس ما اخفي لهم وكيف وقد ورد
ان الله تعالى اوحى الى نبي من انبيا بني اسرائيل ان لي عبادا يحبوني واحبهم ويشتاقون
الي واشتاق اليهم ويذكروني واذكرهم وينظرون الي وانظر اليهم قال يا رب
وما علامتهم قال يحنون الى غروب الشمس كما تحن الطير الى اوكارها فاذا جنهم الليل
واختلط الظلام وفرشت الفرش ونصبت الاسرة وخلا كل حبيب بحبيبه نصبوا الي اقدامهم
وافترشوا الي وجوههم وناجوني بكلامي فبين صارخ وباك وبين متاوه وشاك وبين

قائم وقاعد وبين راكع وساجد يعني ما يعملون من اجلي وسمعيها بسكون اول
ما اعطيهم ان اقذف في قلوبهم من نوري فيخبرون عني كما اخبر عنهم و الثاني انه
لو كانت السموات السبع والارضين السبع في ميزان احدهم لاستقللتها له والثالث
اني اقبل بوجهي الكريم عليهم افترى من اقبلت بوجهي الكريم عليه يعلم ما اريد ان اعطيه
فعليك يا اخي ثابتا عسى لعلك تكون من ابناء عصرهم ومعا ترى وما تسمع
تنل من السعادة منزلا ارفع والله نسال ان يجعل ابصارنا وبصائرنا بنور هدايته وبسدد
قواعد عقايدنا بحسن رعايته اخبرنا الشيخ الامام شمس الدين ابو عبد الله محمد
ابن الشيخ العلامة عماد الدين ابي اسحق ابراهيم بن عبد الواحد بن علي المقدسي الحنبلي
بالقاهرة سنة اربع وسبعين وستمائة قال انا الشيخان الشيخ ابو القسم هبة الله بن عبد الله
ابن احمد الخطيب المعروف بابن المنصوري والشيخ ابو الحسن علي بن سليمان بن ابي العز
المعروف بالحمامي ببغداد سنة احدى وثلاثين وستمائة قالا انا الشيخ القدوة ابو القسم
عمر بن مسعود المعروف بالبزاز سنة ثلث وستمائة قال سمعت الشيخ العالم الرباني نجيب
الدين عبد القاهر بن عبد الله السهروردي ببغداد سنة اربع وستين وخمسمائة
يقول عند الشيخ حماد الدباس في سنة ثلث وعشرين وخمسمائة وكان الشيخ عبد القادر
ونفيذ عنده فتكلم الشيخ عبد القادر بكلام عظيم وبان له الشيخ عبد القادر
لقد تكلم بعجب اما خاف ان يمكر الله بك فوضع الشيخ عبد القادر كفه على صدر الشيخ
حماد وقال له انظر بعين قلبك ما في كفي مكتوبا فسما الشيخ حماد ساعة ثم رفع الشيخ
عبد القادر كفه عن صدر الشيخ حماد قال الشيخ حماد فلقد قرات في كفه انه اخذ
من الله تعالى سبعين موثقا ان لا يمكر به قال قال الشيخ لا باس بعدها ذلك الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم اخبرنا الشيخ الجليل
ابو العباس احمد بن الشيخ ابي عبد الله محمد بن ابي القاسم محمد الازهري بن ابي المعالي
محمد الحسيني الدمشقي البغدادي بالقاهرة سنة خمس وسبعين وستمائة قال انا ابي وكان
خدم الشيخ عبد القادر خمس عشرة سنة ح واخبرنا ابو الفرج عبد الهادي
ابن ابي الفاخر الحسن بن فتيان بن محمد بن احمد الكوفي الاصل الاربلي ثم البغدادي
بالقاهرة سنة خمس وستين وستمائة قال انا القاضي ابو صالح نصر بن الحافظ ابي بكر عبد
الرزاق بن شيخ الاسلام محي الدين عبد القادر الجيلي ببغداد سنة احدى وثلاثين وستمائة
قال انا ابي عبد الرزاق سنة ستمائة قالا قيل للشيخ عبد القادر متى علمت انك ولي الله

قال كنت وانا ابن عشر سنين في بلدنا اخرج من دارنا الى المكتب فارى الملائكة
حولي فاذا وصلت الى المكتب سمعت الملائكة تقول للصبيان افسحوا لولي الله حتى يجلس
فمر بنا يوما رجل عرفته يومئذ فسمع الملائكة تقول ذلك فقال لاحدهم ما هذا الصبي
قال له هذا سيكون له شان عظيم هذا يعطى فلا يمنع ويمكن فلا يحجب ويقرب فلا يمكر به
ثم عرفت ذلك الرجل بعد اربعين سنة فاذا هو من ابدال ذلك الوقت وقال كنت
صغيرا في بلد اهلي كلما هممت ان العب مع الصبيان سمعت قايلا يقول لي يا
مبارك ما لهذا خلقت ولا بهذا امرت فاهرب منها فالقى خيفة في جوامعي ولن
اسمع الان هذا في خلوتي قال وكنت وانا شاب اسمع يقال لي يا عبد القادر
واصطنعتك لنفسي اسمع الصوت ولا ادري القايل وكنت في زمن مجاهدتي اذا
اخذتني سنة اسمع قايلا يقول لي ما خلقتك للنوم قد احييناك ولم تك شيا
فلا تغفل عنا وانت شي اخبرنا ابو الحسن علي بن ازدمر المجدي وابو محمد عبد
الواحد بن صالح بن يحيى بن محمد القرشي البغدادي الحنبلي بالقاهرة سنة ثلث وستين
وستمائة قالا انا الشيخ محي ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن حامد البغدادي
المعروف بالتوحيدي ببغداد سنة احدى وثلاثين وستمائة قال انا الشيخ الشريف
ابو القسم هبة الله بن عبد الله بن احمد الخطيب المعروف بابن المنصوري ببغداد
سنة ثلث وعشرين وستمائة قال انا الشيخان الشيخ القدوة ابو السعود احمد بن ابي بكر
الحريمي العطار والشيخ القدوة ابو عبد الله محمد بن قايد الاواني سنة احدى وثمانين
وخمسمائة قالا تكلم الشيخ صدقة البغدادي بكلام انكر عليه بطريق الشرع فطولع به
الخليفة المتوكل فامر باحضاره الى باب المتوكل وتعزيره فلما احضر وكشف راسه صاح صاحا
واستجاه فتسلت به الذي بضربه والقى الله تعالى الهيبة في قلب المتولي فطالع
الوزير بذلك فالقى الله تعالى الهيبة له في قلب الخليفة فامر باطلاقه فدخل الى رباط
الشيخ عبد القادر فوجد المشايخ والناس جلوسا ينتظرون خروج الشيخ ليتكلم
عليهم فجلس بين المشايخ فلما صعد الشيخ الكرسي لم يتكلم ولم يامر القاري بالقراءة
واخذ الناس وجد عظيم وتواجدوا تواجدا عظيما جليلا فقال الشيخ صدقة في نفسه الشيخ
لم يتكلم والقارى لم يقرا فمن اين هذا الوجد فالتفت الشيخ اليه وقال يا هذا
جاء مريد من البيت المقدس الى هنا في خطوة وتاب على يدي والحاضرون اليوم في
ضيافته فقال الشيخ صدقة في نفسه من يكون خطوته من البيت المقدس الى بغداد

ثم يرجع فالتفت الي وقال يا هذا توب من الخطو في الهوا فلا يرجع اليه وصاح الي ان
اعلمه الطريق الى محبة الله عز وجل ثم قال انا سيف مسلول وقوس موتور وسنان مفوق
وسنام شامخة ورمح مصوب وقوس ... انا نار نفس الوحدة انا سلاب الاحوال
انا بحر بلا ساحل انا دليل الوقت انا المتكلم في غيري انا المحفوظ انا الملحوظ انا الملحوظ
يا صوام يا قوام يا اهل الجبال دكت جبالكم يا اهل الصوامع هدمت صوامعكم اقبلوا
الى امر من امر الله انا امر من امر الله يا فتيان الطرق يا رجال يا ابطال يا ابدال يا اطفال
هلموا وخذوا من البحر الذي لا ساحل له يا عزيزي انت واحد في السما الا اله
الا انت يقال لي بين الليل والنهار سبعين مرة وانا اخترتك ولتصنع على عيني يقال
لي يا عبد القادر تكلم يسمع منك يقال لي يا عبد القادر بحقي عليك كل بحقي عليك اشرب
بحقي عليك تكلم قد امنتك من الرد اخبرنا ابو محمد عبد السلام بن ابي عبد الله
محمد بن عبد السلام بن ابراهيم بن عبد السلام البصري الاصل البغدادي المولد والدار
بالقاهرة سنة احدى وسبعين وستمائة قال انا الشيخ ابو الحسن علي بن سليمان البغدادي
الخباز ببغداد سنة ثلث وثلثين وستمائة قال انا الشيخان ابو القسم عمر بن مسعود البزاز
والشيخ ابو حفص عمر الكيماني ببغداد سنة احدى وتسعين وخمسمائة قالا كان شيخنا
الشيخ محيي الدين عبد القادر يمشي في الهوا على روس الاشهاد في مجلسه ويقول ما
تطلع الشمس حتى تسلم علي وتجي السنة الي وتسلم علي وتخبرني بما يجري فيها وتجي الاسبوع
الي ويسلم علي ويخبرني بما يجري فيه ويجي اليوم ويسلم علي ويخبرني بما يجري فيه وعزة ربي
ان السعدا والاشقيا ليعرضون علي وان عيني في اللوح المحفوظ انا غايص في بحار علم الله
ومشاهدته انا حجة الله تعالى عليكم جميعكم انا نايب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووارثه في الارض اخبرنا ابو محمد الحسن بن ابي القسم انا احمد بن محمد بن الشيخ
ابي القسم دلف بن احمد البغدادي الحربي المعروف جده ... قوما بالقاهرة سنة ست
وستين وستمائة قال انا جدي محمد ببغداد سنة خمس و... وستمائة قال انا ابو القسم
دلف سنة احدى وتسعين وخمسمائة قال كنا انا والشيخ ابو السعود بن ... الحريمي والشيخ ابو
... موظر بن غنيمة والشيخ ابو حفص عمر الكيماني والشيخ ابو العباس احمد بن عبد
والشيخ سيف الدين عبد الوهاب بن الشيخ عبد القادر جلوسا عند شيخنا محيي الدين عبد
القادر الجيلي اخر نهار يوم الجمعة سلخ جمادى الاخرة سنة ستين وخمسمائة وهو يتكلم علينا
فجاء شاب حسن الصورة وجلس الى الشيخ وقال له السلام عليك يا ولي الله انا شهر رجب ...

اهنيك وما قدر ان يكون في ... على الناس قال فلم ير الناس في ذلك الشهر الا خيرا
فلما كان يوم الاحد سلخه جاء شخص كريه المنظر ونحن ايضا عنده فقال له السلام
عليك يا ولي الله انا شهر شعبان جئت اهنيك وقد قدر ان يكون فيه ...
وغلا بالحجاز وسيف بخراسان قال فرايتم فيه ... ووجد الخبر بالغلا الشديد
بارض الحجاز وبالسيف بخراسان ومرض الشيخ في رمضان ايام ... يوم الا
التاسع والعشرين منه ونحن ايضا عنده وبين يديه ... الشيخ علي بن
الهيتي والشيخ ابو الحسن ... والقاضي ابو يعلى محمد ... فاذا شخص ...
عليه وقار فقال السلام عليك يا ولي الله انا شهر رمضان جئتك اعتذر اليك
مما قدر عليك في واودعك هذا اخر اجتماعي بك ثم انصرف قال فمات الشيخ رضي الله
عنه في ربيع الاخر من السنة الثانية ولم يدرك رمضانا اخر قال وسمعته
غير مرة يقول على الكرسي ان لله تعالى عبادا ياتي اليهم شهر رمضان فيعتذر اليهم ان
كانوا مرضوا في ايامه او اصابتهم فاقة يقول لهم كيف انتم مما قضي عليكم فيه قال
وقال لي ولده الشيخ سيف الدين عبد الوهاب ما من شهر الا ياتي اليه قبل
ان يهل فان كان فيه سوء او شدة جاه في صورة منكرة وان كان قدر الله ان يكون
فيه نعمة وخير وبركة ولطف وسلامة جاه في صورة جميلة قال وقال لي
ولداه عبد الوهاب وعبد الرزاق كان من الناس اذا اقبل عليه وراه من بعيد يقول
بحيث لا يسمع مرحبا بحبيب الله فيرى على ذلك الرجل علامات الخير والاقبال على الله
ما يستدل به على صحة قوله وكان من الناس اذا اقبل عليه وراه من بعيد يقول بحيث لا
يسمع لا مرحبا بطريد الله فيرى على ذلك الرجل امارات الطرد والاعراض عن الله
عز وجل ما يستدل به على صحة قوله اخبرنا ابو محمد سالم بن علي بن عبد الله
ابن سليمان الدمياطي الاصل المصري المولد بالقاهرة سنة احدى وسبعين وستمائة
قال انا الشيخ القدوة شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي
ببغداد سنة اربع وعشرين وستمائة قال سمعت الشيخ عبد القادر يقول على الكرسي
... كل ولي على قدم نبي وانا على قدمي جدي صلى الله عليه وسلم وما رفع المصطفى
صلى الله عليه وسلم قدما الا وضعت قدمي في الموضع الذي رفع قدمه منه الا ان
يكون قدما من اقدام النبوة فانه لا سبيل الى ان يناله غيره اخبرنا ابو
اسحق ابراهيم بن عيسى بن محمد ... بالقاهرة سنة ثلث وسبعين وستمائة قال سمعت الشيخ

تقدم اسمه ...

عبد القادر يقول الانس لهم مشايخ والجن لهم مشايخ وانا شيخ الكل قال وسمعته
في مرضه يقول لاولاده بيني وبينكم وبين الخلق كلهم ما بين السماء والارض
فلا تقيسوني باحد ولا تقيسوا علي احدا قال وسمعته يقول لولده عبد الجبار
انت تأبير او منفعة من ترابي وقد انتبهتم اخبرنا الفقيه ابو عبد الله محمد بن
عبد الكريم بن علي بن جعفر بن [illegible] القرشي المحدث بالقاهرة سنة سبعين وستمائة
قال انا ابو العباس احمد بن سليمان بن حميد بن ابرهيم بن مصلح القرشي المخزومي
البلبيسي الشافعي المعروف بابن كسا بالقاهرة سنة احدى وثلثين وستمائة
قال انا ابو الحافظ محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي الحنبلي بالقاهرة
سنة تسع وتسعين وخمسمائة ح واخبرنا الفقيه ابو المعالي عبد الرحيم
ابن مظفر بن مهذب بن ابي علي القرشي ثم البغدادي بالقاهرة سنة احدى وسبعين
وستمائة قال انا الحافظ ابو محمد محمود بن النجار البغدادي بها سنة تسع وثلثين
وستمائة قال انا الحافظ ابو محمد عبد العزيز بن ابي نصر محمود بن ابي القسم المبارك
ابن محمود الجنابذي الاصل البغدادي المولد والدار المعروف بابن الاخضر ببغداد
سنة عشرة وستمائة قالا سمعنا الشيخ ابا محمد عبد القادر الجيلي يقول انا [illegible]
ومن امور الخلق امامي وراعيهم كل رجال الحق اذا وصلوا الى القدر بالحق امسكوا
الا انا وصلت اليه ففتح لي فيه روزنة فولجت فيها ونازعت اقدار الحق بالحق للحق
فالرجل هو المنازع للقدر لا الموافق له اخبرنا الشيخ ابو الفتح محمد بن الشيخ ابي
المحاسن يوسف بن اسمعيل بن احمد بن علي القرشي التيمي البكري البغدادي بالقاهرة
سنة ثمان وستين وستمائة قال انا الشيخ ابو الحسن علي بن الشيخ ابي المجد المبارك بن احمد
ابن محمد بن الطاهر البغدادي الازجي به سنة خمس عشرة وستمائة قالا انا الشيخ
ابو السعود احمد بن ابي بكر الحريمي العطار ببغداد سنة ثمانين وخمسمائة قال سمعت
الشيخ محيي الدين عبد القادر يقول طوبى لمن رآني او رأى من رآني او رأى من رأى
من رأى من رآني وانا حسرة على من لم يرني اخبرنا ابو محمد عبد الواحد بن صالح
ابن يحيى القرشي البغدادي بالقاهرة سنة ثلث وسبعين وست مائة قال انا الشيخان
الشيخ ابو الحسن علي بن سليمان البغدادي المعروف بالخباز والشيخ ابو الدر بن
سعيد البغدادي بها سنة ثلث وستمائة قالا انا الشيخ ابو القسم عمر بن مسعود البزاز بباب الحلبة
سنة خمس وستمائة قال انا الشيخ القدوة ابو الحسن علي بن الهيتي الزريراني ببغداد سنة ثلث

وستين

وستين وخمسمائة قال ذهبت مع الشيخ عبد القادر رضي الله عنه [illegible]
فقال السلام عليك يا شيخ معروف عبرتنا بدرجة ثم زار بعد [illegible]
السلام عليك يا شيخ معروف عبرناك بدرجتين [illegible]
اهل زمانه قال وكان [illegible]
عمدت اليكرات ثم سلمت [illegible] شرقا وغربا
ونعومها و[illegible]
ذلك [illegible] واناه وسلم عليه بالقطبية [illegible] ابو الحسن علي بن
زكريا يحيى بن ابي القسم بن محمد البغدادي بالقاهرة سنة احدى وسبعين وستمائة قال
انا قاضي القضاة ابو نصر الحافظ ابو بكر عبد الرزاق بن شيخ الاسلام محيي الدين ابي محمد
عبد القادر الجيلي ببغداد سنة تسع وعشرين وستمائة قال انا ابي عبد الرزاق
ح واخبرنا الشيخ ابو محمد الحسن بن الفقيه ابي عمران موسى بن احمد بن الحسين
القرشي الشافعي بالقاهرة سنة سبعين وستمائة قال انا الشيخ القدوة ابو الحسن علي
القرشي بدمشق سنة ثلث عشرة وستمائة قالا سمعنا الشيخ محيي الدين عبد القادر
الجيلي رضي الله عنه يقول على الكرسي اذا سألتم الله تعالى فاسألوه بي اخبرنا
ابو العفاف موسى بن الشيخ ابي المعالي عثمان بن موسى بن عبد الله بن علي البقاعي
الاصل الدمشقي الحمصي الدار ثم القاهري بها سنة سبع وستين وستمائة قال انا الشيخان
الشيخ العارف ابو عمرو عثمان الصريفيني والشيخ ابو محمد عبد الحق الحريمي ببغداد سنة
سبع وستين وخمسمائة قالا سمعنا الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلي يقول على الكرسي
يا اهل الارض شرقا وغربا ويا اهل السماء قال الله تعالى ويخلق ما لا تعلمون انا ممن لا
تعلمون يا اهل الارض شرقا وغربا تعالوا وتعلموا مني يا اهل العراق الاحوال
عندي كثياب معلقة في بيت ايها شئت لبست تقبلكم بالسلامة او لا ينكر جنود
لا قبل لكم بها يا غلام سافر الف عام لتسمع مني كلمة يا غلام الولايات ههنا الدرجات
ههنا في مجلسي نعرف الخلع وما من نبي خلقه الله تعالى ولا ولي الا وقد حضر مجلسي هذا
الاحياء بابدانهم والاموات بارواحهم يا غلام اسأل عني منكرا ونكيرا عند مجيئهما اليك في قبرك
يخبراك عني اخبرنا الشيخ الفقيه ابو الحسن بن علي بن الشيخ ابي العباس احمد بن
المبارك بن اسباط محمد البغدادي الحربي الشافعي بالقاهرة سنة سبعين وستمائة قال انا
الفقيه ابو محمد عبد القادر بن عثمان بن ابي البركات بن علي بن رزق الله بن عبد الوهاب

التيمي البرداني الحنبلي ببغداد سنة ثلث وستماية قال انا الشيخ ابو محمد عبد اللطيف
بن ابي طاهر احمد بن محمد بن عبد الله البغدادي المصلي الصوفي ببغداد سنة احدى
وسبعين وخمسماية قال كان شيخنا محيي الدين عبد القادر اذا تكلم بالكلام المعجز يقول عزمة
بالله عليكم قولوا صدقت انا انطق بعين لا اشك فيه انطق فانطق واعطي فافرق وامر فافعل
والعهدة على من امرني والدية على العاقلة تكذيبكم لي سم ساعة لاديانكم وسبب لذهاب
دنياكم واخراكم انا سياف انا قتال ويحذركم نفسه لولا لجام الشريعة على لساني
لاخبرتكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم انتم بين يدي كالقوارير ارى ما في بواطنكم وظواهركم
ولولا الحكم لولا لجام الشريعة على لساني لنطق صاع يوسف بما فيه لكن العلم مستجير
بذيل العالم لئلا ابدي مكنونه اخبرنا ابو محمد ماجد بن محمد بن خالد بن
ابي بكر بن سليمان بن غانم الحلواني العراقي ثم البغدادي بالقاهرة سنة احدى وسبعين وستماية
قال انا الشيخ الصالح ابو بكر محمد بن الشيخ عوض بن سلامة الصوفي البغدادي الصوفي في
ببغداد سنة ثلثين وستماية قال انا الشيخ ابو القسم ابو بكر احمد ابو السعادات بن
كرم بن غالب السدحي الاصل البغدادي المولد والدار الازجي ببغداد سنة خمس
وتسعين وخمسماية قال كنت في وقت اكتب عن الشيخ عبد القادر ما يتكلم به على الكرسي
فكان مما كتبت من كلامه في شهر المحرم من سنة احدى وستين وخمسماية قوله
قلبي في مكنون علم امين ورآيه عن الخلق ملك على باب الحق سبحانه يحضره قبلة
لكل وارد من اهل زماني واصل من ورا الاعلاق على بساط القرب جالس والملك
الفرد له مؤانس مطلع في اسرار الخليقة ناظر في وجود القلوب قد صفاه الحق عن دنس
رؤية سواه قد صار لوحا ينقل اليه ما في اللوح المحفوظ وسلم اليه ازمة امور اهل زمانه
وصرفه في عطاياهم ومنعهم وقال له بلسان الغيب انك اليوم لدينا مكين امين
واقعد مع ارواح النبيين على ... بين الدنيا والاخرة بين الخلق والخالق بين الظاهر
والباطن بين ما يدرك وما لا يدرك وجعل له اربعة وجوه وجه ينظر به الى الله بما وجه
ينظر الى الخالق تعالى وصيره خليفته في ارضه وعوالمه فاذا اراد به امرا قلبه من صورة
الى صورة ومن هيئة الى هيئة واطلعه على خزاين الاسرار لانه مفرد الملك ونايب انبيايه
وامين مملكته في وقته وله بين كل يوم وليلة ثلث مائة وستون نظرة اليه [illegible]
[illegible]
من [illegible] ان يدرك الناس من هذا الغني ويبلغ الحد من هذا الغني فقد [illegible]

ممتد الى المنية [illegible] منالها [illegible] دون مراقبه
من سجنها امدا بعيدا ورام من يقصها مددا صعبا [illegible] ونهايتها
مدد الكاتب وصمت ما انا فيه قبس [illegible] ما جرى [illegible] سابق
حصر الكتاب ومدرك [illegible] سبب استقصا [illegible] الشيخ [illegible] باله
[illegible] احصا الا الانفس [illegible] وكيف لا وقد اخبرنا الفقيه الاصيل ابو الفضل عبد
الواحد بن الشيخ العارف [illegible] عبد [illegible] بن عبد الكريم بن حسن بن عبد الكريم
التيمي البغدادي الازجي الشافعي بالقاهرة سنة [illegible] وسبعين وستماية قال انا ابي
ببغداد سنة ثمان وعشرين وستماية وقاضي القضاة ابو صالح نصر بن الامام الشيخ
عبد الرزاق والشيخ ابو الحسن علي بن سليمان بن الخباز ببغداد سنة ثلثين وستماية
والشيخ الامام ابو البقا عبد الله بن الحسين العكبري الفقيه النحوي الضرير ببغداد سنة
ثلث وستماية قال اخبرنا الشيخ ابو صالح انا ابي عبد الرزاق وعمار وعبد الوهاب
وابراهيم ببغداد سنة احدى وستين وخمسماية قالوا احضرنا عند الشيخ محيي الدين ابي محمد
عبد القادر الجيلي رضي الله عنه بمدرسته بباب الازج وهو ياكل لنا فترك الاكل وسطا
[illegible] طويلة ثم قال قد فتح لقلبي الان سبعون بابا من ابواب العلم اللدني سعة كل
باب منها كسعة ما بين السما والارض ثم تكلم في معارف اهل الخصوص كلاما طويلا ادهش
الحاضرون وقلنا ما نظن ان احدا يتكلم بمثل هذا الكلام من بعد الشيخ اخبرنا
الفقيه ابو احمد عبد الملك بن عبد المحمود بن يوسف بن عثمان العراقي الصرصري بالقاهرة
سنة اربع وسبعين وستماية قال انا الشيخان الشيخ ابو زكريا يحيى بن يوسف بن يحيى الانصاري
الصرصري والشيخ كمال الدين ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن وضاح الشهرباني ببغداد
سنة ثمان وثلثين وستماية قالا انا الشيخ ابو الحسن علي بن ابي بكر بن ادريس البعقوبي
بها سنة اثنا عشر وستماية قال انا الشيخ القدوة ابو الحسن علي بن الهيتي الزريراني بها
سنة اربع وستين وخمسماية قال ما رايت احدا من اهل زماني اكثر كرامات من الشيخ عبد
القادر كان يظهر كراماته في كل وقت واخبرنا ابو المعالي صالح بن احمد بن علي
ابن ابي القسم بن عبد الله اللخمي البغدادي المالكي بالقاهرة سنة احدى وسبعين وستماية
قال انا الشيخان ابو الحسن البغدادي المعروف بالخفاف والشيخ ابو محمد عبد اللطيف
المعروف بالطوز ببغداد سنة خمس وعشرين وستماية قال انا الشيخ ابو السعود احمد بن ابي بكر
الحريمي سنة ثمان وخمسماية وقال ابو محمد انا شيخنا ابو محمد عبد الغني بن نقطة سنة احدى

وثمان وخمسماية قال اخبرنا ابو عمرو عثمان الصريفيني قال رايت ما المراسي ولا ابصر
الى الوجود من الاولياء مثل الشيخ عبد القادر كانت كراماته كالعقد المتصل بالجواهر
يتبع بعضها بعضا وكان الرجل منا لو اراد ان يعد منها كل يوم اشيا لفعل قال
الحسن وابو محمد كان مشايخ العراق يستمطرون من لمعاته لا ينظر لانها لو لم يطلها
على المتصل لم تجر اعينه ولا بدو ان يرد من بحر الى كعبته طالبوا وان يدب
من كوكب دري غبارها وصل بنفسه الشمس في البعد وحدا وعى
نفحات الزهر في الورق عن عاصد ورواتها السادة الغر ولا يحيط بما في المحيط من
الدر ومما سنذكره لدى ذلك كفاية والله تعالى ولي التقيين والهداية اخبرنا
الفقيه ابو الفتح نصر الله بن القسم بن يوسف بن خليل بن احمد الهاشمي البغدادي
الكرخي بالقاهرة سنة سبعين وستمائة قال انا قاضي القضاة ابو صالح نصر بن الحافظ
تاج الدين ابو بكر بن عبد الرزاق ببغداد سنة ثلثين وستمائة قال انا ابي عبد الرزاق
وعمي عبد الوهاب والمبارك الكيمياي والبزاز ببغداد سنة ثلث وخمسين وخمسماية يقول
على الكرسي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الظهر يوم الثلثا السادس عشر
شوال من سنة احدى وعشرين وخمسماية فقال لي يا بني لم لا تتكلم قلت ... انا
انا رجل اعجمي كيف اتكلم على فصحا بغداد فقال افتح فاك ففتحته فتفل فيه سبعا وقال لي
تكلم على الناس وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وصليت الظهر وجلست
وحضرني خلق كثير فارتج علي فرايت علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قايما بازاي في
المجلس فقال لي يا بني لم لا تتكلم فقلت يا ابتاه قد ارتج علي فقال لي افتح فاك
ففتحته فتفل فيه ستا فقلت لم لم تكملها سبعا فقال ادبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم توارى عني ... غواص الفكر يغوص في بحر القلب على در المعاني فيخرجها
الى ساحل الصدر فينادي عليها سمسار ترجمان اللسان فيشترى بنفايس انفاس
حسن الطاعة في بيوت اذن الله ان ترفع الاية قالوا فهذا اول كلام تكلم به على الناس
على الكرسي اخبرنا العدل الشريف ابو العباس احمد بن الشيخ ... عبد الله محمد
ابن الامام الازهري ابي المفاخر الحسيني البغدادي بالقاهرة سنة ثلث وستين وستمائة
قال انا ابي بدمشق سنة تسع وعشرين وستمائة قال حضرت مجلس الشيخ محيي الدين عبد
القادر وكان في المجلس يومئذ نحو من عشرة الاف رجل وكان الشيخ على كرسيه جالسا
تجاه الشيخ تحت دكة المقري فاخذته سنة فقال الشيخ للناس اسكتوا فسكتوا حتى

يقول

انه

يقول القايل انصر ... [illegible] الا انا ... [illegible]
... على مناما وجعل يحدق ... [illegible] فقال له
الشيخ ارايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ... [illegible] ... تادبت
بهم اوسالك قال بل ... قال فبل الشيخ على ... [illegible]
تادبت قال الذي رايته انا في النوم رواه هو في اليقظة قال ... [illegible]
بسبب ذلك سبعة رجال ... [illegible] ... الى دارة
مغشيا عليه ثم مات من يومه قال ... [illegible] ... سلطان
لما سمعت الملايكة باذان العقول قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة ...
لما من افق العناية برق الحصول بعد فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قالت
الملايكة يكون هذا الخليفة قال في نقطة خط الارض قالت بلسان الاعتراض
اتجعل فيها كيف لمع هذا البارق من سبخات التراب هل التراب الاهل الظلمة
هل الصلصال الا مركز العيب لا الغيب الشامخ رهبان صوامع الصفح الاعلى
نحن شيوخ صفة الصفا نحن سكان ربط مقام يسبحون الليل والنهار لا يفترون
قال لهم مجيب القدر اخطأ فاسد نظركم في تاملكم اما علمتم ان في الارض
معدن الياقوت ولين الجواهر من غبارها تستخرج وان اشخاص الانبياء من معادنها
اخرجت وان خوابي اسرار القدم في كنوزها دفنت وجسد الصفي ادم من عناصرها
ركب فلما استخرج القدر شكل الناس من نقطة اني خالق بشرا ومده على صفحة
لوح الكون بيد فاذا سويته وصار ذاتا بسابق علم فعال لما يريد ووضع طفله
في حجر اصطفى ادم وزين في مهد وعلم ادم الاسمارات الملايكة ذاتا ... لما ... لبنة
الهيكل ولحت عليه اسرار ونفخت فيه من روحي واشرقت لها من مشرق الطين
صباح اسجدوا لادم ورات عليه خلعة وقلنا يا ادم اسكن واخذت منه علم
يا ادم انبيهم فقال ملك اجلس في دست السلطنة عزيز وصل الى مصر الفخر
عاشق هب عليه نسيم وصل محبوبه انتقل من اشباح الملايكة الى الجنة السنون اشتهى
ادم ان يخلد في حضرة القدس سهام الخدع صاحب وسوس من قول ان لك ان لا
تجوع فيها دخل عليه عدوه من ثلمة هل ادلك على شجرة الخلد فمن باب الحيل ما نهاكما
ربكما كانت الشجرة شمعة نصبت لفراسة روحه حامت حولها باجنحة فالا
منها فاحترق بلهب الرانها كاد ... ظلمة الارض الى غفلة وعصى فاستدرك بما فيه

من نور السما فقال يا ربنا ظلمنا انفسنا فبكى على فرقة الاول قال من اين لي جلد على هجر
محبوبي قيل يا ادم المعصية بينك وبين ربك حضرت طاهرة لا توطأ باقدام سلو
في الله المحبوب الذي الاسباب مجرى كيف يتمشى في دار عصيت فيها صاحبها فقال بلسان
حاله الى محتوم قضائك لا يرد باجتهاد سهام قدرك لا تدفع بدروع الحيل ما عصيتك
جراة عليك بل غفلة وما خالفت امرك الا لامر كتب علي قيل يا ادم انين العاصين احب
الي من زجل المسبحين الاعتراف بالذنب كفارته واني لغفار لمن تاب قد كتبنا
ذلك وعصى مغفور فتاب عليه وقلنا ما اجملك عذرا منك فنسي ولم نجد
له عزما اخبرنا ابو الحسن بن نجم بن عيسى الحوراني وابو محمد بن رجب بن ابي النصر
نصر الله الداري بالقاهرة سنة ثلث وسبعين وستمائة قالا انا الشيخ ابو الحسن علي بن
ادريس المقرئ لها سنة سبع عشرة وستمائة ح واخبرنا ابو الفرج عبد الوهاب
ابن الحسن بن [illegible] الاربلي بالقاهرة سنة خمس وسبعين وستمائة قال انا القاضي
[illegible] ابو صالح نصر الحافظ ابو بكر عبد الرزاق بن الشيخ محيي الدين عبد
القادر الجيلي ببغداد سنة ثلثين وستمائة قال انا ابي سنة اربع وتسعين وخمسمائة
قال وانا ابو محمد الحسن بن احمد بن محمد بن دلف المعروف بابن توما بالقاهرة
سنة ست وستين وستمائة قال اخبرنا الاشياخ الثلثة الشيخ ابو القسم هبة الله
ابن عبد الله بن احمد المعروف بابن المنصوري ببغداد سنة احدى وثلثين وستمائة
والشيخ ابو عمرو عثمان بن سليمان المعروف بالقصير ببغداد سنة ثلث وثلثين وستمائة
والشيخ ابو الحسن علي بن سليمان المعروف بالحمار ببغداد سنة ثلثين وستمائة قال ابو القسم
انا الشيخ ابو السعود احمد بن ابي بكر الحريمي ببغداد سنة ست وسبعين وخمسمائة قال ابو
عمرو وابو الحسن انا المقرئ الكيماني والبزار ببغداد سنة احدى وتسعين وخمسمائة
قالوا قال الشيخ ابو محمد عبد الرحمن الطفسونجي على الكرسي بطفسونج انا بين الاولياء
كالكركي بين الطيور اطولهم عنقا فقام الشيخ علي بن احمد الحبشي وكان ذا حال فاخر
ونزع دلقا كان عليه وقال له دعني اصارعك فسكت الشيخ عبد الرحمن وقال لاصحابه
ما رايت فيه شعرة خالية من عناية الله وامره ان يلبس دلقه فقال لا اعود فيما خرجت
عنه ثم التفت الى جهة الجنة وقال [illegible] ايتني بالبسه [illegible] في
الطريق [illegible] فقال له الشيخ عبد الرحمن من شيخك قال شيخي الشيخ عبد القادر قال
اني لم اسمع بذكر الشيخ عبد القادر الا في الارض وان لي اربعين سنة في دركات باب القدرة

مما رأيته من الخلعة من اصحابه فذهبوا الى بغداد [illegible] وقولوا
له عبد الرحمن يسلم عليك ويقول لك [illegible] فاراك
ثم لا داخلا ولا خارجا فقال الشيخ عبد الله [illegible] البواب ونظر
الحال وعبد الرحمن الحريمي وثلاثة [illegible] فلما انتهوا الى [illegible]
طريقكم جماعة من اصحاب الشيخ عبد الرحمن الطفسونجي [illegible] الرسالة
فاذا لقيتموهم ردوهم [illegible] الشيخ [illegible] عبد القادر
عليك ويقول لك انا في الدركات ومن [illegible]
هو في الحضرة يرى من في المخدع وانا في المخدع [illegible] اخرج من باب السر
لا تراني وبآية اني اخرجت لك الخلعة الفلانية في الوقت الفلاني في الليلة الفلانية
على يدي خرجت لك وهي من شرب الفتح وبامارة ان خلع عليك في الدركات بحضرة
اثنا عشر الف ولي لله خلعة الولاية وهي فرجية خضراء طرازها سورة الاخلاص
على يدي خرجت لك فانتهوا الى نصف الطريق فوجدوا اصحاب الشيخ عبد الرحمن
فردوهم واتوا اليه وبلغوه رسالة الشيخ عبد القادر فقال صدق الشيخ عبد القادر
سلطان الوقت وصاحب التصريف فيه وقال رضي الله عنه في موسى صلوات
الله وسلامه عليه كان موسى طفلا انسانيا في مهد عهد القدم صغيرا تنقد
لبان ولتصنع على عيني صبيا ربي في حجر واصطنعتك لنفسي القي في التابوت شيء من
يمون فدسه امه في اليم [illegible] منه يذبح اوقعه القدر في كفالة عدوه بواسطة
قرة عين لي ولك لا ورده الى امه بصفات لا [illegible] وسلم من القتل بعنا الله عسى ان
ينفعنا ثم نبه للطفل عقله لرؤيته عجائب الكون عرف الخالق بنور اشرح لي صدري
وما كان جاهلا بثبوت احكام القادر فان الانبيا عليهم السلام فطروا على نور المعرفة
وجبلت ارواحهم على توحيد صانع الوجود واثبات وجود واجب الوجود انطبعت
في مرآة علمها اشكال الاكوان صار نورا في تنور [illegible] الزمان لا كخطب له خطب
انبياه حكما وحرك القدر بلسان عزمه ونبه بريد الامر المقضي باتم فكره ما نصيب
سحابه الى شعيب شعيب انبت له في الارض مدين نبات لمن ارتدا الحكمة اثمر
ولما قضى موسى الاجل صارت بينهما نسب النبوة والفة المصاهرة فلما قضى موسى الاجل
وسار باهله وقد استبان وضع الحمل والليل كسواد حدق حور الجنة والريح تتبعثر ثوب
السحب وسيوف البرق تسل من غمد الغمام واسود الرعود تزمجر في غابات الديم فطلب

مطوايا وى اليه من القتل ليقدح لو وجه من زند الظلام شواررا ويطلب في اكناف
الواد المقدس ناقاً صدا والغرام عزيز من والوجد نديم روحه والشوق سمير طيه
والنوق جليس فواده والهوى حشو صدره فلاح لها النور في معرض النار نصب لاصطياد
روحه شباك لى انا الله راى سطراس سطور لوح القدر تجلت لفراسة روحه
شمعة الطور وقعت رجل عقله في شرك انى انس انوع في كاس سمعه صرف
لا اله الا انا اسكره بادامة شرب مدام [illegible] دبت فيه سورات الشوق ولما
طاح امواج بحار الوله غلب على قلبه هيمان العشق خرقت لذة التكليم منا
نفسه حتى وصل الى [illegible] نصيبه من النظر حركه واطبق توق القلب ما
رب ارنى انظر اليك قيل يا موسى انظر اولا الى مراة الجبل وحك صب تبالك علمك
فان استقر اعتبر سكونك عند حوله الصخر لصبه تجلى فصادف به اجزا الطور عند
اشراق لمعان ذلك النور وتطييب اشجار الوادى المقدس بنسيم القرب وارجت
رياض البقعة المباركة ببهجة وتحية الوصل وصارت هضبات الطور لاجل ذلك
وامتلات جنباته بالملايكة استعظامًا لقوله ارنى وقامت ارواح الانبيا ترصد ما
يكون بعد ذلك سمع كلامًا لا كلام البشر جالحدث ليس من جنس الحدثا
نودى من جميع افاق جهات الوجود صارت جملته سمعًا وبصرًا فبلغت بعين سره
الى الطور وقع شعاع نور عين عقله على لوح نور مراة الجبل انعكس اشعة المقا
جات برق بصر الحس ذهلت عين الفكر خرس لسان اللمع انقطعت اسباب
ترالسان حال موسى وخشعت الاصوات للرحمن قال المخبر صدق الملهم وخر
موسى صعقا قيل يا موسى تجدد طمعك غيبه عن شراب تجلى شى عينك تبقى
عن مقابلة انوار سبحات رب ارنى انظر اليك عين الحدث لا يسمع في سماع شمس
القدم وتردد النظر لا يطلع في بحر كانون هذا الكون انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا خلصه
النظر الى الديار مدخون في خزاين الغيب لصاحب قاب قوسين هذا الشرف لا ينال
في الخلايق سوى سيد ولد ادم وتتمة عقد الشرف لا تزيدوا ما آل السيم الا ما الى احسن
حتى يبلغ اشده مات موسى بضرب سيف لن ترانى ثم حتى يروح نسوف ودام على قدم
تلك الاثار قالت له صفورا ابنت شعيب يا كليم الله قد اشتقت الى نظر وجهك فاكشف
لى عن البرقع لاراه قال لها كيف اكشف لك وجهًا قابل على جبل الطور بحكم نور تجلى

كيف

كيف اريكم روضا فاح طيبه من ارج ولكن انظر الى الجبل [illegible] به في
كور وجبال سطوات هيبة جعله دكا في لحظات اسلوب [illegible] قد رضيت
ان اراه ما صرت قد هانت على [illegible] بالجبل [illegible] يا غلام
كن في صدق طلبك كيف تشبيهها البلام مع نفسك في [illegible] من اصل
حمى سارع بقطع المنازل وطى المراحل يصوم بجود من تخاذث الارادات شوقا الى
المحبوب وو لما الى حبل [illegible] جرم القرب [illegible] العبودية وانجد
الوجد فعسى ان تقف بازا الليلى الاروايح [illegible]
اتاك نشر من تلقا بصر جميل نسمه من نهج [illegible] بجنك بعوده من [illegible]
بر قسمر عوا [illegible] ذلك الوصل والله ما غبن بايع نفسه بالجملة واحدة النظر
عبارة عن الرويه بالابصار ولم ينله مخلوق في هذه الداره سوى صاحب المقام
المحمود والمشاهدة عبارة عن الروية ببصاير الاسرار ويخرج تواقيع مقاماتها
من ديوان يختص برحمته من يشا ايها المريد الصادق الشواق التواق
ان ظفرت بخلعة المشاهدة في خلوة مجلس سرك ملك المنا وان لم تنلها فاستقم
على جادة الصدق حتى ياتيك اليقين وتنقل ان شا الله الى دار الصادقين فتنظر
الى مطلوبك وتاخذ نصيبك من روية محبوبك التنبيه صبر ساعه يا غلام
كن موسى الهمة لا تقنع بدون ارنى عيسوى التوحيد ما قلت لهم الا ما امرتني به
احمدى الثنا ما زاغ البصر وما طغى اول احوال الانبيا عليهم السلام
نهاية مراقى قدام الاوليا بداة افعال الرسل اقصا معارج هممر العارفين طوبى
لك يا من ليلة يسمع موسى عقلك في شاطى وادى عرفانك في البقعة المباركة من
قربك ان اردت ان تعرف ذلك فاطلب دلايل تلك الاثار في ظاهر وجوه الاعمال
وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون يا نخل العقول ارتعى في ازهار
هذه البساتين واجمعى شهد المعارف من هذه الحدايق حتى اذا مرض ولى من الاوليا
بغير مزاج المحبة قلنا الطبيب اسقام العارفين حكيم الشريعة الاسلامية يا صاحب
الملة الحنيفية ايل بلسان قلت به ذلك التجلى الفصاحة يا ايها الناس قد جاتكم موعظة
من ربكم وشفا لما في الصدور والاية اخبرنا ابو الحسن على بن ابى بكر بن عمر بن اسحق
ابن نفيس البغدادى الحنبلى المحدث بالقاهرة سنة تسع وستين وستماية قال انا الشيخ الامام
الجليل زين الدين ابى العباس احمد بن على بن خليل المصرى بها سنة ثلث وستماية قال

لح واخبرنا ابو بكر محمد بن ابي القسم احمد بن علي بن يوسف بن صالح البغدادي
الغوري بالقاهرة سنة سبعين وستماية قال اخبرنا الشيخ ابو السعود احمد بن
ابي بكر الحربي البغدادي سنة ثمان وخمساية قال اخبرنا ابو المظفر الحسن بن تميم بن احمد
البغدادي التاجر الى الشيخ حماد الدباس سنة احدى وعشرين وخمساية فقال يا
سيدي قد جهزت لي قافلة الى الشام وفيها بضاعة بسبع ماية دينار فقال له ان
سافرت في هذه السنة قتلت واخذ مالك فخرج من عنده مغموما فوجد الشيخ
عبد القادر وهو شاب يومئذ فقال له ما قال الشيخ حماد فقال سافر تذهب سالما
وترجع غانما والضمان في ذلك علي فسافر الى الشام وباع بضاعته بالف دينار ودخل
يوما الى السقاية في حلب لقضاء حاجة الانسان ووضع الالف دينار على رف في السقاية
وخرج وتركه نسيانا واتى الى منزله فالقي عليه النعاس فنام فرأى في منامه كانه
في قافلة قد خرجت عليها العرب وانتهبوها وقتلوا من فيها واتاه احد منهم فضربه
بحربة فقتله فاستيقظ فزعا فوجد اثر الدم في عنقه واحس بالم الضربة وذكر ماله
فقام مسرعا فوجده في مكانه فاخذه وسافر راجعا الى بغداد فلما دخلها قال في نفسه
ان بدات بالشيخ حماد فهو الاسن وان بدات بالشيخ عبد القادر فهو الذي صح كلامه
فلقيه الشيخ حماد في سوق السلطان فقال له يا ابا المظفر ابدأ بالشيخ عبد القادر فانه
رجل محبوب لقد سال الله تعالى فيك سبع عشرة مرة حتى جعل ما قدر عليك من القتل
يقظة في المنام وما قدر من ذهاب مالك نسيانا فجا الى الشيخ عبد القادر فقال له
ابتدا قال لك الشيخ حماد اني سالت الله تعالى فيك سبع عشرة مرة وعزة المعبود
لقد سالت الله فيك سبع عشرة مرة وسبع عشرة مرة الى تمام سبعين مرة حتى جعل ما
قدر عليك من القتل يقظة في المنام وما قدر من ذهاب مالك نسيانا وقال
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم لما ارجت مشام
ارباب صوامع النور بعطر لي خالق بشرا من طين واشرق الملكوت الاعلى
بانوار اني جاعل في الارض خليفة قيل لرهبان صوامع القدس الاشرف فاذا
سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين صار التراب مسكا في مشام اصحاب
بسجون وجليت عروس ادم في خلع ان الله اصطفى وسجدت الملايكة لسطوع نور نفخت
فيه من روحي وسمع موسى عليه السلام فوق روضة الطور بلبلا يترنم بلذيذ لحن اني انا الله
وانس سايقا يفرغ شراب القدم في كوس وانا اخترتك مادت به حبات الطور وطربت

عنه

عنه اكناف الجبل ورقصت تحته الشجرة والواد المقدس [illegible] للسامع
صرت اعطافه [illegible] [illegible] [illegible]
اربي فانقلب الطور [illegible] [illegible]
الجبل جنة لولا نار وخر [illegible] قال سبحانك [illegible]
دولته يا موسى [illegible] الرسالة [illegible] الناس [illegible]
في كتب توحيدي [illegible] عبد [illegible] في صحف [illegible] برسول
ياتي من بعدي اسمه احمد كان [illegible]
سبحان الذي اسرى بعبده عرش ربه على [illegible] السموات واشرق [illegible]
رسالته حين [illegible] على عبده الكتاب وضوعت الانوار في الملكوت الاعلى
لبلوح جلا عروس احمد صلى الله عليه وسلم فانبهرت احداق اشخاص النور من شعاع بها
بهجته وغشيت ابصار الملايكة لالاء نوره قيل لنا يا سكان الصفيح الاعلى من
القدس الاسنى اقتبسوا من ضيا المبعوث سراجا منيرا فانت في حضرة امام الانبيا
استترت الشمس السماوية للمهور الشمس الارضية واختفت الكواكب حياء من
طلوع نجم طيبة وانطفات الشهب لسطوع شهاب مكة واندرجت الانوار في شعاع نور احمد
صلى الله عليه وسلم وخرجت رهبان صوامع القدس الاشرف لتنظر جمال صاحب وما ينطق
عن الهوى قيل له يا سيد الوجود لموكب ليلة اسرى رفرف النور والوادي المقدس
لك قاب قوسين البلبل الذي يرجع لك شجي اللحن فاوحى الى عبده ما اوحى مطلوب موسى
قد حصل لك ما زاغ البصر وما طغى انت اخر حرف كنت في ديوان الانبيا انت اعظم
سطر رقم في منشور تلك الرسل فضلنا زفت عروسك في محل الافق الاعلى فكان من
بعض خلعها لقد راى من ايات ربه الكبرى قد صنع لعرق جبين الوجود من شوقك الكمد
لم يصنع نطق للانبيا كلهم ما قدر وا على عز ليلة اسرى بعبده ولا وجدوا نسمة من نسمات
قاب قوسين ولا نيل لاحد منهم كفاحا السلام عليك ايها النبي تاخر الكل عند حجاب
او ادنى تقدم صاحب دنا فتدلى وجليت عليه عرايس الاكوان في خلع لقد راى ما تلفتنا ابها
بعين الاستعمال بل بادب بادب ولا تمدن عينيك هذا الوادي المقدس فاين موسى
هذا روح القدس فاين عيسى هذا مغتسل بارد وشراب فاين ايوب كم سافرت العقول
في ميادين الغيوب وكم طارت الافكار من اوكار الحنان بها الى رياض العلى وتطلب نسيمي
من نسمات هذا الشرف الاعلى وتطمع في نفحة من نفحات هذا الروض الاعز ويلفتك بالهم

في لج كل بحر فنا وجبروت تعالى ما طلعت سبل افادات الدين معا رفها بلسين حر انها بانحا
الوسل استلاح جيد الوجوبات ورد بستان الكوات من حيرة الداري كن تلبست نام
تابر الوحي على شم وحكمت نسمات عطف اللطف القديم كشن عقد القدر لولو
بعطيك وبك قرني تطوا فنا عليك ارج الملكوت الاعلى من نوع علومك اما مصباح
المشرع بمصابح كلمك تشرق سموات الحكم قامت الانبيا صفوفا خلفه لتالتم
في مشهد شهادتهم تتقدم عليهم فنادى منادي القدر يا اصحاب اوكار الباب
وارباب الحضرة العتيقة هذا قمر العلا هذا شمس السما هذا درة تاج الانبيا فلا
احد او الجابر في بتابعتهم الكيفوا بواقع الابصار عن صيانة تجد ويتميز شرف
بما دنه جيد الرسالة ودبج طراز حلة الوحي وتلو البسابن الاعراف وما منا الا له
مقام معلوم **اخبرنا** الشيخ ابو الفتوح محمد بن الشيخ ابي المحاسن يوسف
اسمعيل بن احمد بن علي القرشي التيمي البكري البغدادي الحنبلي بالقاهرة سنة ثمان
وستماية **قال اخبرنا** الشيخ الشريف ابو جعفر محمد بن ابي القسم لبيب بن نفيس بن ابي
الكرم يحيى العلوي الحسيني ببغداد سنة ثلثين وستماية قال انا الشيخ العارف ابو الخير بشر
ابن محفوظ بن غنيمة ببغداد بمنزله بباب الازج في الثالث من رجب سنة ثلث وتسعين
وخمسماية **قال كنت** انا والشيخ ابو السعود بن ابي بكر الحريمي والشيخ محمد بن
قايد الاواني والشيخ ابو القسم عمر بن مسعود البزاز والشيخ محمد بن الحسن الفارسي والشيخ جميل
صاحب الخطوة والزعقة والشيخ ابو حفص عمر بن ابي نصر الغزالي والشيخ خليل بن الشيخ
احمد الصرصري والشيخ ابو البركات عيسى بن غنايم بن فتح العدوي الهمامي والشيخ
ابو الفرج نصر بن ابي الفتوح محمد بن علي البغدادي المقرئ المعروف بابن الحصري البطايحي
وابو عبد الله محمد الوزير عون الدين بن هبيرة وابو الفتوح عبد الله بن هبة الله وابو
القسم علي بن محمد بن الصاحب حاضرين عند شيخنا محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه
بمدرسته **فقال** ليطلب كل منكم حاجة اعطيها له فقال الشيخ ابو السعود اريد ترك
الاختيار وقال الشيخ ابن قايد اريد القوة على المجاهدة وقال الشيخ عمر البزاز اريد الخوف من الله
تعالى **وقال** الشيخ حسن الفارسي كان لي حال مع الله تعالى وقد فقدته واريد رده
علي وقال الشيخ جميل اريد حفظ الوقت وقال الشيخ عمر الغزالي اريد العلم وقال الشيخ خليل
الصرصري اريد ان لا اموت حتى انال المقام القطبية وقال الشيخ ابو البركات الهمامي اريد
الاستغراق في محبة الله تعالى وقال الشيخ ابو الفرج بن الحصري اريد حفظ القران

والحديث

والحديث وقلت انا اريد معرفة افرق فيها بين الواردات [illegible] وقال الوزير ابن
هبيرة اريد نيابة الوزارة وقال ابو الفتوح بن هبة الله اريد [illegible] استاذ
الدار وقال ابو القسم بن الصاحب اريد ان اكون صاحب الباب [illegible] فقال
الشيخ عبد القادر كلا نمد هولاء وهولاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا قال
ابو الخير فوالله لقد نالوا كلهم ما طلبوا ورايت كل واحد منهم في [illegible]
الا الشيخ خليل الصرصري فانه [illegible] الوقت الذي وعد فيه [illegible] **واما**
الشيخ ابو السعود فانه بلغ في ترك الاختيار الغاية القصوى [illegible]
فيه كثيرا من المتقدمين وسمعته يقول في سنة احدى وثمانين وخمساية لي اربعين
سنة ما خطر بالي شي خارج عن مرادي وكان لي فيه احوال يعز مثلها واما ابن
قايد فانه نال قوة على المجاهدة ما لم يبلغنا عن احد مثله من اهل زمانه وجلس في
ازج تحت الارض اربع عشرة سنة بعد اربع عشرة اخرى وسمعته يقول في سنة تسع
وسبعين وخمساية جوعت الجوع وعطشت العطش ونومت النوم وسهرت السهر
وخوفت الخوف والبلا بغربتي والله غالب على امري **واما الشيخ** عمر البزاز فانه
وصل الى درجة عالية في الخوف حتى انه في وقت يتقطر من مخه ما الى حلقه من شدة
الخوف واما الشيخ حسن الفارسي فان الشيخ عبد القادر نظر اليه وهو جالس في مجلسه
نظرة فاضطرب وقام لوقته فلقيته من الغد وسالته عن شانه فقال قد رد الشيخ علي
حالي الذي كنت فقدته بزيادة في تلك النظرة **واما الشيخ جميل** فانه
نال في حفظ الوقت ومراعاة الانفاس ما لم ينله غيره مما نعلم انه كان اذا دخل ٢
الخلا علق سبحته في وتد في الحايط فتدور وحدها حبة حبة ورايتها هكذا مرارا
واما الشيخ خليل الصرصري فان الشيخ عبد القادر قال له في مجلسه
ذلك ما تموت يا خليل حتى تقطب وسمعته بعد ذلك يقول غير مرة ما يموت خليل
الصرصري حتى يقطب **واما الشيخ** عمر الغزالي فانه جمع من فنون العلوم
اشتاتا وحفظ منها كثيرا وباع يوما من خزانته الف سفر ووقف في بيعها فقال كلها
على ذكري **واما الشيخ** ابو البركات الهمامي فان الشيخ نظر اليه وهو جالس في
مجلسه ذلك نظرة فخر مغشيا عليه فحمل من بين يديه وهو لا يعقل وفقدناه من بغداد
زمانا ثم رايته بعد مدة في خراب الكرخ وهو شاخص الى السما فكلمته فلم يكلمني
فانصرفت ثم انحدرت بعد سنين الى البصرة فرايته على مثل حاله الاول على تزايد

الطاح وانتبه وكلمته فلم يكلمني فذهبت فجلست بازآيه وطلق المصرى اسلك
بحومة الشيخ عبد القادر لم تر دعليه عقله ليكلمني فقام واتاني وسلم علي فقلت ما
هذا الحال فقال يا اخي قد اعطيت بتلك النظرة التي نظر الي الشيخ عبد القادر رضي
رحمه الله تعالى بها عيني عن الوجود وعن نفسي وصرت كما ترى ثم رجع الى مكانه وعاد
الى حاله ثم صرت بالحال ثم بلغني انه مات رحمه الله تعالى على هذه الحالة سنة ثلث
[illegible] وخمساية واما الشيخ ابو الفتوح ابن الحصري فانه حفظ القران
الكريم في ست عشر وتيسر عليه [illegible] بعد ان كان صعبا [illegible] عليه واتقن
القرات السبع وكتب الكثير من الحديث ولم يزل يسمع ويفيد الى الآن واما انا
قال الشيخ رضي الله عنه وضع يده على صدري وانا جالس بين يديه في مجلسه ذلك
فوجدت في الوقت العاجل نورا في صدري الى الان افرق به بين مواردها الحق
والباطل واميز به بين احوال الهدى والضلال وكنت قبل ذلك شديد القلق
لالتباسها علي واما [illegible] عبد الله بن صبيغ فانه تولى نيابة الوزارة وتولى
ابو الفتوح ابن هبة الله دار الخلافة [illegible] ابو القسم بن الصاحب حاجبا
على ابواب العزيز وتصرفوا في هذه الولايات زمانا طويلا قال ابو الفتوح محمد
ابن يوسف القطفيي سمعت الشيخين ابا عمرو عثمان بن سليمان المعروف بالصير
ببغداد في المحرم سنة خمس وثلثين وستماية والشيخ ابا علي بن سليمن المعروف
بالخباز ببغداد سنة ثلث وثلثين وستماية يقولون قطب الشيخ خليل الصرصري
رحمه الله قبل موته بسبعة ايام قلت واخبرنا الفقيه ابو الحسن علي بن
هبة الله بن سعيد بن محمد بن احمد الزبيدي الشافعي بالقاهرة سنة سبعين
وستماية قال سمعت شيخنا الشيخ القدوة ابا الغيث عبد الله بن جميل في رجب سنة
اربع وثلثين وستماية يقول قطب رجل ببغداد يقال له الشيخ خليل الصرصري قبل موته
بسبعة ايام قال رضي الله عنه في قوله تعالى يحبهم ويحبونه حدقوا احداق
مرايا القلوب والتفطوا ابواب المغفلة عن وجوه السرائر وقابلوا اشخاص عوالم الغيب بمقابلة
نتايج حكم القدم بعيون افهام الاسرار واجتلوا بمواشط الافكار عرايس اوصاف
الازل واحضروا بقلوب غير ملتفتة الى القوالب واشهدوا ابكار راح تقديسه قد
انفت
الف مسالك هذه الاشباح واخرجوا بعقولكم من ديارها كل الضلال الى الحوادث

القدس والحلو انطلب المحب خطاب جلال الربوبية [illegible]
اشتياق نسمات روح القران قال معشوق الارواح [illegible]
الطالبين اشارة الى صفوتهم من خلقه نسرف بانه [illegible] كانوا اماما
في مراقد العدم رقودا في مهود الغيب فيه في كنف [illegible] فرات ذوايهم
سايل القدم من احضان اللطف واذهب عنها بنار الاصطفاء [illegible] الموا
في دار ضرب الازل مسطور يحبهم [illegible] حديث
منطق الطير لا يفهمه الا سليمان الوقت [illegible]
ليلى الغرام لما كتب كاتب الازل في ديوان [illegible] الواح الارواح
بقلم الاجتبا من استمداد مداد الولا اسطر يحبهم ويحبونه كانت رهبان صوامع انفاس صهر
في العدم وذرر ذاتهم في اصداف اغلفة الغيب وندماء نفوسهم قد رقدت
ظلال شجر الكيان كن فنبههم مؤذن القدر بهبوب نسيم فيكون فاشرقت ظلمة
الدنيا باضواء شموع وجودهم وسكنت نفوسهم قصور الصور فاختلط صفاؤها بكدرها
وامتزجت انوارها بالظلمة العنصرية وحنت الارواح محل القرب في البلد النازح ملتفتا
الى ما اشرقت به من جناب القدم وحنت الى ما انست به في مواطن القدم وطال
عليها التنقل في الفوق والتحت فاصبحت ذوات دوا تنهرها الطاير في فضا الغرام
فلما خرجوا الى سعة ميدان القرب البست يد العناية كلا منهم ما قدر له مقدره
من خلع الحب وعقد لواهم في خلوة مجلس الانس الوية يحبهم ويحبونه
ونصب لقدومهم اسرة العز على ساحل بحر وسار عوا وامر كاتب ديوان الازل ان
يسجل لهم سجل السعادة الكبرى وجعل ختم كتابه والله يدعو الى دار السلام
وعنوان خطابه فاتبعوني يحببكم الله وبعث بريد اعلى جواد قد جاءكم من الله
نور يا هذا اسرار الاسرار ينصب في سرادقات الاطوار الطيبة الطيبة
تلحظ بعيون اليقين نقطة خطة التوحيد قاعدة بنا الوجود هو الاول والاخر
والظاهر والباطن اخبرنا ابو محمد الحسن بن ابي عمران موسى بن احمد القرشي
الخالدي وابو محمد سالم بن عبد الله الدمياطي بالقاهرة سنة احدى وسبعين
وستماية قالا انا الشيخ العالم الرباني شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد بن عبد الله
السهروردي بحلب سنة ثمان عشرة وستماية فقال سالم ببغداد سنة سبع وعشرين
وستماية قال اشتغلت بعلم الكلام وانا شاب وحفظت فيه كتبا وصرت فيه فقيها

وكان عمي يزجرني عنه ولا ارجو ما في [illegible] وانا مصرّ الى زمان الشيخ محي الدين
فقال لي يا عمر قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين
يدي نجواكم صدقة وها نحن داخلون على رجل يخبر قلبه عن الله تعالى فانظر كيف
تكون بين يديه لتنظر بركات رؤيته فلما جلسنا اليه قال له عمي يا سيدي هذا
ابن عمي مشتغل بعلم الكلام وقد نهيته عنه فلم ينته فقال لي يا عمر اي كتاب
حفظته فيه قلت كتاب الفلاني والكتاب الفلاني فمر بيده على صدري فوالله
ما نزعها وانا احفظ من تلك الكتب لفظة وانساني الله جميع مسائلها لكن وقر الله
في صدري العلم اللدني في الوقت العاجل وقمت من بين يديه وانا انطق بالحكم
وقال لي يا عمر انت اخر المشهورين بالعراق قال فكان الشيخ عبد القادر رضي الله
عنه سلطان الطريقة والمتصرف في الوجود على التحقيق واخبرنا الحسن
ابن موسى الجالدي وابو الحسن علي بن ابي بكر بن المني احمد
صالح القرشي الهاشمي بالقاهرة سنة احدى وسبعين وستمائة قالا سمعنا الشيخ نجم
الدين التفليسي صاحب الشيخ القدوة شهاب الدين السهروردي ببغداد سنة احدى
وثلثين وستماية يقول جلست في خلوة عند شيخنا شهاب الدين السهروردي ببغداد
اربعين يوما فشهدت في الواقعة في اليوم الاربعين الشيخ شهاب الدين على جبل عال وعنده
جواهر كثيرة وتحت الجبل خلق كثير وبيده صاع يملاه من تلك الجواهر ويبثها على الناس
فيبتدرون اليها وكلما قلت الجواهر نمت كانما تنبع من عين فخرجت من الخلوة في اخريوم
ذلك واتيته لاخبره بما شاهدت فقال لي قبل ان اخبره الذي رايته حق وانما هذا معدة
هو من مادة الشيخ محي الدين عبد القادر بما عوضني به عن علم الكلام فانه كانت له اليد
المبسوطة من الله تعالى في التصريف النافذ والعلم الدايم وقال رضي الله عنه
في ابرهيم الخليل صلى الله عليه وسلم كان طفل نور ابرهيم الخليل
مهدي
مرتبي في لطف عطف القدم تحت ظل شجرة اللوم بروحه من روح الفضل بتبشير ولادة
انبتنا ابرهيم رشده من قبل وكنا به عالمين حين جمع القدر ذرات الذوات وارواح
النسمات في مجلس عهد واذ اخذ ربك ونطاف وفاق الست بربكم فكان نسيج رشده
ولسان سعده من اول من خطب على منبر الولا بكلمة بلى فقرعت مسامع سره كؤسا
علي ابرهيم وطافت عليه سقاة الازل بسلاف راح اقداح واتخذ الله ابرهيم خليلا فاصدع
متواجدا على بساط وله شقشقة لا تسبيلا تشوق سكره وفقدوره وصده وديسحها الاشواق

على

على ضمان قلبه وملك سلطان الغرام على لبه وبقي [illegible] من حجابين تلك [illegible] ابرهيم
واشهد مرقى آثار ان ظهورت في سرادق الهيمان في ذو [illegible] لمعان نمت
سره محياذ لك النسيم في بواطن اوله يهيم طالبا للتفريد فجعلت [illegible] لذلك لهلك
في الحب وحلي والشوق يحدو بالي باله والعشق يثير دفين بلباله ونسيم الخليل
من الفناة وقد اضرم الوجد في قلبه نارا قد خش نا الوهكم وعين سره الى
وجه عرايس الملك وقال ما نطق به لسان حاله [illegible] اشرقت
اشهد بصيرته في عرصات الاعتبار بالنور [illegible] [illegible] السموات
والارض فاجال نظر فكره في ميادين العالم [illegible] ابن النظر باحداق مشرقة [illegible]
شوق بوقد بهيمان سكر عشقه فما راى لسر قلبه لاح الاحالة المطلوب ولا بدى
انطمس طالع الاطنة المحبوبة فكلما لاح شي ظن طلعته الساقي نجا لبه في كفه
قدحه والليل قد صبغ ثوب الكون بظلمته ومد على بساط البسيطة ازمال جنه
وبستان الفلك قد ازهر ونور الحق قد ظهر وثغر الفضا قد ابتسم وجمال الانوار
قد رفعت عنه استار السحب وصرع الاسار قد قطعت دونه الحجب والخيمة الزرقا كالعروس
على كرسي الاولا الاور الفية العليا كالشمل مايل الاعطاف يمينا وشمالا وروضة
السما قد اينعت بزهر الكواكب وجو الملا قد ماج ببدور الشهب الثواقب ومنازل النجوم
قد اختلفت صفاتها في روح المشارق والمغارب فالمشتري كالصب الغرق النشوان
اوكالمحب القلق السكران والمريخ كجذوة نار عزام في قلب واله مستهام والثريا كعاشق
واله ناحل من الغرايبين لم يبق فيه الهوى منظرا سوى الراس والعين والجوزا كسراد
سلطان الجند وقد دخل فرنية روح المحب وملك قلبه والصبا الوسول المحب الى مهج
الاحباب منح الرسالة فصل من داع فصل من تايب هلموا الى الباب
هذا والغرام غريم قلب المحب والوجد حريف روح الطالب والشوق حليف فكر الحبيب
والوله مستولي على سر المريد والعشق القديم قد ظهر على ذات ابرهيم فبدا له جمال
وجه الزهرة عيالة الساقي في تلك الحضرة تشرق في اشعة ضيايه ويرفل في حلة بهايه
تسير بين مواكب الزهر في جيوش الفلك كانه في هالة دارة جماله الملك فقال لسان
نظره لفسه فكره ان كان هذا يتصرف في سيره على مقتضى اختياره تصرف القادر بنبه
وسعل في منازل السما كما شا ينتقل المختارين فما قول بلسان حي عن قلبي هذا ربي وان
كان لا يملك ازمة احواله وعالف مبداه منتهاه وكان تحت حجر سابق لقدر بيعتق

تضلبا في الغير ولا يدفع عن نفسه من قصده وامر البشر فاذا الموت سواه عكس
[illegible] فلما جا النهار من الصعيد حيول الافول ورفع من الحبشيين عند النزول
[illegible] بجعو الظلمة بعدها طفا وعاص [illegible] في معاطف الافق واختفا [illegible]
[illegible] معنى حقيقة امره [illegible] بلسان صفا اليقين لا احب الافلين ثم طلع القمر
[illegible] كالالا با صوافي نور جماله قدا [illegible] اسلابتو [illegible] انوار اشعته وبث
[illegible] الكوا الاضوا [illegible] بيدى دولته فقال هو احل سلطانا وارفع مكانا فاذ
سلم من الاعوجاج والتغير والانزعاج والافول والطلوع والتقدم والرجوع
مسا قول بلسان فهمى عن حقيقة هذا ربى فلما استوى وحد صاليه نقاب خفايه
وتواريه واختطفت انواره يد الافاق واستولى على بدن المحاق وقطع الفلك
علاقة وجوده بسيف العدم وغاص في لجة الثرى عوض منه ثم وقف طالب
دليله بمقيد تحصيله فقال بلسان تحقيق المرسلين لئن لم يهدني ربي
لاكونن من الضالين ثم بدا له اضوا الشمس في جميع [illegible] صبابة الاشراق
فاسر وحشة النفوس وشرح ضيق الصدور وسح مدى الاحداق وضرب
سرادقات مواكب انواره في انوار السما وسد رواق كيانه لالايه في افاق الفضا
وركب سناه على الحق كالطراز المذهب على الحلة الزرقا فسجدت لجلال عزته جبا
اشعة الكواكب وعنت لكمال وجه طلعته و[بقصد الطوالع] الغوارب وانهزمت من سطوة لجته
عساكر النجوم الزاهرة وخشعت لجمال بهائه بدور الجوارى الباهرة فقال هذا
اعظم واكبر وازهر وابهر واشرف واحرف واسنى وابهى فان سلم من محاذات
المهوى مدارج سيره ومنازعات الغلب في مناهج امره فسا قول له بلسان فكرى
عن سرى هذا ربى فلما ازمعت دولتها على النقلة والارتحال واحجمت ردا الاقوال
ردا وحول اقطار السما نطاق السقف فقال حاكما اعتباره لشاهد اختباره
ارى دولة منفية الوصف كما ان يكون لها مالك سواها ومملكه مقصد التسخير لا
بدان يكون المدبر لها مولاها اتوان دمرى وكون لا ورى سوى يد القدر
على بساط الارض حرائر النجوم وسحبت الرياح عند بسط الحكمة اردية الغيوم
ولبل ظلم كلجة البحر المتلاطم ونهار مشرق كوجه البدور التمام ومهاد بسط فوق
بساط فراش الحكم ودل بانشاد صنعه على ثبوت القدم وليس الا دال ما يملكه [بكنهه]

[illegible]

انوا الحرو لا بد خلق في حكمته الاعراض والجواهر فقال لسان التوحيد لمنصب الفهم [illegible]
[illegible] استعمال [illegible] الظهور والكمون [illegible] والتكوين والمباني والمعاني والماء [illegible]
والجد [illegible] المنشا [illegible] بعد [illegible] بعد [illegible] العدم فلا نفس للافعال [illegible]
[illegible] والجبل [illegible] عقل [illegible] ثم [illegible] مبادي العدم [illegible]
[illegible] والمس المسك [illegible] بالاستطاله القدم [illegible]
[illegible] اللاذف وافضد لخلافة المرو [illegible] مملكته [illegible] عبد الوجد الرب
القدسي [illegible] ومضع في مسيرته اليه وهو يلك عليه قدمه الاولى على راسي [illegible]
البران [illegible] الثانية [illegible] شرفه [illegible] الذي خص السموات
فعال لسان [illegible] عليه [illegible] القاطعة [illegible] الحجة
القاطعة في العقل [illegible] الطول [illegible] العرض [illegible] الذي [illegible] السمو [illegible] الارض
اخبرنا الشيخ الصالح ابو محمد [illegible] بن كامل [illegible] ابي المعالي بن محمد البيساني قال الشيخ العارف ابا
محمد مفرج [illegible] نبهان [illegible] بلغني ان الشيخ عطا الله في نفسه في الشريعة من بلدته
الى بيسان [illegible] واصحابه حوله وكانوا اصحاب احوال عالية منهم من ركب الاسد فحصل في نفسي
منذ ذلك شيء قال فسافرت الى بغداد واجتمعت بسيدي الشيخ عبد القادر [illegible] الجيلي وذكرت
له حال الشيخ عطا [illegible] عنه [illegible] قال لي عند فراقي له اذا وصلت
الى الشريعة فقف عند الخاصة [illegible] عبد القادر يقول لك لا تتكبر الشيخ عطا ولا اصحابه بعد ذلك
فلما رجعت وقفت عند الخاصة [illegible] عند ها [illegible] الشيخ فلما كان يوم الجمعة جاء الشيخ عطا واصحابه
عليه [illegible] الخوض [illegible] بينهم وبينها عقبة عالية فزاد الله حتى انتهى الى العقبة
ولم يقدروا على خوضه وامتنعوا من العبور فقال الشيخ عطا لاصحابه ارجعوا فهذا امر قد حدث
[illegible] لاصحابه [illegible] لبعضي كلنا الى بغداد نستغفر للشيخ عبد القادر فقال له و [illegible]
ابراهيم [illegible] الى الشيخ مفرج نستغفر له فلما عزموا على ذلك [illegible] الماء [illegible]
الى [illegible] واستغفروا للشيخ مفرج [illegible] استغفارهم يوم عظيم
وقال رضي الله عنه [illegible] الملكوت الاعلى [illegible] في الظلا انوار
[illegible] في السما اعلام اعلام [illegible] ساجدين واشرقت [illegible] الصفا
اشعة ان الله اصطفى وابرز [illegible] القدرة شخص ادم [illegible] بيته [illegible]
جالسا على سرير [illegible] تاج كرامته [illegible] مرتبته خلافته عليه [illegible] الانس
[illegible] وعليه [illegible] اليه [illegible] الاعلى [illegible]
[illegible] سلكه السرادقه الانسي [illegible] التحجب [illegible]
[illegible] الاشارات [illegible] عبارة [illegible] كثير سره وكشف
غيب علمه [illegible] القدر [illegible] بالاعتراف [illegible] للعلم لنا [illegible]
[illegible] القدم [illegible] الاولى نقطة [illegible] القدرة
[illegible] العالم [illegible] ارادة الازل [illegible]
[illegible] القدر [illegible] الصور [illegible]
عساكر البشر هذا ابو الانبيا وعنصر الاصفيا [illegible] علي [illegible] نهايته [illegible]
[illegible] الانبيا [illegible] الكون [illegible] الوجود وعنوان على راس كتاب
[illegible] الحق وكنز من كنوز القدرة [illegible] الحكمة [illegible]
[illegible] بين [illegible] وعلم [illegible]

مثلنا [illegible] ولا يدعم من نفسه في قصصه وانتم [illegible] المطلوب سواه عجب
وديجاه فلما [illegible] مما لسبق خيول الافول ووقع من [illegible] عنه النزول
وعوق [illegible] سما طلعنا وغاب [illegible] سما طلعنا الافق والتفت النظر
[illegible] حقيقته امري فقال بلسان صفا اليقين لا احب الافلين ثم طلع القمر
بازغا [illegible] بالاشراق في حالة [illegible] فقد انتشر [illegible] فقد اشتغله وبيت
[illegible] دولته فقال [illegible] اجل سلطانا [illegible] مكانا فات
[illegible] والافول والطلوع [illegible] التقدم والتنزع
فما اقول بلسان فهمي ربي [illegible] فلما استتر وجد مما به بنتاب حقائقه
وتواريه واختطفت انواره يد الافاق واستولى على بدره المحاق [illegible]
علاقة وجوده بسيف العدم وغاص في لجة الثرى عرص منهزم وقف
دلائله بمقيد تحصيله فقال بلسان تحقيق المرسلين لين لم يهدني
لاكونن من الضالين ثم بدا له ضوا الشمس في جميع جيوش مهابة الاشراق
فانس وحشة النفوس وشرح ضيق الصدور وسح مدى الاحداق وضرب
سرادقات مواكب انوارها في انوار السما وصدر واق كتاب لا لا يه في افاق الفضا
وركب سناه على الحق كالطراز المذهب على الحلة الزرقا فسجدت لجلال عزته جبا
عسا الرالنجوم الزاهرة وخشعت لجمال بهائه بدور الجوارى [بسجد الطوالع] والغوارب وانهزمت من سطوة هيبته
اعظم واكبر وازهر وابهر واشرق واحرق واسنى وابهى فان سلم من مجاذبات
التصرف في مدارج سيره ومنازعات الغلب في منامع امره فما اقول له بلسان فكرى
عن سنوى هذا ربى فلما ازمعت دولتها على النقلة والارتحال واحتجبت برد آ الافوال
ردا ارحول اقطار السما نطاق الشفق والظلم لتبسما انوار الافق
ارى دولته متغيرة الوصف فقال حاكما منبها لتشاهد لختبارها
بدان يكون المدبر لها مولاها اموان دمردى وكون لا زوردى سرت يد القدر
على بساطه الازرق جواهر النجوم ونسجت الرياح تحته بسدا الحكمة اردية الغيوم
وليل مظلم كلجة البحر المتلاطم ونهار مشرق كوجه البدر التام ومها د بسط فوق
بساطه فراش الحكم ودل باتقان صنعه على ثبوت القدم وليس الا ذل مما يكفيه بكيفيته

الخواطر

لخواطر ولا بد خلفي حكمته الاعراض والجواهر فقال لسان التوحيد لمنصب الفهم ايها
الجهال الحركات والسكون والظهور والكمون والالوان والاكوان والمباني والمثاني والالوف والتاليف
والطوالع [illegible] المنشأت بعد تقدم بعد [illegible] فلا تنفس الافعال الا لمتعالي
تعالى في فعله ولا مثل الاوصاف الحدثة [illegible] ثم تلاه مناد بى القدم بلسان
لطف الكرم [illegible] سر الجناب العز والتمس المتمسك بذيل استار القدرة توجه الى حمى الجلال
الاحدية وقف على باب كمال الذات واقصد الخالق الفرد في تدبير مملكته واعبد الواحد الرب
المتقدس عن شبه خليقته وضع في مسير كه اليه وتقرب بذلك عليه قدمه الاولى على راس همه
البراة مما يشركون ويجمع الثلاثة على ذروة شرف اني وجهت وجهي للذي فطر السموات
فلا لسان [illegible] اليه متى الاعراض عمن لا عليه اعتراض وفهم عنه القاطعة لذلك الجهة
القاطعة في العقل والفرض والجهة للاحسنين الطول والعرض وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
اخبرنا الشيخ الصالح ابو محمد العصيم بن كامل بن ابي العالي بن محبب البيسانى قال قال الشيخ العارف ابا
محمد مضرج بن نبهان بن رطب البيسانى قال كان الشيخ عطا الله في نصحي في الشريعة من بلدته
الى بيسان كل جمعة واصحابه حوله وكانوا اصحاب احوال عالية منهم من ركب الاسد فحصل في نفسى
من ذلك شى قال فسافرت الى بغداد واجتمعت بسيدي الشيخ عبد القادر بين يديه فذكرته
لحال الشيخ عطا فامسكت عنى فلما اخذت منه دستور السفر قال لى عند فراقى له اذا وصلت
الى الشريعة فقف عند المخاضة وقل عبد القادر يقول لك لا تتركه الشيخ عطا ولا اصحابه يعدونك
فلما رجعت وقفت عند المخاضة فقلت عند ها كما قال لى الشيخ فلما كان يوم الجمعة جاء الشيخ عطا واصحابه
على عادتهم فارادوا الخوض وكان بينهم وبينها لا عقبة عالية فزاد الماء حتى انتهى الى العقبة
ولم يقدروا على الخوض وامتنعوا من العبور فقال الشيخ عطا لاصحابه ارجعوا فهنا امر قد حدث
وقال لاصحابه اكشفوا ورسكم لمضى كلنا الى بغداد ويستغفر الشيخ عبد القادر فقال له ولده
ابراهيم لا بل نمضي الى الشيخ مضرج يستغفر له فلما عزموا على ذلك هبط الماء الى حده اولا وعبروا
الى بيسان واستغفروا للشيخ مضرج وكانوا يحضرونه من اصحابه وكان يوم استغفارهم يوم عظيم
وقال رضى الله عنه [illegible] في علم الملكوت العلى نوجه اليها على قبلات في العلا انوار
ونجمت فيه من رحمى بحبرت في السما اعلام اعلام فنقموا له ساجدين واشرقت في عالم الصفا
اشعة ان الله اصطفى وابرزت يد القدرة شخص ادم من كنز لا اليه بتسوية الهيكل
جالسا على سرير جلال التتويج بتاج كرامته مرتفعا على مرتبة خلافته عليه ملابس الانس
بالمواصلة وعلى راسه لوا القرب والمكالمة تلحظ اليه اعين سكان الصفيح الاعلى باحداق
الدهشة والكلمات ابرت سلكه السرادقة الاسنى بانامل التعجب لم يستبين لهم افق جوهر كتابه
صورته ولم يفهموا اشارات حقائقه لكمن بشريته فتطلعت عبارة فصاحتهم من فهم كنه سره وكشف
غيب علمه وعكس الفقد عليهم دعوا منزلة ومن نسبح بحمدك باعتراف بشاهد لا علم لنا فادراهم
لسانه [illegible] القدم باربابه صوامع النور حد اوله نقطة قطعت من راس قلم القدرة
على لوح انشا العالم الانساني من استمداد مداد ارادة الازل دائرة سم رسم [illegible] الفضا
لالهي الى الفضا الوجودي [illegible] الفدا الحدي وطلطالع الصور مفتتحة بين يديه
عساكر البشر هذا ابو الانبيا وعنصر الاصفيا وعقد كماله منتظم على جيد نهايته وجماله هذا اشكل
على حروف الانبيا نقطة على كلمات الكون الكرى وسطر عليه لوح الوجود وعنوان على راس كتاب
[illegible] عليها ب الحق وكنز من كنوز القدرة [illegible] من معادن الحكمة وصندوق
[illegible] الجبروت [illegible] الجلال ولسانه بين [illegible] وعلم وانسانه [illegible]

[illegible] الجبار

شيمي للعالم نهض ليوفي من جيد وبرة الطين الى رجد الجلال في مقام التقابل مع عنصر الصلصال
وارا من تلهب نار الفخار فتعلقت بذيل عزة بدهما مسنون وتمسكت بذيل عزة انامل سلالة
من طين فقال المتفرد بعزة فخار اصطفانيا مكاره وبطاقة امانا افتخاره فلبس المنصب
الامين اجتباه ولا الكرم الامين اخترناه فكان موسى صلوات الله عليه ملحوظا من حضرات الخدم
بالتين الكريم يرتقب له من صخور الطور بارقه وقربناه نجيا وصدرت اليه بدايع الالطاف الرحمانية
من خزاين المواهب الربانية كلمه استيناسه وناديناه من جانب الطور الايمن وقرعت مسامع حسه
من هما في سلطان الازل لذة اني انا الله تشرب من يد ساقي وانا اخترتك على بساط واصطنعتك
لنفسي صلات راع الارتياح الى ملاطفة وما تلك بيمينك وطافت عليه سقاة يد ما القدس لشراب
الاصطفا الكلامي كوس مردفه ياموسى ونودي من شجرة عقله اني انا ربك وانا الخطاب
من قبل الاجابة اخلع نعليك ونحوه حارت الفكرة في حادل لا تره على شرف مقام الملك بالوادي
المقدس فلما نزل اليه عليه شرب مدام الكلام من سقاه الاكرام واستمر له انتسام نسيم انس فاستنم
لا يوحي وصل مسامر فابدي وذقت نسمات اوتيت سؤلك ياموسى على متاك سكر من شربه
كاس قربه على قرية قلبه واستولى سلطان حبه لحبيبه على مدينة لبه رعز فخن لجة بحر
وجده لولا مساعدة حده وخلع جلباب صبره لغلبات موارد شكره وشرب حبا الكاس في ذكر
انس وتحكمت الاشواق في تلك الاحداق وقام راهب روحه في صومعة ارتياحه الى المحضر
على الطور النور فوضع قدم تقدمه على قمة طور رغبات الطور الطالبين وحاول ان ينال
شرفا لم يدركه احدا قبله من المرسلين فقال وقد فني رب ارني فقيل له ايها الكريم والمخصوص
بالتكريم انت مكلف باطوارك محمد باوطارك فتارة يقول رب اني لا املك الا نفسي وتارة
يقول رب اني قتلت منهم نفسا وتارة يقول اني لما انزلت الي من خير فقير وتارة يقول
اني ظلمت نفسي وتارة يقول رب اشرح لي صدري هذا مذهب من ضاقت به الحيل في مناجاة
محبوبه وحال كل محال في نيل مطلوبه يا ابن عمران يا ايها المتلقف المتلون ان السكران لا يدري وتحاره
الابالا سيما المرة ولما امر من المنع لن تراني فرجع رجوع الايس وانصرف انصراف الباس واضطرب
في قلبه لهيب الذوبان وانتشقته ايدي الهيمان فلما هب عليه نسيم ولكن انظر الى الجبل لما تقبل
اشواقه فتغير ديار انواقه وطمعا بسيني ندارك عزيمتا فاذا كان نسا الازل قد وقع ليريد
الخطاب على راس فمه سوال العاشق بالجوى على صخور الجبل وخاطب الامل وانقطع الجدل
ولاح الحق فلم يبق في الارض يابس اخضر ولا خطام الا اورقه ولا مظلم الا اشرق ولا اعمى الا ابصر
فله ذ معادة الا بحر اولا ما عور الاعاد عذقا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت
اليك وكان الشخص المحمدي والشكل الاحمدي هاشمي المناسب احدي المناقب ملكوتي الايات عيني
الاشارات بشرف خصايص الكرم وخص بجوامع الكلم بشرفه قلم ممدود خيمة الكون السكني
مه لله انتظم سلك الوجود العلوي والسفلي وهو سر كلمة كتاب الملك ومعنى حرف مغلب
الفلك فعلم كاتب انشا الحدثات وانسان عين العالم وصانع خاتم الوجود ودضيع ثدي الوحي
وحامل سر الازل وترجمان لسان القدم وحامل لوا العز ومالك ازمة المجد وواسطة عقد النبوة
ودرة تاج الرسالة وقايد ركب الاوليا ومقدم عسكر المرسلين وامام الحضرة اولي في السبب احرى
في النسب بعث بالناموس الاكبر ليوبس سيلم القفر ويمرف سنود انهم ويلين صعب الامور
ويجبر وساوس الصدور ويرفع كروب الارواح ويجلو انابيب ويطي ظلمة البواطن
ويفني فقر القلوب ويفك اسر النفوس ويطرد وحشة الانقباض ويجلب انس الانبساط
ويفرق جمع الضلالة ويجمع مفرق المسرة ويحيي ... السعادة ويحيي ميت السعادة ويضع اصر
الغواية ويرفع علم الهداية ويجيد ثالب الايام ... الوصال ويتورد فيض الملهال الى الجمال
مشوق الى لقاه الاحبة ويقدم نيران المحبة ويذكر انادواح عهدها في سالف القدم

ويجدد

ويجدد على الدوام سامحها في عرصة الكرم وابنعت بسقياه زهرات الحكم في شجرات الشريعة ولغزي
بروياه رياض الاحكام في حدايق العلوم وتدامت بتبيانه لشخاص الايات وظهرت بظهوره سحاب
المعجز انه يبهت في عنصر الفصحا فاخرس بفصاحته بليغ المتكلم وجمع توحيد بلاغته ببسيط
المتكلم وسجدت لمعز اشارته روس عقول معاندهم وبرهن بحجتهم في مواكب ودلت
الفصاحة محاسن المعجز لحجته الانس والجن اذ اشمت شموس افهامهم في جوامع كلمة
بفضله بعد انكارهم في بدايع حكمه اياه الروح الامين من عند رب العالمين
وحمله على جناح البراق وخرق السبع الطباق شرفه شرفها بالجلال الازلي ومحاضرة
كمال العز الابدي والليل ممدود الرواق مضروب على السرادق على الافاق والوقت
قد صار اعبق من نسيم روض الزهر واشرف من عقد الجوهر بعد السمو طوي له بساط
البسيطة بيد اسرى بعبده واقتطع له اطراف الفضا بامر اتوين به استخلصه لنفسي
وعرض عليه عوالم السما وملكوت الملا في حلة لنريه من اياتنا وزفت عليه مخدرات
ابنا الكرسي واسرار الكاتبين واعدا البارين بعلوم الثقلين في مجلس لقد راى من ايات
ربه الكبرى واتته رؤسا الرسل مسلمة عليه وهو بالافق الاعلى وقد كانت
امرت امراؤهم ان تجلس على ابواب السموات ترتقب وفوده عليهم واقبلت ملوك
الاملاك يسعى حجابا بين يديه الى سدرة منتهى مقاماتهم وهناك كانت سالت اسادا انهم
ان تمنع ابصارهم وتستر اسرارهم بمشاهدة طلعته وملاحظة بهجته فغشي
سدرة منتهى عقولهم وغابت علومهم من ما غشي ابواب السما من اشراق ضيايه
بهت لجلاله احداق اشباح الخلد ودهشت لجلاله ابصار سكان الصفيح الاعلى
وخشعت لهيبته اعناق اهل السرادق الاسنى وخضعت لعزته رؤوس
اصحاب صوامع الخلد وشخصت لكمال بهجته اعين الكروبيين والروحانيين
ووقفت الملايكة صفوفا من المقربين وابتهجت حضاير القدس من حل المسبحين
وارجت معالم التقديس بانفاس الموحدين واهتز العرش والكرسي طربا برؤيته
وزينت الجنان الحسان فرحا بقدومه وماج الكون باهله من اعجابه ودله
وافتخر الملا على الثرى بما رايه واشرقت ايوان السما بالاضوا وسما كيوان العلا
بالسنا وانكشف لمعز الجنا رانا اسرار وخفف لصاحب الانوار الاستار وتقدم به الروح
الامين الى ايه وما منا الا له مقام معلوم وقال له ايها الحبيب القريب تهيا لتلقي الحب
محدث خاليا وتوجه في الخلود وتاخر عنه في المنتهى تقصر المنطا ولو فوقت
اشخاص الانبيا في حرم الحرمة على قدم الخدمة وقامت اشباح الملايكة في معارج
الجلال وحامت سباح المشتاق في مقامات الاشواق لطلبا نراه في بهاء لتنتشر
حباء نسيم من نحوا فانتهى سراه الى مستوى ليسمع فيه صرير اقلام الوحي على
صفاحيح اللوح الاعظم وسار رفرف النور الى الافق الاعلى تطايرها الاشواق
اليه ... فتدلى وانزل له مضيف الكريم في روضة قاب قوسين وبسط له
فراش الدنو من ... او ادنى سمع من جناب الرفيع الاعلى السلام عليك ايها النبي
تلقى الحبيب بالاكرام وناداه الجليل بالسلام وبسط منقبض روعته وانس متوحش
وحشته بمخاطبات فاوحى الى عبده ما اوحى لو سعه بيان ولقد راه نزلة اخرى
هب ان عجب المسلم سبقه الفقد فتح فمه فقطرت فيه قطرة من بحر العلم اللدني
فعلم بها علم الكرم وعرضه النعيم ومعدن الرحمة وضمان الفضل وبساط المغفرة
ومنبع الخيرات ولا يليقه في شرع المكارم التخصيص عن الاخوان ولا يحسن
في حلم الوفاة ترك مواساة فما نطقه عليهم بعواطف مراحمه وانشرح عليهم

يعاطف به وجعلهم نصيبا من شرف منزلته ونزله من صالح دعوته وذكرهم حيث يلتمس
الذاكر نفسه فلم ينسهم في مقام انفراده بالفرد ومناجاته للرب وقال السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين فناداه الحبيب يا حبيب اسمك واني امام اهل المكرمات
لك ابطاله اولا واخرا والمفاخر باطنا وظاهرا وبك المروة والوفا وبك الفتوة والصفا
الم نشرح لك صدرك الم نضع عنك وزرك الذي انقض ظهرك الم نرفع لك ذكرك
الم نشركك في الازل على جميع الرسل الم نسلك بك الى الاعلى والاسود الم نتوك
في عليين الجد الاعلى الم نجعل عيسى مبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد
ان تقول اشرح لي صدري وانت فقلنا الم نشرح لك صدرك وان تقول
رب ارني وانت يقال لك الم تر الى ربك انت في الدنيا على امتك شهيد
وملائكة في الاخرة الامانة بعد فاذا فرغت تمهيد الشريعة فانصب والى
ربك في امتك فارغب فاتصلت الرسايل بين الصبا والجنايب
ورق نسيم وصل الحبيب المخاطب فقال المراد المخطوب المقرب المجذوب
الى محفوظ نفسك وملحوظا عصمتك وطفل مهد عهدك ودر بحر
جودك فدكل لسانه وصشافي منزله الايك واكشف استار بنايه
وابد فوق جنانه فاجابه للجليل هاانا قد رفعنا عنك استار الجلال
وابدينا لك صفات الكمال لتري ما وراء ذلك وتنتظر ما فوق المطلقة
ومع هذا فجعلنا قلبك بيت الحكمة ولسانك محل الفصاحة وعنقك
معدن البلاغة وذكرك منبع الاعجاز فاذا رجعت من سفر الاسرا
فنبي عبادي اني انا الغفور الرحيم وبلغ خلقي اني قريب اجيب
دعوة الداعي اذا دعاني فنطق صاحب الرسالة والجلالة بنشد
جمع فيه بين اطراف المحامد واسباب لا احصي ثناء عليك انت
كما اثنيت على نفسك ثم عاد الى معالمه واهل عالمه ورمنا الملايكة
نفضع جباهها في مواطي قدميه والروح الامين محمد بين يديه
يرفع الوية جلالته وابراهيم ينشر اعلام مهابته وموسى
يناجي حسه من جانبي محرابي صلى ان وصل نظرت عيناه محبوبه يسال
عوده ويعوده عيسى نظرة بعد نظرة فناداه القدر من جانب الطور
تقضينا الامر وعيسى يتاله بالمولى ليتخلف ويحرز اهل الارض ما ساع
شاوش هذا اعطاونا بنشر يا نشيد عبد انعمنا عليه تاج شرفه محمد
رسول الله طرا رحلته ماناغ البصر نادي منادي سلطان عزه بطبقات
الاكوان وصفات الوجود بلسان الامر بالتشريف ان الله وملايكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
اخبرنا ابو محمد الحسن قال سمعت ابي محمد حدث عن ابيه قال خدمت الشيخ
العارف ابا عبد الله محمد بن احمد البلخي رضي الله عنه ببغداد سنة وسالته عن بدايته
فكتمني اياها فخدمته سنة ثانية وسالته عن بدايته فكتمني اياها فخدمته سنة ثالثة
وسالته فقال ولا بد قلت اي رايت قال ولا تخبر احدا بما اخبرك

فاناحب

وانا حتى قلت نحو فلما وثق [illegible] الكتمان قال لما جرت من [illegible]
لادي الشيخ عبد القادر قوانت [illegible] سعد [illegible]
قبل ذلك [illegible] السلام [illegible]
ونظر الى [illegible]
كلامه [illegible] بيان [illegible]
احشاي [illegible]
عنه ثم لا زال ذلك [illegible]
لي من قلى شعبان وبيد احدهما [illegible] فقال لي صاحب
على طالب وهذا احد الملايكة المقربين وهذا كاس من شراب المحبة وهذه
من حلل الرضى والبسني تلك الخلعة وناولني صاحبه الكاس فشربت المشرق
والمغرب فلما شربته كشف لي عن اسرار الغيوب ومقامات اولياء الله تعالى وغير ذلك
من العجايب فكان مما رايت مقاما تزل اقدام العقول في سره وتضل افكار [illegible]
جلاله وتخضع رقاب الالباب لهيبته وتذهل اسرار السراير في [illegible] وتدهش
ابصار البصاير لاشعة انواره ولا تنام فيه الا نفس من الملايكة الكرام [illegible]
والمقربين الاحنت ظهورها على جبهة الراكع تعظيما لذلك المقام [illegible]
بانواع التقديس والتنزيه وسلمت على اهل ذلك المقام ويقول القايل
انه ليس فوقه الا عرش الرحمن وتحقق الناظر اليه ان كل مقام الواصل وحال المجذوب
او علم لعارف او تصريف لولي او تمكين لمقرب فمبداه ومرجعه جملة وتفصيلا وكله
وبعضه واوله وآخره فيه استقر ومنه نشا ومنه صدر وبه كمل فمكثت مدة لا
استطيع النظر اليه ثم اطقت النظر اليه ومكثت مدة لا استطيع ان اسامته ثم اطقته
ومكثت مدة لا استطيع اعلم من فيه ثم بعد مدة علمت من فيه فاذا فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعن يمينه ادم وابرهيم وجبرايل وعن شماله نوح وموسى وعيسى صلوات الله
عليهم اجمعين وبين يديه اكابر اصحابه والاولياء قياما على هيبة الخلافة كان على رؤوسهم
الطير من هيبته صلى الله عليه وسلم وكان ممن عرفت به من الصحابة رضي الله عنهم ابو بكر وعمر
وعثمان وعلى وحمزة والعباس وكان ممن عرفت من الاولياء معروف الكرخي وسري
السقطي والجنيد وسهل بن عبد الله التستري وتاج العارفين ابو الوفا والشيخ عبد القادر
والشيخ احمد الرفاعي وكان من اقرب الصحابة الى المصطفى صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق

ف
وحي اليه وكان من اقرب الاوليا الى عبد القادر فسمعت قايلا يقول اذا اشتا
الملكة المقربون [illegible] الانبيا المرسلون والاوليا الحيون الى رؤية محمد رسول الله
من مقام [illegible] عند ربه تعالى الى هذا المقام فتضاعف انوار ربوبيته
وتوكل [illegible] بمشاهدته وتعلوا امكانا تقمرو مقاما تهم بيركته ثم يعودوا الرفيق الاعلى
فسمعت [illegible] كل يقولون سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير ثم بدت لي
بارقة من نور القدس الاعظم فغيبني عن كل مشهود واخفتني من كل موجود واسقطت
من [illegible] هذا الحال ثلث سنين لم [illegible] بنفسي الا وانا في سامرا
والشيخ عبد القادر قابض على [illegible] عندي رجليه عندي والاخرى ببغداد اذ
عاد الى تمييزي وملكت امري فقال لي الشيخ يا بلخي قد امرت ان اردك الى
وجودك واملكك حالك واسلب منك ما به لذتك واخبرني بجميع مشاهداتي واحوالي
من اول امري الى ذلك الوقت اخبارا يدل على اطلاعه علي في كل نفس وقال لي قد
سالت فيك رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع مرات حتى طويت الى ذلك المقام وسبع
مرات حتى [illegible] مسامسه وسبع مرات على الحلفت على مرتبته وسبع مرات حتى اسمعت
المنادي [illegible] الله فيك سبع مرات وسبع مرات وسبع مرات حتى لاح لك تلك الما
وقد
و[illegible] سالته فيك سبعين مرة حتى سقاك كاسا من محبته والبسك خلعة رضوانه
يا بني اقض جميع ما فاتك من الفرايض وقال رضي الله عنه في الاولياء رضي الله
عنهم الولاية ظل النبوة والنبوة ظل الالهية والنبوة مستفادة
من وحي الملك وغيب الازل والولاية مطالعة روح الكشف وملاحظة مطالع البيان
مصافية عن كدورة البشرية وطهارة نقي دنس الاسرار فالانبيا مصادر الحق وللاوليا
مظاهر الصدق ومعجز النبي محل جرى الوحي والحدث ما سرار معاني الحكمة واعجاز
كمال القدرة مبرهنا على صدق قوله ومنهاج امره يقطع به حجج المنكرين وكرامة الولي
استقامة فعل على ما يوافق قول النبي صلى الله عليه وسلم فالحدث بسر الولاية نقص والزهد
لتسميتها كرامة والكرامة اثر انعكاس نور الحق على قلب الولي من منبع ضو نور الكل بواسطة
الفيض الالهي ولا يظهر ذلك على الولي الامع عدم احتياج والاوليا خصوا باشارات نبوية
واطلاعات حقيقية وارواح نورية واسرار قدسية وانفاس روحانية ومشاهدات
ازلية وهم خلفا الانبيا وبقايا اسرار الاصفيا وغيث غيب قطرات الكرم ومهابط اسرار
كلمة القدم رقود في الاظلة قعود في الاكلة كالاصلة اذا انقضوا من مرامد اكوانهم باشراق

اذكارهم

افكارهم وصفا اسرارهم وخرجوا من [illegible] وجودهم [illegible] انوار
ارواحهم وجاز والوصال [illegible] مما زلا [illegible]
واما مواما باسرايرهم [illegible] ويوقنون بمايرهم [illegible] الملكوت
ومظاهر اسرار الجبروت [illegible] مناظر الانبيا [illegible]
الاصفيا [illegible] على [illegible]
الغيب واتقن [illegible] الايات وتوالت [illegible]
اصناف الحكم وا[illegible]
لخواص الصفوة مجلس الخلوة بين [illegible]
الحق على ارايك القرب في مقعد صدق [illegible] ومن دار المشاهدة على [illegible] بني
الانس عند مليك مقتدر وامر الازل كاتب ديوان القدر ان يكتب لبريد القدم
باحضار سجل والله يدعو الى دار السلام وجعل عنوانه فاتبعوني يحببكم الله وارسله
على جواد ندحا الرحمن الله نور و نودوا في امصار اسرارهم بلسان [illegible] خير
الزاد التقوى رحلوا خيول الاشواق وركاب الاحتراق وساروا [illegible] الميان
ومحاري الذوبان ونشروا اعلام ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي [illegible] الاشد
سمعنا واطعنا وحداة العزم تحدو واجابت مشفقهم بالسنة [illegible]
يطع الرسول فقد اطاع الله وكلما توارت عنهم اعلام تصدهم [illegible] بهم
نودوا من وراء استار طلبهم ايمانولوا فثم وجه الله وكلما خرجوا من الحوار تعوا بهم من
ورفعت
ذلك المكان فلما استقر بهم المزار عن عيون بصايرهم استار الاسرار ادارت عليهم
ندما الانس في القدس كووس وسقاهم ربهم فتحكمت الاشواق من تلك الاحداق
وسرت الكوس في تلك الروس وادبرت الاقداح على تلك الارواح ودبت الحميا في
ذلك المحيا وتمكن السلاف من تلك الاعطاف وزهت القباب بالاحباب وسكرت
الالباب بالخطاب واقبلت وفود التصافي من كل باب وماج الكون ومات البين
وطاح العين وهام العين بكشف الحجاب ودام الشرب واشتد القرب والتهب الحب
بباب الحجب ولذ العتاب وابتهج الوادي واشرق النادي وزمزم الحادي باسم ذلك
الجناب وهام القلب وطاش اللب وحار الفكر ومات الصبر وعاش العشق وتاق التوق
لذاك الباب يا غلام اذا رمقت عين العاشق الصادق جمال محبوبه الاعظم قابلت
مراة عقله محاسن معانيه ومعاني محاسنه فوجدت في صقالها استعداد الجلا بهجة

لطاهه وانقشع عشق حال وجهد في مطالع شغاف قلبه وانعكست اشعة من
نور على سره وانبسطت حركات قلبه ونهضت القوى الروحانية التي فيها جمال صفات
المحبوب وسار [illegible] الى الراس فشغل الدماغ بالزهو وملا اللب بالسكر وقرن الروح
بالصبابة ثم عاد الى القلب فادهه القلق واشاع الفكر فاسكنه الحيرة فافتقد الشوق
نور [illegible] والتهبت النفس بكمال محاسن المحبوب وبثت ذلك الابتهاج في
موارد قوى الاجزاء البدنية [illegible] اخذ كل عضو من ذلك بقسطه على مقدار قوته فصار
[illegible] الجمال الغريب [illegible] مناجاة غيره وسمت الاذان
عن سماع كلام سواه وعمي النظر [illegible] وندت بهت العين اليه واقلق
الاعلى وحانه الجلد واعوز الصبر وملكه الوجد واسبه السكون وعلاه الحياء
واسر الغرام وخطفت المحبة باشعتها نور حسن لمعه وصار مال محبوبه قبلة
قلبه ونسيم روح مطلوبه حياة روحه ووجه جلال مقصوده روضة عين
عقله ومراعيه ريحان وصل مراده ورد ضمر سره وغايه طلبه ونظر نهاية ارجه
ومحادثه [illegible] سوله ومحاضرته اعلا ما موله فما جاد العقول على انهار القلوب
باسايل [illegible] الوصال تتواجد بين اسنار الجمال عند بث شجون المحبة واغصان
الغرام [illegible] سرائر الوجد كلما هبت من رياض القدس على الجد ابن قلب المشتاق
وصبابات الارواح في ميادين الابتهاج ترقص طربا بانتشاق ريح كلما عقا ها نسيم سحر
الشوق وما عاها بلبل بلبال السكر بلذات الحان نغمات المناجاة وكاسات الصفاء
في ظلال كهوف القرب والطيار الانس قد ركبت جناح الخطاب على اوتار المشاهدة
في مقاصير الاسرار صارخات مطربات قد هيجت اشواق المحبين وبعثرت دماء
الحنين نفخ اسرافيل الشوق في صور الانس الى ميدان العندية ولسان الابدية
في مقعد صدق عند مليك مقتدر

باعلام منازل الزلفة

لا يحلها المتشبثون بالاعتبار ومقام القربة لا يسكنها المستانسون بالاثارات
احوال العز ما التحف برداء القاعدة ومحبوب القدم ما التزمت مفروض الطاعة
بالحفل معهد عهد واذا اخذ ربك وغذى بلبان فاشهدهم ورضيع ثدي محبهم
ابن شواهد حقيقة وجنونه صف لي مواضع نظرات عين الازل من فوادك ومواقع
منازلات لحظ الجلال من مرادك توجد في اوقات الخلوات هبوب نسيم ان لربكم في
ايام دهركم نفحات [illegible] ابو عبد الله محمد بن كامل قال سمعت الشيخ العارف ابا
محمد بن ادريس السبتي الحلبي يقول دخلت الى بغداد اول اوان الشيخ [illegible] بن عبد القادر
الجيلي واقمت عنده مدة فلما عزمت على الرجوع الى مصر [illegible] من الخلق
والعلوم استاذنته [illegible] ان لا اسل احدا شيئا [illegible] وامر في ان
امسا فعلت وقال لي [illegible] قال [illegible]
ال ولا اشرب [illegible] وقال [illegible]
والشرع والنبوة العقل نور [illegible]
مر واحد [illegible] غايات الفكر [illegible]
في ظلم الامور وغاص الاكوان [illegible] حتى [illegible]
طلب جناح النجاح وبغير لوجه توجهه صباح الفلاح والعقل [illegible]
الاشتباك عناية القدم وارد الى الابد الامن جناب مفيض الخير جوهر الصفا
نور الى [illegible] ملكي السموات وهو روح قدس روحك [illegible]
بالوحي [illegible] اعالبك على رسل سرك وينزل بتحف الغيوب عليك [illegible]
كشف صفاتك ويحوسر صدق علمك وهو ميزان العدل [illegible]
الكرم ومعدن الحكمة ومقر النعم وعمود الفكر ودليل [illegible]
والشرع حكم بث القضا بشاهد حاكم الرسالة فانفرد [illegible]
بقا كالد وانقادت ملوك الحكم طايعة لهيبة جلاله ودنت [illegible]
لعظيم اجلاله وحامت الطيار اللامعة حول حماه ورضعت اطفال العلوم بلبان
هدية وهداه ومحى بسيف سطوع قهره ما خالفه وناداه واغتصب بحبل حما
وثيقات عرى الاسلام وعليه مدار اة امور الدارين وباسبابه انيطت منازل الكونين
والنبوة نور من انوار العز مختومة بطابع روح القدس قوتها فعاله بالقدرة ومصاحبها
متسع بالحجة وظاهرها مويد بافعال الله تعالى الخارقة للعادة المنزه وباطنها
مقرون بالوحي وهي غيب روح القدس ومعنى سر الازل ونتيجة سابق القدرة
ومشاهدة معنى القدرة ولحظ مدرك سر الامر وموضع الفصل بين القدم والحدث
والوحي بدر بازغ في افق النبوة طالع من فلك الرسالة يلقيه كلام من الله تعالى
معه روح القدس ينشر لديه مطويات العلوم ويبرز عنه مخبات الاسرار وتظهر
منه مفاتح معالم الابد وتوخذ عنه انبا امور الكاينات وتطوى فيه مسافات معرفة
العلوم والعقول والعوالم والعالم والشواهد والرسوم والموتلف والمختلف والمركب

والمنى ويكشف [illegible] حقيقة معنى وحدانى وسر ربانى لا ينكشف بغير طريق الوحى السرمدى
وهو بريد الازل يخترق فضا الغيث بحزون اسرار القدم ومكنون اخبار الابد على
يد امين المملكة ومقدم عسكر الملئكة الى من وقع له كاتب القدر فى مجلس الازل
توقيع تلك الرسل فجلا نوره صقال مراة قلبه فنطبع فيها اشخاص تفاصيل احوال
الدارين [illegible] جريات احكام الكونين ودقيقات [illegible] الملكوت [illegible] لا انوا به
على صفا جوهرية سره تقرى عين ضايات [illegible] به الكبرى وتلحق بالرفيق الاعلى
[illegible] مشكوة نور قلبه و[illegible] مشكاة زجاجة النبوة وفى الزجاجة
مصباح الرسالة ومصباح الرسالة [illegible] بزيت ذبالة الوحى والوحى ستر غيب
الوحى والانبيا رضعا اثداء الازل وندما مخاطب سر الوحى وجلسا حضرة القدس
وسفراوجوه الخلق ما قام رواق عز فى الافق الاعلى الاجلا لهم عقد لواوه ولا مد بساط
[illegible] الاعلى مما بهم نسجت اركانه ولا سكن صوامع القدس
[illegible] نورى الاكان مراجلالهم جليسا ولا اوى الى مطل التسبيح الالف
معنوى [illegible] له من بها بهم انيسا ولا رقى صديق صاعدا الى مقامات القرب
الاكانت [illegible] معارجه ولا سالك ولى سايرا الى مولاه الاكانت فى مناهجهم
[illegible] علم كرامة لبشر الاكان شرفهم عماده ولا شيد بنيان مكانة
لعبد الاكان تاسيس ابرهيم تاثيله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو الحسن على
ابن ابى بكر الابهرى قال سمعت قاضى القضاه ابا صالح نصر قال سمعت ابى عبد
الرزاق يقول خرج والدى محيى الدين عبد القادر يوما الى صلاة الجمعة
وانا واخوانى عبد الوهاب وعيسى معه فمر بنا فى الطريق ثلثه احمال من الخمر
للسلطان وقد فاحت رايحتها واشتدت ومعها صاحب الشرطة واعوان الديوان
فقال لهم الشيخ قفوا فلم يفعلوا واسرعوا فى سوق الدواب فقال الشيخ
الدواب قفى فوقفت مكانها كانها جمادات وضربوها ضربا عنيفا فلم تتحرك من
مواضعها واخذهم كلهم القولنج وجعلوا يتقلبوا على الارض يمينا وشمالا من شدة
الم فصاحوا بالشيخ واعلنوا بالتوبة والاستغفار فزال عنهم الم فى الوقت وانقلبت
رايحة الخمر برايحة الخل ففتحوا الاوانى فاذا هى خل ومشت الدواب نعلت اصوات الناس
بالضجيج وذهب الشيخ الى الجامع وانتهى الخبر الى السلطان فبكى رعبا وارتدع عن
فعل كثير من المحرمات وحضر الى زيارة الشيخ وكان يجلس بين يديه متصاغرا

وقال رضى الله عنه فى ام المؤمنين عايشة رضى الله عنها
حركت الولادة الازلية القرشية المحمدية للخروج فى بعض اسفاره
فاستصحب الدرة اليتيمة من قرارها وكان يخدمها ويرعيها احتياطا
واصحب منه مسطح [illegible] الاصلاح فيشمر [illegible] جملتهم
واستولت على العبد [illegible] الكرى فالمهت [illegible]
عايشة الصفية للخروج من سطرها الى بعض [illegible] بيتها
لقضا حاجتها فغلت يد القدرة [illegible]
واشتغلت بنظم نثرها الى [illegible] بل انما فقدت [illegible] تما
جزعا وانتبه مسطح وساق جمله ولا علم له بمن حمله فلما وصل الى المدينة ذكر
يوما غاد يطلب [illegible] والقدر يبيد في الاسرار ويقدح شرار افك الاشرار
فلما بلغ ذلك رضيع ثدي الوحي وحامل سر الازل وحافظ ودايع [illegible]
الحمد فظن لرمز عيون انكمن قرات له اشارات شر كمن [illegible] قلبه [illegible]
الكابد لبه وانصدعت زجاجة سره وانفصمت مجتمعات [illegible]
شفقته قولا معنويا ولوح لها برمز محبته تلويحا خفيا انصرفى [illegible]
بالخبر فيك فانتثرت عبراتها واستولت عليها زفراتها والظلم نهارها [illegible]
نوحها وتصاعدت انفاس وجدها وعدم الصبر من عندها وقلت [illegible]
وابعد وما نفديت امر من جهة شكوى البوائق امر من دلالة الحبيب الملجوء قبل
لما اتيها الصديقة والسيدة على الحقيقة البلا بقدر الولا والصبر فى ضرب صبره
فلما علمت القصة وثبت الغصة بعدم صبرها بشياع امرها وهوت انجم
حواسها بتصاعد انفاسها وسالت عبرات عيونها لحرقة نارها واحنا القفا ضها على
لوح انكسارها وطالت عليها مدة هجر محبوبها وعدمت رضاع ثدى مطلوبها قالت
اليك بستنصر الذليل والى جناب عزك يلجا المظلوم ومن غيرك ينفس خناق كرب
المكروب ومن سواك يجيب دعوة المضطرات اجر بطهارة عصمتى واعلم منى بسليتى
فاتخذت بيتا بعقوبته وجعلت الرقة لها حالية بوسفية وصارت ظلمة فيتها
سجن يوسف حزنها فهبت من جانب الحبيب هبوب نسيم كيف تيكم فقالت انا تربية
خدر الفصاحة وقريبة افصح من نطق بالضاد فالتا للخاطب القريب والكاف للغائب
البعيد اين انا انت من كان ذاك اين هاهذه من تايكم مبهم الجمع لا توجب تخصيص احد

من المذكورين قال ما كنت سودا عن الهاجر وسويدا قلب الغايب وريحانة الزمن
ولكن للزمان احوال تحول وفصول تصول يارب بحرمتي [illegible] اعرفني وحرحزني فكم
احرقني وتحول حالي قد اعلق وبلبل بالي [illegible] فعجبت الملائكة في الصفيح الاعلى
واختلفت نتايج سكان حضاير القدس وانزعجت رهبان صوامع النور فما كنت
الا نتايج الروحانية والارواح الروحانية [illegible] من مواشي النبوة قد تكورت صفا
قلبه درة بحر الشرف قد تسيح جوهر لما بيامه . [illegible] الرسالة قد ذبلت ملك الفناء
رضيعة ندى [illegible] فعلمت بكذب [illegible] قال لربي الملائكة وتقدم
عسكر الملائكة يا جبريل خذ من لوح [illegible] الازل سبعة عشر اية براءة من الحبيبة لسيده
من العتب فاني تكلمت بها من الازل وقدم القدم وجعلتها طرازا لكم ثوب
عايشة الى يوم القيمة فهبط بريد الازل على السيد المفضل بابات السور في
سورة [illegible] فلما سمعت الصديقة زينات الايات ولاح لها اشارات البشارات
[illegible] من محبة الكبير وبحر الحيرة ونصف المظلوم ويصرف الهموم واسما
كنت [illegible] عز وجل نزل في قرانا ولا يذكر لنبيه فيها بوحي ولكن رجوت ان
رسول الله [illegible] الله عليه وسلم يرى في منامه ما يقتضي براءة ذمتي وطهارة عصمتي فلا
يبرا [illegible] الانصار ولا يعول المقهور الاعلى الاصطار فان في مطاوي الاقدار
تقليب ما في الليل والنهار احبرنا ابو الحسن علي بن ادم قال سمعت الشيخ ابا عبد الله
محمد التوحيدي قال سمعت خالي قاضي القضاة ابا صالح نصر بن الحافظ ابي بكر عبد
الرزاق قال سمعت الشيخ العارف ابا عمرو عثمان الصريفيني يقول كانت بداية امري اني كنت
ليلة بصريفين مستلقيا على ظهري تحت السما فمرت في الفضا خمس حمامات فسمعت
احداهن تقول بلسان فصيح كنطق الادميين سبحان من عنده خزاين كل شي وما
ينزله الا بقدر معلوم و [illegible] الاخرى تقول سبحان من اعطى كل شي خلقه ثم هدى
[illegible] الاخرى تقول سبحان من بعث الانبيا حجة على خلقه . وفضل عليهم محمدا
وسمعت الاخرى تقول كلما في الدنيا باطل الا ما كان لله ورسوله وسمعت الاخرى
تقول يا اهل الغفلة عن مولاكم قوموا الى ربكم رب كريم يعطي الجزيل ويغفر الذنب
العظيم قال فغشي علي وافقت وقد نزع من قلبي حب الدنيا وما فيها فلما اصبحت
عاهدت الله ان اسلم نفسي لشيخ يدلني على ربي تعالى وسرت لا ادري اين اخذ واستفلي
شيخ وانا بالشيخ طاهر الوجه فقال السلام عليك يا عثمان فرددت عليه السلام واقسمت عليه

[illegible] بن وقال السلام عليك ايها الشيخ ورحمة الله وبركاته لم يرد السلام على الله تعالى
اعظم الخضوع لا يليق [illegible] فاني وجعلت له حقايق المومنين السابقين
فرد السلام على [illegible] وعليه [illegible] قال [illegible] ولما
كان السلام والرحمة والبركة ثلث مراتب [illegible] الصديقين
والشهدا والصالحين فالصديقون [illegible] واداب
الخلق في امتثال الحق على ثلثة اقسام الاول [illegible] بتقديم تعيين
بهذا الوصف السلام والثاني منه الى الجنة ومنه الى النار والثالث
لمن الملك اليوم وهذا الوصف في مقابلة ظهور البركة فمن سبقت رحمته
غضبه فقد تادب باول تلقيه وله السلام وكان من الصديقين الجالسين على
الجبروت ومن [illegible] ربه تعالى على هوى نفسه فقد تادب بالتلقي الثاني
الرحمة وكان من الشهدا الجالسين على بساط الملكوت ومن [illegible]
علما بان لا ضار ولا نافع سواه فقد تادب بالتلقي الثالث وله البركة
الجالسين على بساط الملك وانما على كل من ترك مقاما من هذه
الاداب النبي صلى الله عليه وسلم حسب تلقيه من اداب هذه
بين هذه المقامات المناسبات وظهرت من بركة ايثاره عليها
التمكين من امته ويفتح له في العجز عن الادراك ارتقا باب
تعالى يحقق له انوار الغيبة في الحضور واسرار الحضور في الغيبة
تعالى في مشاهدة الانوار في الغيبة ومع التجلي في ملاحظة الا
حكم الجملة والتفصيل على صراط الكتاب والسنة وهذا هو الذي [illegible]
بطريقته والاهتدا بحقيقته فاذا كان حاضرا اشرقت عليه شموس العبارات في
حقايق الايات واذا كان غايبا اخذته رموز الاشارات مع بقايه بالابد وفنايه بالازل
معنا . بقاوه بالعلم وفناوه بالعلوم ويفتح له التوجه للمعارف اخذ اداب الفكر
وهوان نصال الملك والملكوت وعوالم المعاني فتح انوار فكره وهم الذين حذروا
من رق الاكوان في الازل ففهموا اسرار التحسين على الجملة والتفصيل وقبلوا الشرايع
كشفا وفهموا الملكوتيات ادراكا ونظهر عليهم من محبة الله تعالى في عالم الارادة واحسن
ما يقع ان في ارواح الموصلين ينموا ايمانهم وترى في مماتهم ترجع الاعمال اليهم اضطرارا
ويتركون الاكوان اختيارا ويفتح له في اعتقاد الجوع وصلاة باب الذوق الملكوتية والحقيقة

الروحانية وهو اصلها انوار الصمدية على ذوات وجوده فتعرف بانوارها ظلم
الاجساد فلم يرجع الى حاسة الطبع [illegible] الا بعد عدد الايام اياما وذلك مما
يعلمه [illegible] وهذه مبادي [illegible] الجوع و اما نطالب بمعرفته
فان تحرق [illegible] ب [illegible] وتفجر افكارهم ينابيع الحكم من خزاين الغيوب
وطعامهم ذكر اسم الله تعالى وشربهم [illegible] الرسول صلى الله عليه وسلم وغذاوهم
من طعام الفضل في شهر الانس وشربهم سلسبيل القرب المختوم بخاتم الانس
[illegible] له في انفصال الارواح عند المناجاة حالا باب الاستراح وهو المعبر
[illegible] بالنفس والروح وهو طيب الوقت بصفا السر واستنشاق نسيم القرب من
[illegible] الوصال وهذا الذي صلاته دايمة الوجود ومناجاته سرمدية
[illegible] فكل زمن منه صلاة وكل نفس منه مناجاة وكل لحظة منه شهود وكل
[اس]تراح وهذا يرزقه الله تعالى لتمكين في عالم الارواح فينفصل
[illegible] طيب الفا منا راد ويتصل بعالم الصحو والحس متى اراد ففي التر[illegible]
[illegible]ان في الكرسي سر تكوينهم مع حفظ القالب حسا وظهور النور
[illegible] جمعا وهي له في الوقوف مع التوحيد وصفا باب
[illegible]واب يثبته الله تعالى على صدارته وحقيقة اجابته واول
[illegible] يسمع من الله تعالى وفي الانفعال يشهد المقال على الله عز وجل
[illegible] حد الله تعالى بما وحد به نفسه على تمام كمال صفاته التي اودعها في
[illegible] فهذا الذي جاء الرسول ليذكره في عالم الانسانية امره في مبدا
اي عبره ليعلمه حقايق انسانيته ليبين له صلى الله عليه وسلم الكمال الاوفى
بشيرا لاهل القبضة اليمنى ونذيرا لاهل القبضة اليسرى وحقيقة الوقوف مع
التوحيد وصفا الحس لبصاير الثواني وخرق الحجب وكسر الاواني وشهود ما
تجلى في السبع المثاني ويفتح له في ذكر سورة الاخلاص باب التجلي وهو ان
يتجلى له الحق تعالى في الوجودات وهذا عبد كملت به انس الموجودات فيوحد الله
تعالى بحركته عدد من وحده وبسكونه عدد من لم يوحده وان كانت الحقايق كلها
موحدة لله تعالى فهو يوحد الله تعالى بعدد من وحده وبسر من لم يوحده
فهو سر قطب التوحيد وباطن التفريد ولطيفة التجريد ولاهل [illegible] قوم شاهدوا
تجلي سبحانه في اطوار التوحيد بكل لسان وبكل لغة فبا نسوب بالجمادات لسترا ذكارهم

ويسمعون

ويسمعون نطقها في عالم اسرارها فاذا سمعوا كلام الله تعالى فاضت عليهم انوار
التعظيم فتعقبهم الهيبة طربا واذا نظروا الى مصنوعات الله تعالى فاضت عليهم انوار
التعظيم فيعقبهم التوحيد ايمانا واذا [illegible] فاضت عليهم انوار [illegible] فيعقبهم الهيبة
ادبا واذا تحركوا بالفعل فاضت عليهم انوار [illegible] اسما
واذا استغرقوا في الحال فاضت عليهم انوار [illegible]
مولاهم بهذه الاختصاصات [illegible]
الكشف في طبقات الاكوان فينكشف لهم ما في [illegible] المحفوظ ويشر
بسر العناية الازلية ومواضع اهل الدارين وما اعد الله لكل في دار
داعاص قلوبهم وخاطب من اسرارهم فاما الداعي الذي
ينطق لهم حقايق الارواح في الدارين ويكشف لهم حقيقة احوال الخاص [illegible]
في الروح وهم على قسمين قسم كملوا المقام فراوا ذلك كشفا و
قسم لهم ذلك من وراء استار الايمان واما الخاطب الذي
لهم بمظاهر لطف الاسرار في التوحيد وحقايق الشرايع وا[illegible]
فاذا نظر احدهم الى الخلق بنور التوحيد يرزق لهم القدرة
على مقامه واذا نظر السير بعين العلم تراآت له الارادة [illegible]
العلم وجمع التوحيد وهذا الذي يعرف بواطن الخلق باثر
اودع فيها من اسرار التصريف هذا ينتفع به اهل الخلوات وارباب
اصحاب الرسوخ مصطاس الحصمه على بساط الكشف قد امدها
الملكوتية في احواي احوال الواصلين يتطلع الى زوايا بواطن السالكين
الناقص [illegible] حال الصادق ويطلع على نسبة حال الراي فنا[illegible]
لضعف المريد وتارة في الحس لتمكين السلوك وتارة يخاطب المريد من زوايا
بخاطره من لطايف اسراره فيمد ارباب الاحوال بلطايف البواطن ويمد اصحاب
بشرايف الاذكار وله الفتوح في التصريف وربما رب الى البواطن بمعاني القرب وربما ب[illegible]
الكشف نقراير الاحوال في طول المدة اخبرنا ابو الفتح نصر الله بن ابي المحاسن
ابن خليل الارجي قال انا ابو المعالي احمد بن اسمعيل بن حمزة الارجي قال سمعت
الشيخ ابا المظفر منصور بن المبارك الواسطي المعروف بجرادة يقول دخلت وانا شاب
على الشيخ محي الدين عبد القادر ومعي كتاب يشتمل على الفلسفة وعلوم الروحانيات

فقال لي من دون الجماعة لم تمل لنظر في كتابي او يسلي عما فيه يا منصور بيس الرفيق كتابك منه امر ما غسله فعزمت ان اقوم من بين يديه واطرحه في بيتي ثم لا احمله بعد ذلك خوفا من الشيخ ولم تسمح نفسي بغسله [illegible] وعلق بذهني شيء من مسايله فوا فنهضت لا [illegible] النية فنظر الى الشيخ كالمتعجب مني فلم استطع النهوض فاذا انا على حال المقيد فقال لي ناولني كتابك ففتحه فاذا هو كاغد ابيض لا حرف فيه مكتوب فتصفح اوراقه وقال هذا كتاب فضايل القران لمحمد بن الضريس واعطانيه
[illegible] فضايل القران لابن الضريس مكتوب باحسن خط وقال لي الشيخ
[illegible] ان تقول بلسانك ما ليس بقلبك قلت نعم يا سيدي قال لي تم فنهضت ما دا
[illegible] نسيت جميع ما كنت حفظت من مسايل الفلسفة واحكام الروحانيات ونسخ من
[illegible] كانه لم يمر في وطالي الان [illegible] وشهدته من سوسدا فضل له ان وانا
[illegible] كان مشهورا في ذلك الوقت بالكرامات والعبادة والخلوات والزهد
[illegible] مقام يونس بن متى نبي الله عليه السلام فتبين الغضب في وجه الشيخ
[illegible] ناول الوسادة بيده والقاها بين يديه وقال انه اصيب فليد فهمنا
[illegible] ك الرجل قد فاضت نفسه في ذلك الوقت وكان سويا لا عاهة به
[illegible] في المنام في هيئة حسنة فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي
[illegible] من نبيه يونس عليه السلام وكان الشيخ عبد القادر رضي
[illegible] عند نبيه يونس بن متى وثلث خبرا كثيرا وكان رضي الله
[illegible] مورده ورد له عطاش العقول مورد التوحيد والحب نسيم الانس نافيه
[illegible] في مناجاة الله كووس راحة الارواح وذكر الله جلا رمد عيون
[illegible] وذر رحمة الله لا يرضع بها الا ايمان معارف الاسرار ومسك سكن
[illegible] ينفق الا في جيوب ثياب الارواح وورد الشاعليه لا يطلع الاعلى شجر السر
[illegible] المومنين لين ذكرت ربك بالسر حين صنعه فتح اقفال قلبك وان ذكرته
[illegible] بلسن لطايف سر ابرار ه فات ذاكر على الحقيقة وان ذكرته بقلبك قربك من جناب
الاحدية وان ذكرته بسرك ادناك من مواطن القدس وان صدقت في جدحملك
بجناح لطفه الى مقعد صدق ما عرف قدره جلاله من فترلحظة عن ذكره ولا لاحظ
ازليه وحدانيته من التفت بعين شرعه الى حرز الذكر تروح جناب الرحمة بهب
نسيمه علي مشام ارواح الذاكرين فتهتز من نشوانه اعطاف الارواح في قباطي الاشباح

فتقوم

فتقوم العقول لرانقصة في مابين السور وتخرج الاسرار [illegible] بوادي [illegible]
وتنطق بلابل السكر [illegible] النظر وتحترق الحب بنيران الشغف ويغيب [illegible]
عن نظر ذاته لشدة [illegible] الاجلال [illegible] لا تجد
يوسف فتبوبهم واشطانه القدم [illegible] قصر
الافكار تحت باب الاسرار [illegible] النظم
ورمدت عيون البصاير من حر [illegible] سنهوا
محير بواري المجد فارسل اليها سفير الكرم طبيب [illegible] بي رمدها بمسهل
بسم الله الرحمن الرحيم فلما طلعت طلايع هذا الاسم في جبروت الجلال
وسعد سطوة العز تحت خفقات بنود الكبريا بهتت عيون العقول ودهشت نواظر
الاوهام ووقفت الجبار الافكار وطمست سطور كتابة المكاتبات وقال لسان هيبة
الاحدية وخشعت الاصوات للرحمن فزلزلت جبال عصم الالباب ودكت لما
نور تجلي ارض نعوت البشرية وقصت اجنحة الارواح فلا مطار لها في فضا علم التفريد
وتنسمت القلوب باشواق عشقه وهامت الاسرار بوله حبه وتبلبلت الافكار في
بوادي بعده وقربه فحكمه مبثوثة في كل ذات واثار صنعه لايحة في كل مصنوع ودعا
قدرته ظاهرة في كل كاين وبراهين وحدانيته قايمة في كل موجود وانوار اقتدار
باهرة لعين كل عقل والمرجحين صنعه تخاطب اهل الوجود باشارات شواهدها
قابل مرايا العقول باشخاص بيان عجايبه وجلا على عيون القلوب عرايس اسرار
الغيب ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من
قطمير اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد بن نصر المعروف بابن مزاحم الظاهري القاضي
سنة سبعين وستماية قال الشيخ القدوة ابو محمد علي بن ابي بكر بن ادريس الوجاري
اليعقوبي بها سنة خمس عشرة وستماية قال اخذ سيدي الشيخ ابو الحسن علي بن الهيتي
بيدي واتى بي الى سيدي الشيخ محي الدين عبد القادر في سنة خمسين وخمسماية
وقال هذا غلامي عليّ فخلع ثوبا كان عليه والبسني اياه وقال لي يا علي لبست لبس العافية
قال منذ البسنيه خمس وستون سنة ما حدث لي فيها الم اشكوه قال واتى بي اليه
ايضا في سنة ستين وخمسماية وقال له اطلب منك خلعة بالحنة فاطرق مليا فرايت
بارقة من نور صدرت عنه واتصلت بي فرايت في الوقت الحاضر اصحاب القبور واحوالهم
والملايكة في مقاماتهم وسمعت تسبيحهم باختلاف لغاتهم وقرات المكتوب على جبين

كل انسان [illegible] لى [illegible] وجليلة كشفا جليا فقال له الشيخ [illegible] ولا
تخف فقال له سيدى الشيخ على اخاف عليه [illegible] [illegible] وجد
فى بالحى شيا على هيئة السندان فلم اوقف [illegible] وانا الى الان استعين نور
تلك البارقة [illegible] الملكوت [illegible] اول دخولى اليها وانا لا
اعرف فيها احدا ولا [illegible] المدرسة [illegible] وهى مدرسة الشيخ
عبد القادر ولم يكن [illegible] فسمعت قايلا يقول من داخل دار يا عبد
الرزاق اخرج وانظر من [illegible] فخرج ودخل وما ثم الا صبى سوادى فقال
لهذا الصبى شان عظيم ثم خرج الى ومعه خبز وطعام وما كنت رايته قبل فقمت
اجلالا له فقال انت هنا ووضع الطعام قدامى وقال نفع الله بك نفع الله بك
ثلثا سياتى زمان يفتقر فيه اليك وتصير علما قال فانا دعوة الشيخ عبد القادر
وقال رضى الله عنه فى الشريعة المطهرة الايمان طاير غيبى ينزل
من افق يختص برحمته يسقط على شجرة قلب العبد ثم نمى له بلد يدلون يشم
ربهم يطير فى قفص صدر صاحبه الى مقعد صدق الشريعة المطهرة المحمدية
فرع شجرة الوجود الملة الاسلامية شمس اضا نورها ظلمة الكون اتباع شرعه
يعطى سعادة الدارين اياك ان تخرج من دايرته اى تفارق اجماع اهله فى قلب
صاحب الشرع الاعظم ودايع بدايع الحكمة فى اسرار صاحب الناموس الاكبر خزاين
جواهر الغيب اجعل قول امره طريقك الى الله عز وجل صير كعبة عقلك مهبط املاك
كلمات احكامه من تاغام اقواله تشرب عطاش الارواح فى عيون حياة الفا
نادى منادى الطلب الارواح الكامنة فى القوالب انا رسائل عزمها الى العلى
طارت باجنحة الغرام فى فضا المحبة وقعت بعد النعت على اغصان الشوق
ناغت فى الشجى بلابلها بمطربات الحان الحنين الى جمال واشهدهم ازعجها هبوب
نسيم الغرام الى اعادة ارادة الست خرجت بعض تلك الطيور من اوكار الصدور
تلمح اثار من مطارها القديم تنشق نسمة من مهب التكليم تتذكر عيشها فى ظل ازل
الوصل تشكوا احوالها بعد بعاد الاحباب فسمعت داعى الله بلسان انسان عين الوجود
انتشر دعاوه صلى الله عليه وسلم فى صفحات الواح الارواح صار دعوته ريحا تصرع اغصان
اشجار القلوب اضطربت فرسان العقول فى ميادين الصدور غراما بما سمعت اسرت
الالباب بايدى الوجد طربا بذلك العهد صار عشقا له سرا من اسرار القدم واصبح

كل اذ ان وكشف لى عن امور حملته لسما حلها فقال لى الشيخ خذها ولا
... فقال له سيدي الشيخ على احاف عليه زوال العقل فضرب بيده في صدري فوجد
... ساعلى هيبة البيدان فلم ارتع بما رايته وسمعت وانا الى الان استحي بنور
... في طرق الملكوت . ودخلت الى بغداد اول دخولي اليها وانا لا
اعرف بها احدا ولا مكانا واليت الى مدرسة حنفية وهي مدرسة الشيخ
عبد القادر ولم يكن وقتئذ عزي فسمعت قايلا يقول من داخل دار باعبد
الرزاق اخرج واسطرس ثم فخرج ودخل ... ما نم الاصبى سوادى قال
لهذا الصبى شان عظيم فخرج الى ومعه حجر وطعام وما لت راسه مليحت
احلالا له فقال انت هنا ووضع الطعام قدامي وقال نفع الله بك نفع الله بك
فلنا سائر زمان بعشر منه البك وتصرعلينا قال واما دعوة الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه في الشريعة المطهرة الامان لطاير غيبي ينزل
من افق نص مرحمته يسقط على محرم قلب العبد بومرله بلد لابد لحون بستو
ربوبيهم بطر في قفص صدر صاحبه الى مقعد صدق الشريعة المطهرة المحمد
نصرع شجرة الوجود الملة الاسلامية ضمن اشامود بها طلعة الكون اتباع شرعه
يعطي سعادة الدارين ابا ان يخرج من دائرته اي يفارق اجماع اهله في قلب
صاحب الشرع الاعظم ودائع بدائع الحكمة في اسرار صاحب الناموس الاكبر ابواب
هوا هو العيب احمل مول امرع لو نعلك الى الله عز وجل حيرلهم ... هبط امثلا
كلمات احامد من ما عام اوله تسرب عطاس الارواح في عيون حياة الغا
نادى منادي الطلب الارواح الكامنة في القوالب اما رسال عوصا الى العلى
... ماحجة الهوام في قضا المجد ونعت بعد النعت على اغصان الشوق
ساعة في السحر بلابلها بمطربات الحان الحنين لي جمال ... ازعجها تهو
نسيم الغرام الى اعادة ارادة الست خرجت بعض تلك الطيور من ... الى ... دول
... ا ... سطارها القديم ... من ... النظرية ... على ... الى
الوصال يشكوا حواها بعد بعاد الاحباب فسمعت داعي الله بلسان انسان عين الوجود
اسمن دعاؤه صلى الله عليه وسلم في صفحات الواح الارواح صار دعوته ... هواعما
... القلوب اضطربت ... العقول في ... الصور ... سمعت ...
الالهات ... الوحد طربا بذلك العهد ... له ... اسرار القدم واسح

[illegible]

على خلق ما ابتدع لا لاجتلاب نفع ولا لدفع ضرر ولا انتفاع ... جوث لم
بل ارادة مجردة من تغير لحقت ... المنفرد بالقدرة على اختراع الاعيان وكشف الضر
وازاله البلوى ... تقليب ... الاحوال ...
في تدبير عالم ... زيادة
ولا منافسة حفيظ ... ينتسب
تفرد بوجود واحد واعدم فاستحق ... وابد
الوصف فاستحق ان يقال له رب اجرى افعاله ... على مقتضى مراده
فاستحق ان يقال له اله لا يتجدد علم ثابت في علمه في القدم فاستحق ان يقال له
عالم على الحقيقة لا تشابه ذاته ولا صفاته ذات ولا صفات فوجب ان يقال
ليس كمثله شي وانهر بصاصه فقيامه بديمومته ازله كل حي فحياته مستفادة با
د دهش الفكر كلالا ولاح المعظم حدلا ولم يجد للتنزيه بدلا ولا عن التوحيد
حولا وجات حوس ادمدس فلا تسلك سبل التقدير وللاحجب
الالباب بوداكر باية عرصومة ذاته وحسر الابصار بنور بهايه عن ادراك حقيقة
احديته فان نهضت غايات علوم الخلايق تقفو اخبار وتحصت نهايات معالم
الممالك تتلمح اثر لنا الى لما بادر من الازل مرتقيا بنقاب الكمال عن نقايص التشبيه
فلم تستطع مجاوزة سناه ومحيت مداركها وانفعالات قواها في اتصال او صاف الق
نعوت الابد اتصالا لم يزل غير مسبوق بانفصال ولا صابر الى انفصام وبدت م
جناب القدس الاشرف هيبة تسبب الملل وانفراد يمنع العدد ووجود يجل الحد
وجلال بنفي الكيف وكمال يسقط المثل ووصف يوجب الوحدة وقدرة تبسط الملك
ومجد يستنفد المحامد وعلم محيط بما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت
الثرى وما في قعر البحار ومنبت كل شعرة وشجرة ومسقط كل ورقة وعدد الحصا والرمال
ومثاقيل الجبال ومكاييل البحار واعمال العباد واثارهم وانفاسهم وهو باين عن
خلقه ولا خلو مكان من علمه فرجعت ليس لها علم سوى التصديق باحديته والاقرار
ان لا اول لقدم ازليته ولا اخر لبقا ابديته ولا كيف ولا مثل يوخلان في صمديته
تعرف الى خلقه بصفاته ليوحدوه ويثبتوا وجوده لا ليشبهوه فالايمان يثبتها بعلم
القلب تصديقا واطلاع على علم حقيقتها حيث لا مجال للعقل في ادراكه وكلما حكاه
الوهم او حلاه الفهم او تخيله العقل او تصوره الذهن فعظمة الله تعالى وجلاله

[illegible]

حمد

كان [illegible] ابريقه موجها الى غير القبلة [illegible] وانف بين يديه فنظر بعضهم الى بعض

بالانكار على الشيخ بسبب الابريق وتفريط الخادم [illegible] الكتاب من بعض ونظر

بعضهم ونظر الى الخادم [illegible] الابريق [illegible] فدار وجهه الى

[illegible] فالاوجه [illegible] وابن [illegible] وخسابه الشيخ بما

ابن بطو والشيخ على بن الهيتي والشيخ ابو سعيد القيلوي والشيخ ماجد الكردي

رضي الله عنهم فامر الشيخ خادمه ان يجدد الطهارة [illegible]

لخادمه [illegible] انا صايم [illegible]

ولك اجر صوم الاسبوع [illegible] فقال الا سامرة [illegible]

كل ولك اجر صوم السنة [illegible]

جسده [illegible]

[illegible]

[illegible]

الترب [illegible] ومحو الامور [illegible]

كل شيء بطلبه [illegible] الا الامر كان [illegible] ولا تعتقد

له شبيها او شكا [illegible] ومحضته [illegible]

ومداد [illegible] وجميع [illegible] الرحمن الرحيم [illegible] الغيب والشهادة

الرحمن الرحيم الملك القدوس [illegible] ولم يولد

ولم يكن له كفوا احد ليس كمثله شيء وهو السميع البصير [illegible] ولا نظير ولا

[illegible] ولا شريك له ولا وزير [illegible] ليس بجسم [illegible]

[illegible] ولا ذي تركيب [illegible] ولا ذي [illegible]

ولا ذي [illegible] ولا ذي [illegible] من [illegible]

ولا [illegible] من [illegible]

[illegible] ازلي لا بوقت ابدي [illegible]

[illegible] الاسماء الحسنى والصفات

العلى [illegible] ولا تقدره الافهام ولا [illegible]

بالقياس ولا يمثل بالناس ولا تكيفه العقول ولا تحده الاذهان جل ان يشبه بما

صنعه او يضاف اليه ما اخترعه [illegible] كسبت [illegible]

[illegible] يوم القيمة فردا [illegible] ولا [illegible]

[illegible] ما [illegible] ولا [illegible] ولا ادع [illegible] ولا [illegible]

الى اراد [illegible] الحدثان [illegible] المنفرد بالقدرة على [illegible] الاعيان [illegible]

[illegible] وبطلت الاعيان [illegible] ما [illegible] الى ما [illegible]

[illegible] من عالم لم [illegible] ولا [illegible] فادر [illegible]

[illegible] حفظ لا ينسى [illegible] لا [illegible] ولا [illegible]

[illegible] وعدم فاستحق ان يقال له قادر [illegible] على [illegible]

الوصف فاستحق ان يقال له رب اجرى [illegible] على [illegible] مراده [illegible]

فاستحق ان يقال له اله لا [illegible] في علمه في القدم فاستحق ان يقال له

عالم على [illegible] ذات ولا صفات [illegible] ان يقال

[illegible] كل حي [illegible]

[illegible] ولا [illegible] ولا عن الوحده

[illegible] المقدر [illegible] الاحد

[illegible] ان [illegible]

[illegible] علوم [illegible] معارف

[illegible] الكمال عن [illegible]

فلم [illegible] فى [illegible] اوصاف القدم

[illegible] الى [illegible] من

[illegible] العدد [illegible]

وجلال [illegible] الوحدانية [illegible] بسط الملك

[illegible] علمه [illegible] في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت

الثرى وما في [illegible] كل [illegible] وعدد الحصى و [illegible]

[illegible] العباد [illegible]

حلمه [illegible] علمه [illegible] علم [illegible] والاحد [illegible]

[illegible] القدم [illegible] الابد [illegible] ولا [illegible]

[illegible] الى [illegible] لا [illegible] بعلم

[illegible] على [illegible] العقل [illegible] ادراكه [illegible]

الوهم [illegible] او [illegible] تعالى وجلاله

وكبريائه بجلاله ذلك هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم اخبرنا
الفقيه ابو الفتح نصر الله ابن ابي القسم بن يوسف بن [illegible] احمد [illegible] البغدادي
الكرخي بالقاهرة سنة [illegible] وستين وستماية قال اخبرنا شيخانا قاضي القضاة ابو صالح
نصر بن [illegible] ابن الامام محيي الدين عبد القادر الجيلي
والشيخ ابو الحسن علي بن [illegible] الخباز ببغداد سنة احدى وثلثين وستماية
قال [illegible] البزاز سنة تسعين وخمسماية ح
واخبرنا ابو عبد الله [illegible] عبادة بن عبد المحسن بن المنذر الانصاري
الحلبي بالقاهرة سنة ثلث وسبعين وستماية قال انا الشيخان الشيخ القدوة
ابو محمد عبد الله بن عثمان اليونيني بدمشق سنة ست عشرة وستماية والشيخ العارف
ابو اسحق ابرهيم بن محمود بن جوهر البعلبكي ثم المقيم بها سنة ثلث وعشرين
وستماية قالا انا شيخنا ابو محمد عبد الله البطايحي قالوا حضرنا مجلس الشيخ عبد
القادر بمدرسته ببغداد سنة ثلث وخمسين وخمسماية ابو المعالي محمد بن
علي بن احمد البغدادي التاجر فاخذته حقنة شديدة منعته من الحركة
لشدتها وبلغت منه الجهد فنظر الى الشيخ نظر المستغيث فنزل الشيخ مرقاة فظهر
على المرقاة الاولى راس كراس الادمي ثم نزل الاخرى فظهر كتفان وصدر
وما زال ينزل مرقاة حتى تكملت على الكرسي صورة كصورة الشيخ يتكلم على الناس
بصوت مثل صوته وكلام مثل كلامه ولا يرى ذلك الا هو ومن يشاء الله تعالى
وجاء يتخطى الناس حتى وقف عليه وغطى راسه بكمه وفي رواية عبد الرزاق بمنديله
قالوا فاذا هو في صحرا متسعة فيها نهر عنده شجرة فعلق فيها مفاتيح كانت
في كمه وازال حقنته وتوضا من ذلك النهر وصلى ثم ركعتين فلما سلم منهما
رفع كمه او منديله فاذا هو في المجلس واعضاوه مبتلة بالما ولا حقنة به
والشيخ على الكرسي كان لم ينزل فسكت ولم يذكر ذلك لاحد وتفقد مفاتيحه
فلم يجدها معه بعد مدة جهز قافلة له الى بلاد العجم وساروا من بغداد
اربعة عشر يوما فنزلوا منزلا في برية فيها نهر فذهب ليزيل حقنته فقال ما
اشبه هذه الصحرا بتلك وهذا النهر بذلك النهر وذكر شانه ذلك في ذلك
اليوم فاذا هو بذلك النهر وبتلك الشجرة بعينها ذاك ولا ينكر منه شيا ووجد
مفاتيحه معلقة في الشجرة فلما رجعوا الى بغداد اتى الى الشيخ ليخبره فامسك باذنه

قبل

قبل ان [illegible] بشي وقال يا ابا المعالي لا تذكر لاحد والله
ان مات [illegible] الى [illegible] الحلاج
بعض العارفين [illegible] على صورة وعلا
كمال بازيا من [illegible] الغيب
فلم يجد في السما ملجا [illegible]
في نزول مطلوبه ابي ما تولوا فثم وجه [illegible]
هو اعز من وجود النار في تصور البحار تلفت بعين عقله فما شاهد سوى
الاثار فكر فلم يجد في الدارين مطلوبا سوى محبوبه فطرب فقال بلسان
قلبه انا الحق ترنم بلحن غير معهود من البشر صفر في روضة الوجود صفيرا ليس
لبني ادم بصوته لحنا عرضه لحتفه نودي في سره يا حلاج اعتقدت ان قوتك
بك قل الان نيابة عن جميع العارفين حسب الواحد افراد الواجد قل يا
محمد انت سلطان الحقيقة انت انسان عين الوجود على عتبة باب معرفتك
تخضع اعناق العارفين وفي حمى جلالك توضع جباه العلا باجمعين
اخبرنا الفقيه ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحيم بن حجاج بن يعلى بن
المزني الفاسي المالكي المحدث بالقاهرة سنة احدى وسبعين وستماية قال
جدي حجاج بفاس سنة ثلث وعشرين وستماية قال حججت مع الشيخ محمد
صالح بن ويرجان الدكالي سنة ثمان وثمانين وخمسماية فلما كنا بعرفات واتى
بها الشيخ ابا القسم عمر بن مسعود البغدادي المعروف بالبزاز فجلسنا نتذاكر
ايام محيي الدين عبد القادر فقال الشيخ ابو محمد قال لي سيدي الشيخ ابو مدين
يا صالح سافر الى بغداد وأت الشيخ ليعلمك الفقر فسافرت الى بغداد فلما رايته
رايت رجلا ما رايت هيبة اكثر منه فاجلسني في خلوة ماية وعشرين يوما ثم دخل
علي فقال لي يا صالح انظر الى هنا واشار الى جهة القبلة قلت نعم قال ما ترى
قلت الكعبة قال انظر الى هنا واشار الى جهة المغرب قلت نعم قال ما ترى قلت شيخي
ابا مدين قال الى اين تريد ان تذهب الى هنا واشار الى جهة الكعبة او الى هنا
واشار الى جهة المغرب قلت الى شيخي قال في خطوة تذهب او كما جيت قلت بل كما جيت
قال هو اتم فقال لي يا صالح ان اردت الفقر فانك لن تناله حتى ترقى في سلمه وسلمه
التوحيد وملاك التوحيد محو كل متلوح من الحدثات بعين السر قلت يا سيدي اريد ان

تسد لى بصفة الوصف فنظر الى نظرة فنزعت من قلبى جواذب الارادات كما ينزع
ظلام الليل لهجوم نور النهار والى الان انتقى من تلك النظرة وقال عمر البزاز وانا
كنت جالسا بين يديه بجوف ... مما يلى يا بنى احفظ ظهرى ان يقع عليه قطر فقلت فى
نفسى ومن اين ياتى القطر ولا كوة فى السقف ثم لم يتم كلامه حتى سقط على ظهره
قطر فضرب بيده فى صدرى فاشرق فى قلبى نور على قدر دارة الشمس ووجدت
... فوق وانا الى الان فى زيادة من ذلك النور وقال رضى الله عنه نفعه ثم
اعزل من عبد الله بغير علم كان ما يفسده اكثر مما يصلحه خدمتك صباح شرع
ربك من عمل بما يعلم اورثه الله علم ما لم يعلم اقطع الاسباب عنك فارق الاخوان
والاقسام اعطها ظهرك قلبك بزهده كن مقاطعا لمن سواه منفصلا عن الاحبا
والاسباب على انطفا مصابيحك خلفا اخلص لربك اربعين صباحا تتفجر ينابيع الحكم من قلبك
على لسانك بينما هو كذلك اذ راى نار الحق تعالى كما راى موسى عليه السلام نارا
من شجرة قلبه يقول لنفسه وهواه وشيطانه وطبعه واسبابه ووجوده امكثوا
انى انست نارا نودى القلب من السر انا ربك انا الله فاعبدنى لا تذل لغيرى لا
تتعلق بغيرى اعرفنى واجهل غيرى اتصل بى وانقطع من غيرى اطلبنى واعرض
عن غيرى الى علمى الى قربى الى ملكى الى سلطانى حتى اذا تم اللقا جرى ما جرى
اوحى الى عبده ما اوحى زالت الحجب زالت الكدورة سكنت النفس جاءت الالطاف
جا الخطاب اذهب الى فرعون يا قلب ارجع الى النفس والهوى والشيطان لم تقهم
الى امر ربهم الى قل لهم اتبعونى اهدكم سبيل الرشاد ثم انقطع ثم اتصل ثم انقطع ثم
اتصل اخبرنا بقية السلف ابو الحسن على بن محمد بن احمد بن حسن البغدادى
الصوفى المعروف بالسقا بجامع الخليفة سنة تسع وعشرين وستمائة قال انا زار شيخنا
محى الدين عبد القادر الجيلى مقابر الشونيزية يوم الاربعا السابع والعشرين
من ذى الحجة سنة تسع وعشرين وخمسمائة ومعه جمع كثير من الفقها والفقرا ووقف
عند قبر الشيخ حماد الدباس زمنا طويلا حتى اشتد الحر والناس واقفون خلفه ثم
انصرف والسرور يبين فى وجهه فسئل عن سبب طول قيامه فقال كنت خرجت
من بغداد يوم الجمعة منتصف شعبان سنة تسع وتسعين واربعمائة مع جماعة من
اصحاب الشيخ حماد لنصلى الجمعة فى جامع الرصافة والشيخ معنا فلما كنا عند قنطرة
النهر دفعنى فرمانى فى الما وكان فى شدة البرد فى كانون فقلت بسم الله غسل الجمعة

سدق سهد الوصف مضر الى رطن دسروب عن قلبي جوادب الارادات كما يصرف
ظلام ليل نجوم نور النهار والى الان امور من ربك النظرُ **وقال** عمر البزار واما
[illegible] حال الشايب يدمه في خلوته فقال لي اني احفظ ظهري ان يقع عليه وط ملت في
[illegible] من اين ياتي القط فسار الاكو في السقف فلم يتم كلامه حتى سقط على ظهره
قط فسوب مثلي في صدري واشرق في قلبي نور على قدر دات الشمس ووجدت
الحرق وفي وانا الى الان في زيادة من ذلك النور [illegible] رضي الله عنه ثم
اعرل من عبد الله بحير علم كان ما يفسد واكرها بصلحه حدمك مصاح سرع
ربك من علي يما يعلم او به الله علم ما لم يعلم اوطع الاسباب منك فان الاحوال
والاقسام اعطيها لمصر ولبيك بزهد كن مقاطعا لمن سواه منفصلا عن الاعمال
والاسباب حائما على الطفاء صاحلك اخلص لربك اربعين صباحا تنبع ينابيع الحكم من قلبك
على لسانك بينما هو كذلك اذ راى نار الحق الى كما راى موسى عليه السلام نارا
من شجرة قلبه يقول لنفسه وهواه وسلطانه والجمعه واسبابه ووجوده امكثوا
اني انست نارا نودي القلب من السر انا ربك انا الله يا عبدي لا تدل لغيري لا
تدلني بغيري اعرفني واجهل غيري اتصل بي وانقطع عن غيري الملني واعرض
عن غيري لي على الى قربي الى ملكي الى سلطاني حتى اذا تم اللقا جرى ما جرى
اوحي الى عبده ما اوحي زالت الحجب زالت الكدورة سكنت النفس جاء الالطاف
حا الخطاب اذهب الى فرعون يا قلب ارجع الى النفس والهوى والشيطان لم تفهم
الى تدعوهم الى قول لهم اسعوني الله ذكر سبيل الرشاد ثم انقطع ثم اتصل ثم انقطع ثم
اتصل | اخبرنا الشيخ السلف ابو الحسن علي بن محمد بن احمد بن حسن البغدادي
الصوفي المعروف بالسقا بجامع الخليفة سنة تسع وعشرين وستمائة قال كان زار شيخنا
محيي الدين عبد القادر الجيلي من ابو السويد يوم الاربعا السابع والعشرين
من ذي الحجة سنة تسع وعشرين وخمسمائة ومعه جمع كثير من الفقها والفقراء ووقف
عند قبر الشيخ حماد الدباس زمانا طويلا حتى اشتد الحر والناس وقوف خلفه ثم
انصرف والسرور يرى في وجهه فسئل عن سبب طول قيامه فقال كنت خرجت
من بغداد يوم الجمعة منتصف شعبان سنة تسع وتسعين واربعمائة مع جماعة من
اصحاب الشيخ حماد لصلي الجمعة في جامع الرصافة والشيخ معنا فلما كنا عند قنطرة
النهر دفعني فرماني في الما وكان في شدة البرد في كوانين فقلت بسم الله غسل الجمعة

وكان على جبة [illegible] انفرجت
من الما وسرت [illegible]
وقال انما اردت [illegible]
من [illegible]
[illegible] هذه اليد
التي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] عبد الرحمن [illegible]
[illegible]
[illegible] فقال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وجه [illegible]

رضي الله عنه [illegible]

سحبه وتزفه الى الحق عز وجل فيقرب قلبه ويبقى [illegible] الى الحق تعالى
ويقرا سابقته فيقف [illegible] وكل حرف يقف على وقته وازمانه وساعاته ولمحاته
ويسر له امره وما يؤول اليه [illegible] لا يزال ينتقل من شي الى شي حتى
يجعل حاجبًا بين يديه [illegible] منازل [illegible] بدل خلعة [illegible] ودايمًا
استعهد الملك على نفسه ان لا يغير عليه [illegible] دايمة مستقر لا يبقى
زهد مع الرفقة يا [illegible] القلوب [illegible] احمد [illegible]
ابو محمد رجب بن ابي المنصور الداري [illegible]
الشيخ [illegible]
البغدادي [illegible]
ابو عبد الله [illegible]
[illegible]
احمد [illegible] بمكة [illegible]
[illegible] ابو الحسن [illegible]
[illegible]
عبد الله [illegible]
في [illegible]
[illegible] قال [illegible] السلام [illegible]
[illegible] فقال اجلسني [illegible]
فتنت [illegible] فقال [illegible]
كنا مع [illegible] انصرفت الى الجامع [illegible]
[illegible] امر الناس [illegible]
من قبل فقال [illegible]
[illegible] الامر [illegible]
اذا [illegible]
الرحمة [illegible]
في قرب [illegible]
سمعت [illegible]
تاج المملكة [illegible]
[illegible] على راسه وخاتم الملك في اصبعه ومع بدرع التقوى [illegible]

[illegible] الحال يرى ما يرى ويعلم ما يعلم [illegible] بما يسكن ثم يرد الى [illegible]
[illegible] ثم يرجع الى الرسول صلى الله عليه وسلم فيسلم عليه وعلى اهله واصحابه [illegible]
[illegible] الذي اعطيته [illegible] ثم يرجع الى الخلق في موكب الرسول صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] والكتاب عن يمينه والسنة عن يساره وارواح الانبيا حوله [illegible]
[illegible] اذكر [illegible] ابو الحسن علي بن [illegible]
[illegible] قال الشيخ محيي الدين ابو عبد الله محمد بن احمد الوحيدي ببغداد
[illegible] سنة تسع [illegible] الامام عبد الرزاق
والشيخ [illegible] ابو القسم [illegible]
سنة اربع وعشرين وستماية [illegible] ابو بكر عبد الرزاق بن شيخ الاسلام محيي
الدين عبد القادر ببغداد سنة [illegible] وتسعين وخمسماية [illegible] ابو الحسن
علي [illegible] البغدادي [illegible] سنة تسع [illegible] وستماية
[illegible] بسندهم قالا قال سيدي محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه
[illegible] يوم الجمعة منتصف رمضان
سنة خمس [illegible] الاولى [illegible] قال له في [illegible]
الاخرا [illegible] فقال له [illegible]
[illegible] فلما كان [illegible]
[illegible] الاولى [illegible] عظيمة [illegible]
[illegible] العرش [illegible] وعند ما قلت له [illegible]
دون الاولى [illegible] العرش [illegible] وعند ما قلت له [illegible]
الثالثة [illegible] بالاسحار [illegible]
[illegible] ان هذا الوقت [illegible] الى اصحاب المرتبة الثانية ان هذا
الوقت [illegible] المرتبة الثالثة ان هذا الوقت [illegible] وقال رضي الله عنه
الدنيا [illegible] الاخرة [illegible] الدنيا والاخرة لا باحدهما ولا تشتغل
[illegible] الوصول اليه [illegible] عن الدنيا واقبل
على الاخرة واقبل على الحق عز وجل [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] الاخرة [illegible] ذهب الى
الملك [illegible] وانت على

بنغيب عن جميع [illegible] ويتكلم [illegible] الالق
لما الحصر فاد ادى [illegible]
لمن هذا الاثنا [illegible]
رضى الله عنهم والكتاب عن [illegible]
فقال له اذكر نعمة الله عليك اخبرنا [illegible] سنة ثلث
وسبعين وستماية قال انا الشيخ محي الدين ابو [illegible] بن احمد [illegible]
بها سنة تسع وثلثين وستماية قال انا خالي قاضي القضاة [illegible] بن الامام عبد الرزاق
والشيخ الشريف ابو القسم هبة الله بن احمد المعروف بابن المنصوري بجامع المنصور
سنة اربع وعشرين وستماية قالا انا الحافظ ابو بكر عبد الرزاق بن شيخ الاسلام محي
الدين عبد القادر ببغداد سنة ثمان وتسعين وخمسماية ح واخبرنا ابو الحسن
علي بن ابي بكر بن عمر بن اسحق البغدادي الازجي بالقاهرة سنة تسع وستين وستماية
قال انا الشيخان بسندهما قالا قال سيدي محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
اوذن مدرسته في نصف الليلة المسفرة عن صباح يوم الجمعة مستهل رمضان
سنة خمس واربعين وخمسماية اصعد المنارة ونادِ الاولى ففعل ثم قال له في اول الثلث
الاخير اصعد ونادِ الثانية ففعل ثم قال له في اول السحر اصعد ونادِ الثالثة ففعل ثم
قال له بعد ساعة اصعد ونادِ الصبح ففعل فلما كان من الغد سله خواص اصحابه
عن معنى ذلك فقال لهم ان العرش اهتز عندما قلت له نادِ الاولى اهتزازة عظيمة ونادى
منادٍ من تحت العرش ليقم المقربون الاخيار وعندما قلت له نادِ الثانية اهتز اهتزازة
دون الاولى ونادى منادٍ من تحت العرش ليقم الاولياء الابرار وعندما قلت له نادِ
الثالثة اهتز اهتزازة دونها ونادى منادٍ دونها ليقم المستغفرون بالاسحار فاشرت
الى ذوي المرتبة الاولى ان هذا الوقت وقتكم والى اصحاب المرتبة الثانية ان هذا
الوقت وقتكم والى اهل المرتبة الثالثة ان هذا الوقت وقتكم وقال رضي الله عنه
الدنيا تبعد عن الاخرة والاخرة تبعد عن رب الدنيا والاخرة لا تاخذها ولا تشتغل
بها الا بعد الوصول اليه فصل اليه من حيث قلبك وسرك ومعناك اعرض عن الدنيا واقبل
على الاخرة واقبل على الحق عز وجل فانه ما يتبعانك بالسير خلفك ما اتى الدنيا منها اقسامك
منها مطلبك عند الاخرة فلا تعدك عنها فتقول لها الى اين ذهبت به فتقول ذهب الى الملك
الملك وانا في طلبه ايضا فيقومان ويسرعان في السير خلفك فيصلان اليك وانت على

باب الملك فتشكر الدنيا حالها الى الملك كيف تركته وما يكون من الاقسام المقسومة
السابقة فتاتي الشفاعة منه اليك [illegible] ما ترضى به مما تاتيك الى
منه [illegible] الاخرة [illegible] او جنة الملك كما قال النبي
تقصد على [illegible] الدنيا والاخرة بين الخلق والخالق بين السبب والمسبب
بين الظاهر والباطن بين ما يعقل وبين ما لا يعقل بين ما ينضبط وبين ما لا ينضبط
ما يدرك وبين ما لا يدرك [illegible] يدرك الخلق وبين ما لا يدرك الخلق فيصير ذلك
اربعة وجوه وجه ينظر به الى الدنيا ووجه ينظر به الى الاخرى ووجه ينظر به الى الخلق
ووجه ينظر به الى الخالق اخبرنا الشيخ الشريف الجليل ابو العباس احمد بن
الشيخ ابي عبد الله محمد بن ابي الغنايم محمد الازهري بن ابي المفاخر محمد المختار الحسني
البغدادي بالقاهرة سنة ثلث وسبعين وستماية قال انا ابي بدمشق سنة تسع وعشرين
وستماية قال سمعت سيدي الشيخ عبد القادر الجيلي رضي الله عنه ببغداد سنة
تسع وخمسين وخمسماية يقول خرجت من بغداد وانا شاب على قدم التجريد وحدي
فلما كنت عند المنارة المعروفة بام القرون لقيت الشيخ عدي بن مسافر وحده
وهو شاب يومئذ فقال لي الى اين قلت الى مكة قال هل لك في الصحبة قلت اني
على قدم التجريد قال وانا كذلك فسرنا جميعا فلما كنا ببعض الطريق اذا نحن
بجارية حبشية نحيفة البدن مبرقعة فوقفت بين يدي وحدقت النظر في
وجهي وقالت من اين انت يا فتى قلت من العجم قالت اتعبتني اليوم قلت ولم قالت
لاني كنت الساعة في بلاد الحبشة فاشهدت ان الله تعالى تجلى على قلبك ومنحك
من وصله ما لم يمنح بشلد غيرك فيما اعلم فاحببت ان اعرفك ثم قالت انا اليوم اصحبكما
وافطر الليلة معكما فجعلت تمشي في جانب الوادي ونحن نمشي في الجانب الاخر
فلما كان العشا اذا نحن بطبق نازل من الجو فلما استقر بين ايدينا وجدنا فيه ستة
ارغفة وخلا وبقلا فقالت الحمد لله الذي اكرمني واكرم ضيفي انه ينزل علي كل
ليلة رغيفان ثم نزل علينا ايضا ثلثة اباريق فشربنا منها ماء لا يشبه ما الارض لذة
وحلاوة ثم ذهبت عنا في ليلتنا تلك واتينا مكة فلما كنا في الطواف من الله تعالى على
الشيخ عدي بما ذاقه من انوار فغشي عليه حتى يقول القايل انه قد مات واذا انا بتلك
الجارية واقفة على راسه تقبله وتقول يحييك الذي اماتك سبحان الذي لا تقوم الحادثات
لتجلي نور جلاله الا بتثبيته ولا تستقر الكاينات لظهور صفاته الا بتاييده بل اختطفت

سبحات قدسه ابصار [illegible] بيات آية [illegible]
تعالى وله الحمد من [illegible]
وقال لي في اخر [illegible]
وتجريد التفريد فسنريك من [illegible] بين
ايدينا ولا ترى في الوجود تصرفنا [illegible]
لما احمد من ما دنا سنوصلهم على يدك اي [illegible] ان لي الجارية يا اي
ما شانك اليوم انه ضربت عليك خيمة من نور واحاطت بك الملايكة الى عنان
السما وشخصت اليك ابصار الاوليا في مقاماتهم واشتدت الى مثل ما اعطيت الا
ثم ذهبت فلم ارها بعد قال رضي الله عنه الزاهد غريب في الدنيا والاخرة
والزاهد زهد في الخلق وفيما بايديهم واخرج حب الدنيا من قلبه وقعد
على بساط التوكل منتظرا الرب عز وجل اما على ايدي الخلق والاسباب او على
يد التكوين فلا جرم هو غريب بين الخلق في الدنيا والعارف زهد في الدنيا
كما زهد في الاخرة وزهد في الاخرة لئلا تشغله الدنيا والاخرة عن ربه تعالى
لا يسكن الى شي سواه حتى يقعده عنه فلا جرم يكون غريبا فيهما يد الدنيا
مقطوعة عنه وهكذا يد الاخرة وجه الدنيا والاخرة منجليان عنه غطى اسم
وجل عنه وجه الدنيا حتى لا تفتتن فيها نفسه وغطى وجه الاخرة عنه حتى لا تفتتن
بها قلبه وغطى وجه ما سواه عنه حتى لا تفتتن سره كشف الاشيا عليها
الظاهرة والباطنة حتى عرفها وعرف ما سواه به وفتح له باب قربه فراى
جلاله وجماله وراى قضاه وقدره وملكه وسلطانه وراى كل المخلوقات المصورات
المحدثات بين حرفي كن فيكون سلوا هذا الملك العظيم الكريم فقفوا ابوابكرم على
بابه سلوه ولا ترجوا ان اجابكم او لم يجبكم ولا تتهموه في فعله بكم فقد يكون منعه
الاجابة في حق هذا العبد السايل القاصد كالفرحة حتى يصل اليه فاذا وصل
اليه قيده ثم يكون بعد ذلك ما يكون عنده حتى يحجبه عن الخلق يدعوه حتى
يدخل فاذا دخل اغلق الباب دونه وقص جناح نفسه وهواه وطبعه واختياره
وارادته وسوء ادبه واخلاقه نقص هذه الاجنحة ونبت له جناحان جديدان
ويرده الى الخلق والوجود فيطير بين الدنيا والاخرة بين الخلق والخالق يطير فيما
ما بين العرش الى الثرى يجيب دعاه في البداية وينادبه في النهاية يلهمه بالدعاء

حتى يحيه ثم ... عن الدعاء والاجابة ... بد من غير اختيار ومنه
بحكم كيف ... من ... في ... انه اذا اتت معرفة
الحق ... به قوما ويملك به قوما ويهدى
به قوما ... صلوات الله وسلامه عليهم رحمة ونقمة
والاولياء ... بهم ... فهو له رحمة ومن اعرض عنهم
قسر عليه نفسه يأخذ ... بايدى الذين يحبونهم ويحبونه ويحملونه الى الحق
عز وجل ويدخلونهم الى جنته ما كان جوهرا رفعوه الى خزانة الملك وما
كان قشورا حملوه الى نار هذا داب الانبياء والاوليا الى يوم القيمة رفع الانبيا
صلوات الله وسلامه عليهم ودعاهم اليه وبقى معانيهم في قلوب الاوليا والابدال
والصديقين كلما مات منهم واحد اقام بدله اخر من العالم اذا عمل بعلمه وعلمه
الخلق فقد صحت وراثته للنبي صلى الله عليه وسلم اذا صحت وراثته له رفا قلبه الى دار
قرب ربه عز وجل والملكية حوله يصير قلبه ملكا يسير الى قرب الملك انتم اوامر الرسول
اتبعوه في فعله وقوله حتى يأخذ بايديكم في الدنيا والاخرة انتموا اليه سيروا على
اثره كونوا فراخا تحت جناحه **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن احمد بن مطور الكتاني
بالقاهرة سنة سبعين وستمائة قال انا الشيخ العارف ابو عبد الله محمد بن ابي بكر
الهروي النساج بالقاهرة سنة ثلث وعشرين وستمائة **قال** كنت قائما بين يدي
الشيخ محي الدين عبد القادر ببغداد سنة ... وخمسمائة تبدر مني نخاعة فبصقتها
ثم استحييت فقلت في نفسي ... في حضرة الشيخ عبد القادر **فقال** يا محمد لا باس
عليك لا ... بعدها ولا ... قال ولي منذ ... وثمانون سنة ما بصقت ولا
... **قال** وكان يسمى محمد الطويل فقلت له يوما يا سيدي انا قصير من الرجال
فقال انت طويل العمر طويل الاسفار فعاش الشيخ محمد مائة وثلث سنة وسبع سنين ورأى
في سياحته عجايب وارضين ناصية ووصل الى جبل قاف وهو اول من خدم الشيخ عبد
القادر **قال** رضي الله عنه في الكشف والمشاهدة في الافعال **ينكشف** الاوليا
والابدال من افعال الله تعالى ما يبهر العقول ويخرق العادات والرسوم وهي على
قسمين جلال وجمال فالجلال والعظمة يورثان الخوف المقلق والوجل المزعج والحلل العظيمة
على القلب بما يظهر على الجوارح كما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمع من صدره ازيز كازيز
المرجل في الصلوة من شدة الخوف لما يرى من جلال الله عز وجل ويكشف له من عظمته ...

ثم

مثل ذلك عن ...
مشاهدة ...
اللذيذ والحديث الانيس ...
عز وجل ما يسول ... امرهم ... ويصونهم ...
ورحمة وتسليا في الدنيا الى بلوغ الاجال الوقت ...
الشوق اليه عز وجل فيسقط ... الكون ... القيام بالعبودية الى
ان يأتيهم اليقين الذي هو الموت فيحصل ذلك بهم لطفا منه ورحمة ومداواة ...
ومداراة لانه عليم حكيم لطيف بهم رؤوف رحيم بهم لهذا روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه كان يقول لبلال ارحنا يا بلال يعني بالاقامة لندخل في الصلاة
لمشاهدة ما ذكرناه من الجمال ولهذا **قال** النبي صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة
عيني في الصلاة **اخبرنا** ابو الحسن علي بن ابي بكر ... الازجي المحدث وابو محمد
جعفر بن عبد القدوس بن احمد بن علي بن محمد الهلالي البغدادي بالقاهرة سنة
اثنين وسبعين وستماية قالا انا الشيخ قاضي القضاة ابو صالح نصر والشيخ الامام ابو الفضل
اسحق بن احمد العلثي ببغداد سنة تسع وعشرين وستماية قالا انا عبد الوهاب بن عبد
الرزاق سنة تسع وثمانين وخمسماية **قال** بكر الشيخ بقا بن بطو سحر يوم الجمعة الخامس
من رجب سنة ثلث واربعين وخمسماية الى مدرسة والدنا الشيخ محي الدين عبد القادر فقال
لنا الا تسألوني عن سبب بكوري اليوم اني رأيت البارحة نورا اضاءت به الافاق وعم اقطار
الوجود ورأيت اسرار ذوي الاسرار تفد اليه فمنها ما يتصل به ومنها ما يمنعه مانع من
الاتصال به وما اتصل به سر منها الا تضاعف نوره فطلبت ينبوع ذلك النور فاذا هو
صادر عن الشيخ عبد القادر فاردت الكشف عن حقيقته فاذا هو نور شهوده قابل نور
قلبه وتمازج هذان النوران فانعكس ضياؤهما على مرآة حاله واتصلت اشعة النقا دحات
من لحظ جمعه الى وصف تفرقته فاشرق بها الكون ولم يبق ملك نزل الليلة الى الارض
الا اتاه وصافحه واسمه عندهم الشاهد المشهود **قال** فاتينا وقلنا له اصبت
الليلة صلاة الرغايب فانشده اذا نظرت عيني وجوه حبايبي فتلك صلاتي في ليالي الرغايب

وجوه اذا ما اسفرت عن جمالها ... اضاءت لها الاكوان من كل جانب
حرمت الرضى ان لم اكن باذلا دمي ... اذا اجرت شجعان الوغى بالمناكب
اشق صفوف العارفين بعزمة ... فعلى همتي فوق تلك المراتب

ومن لم [illegible] الطيب [illegible] [illegible] قط بواجب

واخبرنا [illegible] المبارك بن احمد النصيبي الحلبي [illegible]

[illegible] ابو الحسن علي [illegible] بدمشق

قال [illegible] عنده [illegible] في سنة ثلث وخمسين وخمسمايه

[illegible] سيا مما وجدته من احوال البداية والنهاية من هذا الامر لمهدي [illegible]

ما انشد اما راغب فيمن تقرب وصفه وصاحب لفتى تلالف لطفه

ومعاوض الحسان في اسرارهم من كل معنى لم يجنى كشفه

قد كان يسكرني مزاج شرابه واليوم يصحيني لديه [illegible]

واغيب عن رشدي باول نظرة والبوم استجليه ثم ازفه

قالوا له انا نصوم مثل ما تصوم ونصلي مثل ما تصلي ونجتهد مثل ما تجتهد وما نرى من احوالك شيا فقال انا جسمنا في الاعمال اتراجمونا في المواهب والله ما اكلت حتى قيل لي بحقي عليك كل ولا شربت حتى قيل لي بحقي عليك اشرب وما فعلت شيا حتى امرت بفعله قال ابو حفص النصيبي كان الشيخ يسكر بتمثل بهذه الابيات كثيرا ويلفظه في البيت الثاني ويغيب رشدي عند اول نظرة وقال رضي الله عنه في قوله تعالى ان في خلق السموات والارض هي حكم بهرت عيون العقول ايات اعجزت فصحا الالسن قد حارت فيها ثواقب الخواطر محدثات دلت على ثبوت القدم عرايس سفرت عن وجه اتقان الصنع شواهد شهدت باثبات حكم فاطر الكاينات انار طلعت اسرار الافكار رموز لا تحل عقودها الا لطراشارات تتطو بالسنة غايب الغيب دبج روضه بزهر الكواكب رصع بستان السما بافانين الشهب زين ساس عذار النهار بسواد شعرات ظلمة الليل السما سطح ممرد قواريره الكواكب بستان انيق زهره الشهب عذار معشوق حال الجماله الليل وجنة محبوب اشراق حسنه النهار السما طراز الحكمة الفلك كاتب انشا القدر النجوم نقط كتاب الكون الشمس سلطان بلاد الافق القمر وزير جيوش الكاينات لما خلق الله السموات والارض بقيت الظلمة منسدلة على جميع جهات البسيطة فاشعلت في نور الافق شمعة الشمس واسرجت على منار الجو سرج الكواكب وعلق في موضع السما قنديل القمر كان حد سوق الوجود سادجا فنقش بعذار ظلمة الليل ونثرت على وجناتها ادراك ورد النهار واشعلت بين يديه مشاعل النور فبهت عين عاشقه اليه وترات

لعله صوح

لعادي

دس حرين الف .. ا سحقه . فداك الذي لرباب فط مواهب
. ابوحفص عمر بن الشيخ ى الحديد . امر لي باحمد بن يحيى ...
... سمعت وشقاه قال انا الشيخ المدون ابو الحسن علي القرى بدمشق
. ال ... عند ... وحى عنده سمع في سنة ثلث وخمسين وخمسمائة
... اسا عما وجده ... احوال لدائه والتهائه ... الا ... ذكت
و ... انا راعت ... وصحه وما سألهى لا ... لد ...
. وسا ومن الحسان في ... وازهم من كل معنى لم تسعى لد ...
. فدكان سكوى ... والنوم تستحى لد ... .
واعب ... ول لطخ والنوافح ... ارفه .
لدا ... وم صل ماسوم ونصلى ... د ... حمد وس
... ش ... فقال ... بوائه ... سا
كل حى ... حتى علمت كل ... على ... وما تعلم
... ابو حفص السهمي كان الشيخ ... بعده للا
لسل ... لطف ... الثاني ... اول نطرة وقال ... عمه
في قوله تعالى ان في خلق السموات والارض ... الى ...
ا ... الاس ... الخواطر ... على ... القدم
عرائس ... اشار الصح شواهد ... با ... طو
الكا ... الانكار ... ولا ... الطراسان بطون لسه
عن الصب ... ووجه ... الكواكب ... السما ... السوت
... عذار ... سواد ... ظلمة الليل السماء ... دفوارس الكواكب
... النهى ... ذ ... حال حماله الليل ... اسوا
حسن النهار السماء ... لعلك كانت اسما القدر النجوم ... كتاب الكون
... سلطان ... الانوار ... الكائنات ... لسمو
والارض بعث الظلمة ... على جميع ... واسحل في نور الافق ...
... على ... الكواكب وعلى في موضع السما ... القمر
... الوجود ... هذا الظلمة الليل ... على ...
... النهار ... بوجه ... على ... وثوبات

لعله صوح

لفادي لاعتباد بما ... تقفع
لمر الليل عن عن الصباح وتكشف ... النزاع
في اسرار الاشار يفرا خطب حكما ... النهار وما
مر نقلت يد القدير صلة الله ... وتتم ورد
خد الشمس يجرى في ... النهار ... الطلمة على ذوايب
عذار النهار ويرهم ... الفلك ... في ميادين
الافق ... السيلة ... كل حتى
في الارض اذا ... ولى ... الطلمة ... انقراض
نصر الله ... في صوت ... الحلى ... الافق
عمود صو الصبح قالت حداة ركب ... الطر
... الليل لعكوف [illegible] ... الطلب
لاصحاب ... [illegible]
بعض النهار ... [illegible] ... يا
هذا ما خلقت ... [illegible]
[illegible]
لتقرب بها ... [illegible] ... الصباح
النور والفلك ... [illegible]
النور ... والقرب ... بالزمان ... [illegible]
الانسان ... [illegible] ... الاشر ... [illegible]
والتشاكل ... [illegible]
اصحا الفكر ... [illegible]
ويسل ... [illegible]
الرياض ... [illegible]
عرض الزهرات ... [illegible] ... اسم جهة
في كل ما خلق ... [illegible] ... كلما
اوجه لسان ... [illegible] ... ما
عقول ارباب الهداية ... [illegible]
مخبر العباد من حسن صنعه بديع السموات والارض اخبرنا الشريف ابو

حدثنا احمد بن علي بن عبد الله بن محمد الازرقي [illegible] بالقاهرة سنة ثلث
وسبعين وستمائة قال انا [illegible] بدمشق سنة تسع وعشرين وستمائة قال انا ابو الفضل بسنده
الى جعفر قال اوصانا الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلي يقول ببغداد على الكرسي
سنة ثمان وخمسين وخمسمائة مكثت خمسا وعشرين سنة متجردا سائحا في براري
العراق وخرابه واربعين سنة اصلي الصبح بوضوء العشا وخمس عشرة سنة اصلي العشا
ثم استفتح القرآن وانا قائم على رجل واحدة ويدي في وتد مضروب في حائط خوف
النوم حتى اختم القرآن [illegible] فقالت لي نفسي
او [illegible] على رجل واحدة واستفتح
القرآن [illegible] الى
[illegible] وكان يأتيني في صور [illegible]
[illegible] فما التفت اليها [illegible] واقمت في البرج
الاربع [illegible] احدى عشرة سنة [illegible] وكنت ما بعث
[illegible] لم [illegible] الا
[illegible]
[illegible]
[illegible] المزوجة
[illegible] فاما الروح
[illegible] حتى
[illegible] ابو العباس [illegible] وقال [illegible]
الى ابن [illegible] عبد القادر لم
[illegible]
[illegible] كنت [illegible]
[illegible] قال [illegible] قال [illegible]
ان [illegible] سنة ثم [illegible]
مكان [illegible] ثم قام وقال لا تبرح [illegible]
سنة اخرى ثم [illegible] قال لا تبرح من مكانك حتى
اعود فغاب عني سنة اخرى ثم عاد [illegible] انا [illegible] وقد امرت ان

احل

[illegible] ولما ان [illegible] للسبع [illegible]
في [illegible] من المسودات
[illegible]
[illegible] كلام [illegible] الى قول [illegible]
[illegible] واجتنوا [illegible]
[illegible] والنظر [illegible] في
[illegible] الدار [illegible]
[illegible] الارواح [illegible] وجود الاشباح [illegible] في [illegible]
[illegible] الانس [illegible] المعرفة [illegible]
[illegible] في [illegible] مقام [illegible]
[illegible] القدر [illegible] التكليف
[illegible] الاشباح [illegible]
والف مسائل [illegible]
[illegible] الارواح [illegible] لا [illegible]
التوحيد [illegible]
[illegible] الخلاص الى [illegible]
[illegible] الطلب
[illegible] الارواح [illegible] الحروف في غاية
[illegible] اسرار الصور [illegible]
لا [illegible] الحياة [illegible]
[illegible] ارواح [illegible]
[illegible] السعادة والمحبة [illegible]
[illegible] عدم المطلوب
[illegible] التوحيد [illegible]
[illegible] الجمع عن التجريد [illegible]
لما [illegible] الارواح [illegible] ساكنة في ظل
[illegible] اللطف [illegible] القرب [illegible]
[illegible] مشاهدة

الى معك ما كلما اخر ... ثم فادخل بعده اذ ... افضل الشيخ ابن ... نقات
في مده ملك السبب الثلث قال من الموذات ... معاشر العارفين
اسمعوا باذان العقول كلام ربكم عز وجل ... انصار
سحانه وتعالى وتدبروا بانكار القلوب ... ارواحكم شهيد
حكمه من زهر اشجار الشريعة المحمدية وانظروا بابصار كم اثار اقتدار في تيار
اما بين ندى وصفوا افاصه ما ... يتبع عين العلم من اكدار ظلم نفوس كل حالات
على الارواح قبل وجود الاشباح من كوايرلى فيكون في فضا روح التوحيد لترعى
من زهر اشجار الانس وتاكل من ثمار اغصان المعرفة وتتخذ بيوتا في مواطن القدس
فوق قمم جبال العز وتسلك سبل الدنو الى ربها في حضرة العلو في مقام قربها
وتجنى شراب الحضور بايدى الهمم العالية فاصطادها صياد القدر بشباك التكليف
وحصرها بيد الامر في اقفاص الاشباح فالمنها من الهياكل بعد حسن الصنعة
والف مساكن البشرية فنسيت مواطنها من القدس الاشرف فاوحى ربك
الى نحل الارواح ان اسلكي سبل ربك ذللا في مسالك الاشباح وكلى من كل ثمرات
الشريعة وارعى من ازهار الحقيقة فلما دار طاير ها ... حب الحب من حدايق الجهد
وقع في شرك المحبة وراى ما البلا في غدير الولاء فقال كيف الخلاص الى دوحة ... لتوبتي
لكن ... من ... ساحله عزبى فنادا هاتف حادى مطايا صدق الطلب
... ان النصيح يا ارباب الوله في حب معشوق الارواح ويا اصحاب الحرق في غاية
اماني العارفين ما بينكم وبين مطلوبكم سوى ارتفاع استار الصور ولا يحجبكم عنه
الا حجب الهياكل فطيروا اليه باجنحة الغرام واطلبوا امنه الحياة الابدية وتولوا
عن شهوات ارادتكم ليحييكم بما عنده في مقعد صدق فالبلا ريحان ارواح العارفين
والعنا نعيم اسرار الواصلين الى الله والولا جنان طلعها في فلك السعادة والمحنة والمحبة
وردتان لمعتا في غصن القرب البلا الاعظم فقد المحبوب والعنا الاكبر عدم المطلوب
محا ... العارفين البراة من الحول والقوة الا به حقيقة التوحيد ومحو كل متلوح
لعين العقل محض التزيد والقاطع ما في الوجود من يد الطمع عين التجريد قال استتر
لما نظرت الملكة الى نحل الارواح كامنة في مكامن ... الغيب ساكنة في ظلل
... الو... مستقرة في مهد ... هذا اللطف تهب عليها نسيم نجوم القرب ويعبق في ناديها
ريحان روح الانس وسالت لها نور المعارف وبهذا اعطا فيها اشواق سكر شراب المشاهدة

[illegible]

دينا ومجاهد يتبسم [illegible] الاعلى [illegible] المرتبة
عيون اشباح [illegible] فقال [illegible]
النور [illegible] بطيرم ولو نحو الشرف الاعظم فقال
له [illegible] منهاج شرفه طار الى اوكار هذا العز نور
حولته نزلوا على اغصان شجر هذا الوصف باتمام شرعه اشرق لعيون عقولهم
هذا النور فجنوا من بركته وصلوا الى المقام [illegible] سلكوا [illegible] بلاد
[illegible] الغيب الى سليمن العقول بتبا بقين بكتاب لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه يقول اذا اوردت عليه واردات محبوبه لست كاحدكم يتميز على الانبيا برتبة
الظل عند ربه [illegible] ليلة اسرى [illegible] حتى [illegible] على تاج راسه
نثار لقد راى من ايات ربه في مجلس او ادنى من اجله [illegible] الزمان على
مناكب بهجة المكان لله در عبد لا يحمل بين اذن سره وبين سماع هذا
الكلام حجابا من عقله طبعه وعمل بقوله تعالى تذكروا فاذا هم مبصرون حدثني
ابو عبد الله محمد بن الشيخ ابي العباس الخضر بن عبد الله بن يحيى الحسيني الموصلي بالقاهرة
سنة سبعين وستمائة قال كنا ليلة في مدرسة الشيخ عبد القادر ببغداد فجاءه الامام المستنجد بالله
ابو المظفر يوسف فسلم عليه واستوصاه ووضع بين يديه مالاً في عشرة اكياس يحملها عشرة من الخدم
فقال لا حاجة لي فيها فابى ان يقبلها والح عليه فاخذ كيسا منها في يمينه واخر في يساره
وعصرهما بيده فسالا دما فقال له يا ابا المظفر اما تستحي من الله تعالى تاخذ دما المسلمين
وتقابلني بها فغشي عليه فقال الشيخ وعزة المعبود لولا حرمة اتصاله برسول الله
صلى الله عليه وسلم لتركت الدم يجري الى منزله قال وشهدته يوما وعنده
المستنجد بالله فقال له اريد ان ارى شيئا من الكرامات ليطمئن قلبي قال وما تريد قال
تفاحا من الغيب ولم يكن ذلك الاوان اوان التفاح فمد يده في الهوا فاذا فيها تفاحتان
فاعطاه احداهما وكسر الشيخ التي بيده فاذا هي بيضاء يفوح منها رائحة كالمسك وكسر
المستنجد التي بيده فاذا فيها دودة فقال ما هذه التي بيدك قال يا ابا المظفر لمستها يد الظلم
فدودت وقال رضي الله عنه في الارادة والمريد والمراد اما الارادة فترك ما عليه
العادة وتحقيقها نهوض القلب في طلب الحق تعالى وترك ما سواه فاذا ترك العبد العادة
التي هي حظوظ الدنيا والاخرى تجردت حينئذ ارادته فتقدمت على كل امر بعضها
القصد ثم الفعل فهي بدء طريق كل سالك واسم اول منزلة كل قاصد قال الله تعالى

لنبيه

لنبيه صلى الله [illegible] ولا تطرد الذين [illegible]
فنهى نبيه عن طردهم [illegible]
بالغداة والعشي يريدون وجهه [illegible]
في [illegible] يريدون [illegible]
الحيوة الدنيا فان ذلك لب حقيقة الارادة ارادة وجه الله عز وجل فحسب
زينة الدنيا وزينة الاخرى فاما المريد والمراد فالمريد هو من
شده الجملة واسعف بسنن السنة فهو ابدا مقبل على الله عز وجل وطاعته مولى [illegible]
واجابته يسمع من ربه عز وجل فيعمل بما في الكتاب والسنة ويصم عما سوى ذلك
ويبصر بنور الله تعالى فلا يرى الا فعله فيه وفي غيره وفي ساير الخلايق ويعمى عن غيره فلا
يرى فاعلا في الحقيقة غيره جل وعز بل يرى الله [illegible] مدبرا امرا [illegible] قال
النبي صلى الله عليه وسلم حبك للشي يعمي ويصم اي يعميك عن غير محبوبك ويصمك
عنه لا تسمع الا لمحبوبك فما احب حتى اراد وما اراد حتى تجردت ارادته حتى نفذت
في قلبه جمرة المحبة فاحرقت كل ما سوى الله قال الله تعالى ان الملوك اذا دخلوا
قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة كما قيل انما الوجد [illegible] كل روحه فنومه
غلبة واكله فاقة وكلامه ضرورة ينصح نفسه فلا يحبها ابدا الى محبوبها ولذاتها ويحب
عباد الله ويانس بالخلوة مع الله تعالى ويصبر عن معاصي الله تعالى ويرضى بقدر الله
عز وجل ويختار امر الله ويستحي من نظر الله ويبذل مجهوده في محاب الله ويتعرض ابدا
لكل سبب يوصله الى الله سبحانه وتعالى ويقنع بالخمول والاحتقار ولا يختار حمد عباد
الله تعالى ويتحبب الى ربه بكثرة النوافل تعلقا بالله عز وجل حتى يصل الى الله تعالى فيحصل في
زمرة احباب الله ومريديه فحينئذ يسمى مراد الله فيحط عنه اثقال سالكي طريق الله
ويغسل بما رحمة الله ورافته ولطفه فيبنى له بيت في جوار الله فيخلع عليه انواع الخلع وهي
المعرفة بالله تعالى والانس به والسكون والطمانينة الى الله تعالى فيطلع على حكم الله واسرار الله
بعد الاذن الصريح بل الخبر من الله فيدخل في خواص الله ويسمى باسما لا يعلمها الا الله ويطلع
على اسرار تخصه فلا يبوح بها عند غير الله فيسمع بالله ويبصر بالله وينطق بالله ويبطش
بقوة الله ويسعى في طاعة الله وينام مع طاعة الله ويذكر الله في كلام الله وحزب الله فيكون
من امنا الله وشهدائه واوتاد ارضه عباده وبلاده واحبابه وخلفائه قال النبي صلى الله
عليه وسلم حاكيا عن ربه تعالى لا يزال عبدي المومن يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته

كت [illegible] وبصر ولسان [illegible] في [illegible] يتصرفون [illegible] دي بعقل [illegible]
يطلق [illegible] تحركاته الشعرانية لقبضة الحق
عز وجل [illegible] اسرار [illegible] عصمة امراد الله تعالى ان اردت ان
[illegible] يا عبد الله المريد المبتدي والمراد المنتهي المريد الذي نصب بعين التعبد
في مقاساة المشاق والمراد الذي كفي بالامر من غير مشقة المراد متمين والمراد
موقوف به مرومه فالاغلب في حق القاصد المبتدي في سنة الله ما قد تم وجرى
توفيق الله عز وجل المجاهدات ثم ايضا المراقبة وحط الاثقال عنهم والتخفيف منهم
في كثير من النوافل وترك الشهوات والاختصار على القيام بالفرايض والسنن من جميع العبادات
وحفظ القلوب ومحافظة الحدود والمقام والانقطاع عما سوى الله تعالى بالقلوب فتكون
الظواهر منهم مع خلق الله والبواطن مع الله والسنتهم حكم الله وقلوبهم لعلم الله فالمنتهم
لنصح عباد الله واسرارهم لحفظ ودايع الله فعليهم سلام الله وتحياته وبركاته ورحمته
ما دامت ارضه وسماواته وقام العباد بطاعته وحقه وحفظ حدوده المريد
تتولاه سياسة العلم والمراد تتولاه رعاية الحق لان المريد والمراد يطير فيتبين يلحق
السائر الطاير ويكشف ذلك لذلك موسى ونبينا عليهما السلام كان موسى مريدا
ونبينا مرادا انتهى سير موسى عليه السلام الى جبل طور سينا وطور نبينا صلى الله عليه وسلم
الى العرش واللوح المسطور فالمريد طالب والمراد مطلوب وعبادة المريد
مجاهدة وعبادة المراد موهوبة بل بركة التوفيق والمنن المريد بعد في سلوك السبيل
والمراد قايم على جميع كل سبيل المريد ينظر بنور الله والمراد ينظر بالله عز وجل
المريد قايم بامر الله والمراد قايم بفعل الله المريد يخالف هواه والمراد يتبرأ من ارادته
وصاه المريد يتقرب والمراد يقرب به المريد يحمل والمراد يدلل وينعم ويفدى وينتهي
والمريد يحفظ والمراد يحفظ به والمريد في الترقي والمراد قد وصل وبلغ الى الوقت
الذي هو المرتقى دمال عنده كل طريق اخبرنا ابو محمد رجب بن ابي المنصور الداري
وابو زيد عبد الرحمن بن سالم القرشي وابو عبد الله محمد بن عبادة الانصاري بالقاهرة
سنة احدى وسبعين وستماية قالوا انا الشيخ القدوة ابو الحسن علي القرشي بجبل
قاسيون سنة ثمان عشرة وستماية قال كنت انا والشيخ علي بن الهيتي عند الشيخ عبد
القادر بمدرسته بباب الازج سنة تسع واربعين وخمسماية فجاء ابو غالب فضل الله بن
اسمعيل البغدادي الازجي التاجر فقال له يا سيدي قال جدك رسول الله صلى الله عليه وسلم

من دعي فليجب [illegible] انا قد دعوتك [illegible]
ثم قال نعم فركب بغلته واخذ الشيخ [illegible]
فاتينا داره فاذا بها مشايخ بغداد [illegible]
وابي بسلة مختومة يحملها اثنان [illegible]
الصادق
والشيخ مطرق لم ياكل ولم يامر بالاكل ولا اكل احد واهل المجلس كان على
الطير من هيبته فاشار الي والى الشيخ علي بن الهيتي ان قدما الى تلك السلة
ووضعاها بين يديه فامر بافتتاحها فاذا فيها ولد لابي غالب اكمه مقعد مجذوم
مفلوج فقال له الشيخ عبد القادر قم باذن الله تعالى معافى فاذا الصبي يعدو
لا عاهة به فضج الحاضرون وخرج الشيخ في غفلات الناس ولم ياكل شيئا فجيت
الى سيدي الشيخ ابي سعيد القيلوي واخبرته بذلك فقال الشيخ عبد القادر
يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله قالوا وقال شهدت مجلسه مرة
اخرى في سنة تسع وخمسين وخمسماية فاتاه جمع من الرافضة بقفتين مخيطتين وقالوا
قل لنا ما في هاتين القفتين فنزل من على الكرسي ووضع يده على احدهما وقال في هذه
صبي مقعد وامر ابنه عبد الرزاق ففتحها فاذا فيها صبي مقعد فامسك بيده وقال
له قم باذن الله فقام يعدو ووضع يده على الاخرى فقال في هذه صبي لا عاهة فيه
وامر ابنه ففتحها فاذا فيها صبي يمشي فامسك بناصيته وقال له اقعد فاقعد فتابوا
عن الرفض على يده ومات في المجلس ومنه ثلثة ولقد ادركت المشايخ في
صدر القرن الماضي يقولون اربعة من البررة يبرؤن الاكمه والابرص الشيخ عبد القادر
والشيخ بقا بن بطو والشيخ ابو سعيد القيلوي والشيخ علي بن الهيتي ولقد رايت
اربعة من المشايخ يتصرفون في قبورهم كتصرف الاحيا الشيخ عبد القادر والشيخ
معروف الكرخي والشيخ عقيل المنبجي والشيخ حياة بن قيس الحراني رضي الله عنهم
ولقد حضرت عنده يوما فاستقضاني في حاجة فاسرعت في قضايها فقال
لي تمن علي فقلت اريد كذا وكذا وذكرت امرا من امر الباطن فقال خذه اليك فوجدته
في ساعتي وقال رضي الله عنه في التصوف والصوفي المتصوف المبتدي
والصوفي في قطع الطريق ووصل الى مراتب القطع والوصل والتصرف والكمال محمول
حمل كل ثقيل وخبيث حتى ذابت نفسه وزال هواه وتلاشت ارادته وامانيه فصار
صافيا سمي صوفيا فحمل فصار محمول القدر ومرمى القدس منبع العلوم والحكم بيت الامن

[illegible] انتهى

والنور كشف الاولياء والابدال [illegible] صبر وصبر
اذ هو عين القلادة ورنة الثابح [illegible] كانه نفسه وهواه وارادته وشيطانه
ودنياه واخراه [illegible] ربه عز وجل [illegible] بجهاته وترك العمل لها وموافقتها
والتقول [illegible] الاشتغال بما يخالف شيطانه وترك
[illegible] يفارق اقرانه ويجاهد نفسه وهواه وما اعداء الله واولياؤه من جنده لرغبته
في مولاه يخرج من الاكوان ويتصفى من الاحداث ويخرج من رب الانام فتنقطع عنه
العلائق والاسباب والاهل والاولاد ويتعبد عنه الجهات وتفتح في وجهه الابواب
والوحي بقضاء رب الارباب ويفصل فيه فعال العالم بما كان وما هو آت والمخبر
بالسرائر والخفيات وما يتحرك به الجوارح وما تضمره القلوب والنيات ثم يفتح خلاف
هذا الباب باب يسمى باب القرب الى الملك الديان ثم يرفع منه الى مجالس الانس ثم
يجلس على كرسي التوحيد ثم ترفع عنه الحجب ويدخل دار الفردانية ويكشف عنه الجلال
والعظمة فاذا وقع بصره على الجلال والعظمة بقي بلا هو فانيا عن نفسه وصفاته
وحوله وقوته وحركته وارادته ومناه ودنياه واخراه فيصير كاناء بلور صاف ماء صافيا
يتبين فيه فلا يحكم عليه الا القدر ولا يوجد غير الامر فهو غائب عنه وعن خلقه موجود
لمولاه وامره لا يطلب خلوة لمن الخلوة للموجود فهو كالطفل لا يأكل حتى يطعم ولا
يلبس حتى يلبس فهو مسترسل مفوض ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال الاية
فهو كائن بائن كائن بين الخليقة بالجثمان بائن عنهم بالافعال والاعمال والسرائر والضمائر
والنيات فحينئذ يسمى صوفيا على معنى انه تصفى من التكدر بالخليقة والريا
وان سميته بدلا من الابدال وعينا من الاعيان عارفا بنفسه وربه الذي هو
محيي الاموات المخرج اولياءه من ظلمات النفوس والطباع والاهوية والضلالات
الى ساحة الذكر والمعارف والعلوم والاسرار ونور القربة فتلك النور عز وجل قال
تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها
مصباح الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور فالله عز وجل
تولى اخراجهم من الظلمات الى النور والطفهم على ما اضمرت قلوب العباد وانطوت
عليه النيات اذ جعلهم جواسيس القلوب والامناء على السر والخفيات والخطرات
لا شيطان مضل ولا هوى متبع ولا نفس امارة بالسوء ولا شهوة غالبة متبعة تدعو الى
اللذات المؤدية في الدركات المخرجة من اهل السنة والجماعات قال عز من قائل

كذلك

كذلك لنصرف [illegible] ات
انفسهم [illegible] سلطان [illegible]
في سرهم وبالشرع على [illegible] لا وامر
ولزموا الطاعات حتى قوموا وهذ[illegible]
وشجعوا وعودوا وانعمت لهم ولاية [illegible]
وقوله وهو يتولى الصالحين نقلوا من مراتبهم الى ملك الملك
بين يديه فصار يخواطرهم كما كانوا يتناجون بقلوبهم واسرارهم به عمن سوى
به عن نفوسهم وعن كل شيء هو رب كل شيء ومولاهم فيصيرهم في قبضته
بعقولهم وجعلهم امناء فهم في قبضته وحصنه وحراسته يسمون رد
القرب ويعيشون في نعمة التوحيد والذكر ولا يشتغلون بشيء الا باذن لهم
من الاعمال فاذا جاء عمل ابدانهم دون قلوبهم مضوا مع الحرس في تلك الاعمال
كي لا تضرهم شياطينهم ونفوسهم واهويتهم فتسلم اعمالهم من حظ الشياطين
وصفات النفوس من الرياء والنفاق والعجب وطلب الاعراض والشرك بشيء من الاشياء
والحول والقوة بل يرون جميع ذلك فضلا من الله وتوفيقا منه خلقا وتحقيقا
كيلا يخرجوا بغير هذه العقيدة من سنن الهدى ثم يردون بعد اداء الاوامر وفراغ تلك
الاشغال الى مراتبهم التي الزموها ويتفقونها وحفظوها بالقلوب والضمائر وقد ينقلون
الى حالة بعد ان جعلوا الامناء وخوطب كل واحد منهم على الانفراد في حالته انك
اليوم لدينا مكين امين فلا يحتاجون الى اذن لانهم صاروا واكل التفويض اليهم امورهم فهم
في قبضته حيث ما هو في شيء من امورهم فيستلي قلب هذا العبد بحب ربه تعالى
ونوره وعلمه والمعرفة به فلا يسمع غير ذلك وذلك انه اقامه في هذه المرتبة على سبيل
اللزوم لها فلما وفى له بالشرط ولم يرع عملا وحركة غير ذلك وحفظه ولم يتجاوزه
نقله منها الى ملك الجبروت فجبر نفسه وقهرها بسلطان الجبروت حتى ذلت
وخشعت ثم نقله منها الى ملك السلطان ليهذب فذابت تلك الغدد التي في نفسه بالكلية
وهي اصول تلك الشهوات قد صارت غدة ثابتة فيها ثم نقله منها الى ملك الجلال
فنقى سره الى ملك العظمة فطهر ثم الى ملك البهاء فطيب ثم الى ملك البهاء فوسع ثم
الى ملك الهيبة فرفع ثم الى ملك الرحمة فرطب وقوى وشجع ثم الى الملك الفردية
فهو دنا اللطف يغذيه بدوام الرافة تحمده ونكيف به والمحبة تفرده والشوق مده والمشية

موديه الى [illegible] الصوفى يقلبه [illegible] ثم يدنيه [illegible] يديه [illegible] ثم يبسطه

منه ثم يقبض [illegible] اينا شا [illegible] حال وفى كل حال الى ربه عز وجل [illegible] فى نفسه

وامين [illegible] مع [illegible] اسرار [illegible] ربه تعالى الى خلقه فاذا صار هذا الحال

فقد انقطعت [illegible] الكلام [illegible] فهذا هو منتهى العقول والقلوب

[illegible] يبلغ حال الاو [illegible] وراذلك مختص بالانبياء والرسل عليهم السلام

[illegible] نهاية الولى نهاية النبى على الجميع صلوات الله وتحياته ورحمته **والفرق**

بين النبوة والولاية ان النبوة كلام ينفصل من الله تعالى وحيا معه روح القدس

من الله تعالى فينقضى الوحى ويختمه بالروح فيه قبوله فهذا الذى يلزم تصديقه ومن

رده فهو كافر لانه راد لكلام الله تعالى **واما الولاية** فهى لمن ولى الله

حديثه على طريق الالهام فاوصله اليه مكرما فيه الحديث وينفصل ذلك الحديث من الله

تعالى على لسان الحق معه والسكينة التى فى قلب المجذوب فيقبله فيسكن فالكلام

للانبيا والحديث للاوليا فمن رد الكلام كفر لانه رد على الله عز وجل كلامه ووحيه

وروحه ومن رد الحديث لم يكفر بل يخيب ويصير بالاعلم وسهم قلبه لانه رد على الحق

ما جات به محبة الله تعالى من علم الله فى نفسه فاودعه الحق وجعله موديا الى القلب

لبن الحديث ما ظهر من عليه الذى يرتهن وقت المنية فيصير حديثا فى النفس كالسرانما

ينضح ذلك الحديث محبة من الله لهذا العبد فيمضى مع الحق الى قلبه فيقبله القلب

بالسكينة **اخبرنا** ابو محمد عبد الواحد بن صالح بن يحيى بن محمد القرشى البغدادى

بالقاهرة سنة ثلث وسبعين وستماية قال انا الشيخ ابو الحسن على بن سليمان البغدادى

المعروف بالخباز ببغداد سنة احدى واربعين وستماية قال انا العرلت الكيمانى والبزاح

واخبرنا ابو الفتوح محمد بن ابى المحاسن بن اسمعيل القرشى التميمى بالقاهرة سنة

تسع وستين وستماية قال انا الشيخان الشيخ ابو الحسن على بن الشيخ ابى المجد المبارك

ابن الطاهرى الحربى والشيخ ابو الحسن المعروف بالخفاف بالسند **قال** انا الشيخ القدوة

ابو عبد الله محمد بن ابى المعالى بن قايد الاوانى بها سنة اثنين وثمانين وخمس ماية قال جات

امراة الى شيخنا محيى الدين عبد القادر بولد لها وقالت له رايت قلب ابنى هذا شديد التعلق

بك وقد خرجت عن حقى فيه لله تعالى ثم لك فقبله الشيخ وامره بالمجاهدة وسلوك

طريق السلف فدخلت امه يوما فوجدته نحيلا مصفرا من اثر الجوع والسهر ووجدته ياكل

فى قرص من شعير فدخلت الى الشيخ فوجدت بين يديه انا فيه عظام دجاجة مسلوقة

قدامها فقالت يا سيدى [illegible] الدجاج [illegible] ابنى [illegible]

[illegible] فضاقت مهاجة [illegible]

فليأكل منها شا **قالوا** [illegible]

فشوشت على الحاضرين فقال [illegible]

فى ناحية وراسها فى ناحية فنزل الشيخ من [illegible]

عليها قال بسم الله الرحمن الرحيم فحييت وطارت والناس يشاهدون [illegible]

وقال رضى الله عنه فى التقوى التقوى على وجوه تقوى العامة ترك الشرك

بالخالق وتقوى الخاصة ترك الهوى وترك المعاصى ومخالفة النفس فى ساير الاحوال

وتقوى خاص الخاص من الاوليا ترك الارادات فى الاشيا والتخير فى النوافل من

العبادات والتعلق بالاسباب والركون الى ما سوى المولى بل للزوم الحال او

المقام وامتثال الامر فى جميع ذلك مع احكام الفرايض **وتقوى الانبيا** عليهم

السلام لا يتجاوز منهم غيب فى غيب فهو من الله واليه يامرهم وينهاهم ويوفقهم ويؤيدهم [margin: بهم]

ويليهم ويلهمهم ويكلمهم ويرشدهم ويهديهم ويقبضهم ويبسطهم ويغنيهم

ويطلعهم وينصرهم لا مجال للعقل فى ذلك فهم فى معزل عن البشر بل عن الملائكة

اجمع الا فيما يتعلق بالحكم الظاهر والامر المبين الموضوع للامة وعوام المومنين فانهم

يشاركون الخلق فى ذلك وينفردون عنهم فيما سوى ذلك وقد يعطى بعض ذلك الكرام

من الابدال والخواص من الاوليا فتقصر عبارتهم عن ذكر ذلك فلا ينظر الى الموجود

ولا يدرك بالسمع والحس ويستدل على التقوى بحسن التوكل فيما لم ينل وحسن الرضى

فيما قد نال وحسن الصبر على ما فات ومن حكم بينه وبين الله تعالى التقوى والمراقبات

لم يصل الى الكشف والمشاهدة والمتقى من لم يدنس ظاهره بالمعارضات ولا باطنه بالعلاقات

ويكون وافقا مع الله تعالى موقوف الاتفاق فظاهره محافظة الحدود وباطنه النية

والاخلاص **وطريق التقوى** اولا التخلص من مظالم العباد وحقوقهم ثم

من المعاصى الكباير منها والصغاير ثم الاشتغال بترك ذنوب القلب التى هى امهات الذنوب

واصول لما منها يتفرع ذنوب الجوارح من الريا والنفاق والعجب والكبر والحرص والطمع والخوف [margin: الخوف]

من الخلق والرجا لهم وطلب الجاه والرياسة والتقدم على ابنا جنسه وغير ذلك مما

يطول شرحه **وانما** يتقوى على جميع ذلك بمخالفة الهوى ثم الاشتغال بترك الارادة

ولا يختار مع الله تعالى شيا ولا امد بوضع تدبيره ولا يتخير عليه بنص على جهده وسبب فى رزقه

ولا يتوجه عليه في حكمه وخلقته بل يسلم الكل اليه [illegible] نفسه
لديه فيصير [illegible] والبتر في [illegible] مسلوب
اختيار [illegible] فان قال القائل كيف الطريق
الى ذلك بصدق [illegible] اليه ولزوم طاعته بامتثال اوامره وانتها
[illegible] والتسليم في قدره وحفظ الحال وصيانة حدوده ابدا وما جاء من [illegible]
بتحقيق الحيا وتخليص الرضا وصدق الاعراض عن الدنيا وهي الحجاب العظيم وبابيتين
[illegible] من البهج اخبرنا قاضي القضاة شمس الدين ابو عبد الله محمد المقدسي
الحنبلي سنة اربع وستين وستماية قال انا الشيخ ابو القسم هبة الله بن المنصوري
ببغداد سنة ثلث وثلثين وستماية قال انا الشيخ الصالح ابو العباس احمد بن محمد بن احمد القرشي
البغدادي ركبدار الشيخ محيي الدين عبد القادر قال ركب الشيخ عبد القادر واتى الى
جامع المنصور ثم رجع الى المدرسة وكشف الطرحة عن وجهه والقى بيده من على جبينه
عقربا فسعت الى الارض فقال لها موتي فماتت مكانها ثم قال لي يا احمد ان هذه ضربتني من
الجامع الى هنا سبعين مرة قال وشكوت اليه الفاقة والعيال في غلا نزل ببغداد اذ
ما خرج الي ويبة من بر فقال ضعه في كوارة وسد راسها وافتح في جانبها فتحا واخرجوا
منه واطحنوا ولا تنزروه قال فاكلنا منه خمس سنين ثم فتحته زوجتي فوجدته على حاله
اول مرة ونفد في سبعة ايام فاخبرت الشيخ بذلك فقال لو تركتموه لاكلتم منه
الى ان تموتوا وقال رضي الله عنه في الورع الورع اشارة الى التوقف في كل شي
وترك الاقدام عليه الا باذن الشرع فان وجد للشرع فيه فعلا ولسانا وله فيه مساغ
والا تركه والورع ملاك الامور كلها والورع ثلث درجات ورع العوام وهو ورع عن
الحرام والشبهة وورع الخواص وهو ورع عن كل ما للنفس والهوى فيه شهوة
وورع خواص الخواص وهو ورع عن كل ما لهم فيه ارادة ورؤية والورع ورعان
ورع ظاهر وهو ان لا يتحرك الا بالله وباطن وهو ان لا يدخل قلبك سوى الله تعالى
ومن لم ينظر في دقايق الورع لم يحصل له نفايس العطا والورع في المنطق اشد والزهد
في الرياسة اصعب والزهد اول الورع كما ان القناعة طرف الرضا ومن قواعد
الورع في الطعام واللباس فطعام المتقي ما ليس للخلق عليه تبعة ولا للشرع عليه
مطالبة وطعام الولي ما ليس فيه هوى بل مجرد بالامر وطعام البدل ما
ليس فيه ارادة بل فضل من الله تعالى فمن لم يتحقق له الوصف الاول لم يصل الى ما

بعده

بعده على الترتيب و [illegible]
اللباس على ثلثة اضرب [illegible]
قطنا او صوفا او غير ذلك ولباس [illegible]
به العورة وتدعو اليه الضرورة ليتحقق [illegible]
جابه القدم مع حفظ الحدود واما قميص بقيراط او حلة بماية دينار فلا او [illegible]
الى الاعلى ولا هوى يكسر بالاداب بل ما تفضل به المولى ولا يتم الورع الا ان يرد [illegible]
خصال فريضة اولها حفظ اللسان عن الغيبة لقوله تعالى ولا يغتب بعض
بعضا والثاني الاجتناب عن سو الظن لقوله تعالى ان بعض الظن اثم ولقول
النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فانه اكذب الحديث والثالث الاجتناب
عن السخرية لقوله تعالى لا يسخر قوم من قوم الاية والرابع غض البصر عن
المحارم لقوله تعالى قل للمومنين يغضوا من ابصارهم والخامس صدق اللسان
لقوله تعالى واذا قلتم فاعدلوا اي فاصدقوا والسادس ان يعرف منة الله
تعالى عليه لئلا يعجب بنفسه لقوله تعالى بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان الاية
والسابع ان ينفق ماله في الحق ولا ينفقه في الباطل لقوله تعالى والذين اذا انفقوا
لم يسرفوا ولم يقتروا يعني لم ينفقوا في المعصية ولم يمنعوا من الطاعة والثامن ان
لا يطلب العلو والكبر لقوله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا
في الارض ولا فسادا والتاسع المحافظة على الصلوات الخمس في مواقيتها وركوعها
وسجودها لقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى الاية والعاشر
الاستقامة على السنة والجماعة لقوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الاية
اخبرنا ابو العفاف موسى بن الشيخ العارف ابي المعالي عثمان بن موسى البقا
بالقاهرة سنة ثلث وستين وستماية قال انا ابي بدمشق سنة اربع عشرة وستماية قال انا
الشيخان الشيخ ابو عمرو الصريفيني والشيخ ابو محمد عبد الحق الحربي ببغداد سنة تسع وتسعين
وخمسماية قالا كنا عند شيخنا محيي الدين عبد القادر بمدرسته في يوم الاحد
ثالث صفر من سنة خمس وخمسين وخمسماية فقام وتوضا في قبقاب له وصلى ركعتين
فلما سلم منها صرخ صرخة عظيمة واخذ فردة قبقابه ورمى بها في الهوا فغابت عن
ابصارنا ثم صرخ اخرى ورمى الفردة الاخرى فغابت عن ابصارنا ثم جلس ولم يتجاسر
احد على سواله ثم بعد ثلث وعشرين يوما قدمت قافلة من بلاد العجم فقالت ان معنا للشيخ

[illegible] إلا ما شاء إذا قال خذوا منهم فأعطونا حريرًا وثيابًا من خز وذهبًا وقبقاب
الشيخ الذي دعي به في ذلك اليوم منهم فقلنا لهم من أين لكم هذه القبقاب قالوا إنا
نحن سائرون يوم [illegible] خرجت علينا خيل لهم مقدمان فانتهبوا أموالنا
وقتلوا ناسًا ونزلوا في [illegible] يقتسمون أموالنا ونزلنا على شفير ذلك الوادي فقلنا لو ذكرنا
الشيخ عبد القادر في هذا الوقت ونذرنا له شيئًا من أموالنا إن سلمنا فما هو إلا أن ذكرناه
سمعنا صرختين عظيمتين ملأتا الوادي ورأيناهم مذعورين فقلنا إن قد جاءهم
عرب آخرون فجاء إلينا بعضهم وقالوا تعالوا خذوا أموالكم وانظروا ما قد دهمنا
فأتوا بنا إلى مقدميهم فوجدناهما ميتين وعند كل واحد منهما فردة من هذا القبقاب
مبتلة بماء فردوا علينا أموالنا وهذا نبأ عظيم وقال رضي الله عنه
في خواطر القلب في القلب خواطر ستة أحدها خاطر النفس والثاني خاطر
الشيطان والثالث خاطر الروح والرابع خاطر الملك والخامس خاطر العقل والسادس
خاطر اليقين فخاطر النفس يأمر بتناول الشهوات ومتابعة الهوى المباح منه
والمحظور وخاطر الشيطان يأمر في الأصل بالكفر والشرك والشك والتهمة لله تعالى
في وعده وفي الفرع بالمعاصي والتسويف بالتوبة وما فيه هلاك النفس في الدنيا
والآخرة وأما خاطر العقل فتارة يأمر بما تأمر النفس والشيطان وأخرى بما يأمر
الروح والملك ذلك حكمة من الله تعالى وإتقان لصنعه ليدخل العبد في الخير
والشر بوجود معقول وصحة شهود وتمييز فيكون عاقبة ذلك من الجزاء والعقاب
عائدًا إليه وعليه لأن الله تعالى جعل الجسم مكانًا لجريان أحكامه ومحلًا لنفاذ مشيئته
في مباني حكمته لذلك جعل العقل مطية الخير والشر يجري معهما في خزانة الجسم
إذ كان مكانًا للتكليف وموضعًا للتصريف وسببًا للتعريف فللعاقل لذة النعيم من الله
تعالى أو عذاب أليم وأما خاطر اليقين وهو روح ومزيد العلم يردان إليه
ويصدران عنه وهو مخصوص بخواص من الأولياء الموقنين الصديقين والشهداء
الأبدال لا يرد إلا بحق وإن خفي وروده ودق مجيئه ولا يقدح إلا بعلم لدني وإخبار
الغيوب وأسرار الأمور فهو للمخصوص والمراد من المختارين الفانين عنهم المشغول
فيهم الباطن عن ظواهرهم الذين انتقلت عباداتهم الظاهرة إلى الباطنة ما خلا
الفرائض والسنن المؤكدات فهم أبدًا في مراقبة مولاهم والله تعالى يتولى تربيتهم
كما قال جل اسمه في كتابه العزيز إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين

تولاهم

تولاهم وكفاهم واشتغل بهم [illegible] أسرار [illegible]
فاصطفاهم لحضرته واختصهم [illegible]
كل يوم في مزيد طرف ونعم محروسة وتوفيق [illegible]
لا نفاد له ولا انقطاع لها وسرور لا غاية [illegible] الكتاب أجله
ما قدر من البقاء في دار الفناء نقله منها بأحسن انتقال كما ينقل العروس من
الدار الأدنى إلى الأعلى فالدنيا في حقهم جنة وفي الآخرة لا ينتهي [illegible]
إلى وجه الله الكريم من غير حجاب ولا باب ولا حاجب ولا بواب ولا مانع ولا تغير
ولا أضرار ولا انقطاع ولا نفاد كما قال عز قائل إن المتقين في جنات ونهر في
مقعد صدق عند مليك مقتدر وكما قال للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ٥
والنفس والروح مكانا لإلقاء الملك والشيطان فالملك يلقي التقوى إلى
القلب والشيطان يلقي الفجور إلى النفس فيطالب القلب باستعمال الجوارح بالبر
وفي مكاسب من البغية والعقل والهوى يتصرفان بمشيئة الحاكم وهو التوفيق والخذلان
وفي القلب نوران ساطعان وهما العلم والإيمان بجميع ذلك أدوات القلب وجوارحه
والقلب في وسط هذه الآلات كالملك وهذه جنوده تؤدي إليه وكالمرآة المجلوة وهذه
الآلة حوله تظهر فيها آثارها ويقدح فيه بحدها والخواطر خطاب يرد على الضمائر فإذا كان
من قبل الملك فهو الإلهام وإذا كان من قبل الشيطان فهو الوسواس وإذا كان
من قبل النفس فهو الهواجس وإذا كان من قبل الله تعالى والقائه في القلب فهو خاطر
حق فعلامة الإلهام أنه يرد بموافقة العلم وكل إلهام لا يشهد له ظاهر فهو
باطل وعلامة الهواجس الإلحاح في طلب وصف من خصائص صفات النفس ولا يزال
يعاوده ولو بعد حين حتى يأتي الأجل ذلك الوصف وعلامة الوسواس أنه إذا دعا إلى زلة
فخولف فيها وسوس في زلة أخرى لأن جميع المخالفات عنده سواء إذ تعالى إنما يدعو
حزبه ليكونوا من أصحاب السعير وعلامة الخواطر الحق أنه لا يرد إلى حين ولا يجذب
إلى سوء بل يرد بزيادة علم وبيان يعرف بحقيقته عند وجدانه وإذا ورد على القلب خاطر حق
فقال الجنيد الأول أقوى لأنه إذا بقي رجع صاحبه إلى التأمل وهذا بشرط العلم
وقال ابن عطاء الثاني أقوى لأنه ازداد بالأول قوة وقال ابن خفيف هما سواء لأن
كلاهما من الحق فلا مزية لأحدهما إلا بمزحزح في وصف خاص وإذا اختلف الخواطر على
القلب فقل سبحان الملك الخلاق إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله

بعزتي وجلالي انه من كان اهلا لمرامي لم يستطع ان يفرق بينها الزمان اخبرنا ابو الفتح [illegible] بن يوسف [illegible] عاشورا سنة تسع وستين وستماية قال انا الشيخ ابو الحسن علي بن [illegible] سنة [illegible] وسماية قال سمعت الشيخ ابا حفص عمر الكيماني يقول كنت بخلوتي ليلة فانشق الحايط ودخل علي شخص كريه المنظر فقلت له من انت قال ابليس وقد جيت لانصحك قلت وما نصحك قال اعلمك جلسة المراقبة وجلسة الفرقاصا وراسه منكس قال فلما اصبحت اتيت سيدي عبد القادر لاذكر له ذلك فلما صافحته امسك يدي قبل ان اذكر له شيا وقال يا عمر صدقك وهو كذوب فلا تقبل منه بعدها ابدًا قال ابو الحسن فكانت هذه الجلسة جلسة الشيخ عمر اربعين سنة وقال رضي الله عنه اسم الله الاعظم هو الله تعالى وانما يستجاب لك اذا قلت الله وليس في قلبك غيره بسم الله من العارف كن من الله عز وجل هذه كلمة تزيل الهم هذه كلمة تكشف الغم هذه كلمة تبطل السحر هذه كلمة نورها يعم الله يغلب كل غالب الله مظهر العجايب الله سلطانه رفيع الله جنابه منيع الله المطلع على العباد الله رقيب على القلب والفواد الله قاهر الجبابرة الله [illegible] الاكاسرة الله عالم السر والعلانية الله لا تخفى عليه خافية من كان لله كان الله له حفظ الله من احب الله لا يرى غير الله من سلك طريق الله وصل الى الله ومن وصل الى الله [illegible] في كنف الله من اشتاق الى الله انس بالله من ترك الاختيار صحب القدر مع الله تعالى امرع مات الله الجا الى الله توكل على الله يا معرضا ارجع الى الله هذا اسماع اسمي في دار الشقا فكيف عند اللقا هذا في دار المحنة فكيف في دار النعمة هذا اسمي وانت على الباب فكيف اذا كشف الحجاب هذا وقد ناديت فكيف اذا تجليت للقوم في المشاهدة وموارد الحي امة يوم البعث واردة المحب كالطير لا ينام الا في الاشجار يناجي حبيبه في خلوات الاسحار تصب راحة القرب على قلوبهم بينما هم الى ربهم اذكروني بالتسليم والتفويض اذكركم باصلح الاختيار بيانه قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه الاية اذكروني بالشوق والمحبة اذكركم بالوصل والقربة اذكروني بالحمد والثنا اذكركم بالمن والجزا اذكروني بالتوبة اذكركم بغفران الحوبة اذكروني بالدعا اذكركم بالعطا اذكروني بالسوال اذكركم بالنوال اذكروني بلا غفلة اذكركم بلا مهلة اذكروني بالندم اذكركم بالكرم اذكروني بالمعذرة اذكركم بالمغفرة اذكروني بالارادة اذكركم بالافادة اذكروني بالتنصل اذكركم بالتفضل اذكروني بالاخلاص اذكركم بالخلاص اذكروني بالقلوب اذكركم بكشف الكروب اذكروني باللسان اذكركم بالامان اذكروني

بالافتقار

بالافتقار اذكركم بالاقتدار اذكروني بالاستغفار [illegible]
اذكروني بالايمان اذكركم [illegible] ل ه
اذكركم بالافضال اذكروني بالتذلل [illegible]
بعد الاقتراف اذكروني بصفا السر اذكركم [illegible]
بالتكريم اذكروني بترك الجفا اذكركم بحفظ الوفا اذكروني بترك الخطا اذكركم بانواع العطا اذكروني بالجهد في الخدمة اذكركم باتمام النعمة اذكروني من حيث انتم اذكركم من حيث انا ولذكر الله اكبر اخبرنا الشيخ العالم جمال الدين ابو عمرو عثمان بن الشيخ ابو الحرم مكي بن الامام ابي عمرو عثمان بن اسمعيل بن ابرهيم السعدي الشافعي الواعظ يوم عاشورا سنة تسع وخمسين وستماية قال انا شيخنا بقية المشايخ زين العلما بديع الدين ابو القسم خلف بن عباس الشارعي الشافعي سنة خمس وستماية قال بعثني الشيخ شافعي زمانه ابو عمرو عثمان بن اسمعيل السعدي الى بغداد لاحصل له نسخة بمسند الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه فلما قدمت بغداد وجدت الناس يلهجون بذكر الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه فقلت في نفسي ان كان هذا الرجل كما يقال فهو يكاشفني باموري في نفسي ثم رتبت صورة لا توافق العادة وقلت في نفسي اريد اذا دخلت وسلمت عليه لا يرد علي ويعرض عني بوجهه ويقول لخادمه ايتني بقطعة من تمر على قدر قرعة هذا الرجل ونعل بدا اتق لا يزيد حبة ولا ينقص حبة فاذا اتاه بذلك البسني الطاقية قبل ان اسلم ورد علي السلام ثم رفعت على الفور واتيت مدرسته فوافيته جالسا في المحراب فنظر الي نظرة فهمت منها انه علم جميع ما في نفسي فسلمت عليه فلم يرد علي وحول وجهه عني وقال لخادمه ايتني بقطعة من تمر على قدر قرعة هذا الرجل ونعل بدا اتق لا يزيد حبة ولا ينقص حبة فوالله لقد اتى بالالفاظ التي اسررتها ما اخل منها بشي فلما جا خادمه اخذ طاقيتي وجعل فيها قطعة التمر فكانت قالب لها وقدم لي النعل ثم البسني الشيخ طاقية كانت على راسه ورد علي السلام وقال لي انت يا خلف انت اردت هذا كله فاقمت عنده وتحملت عنه العلم وسمعت عليه الحديث وهو الشيخ بديع الدين كان من العلما الصلحا المحدثين سكن مصر وهو من اعيان اهلها وصحب الخرقة القادرية وعمر وما زال يسمع الحديث ويفيد العلم الى ان علت سنه ومات بالشارع الاعظم ظاهر القاهرة رضي الله عنه وقال رضي الله عنه هب نسيم من رياض القدس برقت بارقة من جانب الازل في سما قلوب العارفين

على ... لم ارواح العاشقين سرت ارياح زهر القدس على زهر اسرار المشاهد
سافرت تلك [illegible] فى بحر [illegible] الى ساحة ساحل جناب
[illegible] فاين تحت حرابين الازلية طائفة
يميل سول [illegible] على الطور طلبها الى نور سبحات تجلى
معاشر ارواح العارفين فى حزب حبه كُلُّ الحياة الحيوة مع غيره والوحظة
حقيقة الموت ان اعمى عين عقلك عن نظر غيره فى الدنيا جعل جزاها فى الاخرة وجوهٌ
يومئذ ناضرةٌ الى ربها ناظرة ان قتلك بسيف حبه فى العاجل جعل ديتك فى
الاجل احياء عند ربهم يرزقون طافت سُقاة القدم على ارواح بنى ادم بكوس
شراب الست فى خلوة محل واذ اخذ ربك اسكرهم الساقى لا الشرا
سكنت تلك النشوات فى ذرات تلك الذرات حتى انفلق صبح شرع احمد صلى الله عليه وسلم
من مشرق سماء رسالته وجاءه من جناب الازل لطايف اسرار الغيب فنبه سكارى
العشق وايقظ نوام العقول لتذكرها عهدها معه فى خلوة ليلة الست فطارت
اليه بجناح وعجلت اليك رب لترضى كاشفت الارواح بقوله قل هو الله سكن القلوب
بقوله الذى لا اله الا هو خوف الاسرار بقوله عالم الغيب والشهادة لاطف العقول
بقوله الرحمن الرحيم الهوية بحر يغرق فيه سابح كل عقل وينكسر فى طلب علمه كل سفينة
قد سار العقل فى مطية الفكر على ساحل هذا البحر بدليل الايقان فقذفت اليه
امواجه جواهر اسرار الازل واتحفته بلطايف انباء الغيب واراه نور الهداية حق
اليقين وسار به نجائب العناية الى جبل قاف القرب وغسل جسم سره فى عين ماء
الحيوة واخرجه من الظلمات الى النور فهنالك يرى شرع مشرع سيد الاكوان
شرح عيون عقول العالمين يكاد يخطف بلوامع برق انواره ابصار الواصلين
ونتشرابدى مواشط اتباعه وجوه عرايس مقامات المقربين وتدبج صناعة دامها دامة
التادب به وشى حلل المشاهدين يا هذا قلبك موضع نظرات القدم وفى فناء صدرك
نصب خيمة القرب لاجلك خلق الجنة والنار بسبب معصيتك قال وانى لغفار
لمن تاب اخبرنا ابو الحسن على بن يحيى بن زكريا يحيى بن ابى القسم البغدادى الازجى بالقاهرة
سنة اثنين وسبعين وستماية قال انا قاضى القضاة ابو صالح نصر بن عبد الرزاق وابو المحاسن
فضل الله ابنا الامام ابو بكر عبد الرزاق بن شيخ الاسلام محى الدين عبد القادر سنة
احدى وثلثين وستماية ما لا انا والدنا سنة احدى وستماية قال انا الشيخ ابو الحسن

اللطيفة

[illegible] روح [illegible] على دهر اسرار المشاهد

[illegible] ات العقول [illegible] لتصل [illegible] الى ساحة ساحل حياض

بحر الوحدة [illegible] جمع عند [illegible] فوائد [illegible] آن الازل [illegible] طائف

[illegible] سؤال موسى عليه السلام رب ارني [illegible] على طور [illegible] الى [illegible] سحاب على

ارواح العارفين في جوف كل العباد [illegible] مع عزه ولو لحظه

[illegible] الموت [illegible] في ندسا [illegible] في لاحق وحوه

[illegible] الى [illegible] بها [illegible] في [illegible]

[illegible] سماه القدم على ارواح بني ادم [illegible]

[illegible] في حال [illegible] واحد [illegible] **اسكرهم** لساني [illegible]

[illegible] حتى [illegible] احمد صلى الله عليه وسلم

[illegible] رسالته وجاء [illegible] الازل لطائف اسرار الغيب [illegible]

[illegible] يوم [illegible] في خلوة ليلة [illegible]

[illegible] كاسف الارواح بقوله [illegible]

بقوله [illegible] الا هو [illegible] عالم الغيب والشهادة **لا لطف** [illegible]

بقوله الرحمن الرحيم [illegible] ساحل [illegible] في تلك [illegible]

[illegible] العقل في [illegible] الفكر على ساحل هذا البحر [illegible] الايمان [illegible]

[illegible] جواهر اسرار الازل [illegible] لطائف [illegible] الغيب [illegible] نور الله [illegible]

[illegible] الى [illegible] القرب و[illegible] في [illegible]

[illegible] من الظلمات الى النور [illegible] سيد الاكوان

[illegible] عقول [illegible] انوار [illegible] اسرار الواصلين

[illegible] بواسطة اتباعه [illegible] مقامات القرب [illegible] دائم ادابه

[illegible] المشاهد [illegible] فلك [illegible] القدم [illegible]

[illegible] القرب لا حلك [illegible] **قال والدي** [illegible]

[illegible] ابو الحسن علي بن ذكريا [illegible] بن ابي القسم البغدادي الازجي [illegible]

[illegible] قال [illegible] القضاة ابو صالح نصر بن عبد الرزاق وابو المحاسن

[illegible] الامام ابو بكر عبد الرزاق بن شيخ الاسلام محيي الدين عبد القادر [illegible]

[illegible] قال [illegible] ابو الحسن [illegible]

اللغة البغدادي [illegible] دفن والدي **قال** كنت اشتغل بالعلم على سيدي محيي

الدين عبد القادر وكنت [illegible] حاجة [illegible] من دار [illegible]

[illegible] وقصد باب [illegible]

[illegible]

قال رضي الله عنه [illegible]

[illegible]

الاذل [illegible] بايدي سقاة [illegible]

سواء ذلك الحاروى عيون عمواه بها ما رسومه تلك الحال [illegible] في [illegible]
وقات ذلك الحجاب واحوينا عليكم كيف [illegible]
[illegible]
بعض [illegible]
جبل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] القاهرة سنة تسع وستين وستمائة [illegible]
[illegible] الحافظ تاج الدين [illegible] وستمائة [illegible] عبد الرزاق
[illegible] عبد الوهاب [illegible]
الشيخ ابا الفتح محمد بن [illegible] اسمعيل [illegible] البكرى
بالقاهرة سنة ثمان وستين وستماية [illegible]
[illegible]
[illegible]
عبد القادر وذكرت له ذلك [illegible] البلد الخراب [illegible]

وحط علىك داره في الارض وقال وانت عليها السمر السر [illegible] الشيخ عبد القادر
[illegible] الليل [illegible] على صورته [illegible] منظرهم [illegible]
[illegible] فحمل [illegible] عن حاجتك فقال يعني عبد القادر [illegible]
[illegible] حاجتك فذهب وطلب ما امر [illegible] ولا اقدر احد
[illegible] الدار [illegible] الى ان جاء [illegible]
[illegible] على [illegible] الدار وقال ما اسمى [illegible] حاجتك [illegible]
[illegible] الشيخ عبد القادر [illegible] الارض [illegible] الدار
[illegible] وقال ما [illegible] فقال [illegible]
فلم [illegible] وقيل له هذا من ردة [illegible] فقال له
ما [illegible] على ان [illegible] كتاب [illegible] قال [illegible]
[illegible] الشيخ عبد القادر قال نعم
[illegible] الارض [illegible] الى [illegible]
تعالى اذا [illegible] من الجن والانس [illegible] وانى الشيخ [illegible] وقال له اما
[illegible] المزمون [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] فاذا [illegible] فقل في اذنها [illegible]
[illegible] عدت هلكت فذهب الرجل
[illegible] فقال [illegible] ما قال الشيخ فلم يعد [illegible] الى الآن
قالوا وقال [illegible] المعزوم [illegible] الشيخ عبد القادر
اربعين سنة لا [illegible] احد فلما مات [illegible] علينا من بركاته
[illegible] والنبي صلى الله عليه وسلم [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] في المشكاة [illegible] الوحي مصباح [illegible]
[illegible] نور النبوة في [illegible]
[illegible] الاعلى [illegible]
[illegible] تعالى على [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] النبوة والولاية [illegible] مقدمة [illegible]
[illegible] قلب المؤمن [illegible]
[illegible]

وخط عليك دائرة في الارض وقل وانت تخطها بسم الله [illegible] عبد القادر
فاذا كانت فحمة الليل مرت عليك طوائف على [illegible] الى ان
السحر مر بك ملكهم في جحفل فيسألك عن حاجتك فقل [illegible] عبد القادر اليك واذكر
له حاجتك فذهبت وفعلت ما امرني به فمر بي منهم صور مزعجة المنظر ولا يقدر احد
منهم ان يدنو من الدائرة التي انا فيها وما زالوا يمرون زمرا زمرا الى ان جاء ملكهم
راكبا على فرس وبين يديه امم منهم فوقف بازاء الدائرة وقال يا انسي ما حاجتك قلت
قد بعثني الشيخ عبد القادر اليك فنزل عن فرسه وقبل الارض وجلس خارج الدائرة
وجلس من معه وقال ما شانك فذكرت له قصة بنتي فقال لمن معه من فعل هذا
فلم يعلموا من فعله فاتي بمارد وهي معه وقيل له هذا من مردة الصين فقال له
ما حملك على ان اختطفت من تحت ركاب القطب قال انها وقعت في نفسي فامر فضرب
عنقه واعطاني بنتي فقلت ما رايت كالليلة في امتثالك امر الشيخ عبد القادر قال نعم
انه لينظر من داره الى المردة وهم باقصا الارض فيفرون من هيبته الى مساكنهم وان الله
تعالى اذا اقام قطبا مكنه من الجن والانس قالوا واتى الشيخ مرة رجل وقال له انا
من اصبهان ولي زوجة تصرع كثيرا وقد اعيا امرها المعزمون فقال الشيخ هذا
مارد من مردة وادي سرنديب اسمه خانس فاذا صرعت زوجتك فقل في اذنها يا
خانس يقول لك عبد القادر المقيم ببغداد لا تعد وان عدت هلكت فذهب الرجل
وغاب عشر سنين ثم جاء فسالناه فقال فعلت ما قال الشيخ فلم يعد اليها الصرع الى الآن
قالوا وقال لي جماعة من المعزمين لنا ببغداد مكثت في حياة الشيخ عبد القادر
اربعين سنة لا يصرع فيها احد فلما مات وقع الصرع فيها اعاد الله علينا من بركاته
وقال رضي الله عنه في النبي صلى الله عليه وسلم جسد النبي صلى الله عليه وسلم
مشكوة روح في المشكاة زجاجة اشراق الوحي مصباح الزجاجة ابلاغ ما يوحي اليه نور
على نور اذا سطع نور النبوة في زجاجة مشكاة القلب جليت مراة فؤاده فابصر بها غائب
الغيب خوطب بلسان بلغ اخرس لصمت عقله منفذ للملا الاعلى عرضت عليه خبيات الملا
الاذل صار ترجمانا بين الحدث والقدم السير الى الله تعالى على قدر نور
المرءة المعرفة على قدر قوة العقل والعقل على مقدار ما سبق في ديوان قسمها
الولي مراقفي مواطن اقدام النبي النبوة والولاية نتاج مقدمتين تقتضي
بوحدته المعاينة الشرع نوران دخلا باشرافهما منافذ قلب المومن امتزاجا

فيه امتزاج [illegible] الروح والطافة بالرياح انطبعت اشخاص النبوة في صفا مراة العقل [illegible] ولا رج في [illegible] المنقول اشواك نصبت على مجارى مياه الارواح
في حدايق الغيب [illegible] النبوة نور الحق اشرق على عين العقل المضاف الى
اليقين اشرقا معنويا صادف منها استعدادا للشروق اشعته ولا انوع انفعل
لوعه عليها انفعال الظلام للصباح والاجسام للارواح ما افاضه جود الالهية
على بو المن الصور واسوار الهيا كل من اشواق المفه واضاة انوار سعد رحمة
اسكنها علما ضر وربا باستحالة وجود جسم واحد في مجلس وتعلق عرض منفرد
بجوهرين با حسن الحسنين واقبح القبيحين شمس النبوة لا تلقى انوارها
ومصر اسرارها الاعلى شرف مداين العقول المهياة لذلك بالاوامر الالهية النبوة
هداية مغيبة تسرى في طرف ارادة القدم الى بعض بنى ادم على عجايب وربك
يخلق ما يشا ويختار اخبرنا الشيخ الشريف ابو العباس احمد بن الشيخ ابى عبد الله
محمد بن ابي الغنايم الحسيني الدمشقي ثم البغدادي بالقاهرة سنة اربع وسبعين
وستماية قال انا ابى بدمشق سنة اربع وعشرين وستماية قال دخل الشيخ ابو الحسن
على بن الهيتي يوما الى دار سيدى الشيخ محي الدين عبد القادر وانا معه فوجدنا
في الدهليز شابا ملقى على قفاه فقال للشيخ على اشفع في عند الشيخ عبد القادر
فلما دخلنا على الشيخ ذكر له ابن الهيتي فقال الشيخ قد وهبته لك فخرج له الشيخ على
وانا معه فقال له قد شفعنا فيك فقام وخرج من كوة الدهليز وطار في الهوا وانا
انظر فدخلنا الى الشيخ وقلت له ما هذا قال انه عبر مارا في الهوا وقال في نفسه
ما في بغداد رجل فسلبته حاله ولولا الشيخ على ما رددته عليه قال وكنت ملقى على
ظهرى فوق سطح المدرسة بين المغرب والعشا في ليلة السبت التاسع من ربيع الاخر
سنة اثنين وخمسين وخمسماية والوقت صايف وسيدى عبد القادر قدامى مستقبل
القبلة فرايت في الجو رجلا مارا في الهوا مثل السهم على راسه عمامة لها عذبة بين كتفيه
وعليه ثوب ابيض وفي وسطه فوطة فلما قارب سمت راس الشيخ نزل كالعقاب المنقض على الصيد
حتى جلس بين يديه وسلم عليه ثم ذهب في الهوا حتى غاب عن بصرى فقمت الى الشيخ وسالته
عنه فقال اورايته قلت نعم قال هو من رجال الغيب السياحة عليهم السلام قال
واجتمع يوما في شهر المحرم من سنة تسع وخمسين وخمسماية في رباط دواته من الجلة من
الزوار ونحو من ثلثماية رجل فخرج من داخل الدار عجلا وصاح بالناس اسرعوا الى فاسرعوا
اليه

اليه حتى لم يبق في الرواق احد فسقط السقف [illegible]
انه سقع السقف الان ما شفقت عليكم [illegible] وقال
طار واحد من العارفين الى افق الدعوى باجنحة [illegible]
الحير والانبير صفير بغير لغته تعريضا الحنفة ظهر عليه عقاب الملك من مكمن [illegible]
لغى من العالمين انشب في اصابه مخلب كل نفس ذايقة الموت قال له شرع سليما
الزمان لم تكلمت بغير لغتك لم ترنمت بلحن غير معهود من مثلك ادخل الان في
قفص وجودك الى مضيق ذلة المخلوقات قل بلسان اعترافك ليتسمعك ارباب الدعاوى
حسب الواجد افراد الواحد ما دام حفظ الطريق اقامت وظايف خدمة الشرع
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن منظور سنة احدى وسبعين وستماية قال
انا جدى منظور والشيخ موفق الدين عبد الرحمن بن الشيخ ابي الحرم مكى بن الامام
ابي عمرو عثمان السعدى سنة اربع عشرة وستماية قالا انا الشيخ ابو الحسن على بن طاهر
ابرهيم بن نجا بن غنايم الانصارى الدمشقي الفقيه الحنبلي الواعظ نزيل مصر بالشارع
سنة ثمان وتسعين وخمسماية قال حججت مرة واتيت انا ورفيق لي وما كنا دخلنا قبل ولا
نعرف فيها احد ولم يكن معنا الا مدية فبعناها بالمسوح واشترينا ارزا واكلناه ولم يطب
لنا ولم نشبع فاتينا مجلس الشيخ عبد القادر فقطع كلامه وقال مساكين الغربا جاؤا من
الحجاز ولم يكن معهم الا مدية فباعوها بالمسوح واشتروا به ارزا فاكلوه ولم يطب لهم
ولم يشبعوا فاعجبت به اعجابا شديدا فلما انقضى كلامه امر بمد السماط فقلت لرفيقي
سرا ما تشتهى قال كشكا بدراج وقلت في نفسي وانا اشتهى شهدا فقال الشيخ للخادم
علي الفور احضر كشكا بدراج وشهدا فاحضرهما فقال ضعهما بين يدى ذينك الرجلين
واشار الينا فوضع الكشك قدامى والشهد قدام رفيقي فلم اتمالك ان صرخت وسعيت
اليه اتخطى رقاب الناس فقال لي اهلا وسهلا بواعظ الديار المصرية فقلت له يا سيدى
فكيف وانا لا احسن الفاتحة فقال الشيخ قد امرت ان اقول لك هذا القول قال فاشتغلت
عليه بالعلم ففتح الله تعالى على في سنة بما لم يفتح على غيرى في عشرين سنة وتكلمت ببغداد
قال ثم استاذنته في السفر الى مصر فقال لي انك ستصل الى دمشق فتجد بها الفرنج
متاهبين للدخول الى مصر ليملكوها فقل لهم انكم لن تنالوا ما تريدون في هذه المرة بل ترجعون
وتعودون اليها مرة اخرى وتملكونها قال فلما اتيت دمشق وجدت الامر كما قال الشيخ
وقلت لهم ما قال لي فلم يفعلوا امرى ودخلت الى مصر فوجدت الخليفة بها متاهبا للقايهم

فقلت له [illegible] تطلبون [illegible] وترجعون [illegible] فلما وصل الغز الى مصر كتبوا
[illegible] الى اسوان ثم جا الغز في المانية فسلكوا واكرموني
واكراما عظيما [illegible] دمشق وحصل لي من الدولتين مائة الف دينار
بكلمة واحدة من الشيخ عبد القادر **وهذا** الشيخ زين الدين قدم الى مصر وقد بها
يقال عنه انه كان يحفظ غير كتاب في التفسير وحصل له القبول التام من الخاص والعام
وكان احد العلما المحدثين وعقد بها مجلس الوعظ وانتفع الناس به وتوفي بها في شهر
رمضان سنة تسع وتسعين وخمسماية ومولده بدمشق سنة ثمان وخمسماية **وقال** رضي الله
عنه انفرادك في طلبه امارة صحة المحبة لفتة عين قلبك الى سواه علامة البعد
نطقك بغير ذكره دس على صفا مراة قلبك ما ذاق حلاوة وصله من اشتغل بغيره ما قرب
من جناب رحمته من مال الى سواه لمرفة عين للطريق ملتفة اركان الحق والصدق
والعدل فالعدل على الجوارح والحق على العقول والصدق على القلوب من طلبه
بحقيقة صدقه صار صدقه في قلبه مراة تريه عجايب الدنيا والاخرة حفظ
قوانين المحبة السرمدية خير من حفظ قوانين الجانبة الغايبة **الوحدة**
باب الفكرة وكثرة الفكرة علامة حضور القلب مع الله تعالى علامة التوفيق
دليل الى حضرة القدس **اكل الشبهة** كدر عليك صفا منبع الماء اعراضك
عن اقامة وظايف الخدمة سبب اعراضه **يا غلام** لا تكن كبلبل يهوى صوته
وقت الربيع يقف مع ترجيع الحانه يفني وقته بالتذاذ صوته لا يحصل الا بحرد
شكاية الهوى لكن كبازي لا يلتفت الى حقارة اصوات البلابل في رياضها
ولا يطرب على لذة انغام الهواتف تعويلا على علو همة العقل **طلب** موسى عليه السلام
عين الحياة الحقيقية في ارض ارني فقيل له انها من وراء جبل لن ويحتاج اسكندر
طالبها ان يقطع سد ياجوج ماجوج وجوده بهمة التوحيد الذي هو محو كل متلوح
لعين العقل في الاكوان ويخرج بحصر عقله الى خبر الاخرة من وراء الدنيا فانه يجد هناك
شجرة وجود بوصف ناضرة الى ربها ناظرة تلك الشجرة تنبت في جناب القدس
في مقعد صدق عند مليك مقتدر لا شرقية فتطلع في مشرق افق الدنيا ولا في
مشارق سماوات الاسرار ولا غربية فتلوح في مغرب جو الكون ولا في مغارب معالي
القلوب **وطلب** عيسى عليه السلام عين الحياة الحقيقية في الارض قيل له لا تجدها
الا بعد تعب اني متوفيك فتختطف اراك مقام ورافعك الي **والمحبوب الكلي** محمد

احمد صلى الله عليه وسلم [illegible]
بعده في مجلس ما زاغ البصر [illegible]
عقد اينطمه لك نا [illegible] الشرف في [illegible]
ذلك لا سوت بعده بدليل قوله صلى الله عليه [illegible] **اخبرنا**
ابو محمد عبد الغالب بن احمد بن علي بن ابرهيم بن عبد الرحمن التيمي الواسطي الاصل البغدادي
الولد والدار بالقاهرة سنة احدى وسبعين وستماية قال انا الشيخ ابو محمد عبد اللطيف
ابن الشيخ ابي الغنايم سالم بن احمد البغدادي خادم الشيخ محي الدين عبد القادر ببغداد
سنة ثلثين وستماية قال انا ابي سنة تسع وسبعين وخمسماية **قال** اجتمع على الشيخ عبد
القادر في وقت مايتان وخمسون دينارا دينا عليه لارباب اصناف فما تخطى الا عرفه
فدخل عليه بلا استيذان وجلس عنده طويلا واخرج له ذهبا وقال هذا وفا دينك
وانصرف وامرني الشيخ ان اوصل الى كل ذي حق حقه وقال هذا صيرفي القدر قلت وما
صيرفي القدر قال ملك يرسله الله تعالى الى من عليه دين من الاوليا فيوفيه عنه قال
وكان يوما يتكلم فخطا في الهواخطوات وقال يا اسرايلي قف واسمع كلام المحمدي
ثم رجع الى مكانه فقيل له في ذلك **فقال** مر ابو العباس الخضر على مجلسنا فخطوت
اليه وقلت له ما سمعت فتوقف **وقال** رضي الله عنه ما اعجب خلقة هذا البشر فيها
اعجوبة حكمة الولا لطافة طبعه كنز استودع غرايب اسرار الغيب وجوامع اوصاف العيب [illegible]
وما ملى نورا وظلمة احاب ستره وسر الروح فيه باستار الصور عن عيون الاغيار عجيبة
جلا جمالها القدر على عباد الملايكة في حلل ولقد كرمنا بني ادم في مجلس وفضلنا هو العقل
فيه اشارة الى كونه من عالم الشهادة **حملت** اصداف الهياكل در الارواح في بحر
الوجود على سفن العلم لتكمل به ضيا نور اليقين فصارت بروج الروح الى جزاير المجاهدة وقف
سلطان العقل فيه بازا سلطان الهوى وتقابلا وتقاتلا في سعة فضا صدره وكانت النفس
من اخس جنود سلطان الهوى والروح من اشرف جنود سلطان العقل فاذن مؤذن
الحق بينهم **يا خيل الله اركبي** ويا كتايب الحق ابرزي ويا جنود الهدى تقدمي
فكل يريد نصرة حزبه وكل يحاول قهر خصمه فقال التوفيق لهما بلسان سابق الغيب
من نصرته كانت الغلبة معقودة براياته ومن امتنته كان السعيد في الدنيا والاخرة ومن كنت
معه لم افارقه حتى اوصله الى مقعد صدق التوفيق هو حسن نظر الحق سبحانه وتعالى الى اوليايه
بعين رعايته **يا غلام** اتبع العقل وقد وقف على مجمع طريق السعادة الكبرى وطرف

نفسك وهواك وقوة رايت العجب [illegible] ج سامة خبيثة والنفس ترابية ارضية ظلمانية اين الطيف من [illegible] شف يخرج النار [illegible] شمع العلا واو كر في غصن القرب وعود

يتمير [illegible] ها غاشم [illegible] والتقط جواهر الحقايق من بين اثناف

المعارف وبقي الكثيف محصورا في قفص ظلمة وجوده اذا امنيت القوالب بقيت اسرار

القلوب ان نظر الى قلبك نظرة اقامه مقام مرشده واودعه حقايق العلوم وجعله

خزانة اسرار المعرفة فحينيذ منوا ما العقلك جمال الازل وتعرض عن كل شي متصف

بصفات الحدث وتقابل بصيرة سرك اشخاص عوالم الملكوت في مراة القرب وتجلي

على عين سويدايك عرايس الفتح في مجلس الكشف عن حقايق الايات فاذا انا رصلوحات

الاكوان ممحوة من لوح سمك يا هذا العقول المنورة سرج القبول في كل

ظلمة والافكار الصافية ادلة ارباب المعارف والعناية السابقة تكشف عن وجوه

اليقين نقاب الشك اذا تراحمت الظنون والارادة الاحقة تقطع انكار الباطل بيد

الحق اذا تقاصرت الادلة اخبرنا ابو محمد سالم بن علي بن عبد الله الدمياطي

بالقاهرة سنة احدى وسبعين وستماية قال انا ابو الحسن الخفاف ببغداد سنة اربع

وعشرين وستماية قال انا شيخنا الشيخ ابو السعود المدلل الحريمي سنة تسع وسبعين وخمسماية

ح واخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن يوسف بن عبد الله النظامي الزبيدي الاصل

البغدادي المولد والدار بالقاهرة سنة سبعين وستماية قال انا الشيخ ابو الحسن الخباز

بسندهم الى اخره قال انا ابي ابو البركات قال انا عمي القدوة الشيخ عدي بن مسافر

قالوا امطرت السما والشيخ عبد القادر يتكلم فيه فتفرق بعض المجلس فرفع راسه نحو

السما وقال الهي انا اجمع وانت تفرق فسكن المطر عن المجلس وبقي على حاله يقع خارج المدرسة

ولا يقطر على المجلس قطرة قالوا وزادت الدجلة في بعض السنين حتى اشرفت

بغداد على الغرق فاتى الناس الى الشيخ عبد القادر يستغيثون به فاخذ عكازه واتى الى

الشط وركزه عند حد الما وقال الى هنا فنقص الما من وقته واخبرنا قاضي القضاة

شمس الدين ابو عبد الله محمد بن الشيخ الامام عماد الدين ابرهيم المقدسي الحنبلي بالقاهرة

سنة اربع وسبعين وستماية قال انا الشيخ الامام ضيا الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد

المقدسي قال سمعت الشيخ ابا بكر احمد بن محمد الطحان يقول حدثني الشيخ عماد

الدين ان الشيخ عبد القادر كان يعظ الناس تحت السما فجا المطر فرفع راسه وقال انا اجمع

لك وانت تفرق قال فسكن المطر عن المجلس باذن الله تعالى قال وكنت يوما قد خرجت

من

من الوحي وانا في الطريق فجا المطر فملت بي [illegible] منهم

عندك الا سكنت عني المطر فسكن عني [illegible]

واخبرنا ابو زيد عبد الرحمن بن احمد [illegible]

عند الشيخ العالم ابي اسحق ابرهيم بن سعيد الداري [illegible] بدمشق سنة تسع عشرة وستماية

وعند الملك المعظم الامجد والملك الصالح اسمعيل وتقي الدين ومحب الدين بنو ايوب

رحمهم الله تعالى فجا المطر وكانت السما فقال لهم كان سيدي عبد القادر يوما

يتكلم فوقع المطر فقال انا اجمع وانت تفرق فتفرق السحاب عن المجلس وبقي المطر

خارج المجلس فوالله ما تم كلام الشيخ ابرهيم حتى تفرق المطر عنا وما بقي عن يميننا

وشمالنا وقال رضي الله عنه يا غلام عليك بالصدق فلولاه لم يتقرب بشر الى الله

تعالى يا غلام لو ضرب حجر قلبك بعصا موسى الاخلاص لتفجرت منه ينابيع الحكم

جناح الاخلاص يطير العارف من ظلمة قفص الكون الى فسحة نور القدس وينزل بعد

الطيران في ظل روض مقعد صدق يا غلام ما اشرق نور الصدق في قلب عبد

الا ظهر على اساريره وجهه ما ادب به ضيا نور وفاهت الملايكة باسمه في الملكوت

الاعلى وجا يوم القيمة في زمرة الصادقين رضي الله عنهم يا غلام الاعراض عن

مشتهيات النفوس تجريد بل توحيد موصل بوارق شوق عشقه لخواطر العارفين حتى لا

تلتذ بوصل غيره هو هيم قلوب الوالهين حتى وقعت في اودية حيرة الطريق الى الله عز

وجل لا يسافر فيها بغير زاد الصدق والحضور معه لا يحصل بغير تجذيب القوالب

والانظار في الاخرة على شراب النظر لا يوصل اليه الا بعد الصيام عن الدنيا وما

فيها ما نظرة منه اليك غالية بترك الوجود وما لحظة منه لك كثيرة بالخروج

عن الاكوان اذا اصفت النفس من الاكدار البشرية امتثلت الاوامر واذا اتوى

نظر عقل العارف سطعت على سره انوار بارقة الاوليا هم خواص حضرة

السلطان والعارفون ندما مجلس الملك وذوق حلاوة شهد الولا يحسم مرارة

صبر البلا يا غلام عيون عقول الفحول لم تلتفت الى الدنيا ولم تجد عينها جلب

رونقها اللامع بل فهموا قول المحجوب عنها انما الحيوة الدنيا لعب ولهو يا غلام

من ثلم اللذات يدخل الشيطان الى القلوب ومن منافذ الشهوات يعبر الى

الصدور وبخدع حب الدنيا يزرع في النفوس بغض الاخرة وطوبى لمن تنبه من رقدة

غفلة عقله وصفا مورد حاله بطلب قرب مولاه وبادر الى الخروج الى ما لا بد له من

الخروج منه وحاسب نفسه قبل محاسبة اسرع الحاسبين وشمر الساق الى الاخرة
فان الدنيا صيد السابقين والاعمال حلبات سبق السابقين وعلى جسر القيمة
الممر والساعة ادهى وامر اخبرنا ابو محمد القسم بن الشيخ ابي القسم احمد
ابن عبد الله بن احمد بن علي الازجي الهاشمي البغدادي المعروف بالخباز سنة ثمان
وثمانين وستماية قال انا الشيخ ابو القسم عمر بن مسعود البزاز ببغداد سنة اربع وستماية
قال اخبرنا الشيخ بقا بن بطو النهرملكي قال جا رجل معه شاب الى الشيخ محيي الدين
عبد القادر وقال له ادع له فانه ولدي ولم يكن ولده بل كان على سوء غير صالحه
فغضب الشيخ وقال بلغ امركم معي الى هذا الحد ودخل داره ووقع الحريق في ارجا
بغداد من وقته وكلما طفيت من مكان اشتعلت في اخر قال ورايت البلا نازلا على بغداد
كقطع الغمام بسبب غضب الشيخ عبد القادر فاسرعت في الدخول اليه فوجدته
على حاله مغضبا فجلست اليه وجعلت اقول له يا سيدي ارحم الخلق قد هلك الناس
حتى سكن غضبه فرايت البلا قد انكشف وانطفا الحريق كله وبهذا الاسناد
الى الشيخ عمر البزاز رضي الله عنه قال خرجت مع سيدي عبد القادر الى الجامع يوم
الجمعة الخامس عشر من جمادى الاخرة سنة ست وخمسين وخمسماية فلم يسلم احد عليه
فقلت في نفسي يا عجبا نحن كل جمعة لا نصل الى الجامع الا بمشقة من ازدحام الناس
على الشيخ فلم يتم خاطري حتى نظر الي متبسما واسرع الناس الى السلام عليه حتى حالوا
بيني وبينه فقلت في نفسي ذاك الحال خير من هذا الحال فالتفت الي مسابقا للخاطر
وقال يا عمر انت اردت هذا اما علمت ان قلوب الناس بيدي ان شيت صرفتها عني
وان شيت اقبلت بها الي وقال رضي الله عنه في الفنا افن عن الخلق بحكم الله
وعن هواك بامر الله وعن ارادتك بفعل الله حينيذ يصلح ان تكون وعا لعلم الله تعالى بفعل
فعلامة فنايك عن خلق الله انقطاعك عنهم والاياس مما في ايديهم وعلامة فنايك عنك
وعن هواك ترك التعلق بالتسبب في جلب النفع ودفع الضر فلا تتحرك فيك بك ولا تعتمد
عليك لك ولا تذب عنك بك ولا تنتصر لنفسك بل تكل ذلك كله الى من تولاه اولا ويتولاه
اخرا وعلامة فنايك عن ارادتك ان لا تريد مع ارادة الله عز وجل سواها بل يجري
فعله فيك وانت ساكن الجوارح مطمين الجنان مشروح الصدر عامر الباطن غني عن
الاشيا معا لقيا تقلبك يد القدرة ويدعوك لسان الازل ويعلمك رب الملك ويكسوك
من نوره حللا وينزلك منازل من سلف من اولي العلم الاول فتكون ابدا منكسرا لا تثبت

بعود ... وحاسب ... فمن حاسبه ... الى الاحق
... ان السابقين في الاعمال ... وعلى ... والله
محمد والساعة ادنى ... ابو محمد القاسم بن الشيخ ابي ... احمد
بن عبد الله بن احمد بن على القرشى ... البغدادى المعروف ... بمسجد كان
... وسمانيه قال انا الشيخ ابو القسم عمر بن مسعود البزار سنة اربع ...
قال اخبرنا الشيخ ... البطايحى قال ... الى الشيخ محى الدين
عبد القادر وقال له ادع له ... ولدى ... ولده ... على ... عن ...
... الشيخ وقال بلغ ... الى ... ووقع الحريق في ...
... وكلما ... من مكان ... في ... وقال ورايت ... بغداد
... بسبب غضب الشيخ عبد القادر ... في الدخول اليه فوجدته
على حاله ... فجلست اليه وجعلت اقول له يا سيدى ارحم ...
حتى سكن غضبه ... واطفا الحريق كله ... الاسناد
الى الشيخ عمر البزار ... خرجت مع سيدى عبد القادر الى الجامع يوم
الجمعة ... جمادى الاخرة سنة ست وخمسين وخمسمائة فلم يسلم احد عليه
... في نفسى ... كل جمعة لا اصل الى الجامع الا ... من ازدحام الناس
على الشيخ فلم يتم خاطرى حتى نظر الى متبسما واقبل الناس الى السلام عليه حتى حالوا
بينى وبينه ... في نفسى ذاك ... من هذا الحال فالتفت الى ... الخاطر
وقال يا عمر انت اردت هذا اما علمت ان قلوب الناس بيدى ان شئت ...
وان شئت اقبلت بها الى ... في ... عن الخلق ...
وعن سؤال ... وعن ارادتك ... محمد ... وعا ... تعالى
... فانك عن ... عنهم والانس ... وعلامته ...
وعن سؤالك ... الخلق ... الضر ... ولا ...
... ولا ... ولا ... كله الى من ... لا ...
... وعلامه ... من ارادتك ... مع ارادة الله عز وجل ...
... وانت ... الجوارح ... الصدر ...
الاسا ... بيد القدرة ... ويكون
... الا ... من سلف من اولى العلم الاول ...

...

الذي [illegible] الارض [illegible]

[illegible]

[illegible] الدلالات [illegible]

[illegible]

[illegible]

الذات

الذات مع اسقاط الفرق بين الذات والصفات وهي تمنت بين الجمع ونفوذ عبد ان
الفنا وتسجل به الفنا وتنادي عين الجمع وهي على ارباب ارسال الصفات على الشو
وارسال الوسائط على المدارج وارسال العبارات على المعالم وهي معرفة الخاصة
التي تونس من افق الحقيقة والثالثة معرفة مصرفة في محض التعريف لا يوصل اليها
الا بالاستدلال ولا يدل عليها شاهد ولا تستحقها وسيلة وهي على ثلثة اركان مشاهدة
القرب والصعود عن العلم ومطالعة الجمع من افق الازل وهي معرفة خاص الخاص
فطريق التوحيد هي الصعود عن منازعات العقول والتجاوز بالتعلق بالشواهد
وهو ان لا يشهد في التوحيد دليلا ولا في التوكل سببا فيكون مشاهدا سبق الحق بحكمه
وعلمه ووضعه الاشيا مواضعها واخفايه اياها في رسومها وهذا يصح بعلم التحقيق
ويصفو عن عين الشهود ويجذب الى توحيد ارباب الجمع وهو توحيد اختصه الله
تعالى لنفسه واستحقه بقدره والاح منه لايحا لاسرار طايفة من صفوته واعجزهم
عن نعته الاشارة اليه انه اسقاط الحدث واثبات القدم على ان هذه
الاشارة في هذا التوحيد علة لا يصح حقيقته الا باسقاطها وهذا التوحيد ورآما
يشير اليه الكون او يتعاطاه حين او تقله سبب ولا تصح هذه الدرجة لعبد الا ان يكون
كالميت بين يدي غاسله تجري عليه تصاريف تدبير ربه عز وجل في مجاري احكامه وقد
في لجج بحار توحيده بالفنا عن نفسه وعن استجابته لدواعي وجوده لقيام امر الحق فيما
اراده منه وذلك ان يرجع اخر العبد الى اوليه فيكون فيما كان قبل ان يكون ويبقى الله
عز وجل كالمنزل مع العلم بانه غير مشبه للذات ولا ينفي الصفات واستقامة القلب بنا
معارفة التعطيل وانكار التشبيه وهذا الامر حقيقة الوجد للواجد و الامر
فطريق الاتصال هي الخلاص من الاعتدال والنهي عن الاستدلال وسقوط سات
الاسرار والخوض في عين الوجود وهذا لا يدرك منه نعت ولا مقدار و المعرفة
فطريق الانس هي ارتفاع الحشمة مع وجود الهيبة وسرور القلب بحلاوة الخطاب
وارتياح الروح بمشاهدة المحبوب ومحادثة الاسرار للمحبوب على بساط الانوار في مجالس
القرب وهو اتم من البسط كان الهيبة اعلى من القبض ... والهيبة
غيبة فهم مستانس صاح وكل هايب غايب فاذا قذف بالعباد في عين الانس كانهم في اجنحة يرون
فيه الميون بلسان النور واذا قذف بهم في بحر الهيبة على حسب ثباتهم في التعظيم وثباتهم
في الانس على حسب ثباتهم في الشوق فان عصفت عليهم عواصف الهيبة طاشوا وان هبت

الذات مع اسقاط التفريق بين الذات والصفات وهي تنشـ[illegible] وتصوف [illegible] ان
الفنا وتحل بعلم البقا وتشارف عين الجمع وفي [illegible] الصفات على الفن [illegible] احد
وإهمال الوسايط على المدارج وارسال العبارات على المعالم [illegible] معرفة الخاصة
التي تونس من افق الحقيقة **والثالثة** معرفة مفرقة في محض التعريف لا يوصل اليها
الا بالاستدلال ولا يدل عليها شاهد ولا يستحقها وسيلة وهي على ملتقى اركان مشاهدة
القرب والصعود عن العلم وملاحظة الجمع من افق الازل وهي معرفة خاص الخاص
والمعرفة بطريق التوحيد هي الصعود عن منازعات العقول والتجاوز بالتعلق بالشواهد
وهو ان لا يشهد في التوحيد دليلا ولا في التوكل سببا ويكون مشاهدا لسبق الحق بحكمه
وعلمه ووضعه الاشيا مواضعها واخفائه اياها في رسومها وهذا يصح بعلم التحقيق
ويصفو من عين الشهود ويجذب الى توحيد ارباب الجمع وهو توحيد اختصه الله
تعالى لنفسه واستحقه بقدرته والاح منه لائحا الى اسرار طايفة من صفوته واعجزهم
عن بسطه **وقيل** الاشارة اليه انه اسقاط الحدوث واثبات القدم على ان هذه
الاشارة في هذا التوحيد علة لا يصح تحقيقه الا باسقاطها وهذا التوحيد لا يتم
بسر الى مكون او بتعاطاه حين او نقل سبب ولا تصح هذه الدرجة لعبد الا ان يكون
كالميت بين يدي غاسله يجري عليه تصاريف تدبيره عز وجل في مجاري احكام قدرته
في لجج بحار توحيده بالفنا عن نفسه وعن استجابته لدواعي وجوده لقيام امر الحق فيما
اراد منه وذلك ان يرجع اخر العبد الى اوليه فيكون فيما كان قبل ان يكون ويبقى امر الله
عز وجل كما لم يزل مع العلم بانه غير مشبه للذات ولا ينفي الصفات واستقامة القلب بها
مفارقة التعطيل وانكار التشبيه وهذا الاحقيقة الوجد للواجد **والمعرفة**
بطريق الاتصال هي الخلاص من الاعتدال والغنى عن الاستدلال وسقوط سمات
الاسرار والخوض في بحر عين الوجود وهذا لا يدرك منه نعت ولا مقدار **والمعرفة**
بطريق الانس هي ارتفاع الحشمة مع وجود الهيبة وسرور القلب بحلاوة الخطاب
وارتياح الروح بمشاهدة المحبوب ومحادثة الاسرار للغيوب على بساط الانوار في مجالس
القرب وهو اتم من البسط كما ان الهيبة اعلى من القبض **الانس** صحو والهيبة
غيبة فكل مستانس صاح وكل هايب غايب فاذا قذف بالعباد في عش الانس فانهم في بيته
يناجون بلسان النور واذا قذف بهم في بحر الهيبة على حسب تباينهم في التعظيم وتباينهم
في الانس على حسب تباينهم في الشوق فان عصفت عليهم عواصف الهيبة طاشوا وان هبت

عليهم نسمات الانس ما شوا فملكت قلوب المحبين وهذه اسرار الصديقين يتقلبون بين نسيم انسه ورياض قدسه ويبادون بالسن احوالهم و المعرفة بطريق الولاية هي الفنا المجرد في حالة الثاني في مشاهدة للحق سبحانه وتعالى بتولي سياسته ورعايته فتوالى عليه انوار الولي فاذا تولاه والاه واذا والاه اصطفاه واذا اصطفاه صفاه واذا اصفاه ناجاه واعتمد الروح في المجاهدة وسربله الانس في المكابدة ثم فتح عليه باب القرب ثم رفعه الى مجالس القدس ثم اجلسه على كرسي التوحيد ثم رفع عنه الحجب ثم كشف له عن الجلال والعظمة فيبقى هو بلا هو فالولي ريحانة الله في الارض يتشممه الصديقون فتصل رائحته الى قلوبهم فيشتاقون الى ربهم تعالى على تفاوت منازلهم و الاوليا عرايس الله تعالى لا يرى اسرارهم الا ذو محرم مخدرون عنده في حجاب الغيب لا يطلع عليهم الا محبوب و المعرفة بطريق التجريد هي ما تجرد للقلوب من شواهد الالهية عن رؤية اكدار صفات الحدث مع سقوط رؤيتك عنك فلا يبقى لك معه نظر فيمنعك نظرك الى ما هنالك من الكرامات وتشاهد ما ذكر لك من خفيات الغيوب وهي على ثلثة اركان تجريد عن الكشف عن كسب اليقين وتجريد عن الجمع عن درك العلم وتجريد الخلاص من شهود التجريد وهو انقلاع عن شهود الشهود و المعرفة بطريق التفريد هي افراد القديم برفع لفظ الحدث ووجود فوائد حقايق الفردية وتخليص الاشارة الى الحق ثم عن الحق فيصير فردا الفرد على اركان تفريد القصد عطشا ثم تفريد المحبة تلفا ثم تفريد الشهود اتصالا ولها ثلثة اشارات تفريد الاشارة بالافتخار وتفريد الاشارة بالسكون وتفريد الاشارة بالفناء وهي مرد ببسط ظاهر يتضمن قبضا خالصا للهداية الى الحق و المعرفة بطريق الجمع والتفرقة والتفرقة شهود الاغيار لله والجمع شهود الاغيار بالله وجمع الجمع الاستهلاك بالكلية عند غلبات الحقايق وهي على ثلثة اركان جمع علم وهو تلاشي علوم الشواهد في العلم اللدني صرفا وجمع وجود وهو تلاشي نهاية الاتصال في عين الوجود محقا وجمع عين وهي تلاشي كل ما تقله الاشارة الى ذات الحق في اختطاف الشهود الى ما استولى من سلطان حقيقة وجود الشهود وحقايقه بنعت المحاضرة وهي حضور القلب في سر البيان ووصف المكاشفة وهي المقابلة لحقائق الايات من غير احتياج في هذه الحال الى تامل دليل وقانون المحادثة وهي لا تكون بما تسمع الاغيار انما يظهر منها النطق بالاخبار وتستشعر المحادثة في الاسرار فالمحاضرة بالبرهان والمكاشفة بالحقايق والمشاهدة بالانوار والمحادثة في الاسرار و المعرفة بطريق البقا هي ان يفنى عن كل شي حتى يثبت مع الله وبوجود الواحد

الفها

الفها ثم بدت عليهم حقايق من الله عز وجل فافنتهم عن رؤيتها بمشاهدة الله سبحانه وتعالى وبدت عليهم حقايق من اثبته سلطان الهيبة والجلال فغنوا عنه وبقوا بمشاهدة علم الفنا ثم بدت عليهم حقايق التحقيق حيث الحقايق موجودة غير انها حقايق تحت اثار رؤية العلم فيهم ثم يفنون عن الفنا بالفنا حتى لا يشهدون فنا ولا بقا فيكون تعالى كلا فنا لطفل الوليد وهي على ثلثة اركان بقا المعلوم بعد سقوط العلم عينا لا علما وبقا المشهود بعد سقوط الشهود وجودا لا نعتا وبقا ما لم يزل حقا باسقاط ما لم يكن محوا ولا يصح هذا الوصف لاحد الا بعد فنا نفسه من المالوفات وزوال التعلق وملازمة اداب العبودية والاستقامة على القيام باوامر الشريعة فكل جمع بلا تفرقة زندقة وكل تفرقة بلا جمع تعطيل ومن لم يصبه سهم الفقد فاته الفنا برده ومن شاهد سرعة ما لا ينسلط عليه التغير ولا يجري عليه الفهم فقد شاهد صفة قديمة والافهم وارد ابتداء لا وارد اجلال وصفات العارف ان يعرف الله تعالى بوحدانيته وكمال صفاته وان يصدقه في معاملته ويخلص له كليته بدوام الوقوف على امتثال اوامره ويصير من الاغيار اجنبيا ومن افات نفسه بريا ويصفو قلبه عن كدر بشريته ويفارق بسره ملاحظة الخلق اخبرنا الشيخ الفقيه ابو الحسن علي بن الشيخ ابي العباس احمد بن المبارك ابن اسباط البغدادي الشافعي بالقاهرة سنة سبعين وستماية قال انا الشيخ ابو جعفر محمد بن الشيخ ابي عمر محمد بن عمر ويه السهروردي ثم البغدادي الصوفي ببغداد سنة ثلث واربعين وستماية قال اخبرنا الشيخ ابو العباس احمد بن يحيى بن بركة البغدادي البزاز المعروف بابن الدبيقي ببغداد سنة احدى عشرة وستماية قال انا الشيخ ابو الرضا محمد بن احمد بن داود البغدادي المودب الحاسب المعروف بالفيد ببغداد سنة احدى وسبعين وخمسماية قال كنت كثيرا ما اتوقع ان اسال عن شي من صفات القطب فدخلت انا والشيخ ابو الجليل احمد بن اسعد بن وهب بن علي المقرى البغدادي يوم الجمعة في سنة ثمان واربعين وخمسماية الى جامع الرصافة فوجدنا فيه الشيخ ابا سعد القيلوي والشيخ علي بن الهيتي فسالت ابا سعد عن ذلك فقال الى القطب انتهت رياسة هذا الامر في وقته وعنده حط رحال جلالة هذا الشان واليه ملقى زمام الكون واهله في عصره قلت فمن هو في وقتنا هذا قال هو الشيخ عبد القادر فلما اتى كلتان وثبت وثبوا كلهم لحضور مجلس الشيخ عبد القادر وما تقدمنا احد ولا تفرقنا وما منا الا من تشتهي ان يسمع منه شيا في هذا المعنى وانتاه يتكلم فلما استقر بنا المجلس قطع كلامه وقال اي للواصف ان يبلغ وصف القطب ولا

سلك في الخليقة الا وله فيه ملجد مكين ولا وجه في الولاية الا وله فيها موطن ثابت ولا
مقام في النهاية الا وله فيه ماجد مكين وقدم راسخ ولا منازلة في المشاهدة الا وله منها
مشرب هني ولا معراج الى مراقي القدس الا وله فيه مسرى علي ولا امر في كون الملك والملكوت
الا وله فيه كشف خارق ولا سر في عالمي الغيب والشهادة الا وله مطالعة ولا مظهر لوجود
الا وله فيه مشاركة ولا فعل لقوي الا وله فيه مبالغة ولا نور الا وله منه قبس ولا معرفة
الا وله فيها نفس ولا مجرى الا وهو اخذ بغايته ولا مدى الا وهو مالك لنهايته ولا مكرمة
الا وهو لها مخطوب ولا مرتبة الا وهو اليها مجذوب ولا نفس الا وهو فيه محبوب وهو حامل
لواء العز ومنتضي سيف القدرة وحاكم دست الوقت وسلطان جيوش الحب وولي عهد التمكين
والعزل ولا يشقى به جليسه ولا يغيب عنه مشهوده ولا يتوارى عنه حاله ولا مرمى فوق
مرماه ولا منتهى فوق منتهاه ولا اتم من وجوده ولا اشهر داظهر من شهوده ولا اتقيا
للشرع اشد من اقتفايه الا انه كاين باين متصل منفصل ادمي سماي قدسي جنسي واسطه
خالصة سر بايع لحد ينتهي اليه وصف يحصر فيه وتكليف يجب عليه الا انه مستغني باتصاله
عند جمعه في مواقع نظرات الازل عن عين التفرقة من الهيبة والانس بارز بانفصاله عند
تفرقته في شخصات المشاهدات لتباين الصفات من اصناف الجلال واوباش الجمال ٥٥
مع لزوم وصف المقام وزوال نعت الحال نقاب بانفراده بالاسرار بادعلى عزه لظهوره
بالايات في خفا اقتران حكمه بالامر والا لما كان استطاع ظهوره ما بسط متولا في حيز
الاين من بطش القبض ولولا ان عالم الملك والحكمة لا يظهر فيه شي من عالم الغيب
والقدرة الا في نسج الحجاب واشارة الرمز وقيد الحصر لشاهد اهل الكون من هذا
الامر عجبا ولولا ان جملته وتفصيله واوله واخره منطو في حواشي تمكن المصطفى صلى الله عليه وسلم
وممزوج رحيقه بتسنيم نسمات رعايته ومحصور محصله في قبضة امره لنبا الاوراد بارزا
وجها وتفرقة لحرف سهم القدر سياج الحكم ولو خلق لهذا الامر الذي اشير اليه
لسان لسمعتم ورايتم عجايب ثم انشا يقول من غير ترنم ولا اضاف ٥٥ ٥٥
٥ ما في المناهل منهل مستعذب ٥ الا ولي فيه الالذ الاطيب ٥٥
٥ او في الوصال مكانة مخصوصة ٥ الا ومنزلتي اعز واقرب ٥٥
٥ وهبت لي الايام رونق صفوها ٥ فحلت مناهلها وطاب المشرب ٥٥
٥ وغدوت مخطوبا لكل كريمة ٥ لا يهتدي فيها اللبيب فيخطب ٥٥
٥ انا من رجال لا يخاف جليسهم ٥ ريب الزمان ولا يرى ما يرهب ٥٥

بكل
٥ قوم لهم في مجد رتبة ٥ علوية وبكل جيش موكب ٥
٥ انا بلبل الافراح املا دوحها ٥ طربا وفي العليا بازا شهب ٥
٥ اضحت جيوش الحب تحت مشيتي ٥ طوعا ومهما رمت لا يعتزب ٥
٥ اصبحت لا املا ولا امنية ٥ ارجو ولا موعودة اترقب ٥
٥ ما زلت ارتع في ميادين الرضا ٥ حتى وهبت مكانة لا توهب ٥
٥ اضحى الزمان كحلة مرقومة ٥ تزهو ونحن لها الطراز المذهب ٥
٥ افلت شموس الاولين وشمسنا ٥ ابدا على فلك العلى لا تغرب ٥
ثم قال بكل الحضور تقول فلا تفعل والبازي يفعل ولا يقول ولاجل هذا صار كف
الملوك سدته فقام اليه الشيخ ابو المظفر منصور بن المبارك الواعظ المعروف بجرادة
فقال
٥ بك الشهور تهني والمواقيت ٥ يا من بالفاظه تغلو اليواقيت ٥
٥ الباز انت فان تفخر فلا عجب ٥ وسائر الناس في عيني فواخيت ٥
٥ اشهر من قدمتك الصدق مجتهدا ٥ لانه قدم في نعله التثبيت ٥
ومنهم الشيخ علي بن الهيتي وقيل تقدم الشيخ عبد القادر قال فكتبنا هذا المجلس
عندنا وحفظنا ما وقع فيه قال ابن الديبقي فاتيت الشيخ ابا الجليل الهروي وسالته
عن هذه القصة فاخبرني بما ذلك وقال رضي الله عنه في المشاهدة والشهود
ان الله لا يتجلى لعبد في صفتين ولا صفة لعبدين ما دام الخبر باقيا والوقت موجودا
والجمع ملحوظا والطبع مالوفا والحدث قايما والا فقد يكون ولكل عبد حد ولكل حد
وصف ولكل وصف ظهور ولكل ظهور تجلي ولكل تجلي منازلة ولكل منازلة سر ولكل سر
معراج ولكل معراج غاية ولكل غاية مستقر من يدي الله تعالى ومستودع من
علمه واذا كان العبد في حد او دونه فشهوده مقيد باتيانها وملازم باستناد
لانه من حيث الشاهد وهذا موضع جواز ظهور صفة قديمة في مثال تخالفها
لن حد الخير مدد الوسع ووسع المدد حد الحد ولا سع المدد وجودا مطلقا ولا عمل الا في
حقيقة ما استترت به قوته واذا كان العبد من وراء حده فشهوده مطلق في وصف
الوجد الكلي القايم بنفسه لانه من حيث المشهود وهذا وصف لا يقوم له مثال ولا
يثبت معه قرع عزم ولا مدد في حقيقته واذا كان الشهود مشهودا فلا بد من خفا
معنى من معانيه في سمت ما قام من شهوده والا فلا عدم استقرار المركبات من عند
تجريد الشهود ومواردات المؤتلفات فانه من كل مركبين مخالفة توجب ائتلافا وفي كل

مومنين فما يوبور ث اشيا ما وعند يامه بصفة واحدة في محض التوحيد وجمع الجمع
محمد ظاهر الشهود وبالمنه اخبرنا قاضي القضاة ابو صالح نصر ببغداد سنة تسع
وعشرين وستماية قال انا والدى عبد الرزاق وعمى عبد الوهاب سنة احدى وتسعين
وخمسماية ح واخبرنا ابو الحسن على بن عبد الله الازهرى البغدادى سنة اربع
وسبعين وستماية قال انا الشيخان الشيخ ابو طاهر الخليلى والشيخ ابو العباس الصرصرى
والشيخ ابو الحسن على بن سليمان الخباز ببغداد سنة احدى وخمس وستماية قال انا والدى
انا ابى وقال الخباز انا ابو الحرام الكيمانى والبزار سنة اربع وتسعين وخمسماية ح واخبرنا
ابو محمد رجب الدارى سنة احدى وسبعين وستماية بسندهم الى الاخر قالوا كان
الشيخ عباد والشيخ ابو بكر الحمامى من ذوى الاحوال السنية وكان الشيخ محيى الدين ابو
محمد عبد القادر يقول لابى بكر يا ابا بكر الشريعة المطهرة تشكو اليك منك وكان ينهاه
عن امور فلا ينتهى عنها فدخل الشيخ الى الجامع الرصافة فوجده فمر بيده على صدره وقال
انزع واخرج من بغداد ففقد جميع احواله ومعاملاته وتوارت عنه منازلاته وخرج الى
القوم وبقى كلما اتى الى بغداد وهم بدخولها الوجيد وان حمله احد ليدخل به سقطا
جميعا وجاءت امه باكية الى الشيخ تذكر شوقها الى ولدها وتشكو العجز عن المسير اليه
فالمرقة ثم قال قد اذنا له ان ياتى من العراق الى بغداد من تحت الارض ويكلمك من
بئر داره قالوا فكان ياتى كل اسبوع من العراق الى دار امه من تحت الارض ويجتمع
بها وبعث الشيخ عدى بن مسافر قضيب البان الى الشيخ يشفع عنده فيه فوعده فيه
بخير وكان بين مظفر الجمال وابى بكر انس وود فراى مظفر فى الواقعة رب العزة تبارك
وتعالى وقال له يا عبدى تمن قال يا رب انى رد حال اخى ابى بكر عليه فقال لك ذلك فى
حضرة ولى لى فى الدنيا والاخرة عبد القادر اذهب اليه وقل له يقول لك ربك بامارة انى
اردت ان انزل بالخلق نازلة فشفعت فيهم فشفعتك وبامارة ان سالتنى احمر بجودى
واعم بفضلى من رآك من المومنين ففعلت قد رضيت عن ابى بكر فارض عنه واذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يا مظفر قل لنايبى فى الارض ووارثى الشيخ عبد القادر يقول لك
جدك رد على ابى بكر حاله فانك لم تغضب الا لشريعتى والان فقد وهبته فلما سرى
عن مظفر من واقعته ذهب مسرورا الى ابى بكر ليبشره وكان قد كوشف بجميع ما جرى
فى الواقعة ولم يكاشف بعد فقده حاله بشى قبلها فتلاقيا فى نصف الطريق واتيا الى الشيخ
محيى الدين عبد القادر فقال له يا مظفر بلغ رسالتك فذكر له ما وجد فى واقعته ونسى منه شيئا

فذكره الشيخ به ثم استتاب ابا بكر عما كان يكرهه ومسح الى صدره فوجد فى الحال جميع
ما كان فقده بزيادة قالوا وكان مظفر يحكى ما رآه وسمعه فى واقعته وقلنا
لابى بكر كيف كنت تاتى الى امك قال كنت اذا اردت زيارتها جلست ولا ازال سائرا
تحت الارض حتى اتى البئر فاخرج منها ثم اخرج من حيث اتى بى الى ان اعود الى مكانى
قالوا وقال عباد انا اعيش بعد وفاة الشيخ عبد القادر وارث حاله فامسك الشيخ
بيده وقال يا عباد لا ترضين سلب ريقك ولا اجعلن غيرك لى يجول فى حما
سفاينك وافلت يده من يده وقد سلبه حاله كله وفقد جميع معاملاته وبقى على ذلك
مدة فبينا الشيخ جميل البدرى ليلة فى خلوته اذ ورد عليه وارد تيقن انه جنبته
عنه بغرابة وظهر فيه نور لطيف شديد الاشراق يسمع ويبصر ويدرك فاختطف
الى عالم الملكوت وانتهى به الى مجلس فيه جمع من المشايخ منهم من يعرفه ومنهم من لا
يعرفه فهبت عليهم نسمة اسكرتهم فقالوا هذه من طيب مقام الشيخ عبد القادر
والقى فى سمعه هذا محل لا يدرك بوصف محجوب ووصف لا يعلم غايب ونطق فيه بالحق
يوب اسلك اخى عباد فالقى فى سمعه لا يرد عليه الا من سلبه ثم عاد جميل الى الحال بشريه
واتى الى الشيخ عبد القادر فقال له يا جميل سلت فى عباد قال نعم قال ايتنى به فلما
حضر قال له يا عباد سر مع الحاج خير الله قال نعم وذلك حين خروج الركب العراقى
من بغداد فسار معهم الى مدة فراى بها شجرة قد اخلت منها وجد فصاح ودار
فى السماع حتى غاب فى وجده عن وجوده وانفتحت مسامه وخرج منها الدم حتى
جرى تحت قدميه ثم افاق وقد رجع اليه حاله كله ومثله معه وقال الشيخ
محيى الدين فى ذلك الوقت لجميل انه قد رد الله على عباد الان بعيد حاله ومثله معه
وكنت اقسمت على الله تعالى ان لا يرده عليه حتى يخوض فى دم الحجر وقد خاض فيه اليوم
قالوا وسار عباد مع الحاج الى فيد فخرجت عليهم بها عرب وكان عباد اذا اراد
امرا صرخ فيفعل له ما يريد بصرخته فصرخ يريد هزيمة العرب فردت عليه صرخته
فمات مكانه واشتهر موته بين الحاج بصحو فيه بها واخبر الشيخ محيى الدين عبد
القادر جميلا بموته فى يومه قالوا وكان الشيخ جميل اذا حكى هذه القصة وذكر
ما شهده وسمعه فى واقعته ينشد فى معنى ذلك النور الذى ظهر منه فيها

صحى وجدى انت واجدنى ۝ ولن تجدت فيمن اكثر العدد

لك اصطفيت لمعنى فيك اعرفه ۝ وان عرفت عرفت الواحد الصمد

فانت مشكوة نوري مصابيحه ، وكوكب في دياجي المرقد وقدا
واستوثقي الركب ركب الحب انفسهم ، تحت اللوا الذي بالملك قد عقدا
وعاهديني ان لا تحدري وصلي ، حتى تريني محل الكل منفردا
فتمشي في رياض القدس ابتهجي ، من بعد عز مد الاجلال والامدا

وكان الشيخ محي الدين عبد القادر يقول بعدها بيتين لو اقتضينا نازى في حالي اثنان فصوبت اعانقهما في حضرة الله عز وجل اخبرنا جمع من هذه الفصول من كلام شيخنا محي الدين الشيخان الفقيه العالم الناسك جمال الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الكريم بن علي بن جعفر بن داود القرشي والشيخ الجليل ابو محمد الحسن ابن ابي القسم دلف بن احمد بن محمد البغدادي الحربي المعروف بابن فرقا بقراتي عليهما مجتمعين اخبرنا الشيخ ابو العباس احمد بن ابي الفتح بن علي بن عبد العزيز بن الفرج بن سلمة الدمشقي في كتابه الي من دمشق سنة ثمان واربعين وستمائة قال ابن فرقا انبانا الشيخ الشريف ابو القسم هبة الله بن عبد الله بن عبد القادر بن الحسين الخطيب المعروف بابن المسعودي قالا اخبرنا شيخ الاسلام مفتي الانام محي الدين ابو محمد عبد القادر ابن ابي صالح الجيلي اجازة ذكر طرفه اخبرنا ابو الفتح محمد بن محمد بن علي الهذلي الازجي قال انا الشيخ ابو محمد علي بن ادريس اليعقوبي بها قال سال سيدي الشيخ ابو الحسن علي بن الهيتي وانا اسمع من طريق الشيخ عبد القادر فقال كان قدمه التفويض والموافقة مع التبري من الحول والقوة وطريقه تجريد التوحيد وتوحيد التفريد مع الحضور في موقف العبودية بسر قايم في مقام العندية لا بشي ولا لشي وكانت عبوديته مستمرة في لحظ كمال الربوبية فهو عبد سما عن مصاحبة التفرقة الى مطالعة الجمع مع لزوم احكام الشريعة اخبرنا ابو احمد عبد الغالب بن عبد الباقي بن عبد الغني بن ابن عبد الصمد القرشي الموصلي قال انا الشيخ ابو المفاخر عدي قال سمعت ابا البركات ابن صخر يقول قيل لعمي الشيخ عدي بن مسافر وانا اسمع ما طريق الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه قال الذبول تحت مجاري الاقدار بموافقة القلب والروح واتحاد الباطن والظاهر وانسلاخه من صفات النفس مع الغيبة عن رؤية النفع والضر والقرب والبعد اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابي بكر الابهري قال انا الشيخ ابو طاهر الجليل بن احمد الصرصري قال سمعت الشيخ القدوة بقا بن بطو يقول طريق الشيخ عبد القادر رضي الله عنه اتحاد القول والفعل واتحاد النفس والقلب ومعانقة الاخلاص والتسليم

وتحكيم

[illegible]

فانت مشكوة نور في عناهبه ولوت في دياجي الموقد وقداه
واسوفي الركب ركب الانسم . تحت اللواء الذي الملك قد عقداه
وعاهدي ان لاتهدي ولي ، حتى يوى تخل الكل منفرداه
فمشي في رياض القدس الهجي ، من بعد عن سد الاحوال والامداد
وكان الشيخ محي الدين عبد القادر يقول بعدها بين الواقفين ماز عي
دائي اسباب تصوت اع او سماني حضرة الله عز وجل اجمع هذه
الفصول من كلام سيدنا محي الدين النجار الموضح الماشي جمال الدين ابو
عبد الله محمد بن عبد الرحمن على برده صوب دار الامرت والشيخ الجليل ابو محمد الحسن
بن ابي المسعود بن احمد بن محمد البغدادي الحربي المعروف بابن فوقا بقراتي عليه مجتمعين
اخبرنا الشيخ ابو العباس احمد بن ابي الفتح بن علي بن عبد العزيز بن الفرج بن
سلمة الدمشقي في كتابه الي من دمشق سنة ثمان واربعين وستمائة قال ابن فوقا انبانا
الشيخ الشريف ابو القسم هبة الله بن عبد الله بن عبد القادر بن الحسين الخطيب المعروف
بابن المنصوري قالا اخبرنا شيخ الاسلام مفتي الامام محي الدين ابو محمد عبد القادر
بن ابي صالح الجيلي اجازة اخبرنا ابو الفتح محمد بن محمد بن علي
العدلي الازجي قال انا الشيخ ابو محمد علي بن ادريس البعقوبي بها قال سال سيدي الشيخ
ابو الحسن علي بن الهيتي وانا اسمع من طريق الشيخ عبد القادر فقال ان كان قدمه التفويض
والموافقة مع التبري من الحول والقوة وطريقه تجريد التوحيد وتوحيد التفويض مع الحضور
في موقف العبودية بسر قائم في مقام العندية لا بشي ولا لشي وكانت عبوديته مستمدة
من سر في لحظ كمال الربوبية فهو عبد سما عن مصاحبة التفرقة الى مطالعة الجمع
مع لزوم احكام الشريعة اخبرنا ابو احمد عبد الوهاب بن عبد الباقي بن عبد
ابن عبد الصمد القرشي الموصلي قال انا الشيخ ابو الماخر عدي قال سمعت ابا البركات
ابن صخر يقول قيل لعمي الشيخ عدي بن مسافر وانا اسمع ما طريق الشيخ محي الدين
عبد القادر رضي الله عنه الذبول تحت مجاري الاقدار بموافقة القلب والروح
واتحاد الباطن والظاهر وانسلاخه من صفات النفس مع الغيبة عن روية النفع والضر
والقرب والبعد ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابي بكر الابهري قال انا الشيخ
ابو طاهر الخليل بن احمد الصرصري قال سمعت الشيخ القدوة بقا بن بطو يقول طريق الشيخ
عبد القادر رضي الله عنه اتحاد القول والفعل واتحاد النفس والقلب ومعانقة الاخلاص والتسليم

[illegible]

ما الطمه سدى ثم رجعت فانوال الاحوال ولا قوة الا بالله العلي العظيم فجعرف ولما انظروا الى
مرة شخص كريه المنظر منتن الرائحة وقال لي انا ابليس اتيتك اخدمك فقد اعييتني واعييت
اتباعي فقلت اذهب فابى فجاءه يد من فوقه وضرب ام راسه فساخ في الارض ثم اتاني
ثانية بيده شهاب من نار يقاتلني به فاتى رجل ملثم راكب فرس اشهب وناولني سيفا
فنكص ابليس على عقبه ثم رايته مرة ثالثة جالسا بالبعد مني وهو يبكي ويحثو التراب
على راسه ويقول قد ايست منك يا عبد القادر فقلت اخسأ يا لعين فاني لا ازال احذرا منك
فقال هذه اشد علي ثم كشف لي عن اشراك كثيرة ومصايد وحبايل حولي فقلت
ما هذا فقيل لي هذه اشراك الدنيا التي اصيد بها مثلك فتوجهت في امرها سنة حتى تقطعت
كلها ثم كشف لي عن اسباب كثيرة متصلة بي من كل جهة فقلت ما هذا فقيل لي هي اسبا
الخلق متصلة بك فتوجهت في امرها سنة اخرى حتى تقطعت كلها وانفردت عنها ثم كشف
لي عن باطني فرايت قلبي منوطا بالاعلاق كثيرة فقلت ما هذا فقيل لي هذه اراداتك واختيارا تك
فتوجهت في امرها سنة اخرى ثم تقطعت جميعها وتخلص منها قلبي ثم كشف عن نفسي فرايت
ادواها باقية وهواها حي وشيطانها مارد فتوجهت في ذلك سنة اخرى فبرات ادوا النفس
ومات الهوى واسلم الشيطان وصار الامر كله لله فبقيت في وحدة الوجود كله من خلفي وما
وصلت الى مطلوبي بعد فاجتذبت الى باب التوكل لادخل منه على مطلوبي فاذا عنده
زحمة فجزته ثم اجتذبت الى باب الشكر لادخل منه على مطلوبي فاذا عنده زحمة ثم اجتذبت
الى باب التسليم لادخل منه على مطلوبي فاذا عنده زحمة ثم اجتذبت الى باب الغنى لادخل
منه على مطلوبي فوجدت عنده زحمة فجزته ثم اجتذبت الى باب القرب لادخل منه على مطلوبي
فاذا عنده زحمة فجزته ثم اجتذبت الى باب المشاهدة لادخل منه على مطلوبي فاذا عنده
زحمة فجزته ثم اجتذبت الى باب الفقر فاذا هو خال فدخلت منه فرايت فيه كل ما تركته
وفتح لي منه الكنز الاكبر واوتيت فيه العز الاعظم والغنى السرمد والحرية الخالصة
ومحيت البقايا ونسخت الصفات وجاء الوجود الثاني أخبرنا ابو حفص عمر بن محمد
ابن مراجم قال انا الشيخ القدوة ابو عبد الرحيم عسكر بن عبد الرحيم النصيبي قال سمعت
الشيخ ابا القسم عمر بن مسعود البزاز يقول كانت الاحوال تطرقني في بدايتي في السياحة فاقاو
ما ملكها فاغيب فيها عن وجودي واعدو فاذا سرى عني من ذلك وجدت نفسي في مكان
بعيد عن المكان الذي كنت فيه وطرقني الحال مرة في خراب بغداد فعدوت قدر ساعة وانا لا
ادري ثم سرى عني واذا انا في بلاد تستر وبينها وبين بغداد اثنا عشر يوما فبقيت مفكرا في امري فاذا

فالمسه بيدي فيفزعني فاقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فيحترق وانا انظر واني
مرة شخص كريه المنظر منتن الرائحة وقال لي انا ابليس اتيتك اخدمك فقد اعييتني واعييت
اتباعي فقلت اذهب فابى فجاءت يد من فوقه وضربت ام راسه فساخ في الارض ثم اتاني
ثانية بيده شهاب من نار يقاتلني به فاتى رجل متلثم راكب فرس اشهب وناولني سيفا
فنكص ابليس على عقبه ثم رايته مرة ثالثة جالسا بالبعد مني وهو يبكي ويحثو التراب
على راسه ويقول قد ايست منك يا عبد القادر فقلت اخسأ يا لعين فاني لا ازال احذر
منك فقال هذه اشد علي ثم كشف لي عن اشراك كثيرة ومصايد وحبائل حولي فقلت
ما هذا فقيل لي هذه اشراك الدنيا التي تصيد بها مثلك فتوجهت في امرها سنة حتى تقطعت
كلها ثم كشف لي عن اسباب كثيرة متصلة بي من كل جهة فقلت ما هذا فقيل لي هي اسباب
الخلق متصلة بك فتوجهت في امرها سنة اخرى حتى تقطعت كلها وانفردت منها ثم كشف
لي عن باطني فرايت قلبي مناطا بعلائق كثيرة فقلت ما هذا فقيل لي هذه اراداتك واختيارا تك
فتوجهت في امرها سنة اخرى ثم تقطعت جميعها وتخلص منها قلبي ثم كشف عن نفسي فرايت
ادواءها باقية وهواها حيا وشيطانها ماردا فتوجهت في ذلك سنة اخرى فبرأت ادواء النفس
ومات الهوى واسلم الشيطان وصار الامر كله لله فبقيت فردا والوجود كله من خلفي وما
وصلت الى مطلوبي بعد فاجتذبت الى باب التوكل لادخل منه على مطلوبي فاذا عنده
زحمة فجزته ثم اجتذبت الى باب الشكر لادخل منه على مطلوبي فاذا عنده زحمة ثم اجتذبت
الى باب التسليم لادخل منه على مطلوبي فاذا عنده زحمة ثم اجتذبت الى باب الغنى لادخل
منه على مطلوبي فوجدت عنده زحمة فجزته ثم اجتذبت الى باب القرب لادخل منه على مطلوبي
فاذا عنده زحمة فجزته ثم اجتذبت الى باب المشاهدة لادخل منه على مطلوبي فاذا عنده
زحمة فجزته ثم اجتذبت الى باب الفقر فاذا هو خال فدخلت منه فرايت فيه كل ما تركته
وفتح لي منه الكنز الاكبر ووجدت فيه العز الاعظم والغنى السرمد والحرية الخالصة
ومحيت البقايا ونسخت الصفات وجاء الوجود الثاني اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد
بن مزاحم قال انا الشيخ القدوة ابو عبد الرحيم مسكو بن عبد الرحيم النصيبيني قال سمعت
الشيخ ابا القسم عمر بن مسعود البزاز يقول كانت الاحوال تطرقني في بدايتي في السياحة فاقاو بها
فاملكها فاغيب فيها عن وجودي واعدو فاذا سري عني من ذلك وجدت نفسي في مكان
بعيد عن المكان الذي كنت فيه وطرقني الحال مرة في خراب بغداد فعدوت فيه ساعة وانا لا
ادري ثم سري عني وانا في بلاد تستر وبيننا وبين بغداد اثنا عشر يوما فبقيت متفكرا في امري فاذا

امراة تقول لي اتعجب من هذا الامر وانت الشيخ عبد القادر اخبرنا الشريف ابو عبد الله
محمد بن الخضر بن عبد الله الحسيني الموصلي قال ابي قال خدمت سيدي عبد القادر ثلث عشرة
سنة فما رايته فيها يمتخط ولا يتنخع ولا قعدت عليه ذبابة ولا قام لاحد من العظماء ولا الرباب
ذي سلطان ولا جلس على بساطهم ولا اكل من طعامهم الا مرة واحدة وكان يرى الجلوس على
بساط الملوك ومن يليهم من العقوبات المعجلة وكان ياتيه الخليفة او الوزير
او من له الحرمة الوافية وهو جالس فيقوم ويدخل داره فاذا جاءوا خرج الشيخ من داره لئلا
يقوم لهم وانه ليكلمهم الكلام الخشن ويبالغ لهم في الموعظة وهم يقبلون يديه ويجلسون
بين يديه متواضعين متصاغرين وكان اذا كاتب الخليفة يكتب اليه عبد القادر
يامرك بكذا وامره نافذ عليك وطاعتك واجبة عليك وهو لك قدوة وعليك حجة فاذا وقف على كتابه
قبله وقال صدق الشيخ رضي الله عنه اخبرنا قاضي القضاة شيخ الشيوخ شمس الدين ابو
عبد الله محمد المقدسي قال انا الشيخ الشريف ابو القسم هبة الله بن عبد الله بن المنصور قال
سمعت الشيخ القدوة ابا عبد الله محمد بن ابي الفتح الهروي يقول كنت عند الشيخ محيي الدين عبد
القادر فسئل على ما بنيت امرك قال على الصدق ما كذبت قط ولا لما كنت في المكتب
ثم قال رضي الله عنه كنت صغيرا في بلدنا فخرجت الى السواد في يوم عرفة وتبعت
بقرة الحراثة فالتفتت الي بقرة وقالت لي يا عبد القادر ما لهذا خلقت ولا بهذا امرت فرجعت
فزعا الى دارنا وصعدت الى سطح الدار فرايت الناس واقفين بعرفات فجئت الى امي وقلت
لها هبيني لله عز وجل وائذني لي في المسير الى بغداد اشتغل بالعلم وازور الصالحين
فسالتني عن سبب ذلك فاخبرتها خبري فبكت وقامت الى ثمانين دينارا ورثتها من ابي فتركت
لاخي اربعين وخاطت في دلقي تحت ابطي اربعين دينارا واذنت لي في المسير وعاهدتني على
الصدق في كل احوالي وخرجت مودعة لي وقالت يا ولدي اذهب فقد خرجت عنك لله
عز وجل فهذا وجه لا اراه الى يوم القيمة وسرت مع قافلة صغيرة تطلب بغداد فلما
جاوزنا همدان وكنا بارض تزنك خرج علينا ستون فارسا من الاعراب فاخذوا القافلة فلم
يتعرض لي احد فاجتاز بي احدهم وقال يا فقير ما معك قلت اربعون دينارا فقال واين
هي قلت مخاطة في دلقي تحت ابطي فظنني استهزي به فتركني وانصرف ومر بي آخر فقال لي
مثل ما قال الاول واجبته كجوابي للاول فتركني وانصرف وتوافيا عند مقدمهم فاخبراه بما
سمعاه مني فقال علي به فاتي بي اليه واذا هم على تل يقتسمون اموال القافلة فقال
لي ما معك قلت اربعون دينارا قال واين هي قلت مخاطة في دلقي تحت ابطي ففتق فوجد فيه

الاربعون دينارا فقال لي ما حملك على الاعتراف قلت ان امي عاهدتني على الصدق وانا لا اخون
عهدها فبكى المقدم وقال انت لم تخن عهد امك وانا لي كذا وكذا سنين اخون عهد ربي فتاب
على يدي فقال له اصحابه انت كنت مقدمنا في قطع الطريق وانت الان مقدمنا في التوبة
فتابوا كلهم على يدي وردوا على القافلة ما اخذوا منهم فهم اول من تاب على يدي اخبرنا
ابو محمد الحسن المعروف جده بابن نوفا قال اخبرنا الشيخ الامام ابو حفص محمد بن الليث المعروف
بابن الوسطاني قال سمعت الشيخ الفقيه ابا الفضل احمد بن صالح بن شافع الجيلي يقول
كنت مع الشيخ عبد القادر بالمدرسة النظامية واجتمع اليه الفقهاء والفقراء فتكلم عليهم في
القضاء والقدر فبينا هو يتكلم اذ سقطت حية عظيمة في حجره من السقف ففر منها كل من كان
حاضرا ولم يبق الا هو فدخلت الحية تحت ثيابه ومرت على جسده وخرجت من طوقه والتفت
على عنقه ومع ذلك ما قطع كلامه ولا غير جلسته ثم نزلت الى الارض وقامت على ذنبها بين
يديه فصوتت ثم كلمها بكلام ما فهمناه ثم ذهبت فجاء الناس اليه وسالوه عما قالت له
وقال لها فقال قالت لي اختبرت كثيرا من الاولياء فلم ار مثل ثباتك فقلت لها
انك سقطت علي وانا اتكلم في القضاء والقدر وهل انت الا دويدة يحركك القدر ويسكنك
فاردت ان لا يناقض فعلي قولي اخبرنا ابو الحسن علي بن ادم الجهدي قال انا الشيخ
محيي الدين ابو عبد الله محمد بن علي النوجيدي قال انا خالي ابو صالح نصر قال سمعت والدي ابا بكر
عبد الرزاق يقول سمعت والدي الشيخ محيي الدين عبد القادر يقول كنت ليلة في جامع المنصور
اصلي فسمعت حس شيء على البواري فجاءت اصلة عظيمة ففتحت فاها موضع سجودي فلما
اردت السجود دفعتها بيدي وسجدت فلما جلست للتشهد مشت على فخذي وطلعت
على عنقي والتفت فلما سلمت لم ارها فلما كان الغد رايت شخصا عيناه مشقوقتان طولا
فعلمت انه جني فقال لي انا الاصلة التي رايتها البارحة ولقد اختبرت كثيرا من الاولياء
بما اختبرتك به فما ثبت احد منهم كثباتك وكان منهم من اضطرب ظاهره وباطنا
ومنهم من اضطرب باطنه وثبت ظاهره ورايتك لم تضطرب باطنا ولا ظاهرا وسالني
ان يتوب على يدي فتوبته اخبرنا ابو المعالي عبد الرحيم بن مظفر القرشي قال انا
الحافظ ابو عبد الله محمد النجار البغدادي قال كتبت الى عبد الله بن الحسن الجبائي
من خطه قال قال لي الشيخ محيي الدين عبد القادر كان اذا ولد لي ولد اخذته على يدي وقلت
هذا ميت فاخرجه من قلبي فاذا مات لم يؤثر عندي موته شيئا لاني قد اخرجته من قلبي
اول ما يولد وكان يموت من اولاده الذكور والاناث ليلة مجلسه فلا يقطع المجلس ويصعد

على الكرسي ويعظ الناس والغاسل يغسل الميت فاذا فرغ من غسله جاؤا به الى المجلس فينزل
الشيخ فيصلي عليه وبهذا الاسناد الى ابن النجار قال سمعت ابا محمد الاخضر
الحافظ يقول كنت ادخل على الشيخ عبد القادر في وسط الشتا وقوة برده وعليه
قميص واحد وعلى راسه طاقية والعرق يخرج من جسده وحوله من يروح
بالمروحة كما يكون في شدة الحر اخبرنا ابو محمد الحسن بن الزراد قال انا الشيخ
ابو بكر عبد الله الصديقي قال قال الشيخ محي الدين ضاق بي يوما فتحركت النفس
تحت حملها وطلبت الراحة والفرج والمخرج فقيل لي ماذا تريد فقلت اريد موتا لا
حياة فيه وحياة لا موت فيها فقيل لي ما الموت الذي لا حياة فيه والحياة التي لا
موت فيها قلت الموت الذي لا حياة فيه موتي عن جنسي من الخلق فلا اراهم في الضر
والنفع وموتي عن نفسي وهواي وارادتي ومناي في دنياي واخراي فلا احيا في جميع
ذلك ولا اوجد واما الحياة التي لا موت فيها فحياتي بفعل ربي عز وجل بلا وجدي فيه
والموت في ذلك وجودي معه تعالى وهذه انفس ارادتي مذ عقلت عقلي قال لي
الشيخ ابو الحسن بن الزراد لنا ابا بكر بن النجار قال انه سل الشيخ العارف ناصر الدين
ابن قايد الاواني عن قول الشيخ عبد القادر وهذه انفس ارادتي ما دام موصوفا بالارادة
ارادة والا فقد قطع حال اختيار لنفسه بوصف الارادة وكان حاله مع الله تعالى
ترك الاختيار وسلب الارادة رضي الله عنه ذكر نسبه وصفته اخبرنا
الشيخ الفقيه العالم ابو المعالي احمد بن الشيخ المحقق علي بن احمد بن عبد الرزاق بن
عيسى العلاني البغدادي قال انا قاضي القضاة ابو صالح نصر قال انا والدي عبد الرزاق
قال سئلت والدي الشيخ محي الدين ابا محمد عبد القادر بن ابي صالح موسى جنكي دوست
ابن ابي عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون
ابن عبد الله المحض ويدعى ايضا المجل بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهم سبط ابي عبد الله الصومعي الزاهد وبه كان يعرف حيث كان بجيلان
عن مولده فقال لا اعلمه حقيقة لكن قدمت بغداد في السنة التي مات فيها التميمي
وعمري اذ ذاك ثمانية عشر سنة قلت والتميمي هذا هو ابو محمد رزق الله بن عبد
الوهاب بن عبد العزيز بن الحرث بن اسد توفي سنة ثمان وثمانين واربع مائة فيكون مولده
هذا البيان سنة سبعين واربعماية واخبرنا الفقيه ابو عبد الله محمد بن الشيخ ابي
العباس احمد بن عبد الواسع بن اميركاه بن شافع الجيلي قال انا جدي عبد الواسع قال

ذكر

در
ذكر ابو الفضل احمد بن صالح بن شافع الجيلي الحنبلي ان مولد الشيخ محي الدين عبد القادر
الجيلي سنة احدى وسبعين واربعماية بجيلان وانه دخل بغداد سنة ثمان وثمانين واربع ماية
وله ثمانية عشر سنة قلت وهو رضي الله عنه منسوب الى جيل بكسر الجيم وسكون الياء
وهي بلاد متفرقة وراء طبرستان وبها ولد وفي   منها ويقال فيها جيلان
وكيلان وكيل قرية على شاطي دجلة مسيرة يوم من بغداد مما يلي طريق واسط ويقال
ايضا جيلي بالجيم ومن ثم يقال كيل العجم وكيل العراق وثابت بن مسعود الكيلي من كيل
العراق والجيل ايضا قرية تحت المداين وقيل منسوب الى جده جيلان وابو عبد الله
الصومعي من جلة مشايخ جيلان ورؤسا زهادهم له الاحوال السنية والكرامات
الجليلة ولقي جماعة من عظما مشايخ العجم رضي الله عنه اخبرنا الفقيه ابو سعد
عبد الله بن احمد بن ابرهيم القرشي قال انا الشيخ الجليل ابو العباس احمد بن اسحاق
ابن علي بن عبد الرحمن الهاشمي القزويني قال انا الشيخ القدوة نور الدين ابو عبد الله
محمد الدرماني قال الشيخ ابو عبد الله الصومعي من احد من ادرك بالعجم من المشايخ
وكان مجاب الدعوة واذا غضب انتقم الله عز وجل له سريعا واذا احب امرا فعله الله
تعالى له كما يختاره وكان مع ضعف قوته وكبر سنه كثير النوافل دايم الذكر ظاهر
الخشوع صابرا عن حفظ حاله ومراعاة اوقاته ولقد كان يخبر بالامر قبل وقوعه فيقع له
كما اخبر قال وحكى لنا بعض اصحابنا انهم خرجوا تجارا في قافلة فخرجت عليهم
خيل في صحرا سمرقند قال فدعونا بالشيخ ابي عبد الله الصومعي فاذا هو قايم بيننا ونادى
سبوح قدوس ربنا الله تفرقي يا خيل الله عنا قالوا فوالله ما كان الراكب يقدر
على رد فرسه وتفرقت بهم في رؤس الجبال وبطون الاودية ولم يجتمع منهم اثنان وسلمنا
منهم وطلبنا الشيخ بيننا فلم نره ولم ندر اين ذهب فلما رجعنا الى جيلان واخبرنا الناس بذلك
فقالوا والله ما غاب عنا وامه ام الخير امة الجبار فاطمة بنت ابي عبد الله الصومعي وكان لها
حظ وافر من الخير والصلاح اخبرنا عنها الفقيه ابو علي اسحاق بن علي بن عبد الله الهمداني
الصوفي بسنده قال كان لام الخير امة الجبار فاطمة ام عبد القادر قدم في هذا الامر
وسمعناها تقول غير مرة لما وضعت ابني عبد القادر كان لا يرضع ثديه في نهار رمضان
وغم على الناس هلال رمضان فاتوني وسالوني عنه فقلت لم يلتقم اليوم ثديا ثم اتضح ان
ذلك اليوم كان من رمضان واشتهر بلدنا في ذلك الوقت انه ولد للاشراف ولد لا يرضع في
نهار رمضان قال ابو علي الهمداني وسمعت قاضي القضاة ابا صالح نصر سعد الدين يقول

سمعت عمي عبد الوهاب يقول الاكابر من مشايخ العجم وعلمايها في رحلتي اليها يرون عن اكابر مصرانه كان لا يرضع في نهار شهر رمضان يعني والده الشيخ محي الدين عبد القادر واخوه الشيخ ابو احمد عبد الله نشا نشاة صالحة في العلم والخير ومات بجيلان شابا وعمته المراة الصالحة ام محمد عايشة بنت عبد الله ذات الكرامات الظاهرة اخبرنا عنها الشيخ ابو عبد الله محمد قال انا ابو العباس احمد قال انا ابي ابو اسحاق ابرهيم بن علي الطبري قال انا الشيخ ابو الصالح عبد الله الجيلي يحوي قدم علينا سنة اربع وستين وخمسماية قال اجدبت الارض بجيلان مرة واستسقى اهلها فلم يسقوا فاتوا الشيخ الى دار الشيخة ام محمد عايشة عمة الشيخ عبد القادر رضي الله عنها وسالوها الاستسقا لهم فقامت الى رحبة بيتها وكنست الارض وقالت يا رب انا كنست فرش انت قالوا فلم يلبثوا ان مطرت السما كافواه القرب ورجعوا الى بيوتهم يخوضون في الما وعمرت وماتت بجيلان رضي الله عنها قوله في النسب الجون هذا لقب لموسى وهو من اسما الاضداد يطلق على الابيض والاسود وهو الاكثر في استعماله وهو المراد به هنا لان موسى كان ادم اللون وله تقول ام هند بنت ابي عبيدة انك ان تكون جونا انزعا اجدر ان تسودهم وتنفعا وحملت به وهي بنت ستين سنة ويقال لا تحمل لستين سنة الا القرشية والعجمية الاموية وام ابيه عبد الله بن سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقوله المحض هو لقب لعبد الله وهو من كل شي الخالص ولقب به عبد الله لان اباه حسن بن الحسن بن علي وامه فاطمة بنت الحسين بن علي فنسبه من ابويه خالص لسلامته من الموالي وانتهايه الى علي كرم الله وجهه ومن لقبه بالمجل اخذه من الاجلال لهذا المعنى وهو بضم الميم وفتح الجيم اسم مفعول من اجلاه وفاطمة هذه خلف عليها بعد الحسن بن الحسن عبد الله المطرف بن عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنه وولد له محمد الديباج لقب به لحسنه ولقب ابوه عبد الله بالمطرف لجماله ولما نشا عبد الله بن عمرو قال الناس هذا حسن مطرف بعد عبد الله بن الزبير فاقوا الجمال وام المطرف حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم والمطرف بضم الميم وفتح الرا اسم مفعول من اطرفته بكذا وقوله فيه المثنى هو نعت للجنس لانه الحسن بن الحسن وهو بضم الميم وفتح النون اسم مفعول تثنية اذ اجيز له ثانيا والله اعلم اخبرنا قاضي القضاة شمس الدين ابو عبد الله محمد بن الامام عماد الدين ابرهيم بن عبد الواحد المقدسي قال انا شيخنا الامام الرباني موفق الدين ابو عبد الله بن احمد

لو كنت من احبابنا لتلذذت بعذابنا لو كنت من احبابنا ما حرمت لذة شرابنا يا ضعيف اليد يا نوبة الاحسان يا غدي الجود يا رب الكرم كم اصل فتهجر كم تمزق ثوب الود وارفوا كم تكذب علي واعفو اخبرنا ابو موسى عيسى بن علي بن اسحق المقدسي قال انا الشيخ الاصيل عبد الرحمن بن عبد الله بن شيخ الاسلام محي الدين عبد القادر قال انا الشيخ عمي الامام ابو بكر عبد العزيز قال قال الشيخ القدوة ابو الحسن علي بن الهيتي كان اذا صعد والدي على الكرسي فقال الحمد لله انصت له كل ولي في الارض من كان حاضرا مجلسه او غايبا منه ويكررها ويسكت بعدها ولن الاوليا والملايكة يزدحمون في مجلسه وان من لا يرى فيه اكثر ممن راي فان الرحمة لتنصب على حاضريه صبا اخبرنا ابو سعد عبد الغالب بن احمد بن علي الهاشمي انا ابو عبد الله محمد قال انا والدي ابو صالح نصر قال انا والدي ابو بكر عبد الرزاق قال كان والدي من ادعيته في مجالس وعظه اللهم انا نسالك ايمانا يصلح للعرض عليك وايقانا نقف به في القيمة بين يديك وعصمة تنقذنا بها من ورطات الذنوب ورحمة تطهرنا بها من دنس العيوب وعلما نفقه به اوامرك ونواهيك وفهما نعلم به كيف نناجيك واجعلنا في الدنيا والاخرة من اهل ولايتك واملا قلوبنا بنور معرفتك وكحل عيون عقولنا باثمد هدايتك واحرس افهام افكارنا من مزالق مواطي الشبهات وامنع طيور نفوسنا من الوقوع في شباك موبقات الشبهات والشهوات واعنا في اقام الصلوات على ترك المخالفات وامح سطور سياتنا من جرايد اعمالنا بايدي الحسنات كن لنا حيث ينقطع الرجا منا اذا اعرض اهل الوجود بوجوههم عنا وحصل في ظلم اللحود رهاين اعمالنا الى اليوم المشهود اجر عبدك الضعيف على ما الهمته العصمة من الزلل ووفقه والحاضرين لصالح القول والعمل واجر على لسانه ما ينتفع به السامع وتذرف له المدامع ويلين له القلب الخاشع واغفر له وللحاضرين ولجميع المسلمين قال ومن ادعيته ايضا في مجالسه اللهم انا نعوذ بك من سالك صدك وبقربك من طردك وبقبولك من ردك واجعلنا من اهل طاعتك وودك واهلا لشكرك وحمدك قال وكان يختم مجلسه بان يقول جعلنا الله واياكم ممن تنبه لما لا ونزه عن الدنيا وتذكر يوم حشره واقتفى اثار الصالحين انه ولي ذلك والقادر عليه اخبرنا ابو الفتح احمد بن علي بن حسين بن محمد الهاشمي قال انا الشيخ ابو سليمان قال انا ابي ابو عبد الله عبد الوهاب قال مما يقوله والدي على الكرسي في مجلس وعظه عن الوضيع العا

الطويل النجاد المويد بالتحقيق المكنى بعتيق الخليفة من المصر اصل عريق الذى اسمه
مع اسمه مقرون وجسمه مع جسمه مدفون ابو بكر الصديق وعن القصير الامل
الكثير العمل الذى لا يداخل افعاله زلل المويد بالصواب المدهش فصل الخطاب النصر
يوم الاحزاب عمر بن الخطاب وعن مشيد الايمان ورتل القرآن وشتت الفرسان
وضعضع الطغيان عثمان بن عفان وعن البطل البهلول وزوج البتول سيف الله
المسلول مظهر العجايب ومفرق الكتايب على بن ابى طالب وعن السبطين السعيدين
الشهيدين ابى محمد الحسن وابى عبد الله الحسين وعن العمين الشريفين حمزة
والعباس وعن الانصار والمهاجرين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين امين
اخبرنا ابو الحسن على بن عبد الله الابهرى قال انا ابو زكريا يحيى بن ابى نصر بن عمر السعد ادى
المعروف بالصحراوى قال سمعت ابى يقول استدعيت الجان مرة بالعزايم وابطات على
اجابتهم اكثر من عادتى ثم اتونى وقالوا لى لا تعد تستدعينا اذا كان الشيخ عبد القادر
يتكلم على الناس فقلت ولم قالوا لانا نحضر مجلسه قلت وانتم ايضا قالوا ان ازدحامنا
بمجلسه اشد من ازدحام الانس ولنا طوايف كثيرة اسلمت وتابت على يديه اخبرنا
ابو محمد الحسن بن الزراد قال الشيخ ابو بكر محمد بن النخال المقرى قال انا ابو بكر عبد الله التيمى
قال حدثنى ابو حفص عمر بن حسين بن خليل الكيمى قال قال لى الشيخ عبد القادر فى بعض
الايام اى عمر لا تنقطع عن مجلسى فان فيه تفرق الخلع والويل لمن تفوته قال الشيخ
ابو حفص ومضى على ذلك مدة فبينا انا فى المجلس فى بعض الايام اذ غشينى النوم فغمضت
عينى فرايت خلعا تنزل من السما حمرا وخضرا فتقع على اهل المجلس ففتحت عينى منزعجا
فوثبت لاقول للناس فنادانى الشيخ اى بنى اسكت فليس الخبر كالمعاينة اخبرنا ابو
المعالى عبد الرحيم القرشى قال انا الحافظ ابو عبد الله محمد بن النجار قال اخبرنى ابو
المعالى بن الطيبى عن الامام ابى عبد الله عبد الوهاب بن شيخ الاسلام محى الدين عبد
القادر قال سمعت الشيخ ابا حفص عمر بن حسين بن خليل الكيمى بسنده قال حضرت
مجلس الشيخ محى الدين عبد القادر رضى الله عنه وكنت قاعدا احاذى وجهه وشيا على هيئة
القنديل البلور نزل من السما الى ان قارب فم الشيخ ثم صعد و عاد سريعا هكذا ثلث مرات
فما تمالكت ان قمت لاقول للناس لفرط تعجبى فبادرنى الشيخ وقال اقعد فان المجالس
بالامانة قال فجلست ولم اتكلم به الا بعد موته وبالاسناد المتقدم عن ابن النجار
قال ابو البقا عبد الله بن الحسين الحنبلى العكبرى قال سمعت يحيى بن نجاح الاديب يقول قلت

فى نفسى اريد احصى كم يقص الشيخ محى الدين شعرا من التواب فى مجلس وعظه فحضرت
المجلس ومعى خيط فكلما قص شعرا عقدت عقدة تحت ثيابى من الخيط وانا فى اخر الناس
واذا به يقول انا احل وانت تعقد اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الخضر الحسينى
الموصلى قال سمعت ابى يقول كان الشيخ محى الدين عبد القادر يتكلم فى اول
مجلسه بانواع العلوم ولا يسمع ما يقول وكان اذا صعد الكرسى لا يبصق احد ولا
يتمخط ولا يتنحنح ولا يتكلم ولا يقوم هيبة له الى وسط المجلس فيقول الشيخ مضى
القال وعطف الحال فيضطرب الناس اضطرابا شديدا ويتداخلهم الحال
والوجد وكان يعد من كراماته ان اقصى الناس فى مجلسه يسمع كما يسمعه
ادناهم منه على كثرتهم وكان يتكلم على اهل المجلس ويواجههم بالكشف وكان اذا
فوق الكرسى يقوم الناس لجلالته واذا قال لهم اسكتوا سكتوا حتى لم يسمع سوى
انفاسهم هيبة له وكان الناس يمدون ايديهم فى مجلسه فيقع على حال
بينهم ويدركونهم باللمس ولا يرونهم ويسمعون وقت كلامه فى الفضا حسا ودويا
وربما سمعوا وجبة ساقطة من الجو الى ارض المجلس وذلك رجال الغيب وغيرهم
اخبرنا ابو سعد عبد الغالب بن على الهاشمى قال انا الشيخ ابو الحسن على الخبار
قال انا الشيخ ابو القسم عمر بن البراد قال سمعت الشيخ العالم الزاهد ابا الحسن سعد
الخير بن محمد بن سهل بن سعد الانصارى الاندلسى قال حضرت فى سنة تسع وعشرين
وخمسماية مجلس الشيخ عبد القادر وكنت فى اخريات الناس وكان يتكلم فى الزهد
فقلت فى نفسى اريد ان يتكلم فى المعرفة فقطع كلامه من الزهد وتكلم فى المعرفة كلاما ما
سمعت مثله فقلت فى نفسى اريده يتكلم فى الشوق فقطع كلامه من المعرفة وتكلم فى الشوق
كلاما ما سمعت مثله قط فقلت فى نفسى اريده يتكلم فى علم الفنا والبقا فقطع كلامه
فى الشوق وتكلم فى علم الفنا والبقا كلاما ما سمعت مثله فقلت فى نفسى اريده يتكلم
فى علم الغيبة والحضور فقطع كلامه فى الفنا والبقا وتكلم فى الغيبة والحضور كلاما
ما سمعت مثله ثم قال حسبك يا ابا الحسن ظمآنا لك ان مزقت ثيابى اخبرنا
الشيخ الصالح ابو محمد احمد بن على بن يوسف بن غسان التيمى البغدادى قال انا
الشيخ الشريف ابو هاشم الكمل بن مسعود بن عمر الهاشمى قال سمعت الشيخ الجليل ابا
محمد عفيف بن المبارك بن الحسن بن محمود الجيلى قال سمعت محى الدين عبد القادر
الجيلى يقول على الكرسى يا غلام تب من نفورك عنى عندى الولايات حصا الدر حات

هنا يا مشتري التوبة بسم الله تقدم يا مشتري التوبة بسم الله تقدم يا مشتري العفو بسم الله
تقدم يا مشتري الاخلاص بسم الله تقدم ابتني في كل اسبوع مرة او في كل شهر مرة او في كل
عام مرة او في كل دهر كل مرة وخذ الف الف شي سافر الف عام لتسمع مني كلمة واحدة
اذا دخلت هنا فاخلع عنك روية علمك وزهدك وورعك واحوالك تاخذ ما عندي
لك بحضرة مجلسي نظاير الملك وخواصه والاوليا والمغيبون يتعلمون مني التواضع
للجناب المنيع وما من شي خلقه الله تعالى من الاوليا الا وفد مجلسي الاحيا باجسامهم
والاموات بارواحهم **اخبرنا** الفقيه الصالح ابو محمد الحسن بن الحسين بن احمد بن علي
القرشي قال انا الشيخ الجليل ابو بكر محمد بن عمر بن ابي النحال البغدادي المقري قال
سمعت الحافظ ابا زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي الرازي يقول حضرت
مجلس الشيخ عبد القادر الجيلي ببغداد سنة سبع وخمسين وخمسماية فسمعته يقول
انما كلامي على رجال يحضرون مجلسي من وراء جبل قاف اقدامهم في الهوى وقلوبهم
في حضرة القدس تكاد قلانسهم وطواقيهم تحترق من شدة شوقهم الى ربهم عز وجل
وكان ابنه عبد الرزاق اذا كان جالسا على المنبر تحت رجلي ابيه فرفع راسه
الى الهوا فشخص ساعة ثم غشي عليه واحترقت طاقيته وزيقه فنزل الشيخ وطفاها وقال
وانت ايضا يا عبد الرزاق منهم **قال** فسألت عبد الرزاق عما غشاه فقال لما
نظرت الى الهوا رايت رجالا واقفين مطرقين منصتين لكلامه وقد ملوا الافق وفي لباسهم
وثيابهم النار **ومنهم** من يصيح ويعدو في الهوا ومنهم من يسقط الى ارض
المجلس **ومنهم** من يرعد في مكانه **اخبرنا** ابو محمد عبد المحسن بن عبد المجيد
ابن عبد الجبار الحسيني الارملي قال انا الشيخ الاصيل ابو الفلاح منيح بن الشيخ الجليل ابي
كرم بن الشيخ القدوة ابي محمد مطر البادرائي قال سمعت ابي يقول لما حضرت الشيخ مطر
الوفاة قلت له اوصني بمن اقتدي به بعدك فقال بالشيخ عبد القادر فظننته في
غلبة مرضه فتركته ساعة ثم قلت اوصني بمن اقتدي به بعدك قال بالشيخ عبد القادر
فتركته ساعة ثم اعدت عليه القول **فقال** يا بني زمان يكون فيه الشيخ عبد القادر
لا يقتدى الا به فلما مات اتيت بغداد وحضرت مجلس الشيخ عبد القادر واذا فيه الشيخ
بقا بن بطو والشيخ ابو سعد القيلوي والشيخ علي بن الهيتي وغيرهم من اعيان المشايخ
فسمعته يقول لست كوعاظكم انما انا مأمور الله انما كلامي على رجال في الهوا وجعل يرفع
راسه في الهوا فرفعت راسي الى الفضا فاذا بازايه صفوف من نور على خيل من نور قد

حالوا

حالوا بين نظري وبين السما من كثرتهم **ومنهم** من يبكي ومنهم من يرعد ومنهم
من في ثيابه نار فغشي علي ثم قمت اعدو واشق الناس حتى طلعت اليه فوق الكرسي فامسك
باذني **وقال** يا كرم اما اكتفيت باول مرة من وصية ابيك فاطرقت من هيبته **اخبرنا**
ابو سعد عبد الغالب بن احمد الهاشمي قال انا الشيخ ابو الحسن علي بن سليمان الخباز
قال انا الشيخان العارفان الكيماني والبزار قالا سمعنا الشيخ القدوة ابا سعد القيلوي يقول
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبيا صلوات الله عليهم في مجلس الشيخ عبد
القادر غير مرة ولمن السيد ليشرف عبده وان ارواح الانبيا لتجول في السموات والارض
جولان الرياح في الافاق ورايت الملايكة عليهم السلام يحضرونه طوايف ورايت رجال
الغيب والجان يتسابقون الى مجلسه **ورايت** ابا العباس الخضر عليه السلام يكثر
من حضوره فسألته فقال من اراد الفلاح فعليه بملازمة هذا المجلس **اخبرنا**
ابو الفتح محمد بن وهب بن اسحق الربعي البصري قال انا الشيخ ابو سليمان قال سمعت
عبد الوهاب بن شيخ الاسلام عبد القادر الجيلي يقول **كان والدي**
يتكلم في الاسبوع ثلث مرات بكرة الجمعة وعشية الثلثا وبالرباط بكرة الاحد وكان
يحضره في مجلسه العلما والفقها والمشايخ وغيرهم ومدة كلامه على الناس اربعين
سنة اولها سنة احدي وعشرين وخمساية واخرها سنة احدي وستين وخمسماية ومدة
تصدره للتدريس والفتيا بمدرسته ثلثة وثلثون سنة اولها سنة ثمان وعشرين وخمساية
واخرها سنة احدي وستين وكان يقرا في مجلسه مقريان اخوان بغير الحان وكان يقرا في
مجلسه ايضا الشريف ابو الفتح مسعود بن عمر الهاشمي المقري وكان يموت في مجلسه الرجل
والثلثة وكان يكتب ما يقول في مجلسه لربع ماية محبرة عالم وغيره وكان كثيرا ما يخطو في
الهوا في مجلسه على روس الناس خطوات ثم يرجع الى الكرسي **اخبرنا** ابو محمد الحسن
ابن عبد الرحمن بن الزراد قال انا الشيخ ابو بكر عبد الله بن نصر التيمي قال حدثني الشريف
ابو الفتح الهاشمي المقري **قال** استدعاني الشيخ عبد القادر فلما قرات بكى وقال والله
لا اطلبك من الله تعالى قال ثم قام اليه من الاوليا وقال له يا سيدي رايت في النوم رب العزة
سبحانه وتعالى وقد فتحت ابواب الجنة وقد نصب لك كرسي وقيل لك تكلم فقلت
اذا حضر الشريف المقري فقيل قد حضر الان انكلم **اخبرنا** ابو المعالي عبد الرحيم
ابن مظفر القرشي قال انا الحافظ ابو عبد الله بن النجار قال كتب الي ابو محمد عبد الله الجبائي
ونقلته من خطه قال قال الشيخ عبد القادر اتمنى ان اكون في الصحاري والبراري كما كنت

في الاول لا ارى الخلق ولا يرونني ثم قال اراد الله عز وجل مني منفعة الخلق فانه قد
اسلم على يدي اكثر من خمسمائة من اليهود والنصارى وتاب على يدي من العيارين والمسالحة
اكثر من مائة الف وهذا خير كثير اخبرنا ابو محمد احمد بن صالح بن الحسن الشيخ البلدي
قال انا الشيخ ابو الحسن المعروف بالخفاف قال سمعت الشيخ عمر الكيماني يقول لم تكن
مجالس الشيخ محيي الدين عبد القادر تخلو ممن يسلم من اليهود والنصارى ولا ممن يتوب
عن قطع الطريق وقتل النفس وغير ذلك من الفساد ولا ممن يرجع عن معتقد سيء
من الرافضة وغيرهم واتاه راهب واسلم على يديه في المجلس ثم قال للناس انني
رجل من اهل اليمن وان الاسلام وقع في نفسي وقوي عزمي على ان لا اسلم الا على يد خير
اهل اليمن في ظني وجلست مفكرا فغلب علي النوم فرايت عيسى بن مريم عليه السلام يقول لي يا
سنان اذهب الى بغداد واسلم على يد الشيخ عبد القادر الجيلي فانه خير اهل الارض في هذا
الوقت قال واتاه مرة اخرى ثلث عشرة رجلا من النصارى واسلموا على يديه في مجلس
وعظه فقالوا نحن من نصارى المغرب واردنا الاسلام ترددنا فيمن نقصده لنسلم على
يديه فهتف بنا هاتف نسمع كلامه ولا نرى شخصه يقول ايها الركب ذا الفلاح
ايتوا الى بغداد واسلموا على يد الشيخ عبد القادر فانه يوضع في قلوبكم من الايمان
عنده ببركته ما لم يوضع فيها عند غيره من سائر اولياء الناس اخبرنا الشيخ الصالح
ابو عبد الله محمد بن كامل بن ابي المعالي بن محمد الحسيني قال سمعت الشيخ العارف ابا محمد مفرج
ابن نبهان بن بركات الشيباني يقول لما اشتهر امر الشيخ محيي الدين عبد القادر اجتمع
مائة فقيه من اعيان فقهاء بغداد اذ راد كابهم على ان يسأله كل واحد منهم مسألة في فن
من العلوم غير مسألة صاحبه ليقطعوه بها واتوا مجلس وعظه وكنت يومئذ فيه فلما
استقر بهم المجلس اطرق الشيخ فظهرت من صدره بارقة من نور لا يراها الا من شاء الله
ومرت على صدور المائة ولا تمر على احد منهم الا وبهت ويضطرب ثم صاحوا صيحة واحدة
ومزقوا ثيابهم وكشفوا رؤسهم وصعدوا اليه فوق الكرسي ووضعوا رؤسهم على رجليه
وضج اهل المجلس ضجة واحدة ظننت ان بغداد رجت بها فجعل الشيخ يضم الى صدره
واحدا بعد واحد حتى اتى على اخرهم ثم قال لاحدهم اما انت فمسألتك كذا وجوابها
كذا حتى ذكر لكل منهم مسألته وجوابها فلما انقضى المجلس اتيتهم فقلت لهم ما شأنكم
قالوا لما جلسنا فقدنا جميع ما نعرفه من العلم حتى كأنه نسخ منا فلم يمر بنا قط فلما ضمنا الى
صدره رجع الى كل واحد منا ما نزع منه من العلم ولقد ذكر مسائلنا التي هيأناها له وذكر فيها اجوبة

في الاول لا يحلف ولا يرى به دال ان الله عز وجل في مقعد الحسن فاند قد
لم على يدي اكرهن خمسمائة من اليهود والنصارى وتاب على يدي من الاشرار والمنا
ازيد من ... الف وهذا خير كثير ... ابو محمد احمد بن صالح بن الحسن السبي البلدي
ثم ان الشيخ ابو الحسن المعروف بالحسانات ... سمعت الشيخ عمر الله الى يقول الى لك
مجالس الشيخ محيي الدين عبد القادر يجلو من يسلم من اليهود والنصارى ولا من يتوب
من قطع الطريق وقتل النفس وغير ذلك من الفساد ولا ممن يرجع عن معتقدي
من الرافضة وغيرهم ... راهب واسلم على يديه في المجلس ثم قال للناس
... ان من اهل اليمن ولد الاسلام ووقع في نفسي وقوي عزمي على ان لا اسلم الا على يد خير
اهل اليمن في ظني وجلست مفكرا فغلب على النوم فرايت عيسى بن مريم عليه السلام يقول لي يا
... اذهب الى بغداد واسلم على يد الشيخ عبد القادر الجيلي فانه خير اهل الارض في هذا
الوقت قال وانا ... من احوى ملك عشر رجلا من النصارى واسلموا على يديه في مجلس
وعظه فقالوا ... من نصارى العرب واردنا الاسلام ... يده لنسلم على
يديه ... كلامه ولا نرى ... ايها الراكب ذا الفلاح
... الى بغداد واسلموا على يد الشيخ عبد القادر فانه يوضح ... من الايمان
عنده ... عند ... ما برا ولنا الناس ... الشيخ الصالح
ابو عبد الله محمد بن كامل بن ابي المعالي بن محمد الحسيني قال سمعت الشيخ العارف ابا محمد مفرج
بن شهاب بن بركات الشيباني ... لما اشتهر امر الشيخ محيي الدين عبد القادر اجتمع
مائة فقيه من اعيان فقهاء بغداد واراد كل منهم على ان يسأله كل واحد منهم مسالة في فن
من العلوم غير مسالة صاحبه ليقطعوه بها واتوا المجلس ... وكنت ... فلما
استقر ... المجالس ... والشيخ فظهرت من صدره بارقة من نور لا يراها الا من شاء الله
... على ... ولا ... الا ... ويضطربون ... واحد
... وصعدوا الى فوق الكرسي ووضعوا ... على رجله
... المجلس ... واحد ... بغداد ... الشيخ ... الى ...
واحد ... لاحدهم اما انت فمسالتك كذا وجوابها
كذا حتى ذكر ... جوابها فلما انقضى المجلس ... ما ...
قالوا ... جميع ما ... كانه نسخ منا ما لم ... اليه
... ذكر ... التي ... ذا ...

[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ولقد اخبر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والشيخ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ان الشيخ [illegible]
[illegible]
ان [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عبد القادر [illegible]
الشيخ [illegible]
[illegible]

عبد الله محمد بن احمد بن منصور قال سمعت الشيخ [illegible]
يقول حضرت يوما مجلس الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه [illegible]
فقال لو اراد الله تعالى ان يرسل طيرا اخضر [illegible]
طيرا اخضر حسن الصوت [illegible]
[illegible] فقال لو اراد الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] البغداد [illegible] ان اقول
[illegible]
فلما اخبرنا الشيخ ابو الحسن [illegible] قال انا [illegible]
[illegible] سمعت [illegible] عبد الوهاب يقول [illegible]
في [illegible] الناس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فلما [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الكريم [illegible]
في قلبي [illegible] الذي رايت من
الناس [illegible] الناس
العلوم [illegible] والمواعظ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فقال [illegible]
[illegible] عبد القادر [illegible] اخبرنا
ابو الحسن علي بن [illegible] ابو العباس احمد بن يوسف
ابن [illegible] قال سمعت الشيخ [illegible] يقول حضرت مجلس الشيخ عبد القادر

بن محمد بن قدامة المقدسي [illegible] كان شيخنا شيخ الاسلام محيي الدين ابو محمد عبد القادر
الجيلي [illegible] الجنة [illegible] مسودة الخ
[illegible] وعلم [illegible] **اخبرنا**
ابو حفص عمر بن [illegible] قال انا الشيخ ابو الحسن [illegible] قال انا الشيخ
ابو السعود احمد بن ابي بكر الحريمي قال كان الشيخ عبد القادر [illegible]
[illegible] **اعلم** كتب الله من ذوي السعادة
وجعلنا ممن يعطي مراده ان شيخ الاسلام محيي الدين عبد القادر لما تحلى بحلل العلوم
الشرعية ونال لطائفها وكمل [illegible] الفنون الدينية [illegible] في معاجم
الى [illegible] الحالات [illegible] في سفره الى بغداد وحل احسن الاداب واشرف الاحوال
وعقد له [illegible] ورفع له منازل جلاله في سما القرب كواكبها
ونظر قلبه الى [illegible] الفتح في ذيول الكشف عن الاسرار [illegible] الى شموس
المعارف من مطالع الانوار واستمدت [illegible] عرائس الحقائق في مقاصير الغيوب
واستكشف [illegible] حضرة القدس [illegible] وصل المحب بالمحبوب ورفعت اسرار
الى مشاهد المجد والكمال وداوم [illegible] العز والجلال [illegible] الكشف
له علم السر المصون واتضح له حقيقة الحق المكنون واطلع على معاني خفايا [illegible]
وشاهد مجاري القدر في تصاريف المشيئات واخرج الحكم من معادنها [illegible]
[illegible] الامر الذي [illegible] للتلبس بالجلوس للمواعظ والتصدر [illegible]
وكان اول جلوسه للوعظ في الحلبة [illegible] في شوال سنة احدى وعشرين وخمسمائة
[illegible] مجلس [illegible] والملائكة والاولياء [illegible]
والسنة [illegible] على الاشهاد ودعا الخلق الى الله واسرعوا الى الانقياد [illegible]
داعي اجابته ارواح المشتاقين ومن [illegible] ومن [illegible] ركائب
النفوس في [illegible] ومن [illegible] عطاش القوم من سراب الانس [illegible]
[illegible] المعارف ورفع اعلام [illegible] اللطائف [illegible]
[illegible] جمال [illegible] الارواح بسمائها [illegible] كمال الكرم [illegible]
[illegible] الاسرار في [illegible]
[illegible] المواعظ [illegible]
[illegible] الحكم في [illegible]

ابن محمد بن قدامه المقدسي قال كان شيخنا شيخ الاسلام محي الدين ابو محمد عبد القادر
الجيلي نحيف البدن ربع القامة عريض الصدر عريض اللحية طويلها اسمر مقرون الحاجبين
خفيا ذا صوت جهوري وسمت بهي وقدر علي وعلم وفي رضي الله عنه اخبرنا
ابو حفص عمر بن مزاحم الدنيسري قال انا الشيخ ابو الحسن المعروف بالخفاف قال انا الشيخ
ابو السعود احمد بن ابي بكر الحريمي قال كان الشيخ عبد القادر ادم اللون نحيف البدن
ربع القامة ذكر وعظه رضي الله عنه اعلم كتبك الله من ذوي السعادة
وجعلك ممن يعطي مراده لمن شيخ الاسلام محي الدين عبد القادر لما تجلى لجلال العلوم
الشرعية ونال لطايفها وتحمل اشجان القبول الدينية وحاز شرايفها وهجر في مهاجرته
الى الحق كل الخلايق وتزود في سفره الى ربه عز وجل احسن الاداب واشرف الاخلاق
وعقد له الوية ولايته فوق العلى ذوايبها ورفع له منازل جلاله في سما القرب كواكبها
ونظر قلبه الى رقوم الفتح في ذيول الكشف عن الاسراره وشخص سره الى شموس
المعارف من مطالع الانواره واشهدت بصيرته عرايس الحقايق في مقاصير الغيوب
واسكنت سريرته حضرة القدس في خلوة وصل الحب بالمحبوب ورفعت اسراره
الى مشاهدة المجد والكمال وداوم احضاره في معالم العز والجلال هنالك انكشف
له علم السر المصون واتضح له حقيقة الحق المكنون واطلع على معاني خفايا ما كمن المكتونات
وشاهد مجاري القدر في تصاريف المشيات واخترع الحكم من معادنها واظهر
التحف من كاينها واتاه الامر الفوري تدبيس التلبيس بالجلوس للمواعظ والتصدر للتذكير
وكان اول جلوسه للوعظ في الحلبة الزاهية في شوال سنة احدى وعشرين وخمسماية
لله در مجلس تجلله الهيبة والسنا وتحف به الملايكة والاوليا فقام بنص الكتاب
والسنة خطيبا على الاشهاد ودعا الخلق الى الله فاسرعوا الى الانقياد يا له من
داع اجابته ارواح المشتاقين ومن منادٍ لبته قلوب العارفين ومن حاد هيم ركايب
النفوس في قلوب الشوق ومن هادٍ ساق وروى عطاش القوم من شراب الانس وكشف
براقع اللبس عن وجوه المعارف ورفع اغطية العين عن شرايف اللطايف وهدى عطاف
القلوب بوصف جمال القدوم وارقص اشباح الارواح بسماع نعت كمال الكرم وناغى
البيادا الاسرار في صوامع تدسها بالحان لذيذ انسها فطارت من اوكار الموارد في
حسنا الى انوار انوارها مع جنسها وجلا عرايس المواعظ فدهش لبهجة حسنها العشاق
ورأوا غدرات المواهب نصبا لمعنيها الماكل مشتاق ونطق بنفايس الحكم في رياض انس

اينعت من وجنا وابرز جواهر التوحيد من بحار علوم تلاطمت امواجها يرى معانيها
من مغانيها ذرا ويا قوتا واتخذ من درها درا ومن يا قوتها قوتا ودبج رياض الحقايق بحدايق
ذات بهجة فيها للسالكين الى الله محجة وحجة ونشر لابى الفتح على بسيط الافهام
فتسابق لالتقاطها الالباب والاقلام فنظرت منها فرايد هدى فى اعناق ذوى
الهمم العلية يصل العامل بها ان شاء الله تعالى الى المقامات السنية
فجال فى النفوس مجال الانفاس فى الصدور وعبق بالقلوب عبق الروض الممطور وابرا
النفوس من اسقامها واشفى الخواطر من اوهامها فما سمعه الا من او تضح بالتوبة دخونه
او من تحلى بالبكا جفونه فكم رد الى الله تعالى عاصيا وكم ثبت واهيا
وكم اصحى من خمر الهوى سكارى وكم فك من قيود النفوس اسارى وكم اصطفى الله
عز وجل به اوتادا وابدالا وكم وهب الله سبحانه وتعالى به مقاما وحالا رضى الله عنه
مصطلد
عبد له فوق المعالى رتبة ... وله الماجد والفخار الافخر
وله الحقايق والطرايق فى الهدى ... وله المعارف كالكواكب تزهر
وله الفضايل والمكارم والنهى ... وله المناقب فى المحافل تنشر
وله التقدم والتعالى فى العلى ... وله المراتب فى النهاية تكبر
غوث الورى غيث الندا نور الهدى ... بدر الدجا شمس الضحى بك يشكر
قطع العلوم مع العقول فاصبحت ... الحبار هامن دونه تتحير
ما فى علاه مقالة لمخالف ... فمسايل الاجماع فيه تسطر
اخبرنا ابو محمد الحسن بن الشيخ ابى محمد بن عمر الخال المقرى قال انا الشيخ ابو بكر
عبد الله بن نصر البكرى قال حدثنى الشريف ابو الفتح مسعود بن عمر الهاشمى الاحمدى
قال حضر فى مجلس الشيخ فى بعض الايام نايب الوزارة عز الدين ابو عبد الله محمد بن
الوزير عون الدين ابو المظفر هبيرة واستاذ الدار عز الدين ابو الفتوح عبد الله بن
هبة الله وحاجب الباب مجد الدين ابو القسم على بن محمد بن الصاحب وامين الدين
ابو القسم على بن الناب فى اخرين فجا لسهم الشيخ بمكنون سرايرهم وتكلم
على خواطرهم وهتك بما كشفتهم اسرارهم واذهب بما سلط الله عز وجل عليهم من استارهم
خوف الله سكونهم ووقارهم حتى غدت دموعهم سايلة ورووسهم من شدة الوجل
مايلة كانما احضرهم بالساهرة واراهم اعمالهم السالفة كالحاضرة فهم منها وجلون
ومن المواخذة منها مشفقون وصال عليهم صولة الاسد الورد قال فلما نزل الشيخ لم

بلم

يلم باحد منهم ولا التفت اليهم قال الشريف فقلت يا سيدى ما كان ثم عبارة
الين من هذه العبارة فقد قتلتهم فقال اى ولدى كفت القيم متى لم تكن خشنة
لم تخرج الوسخ وقتلى لهم اليوم حياة لهم غدا اخبرنا ابو الفتوح نصر الله بن
ابى المحاسن يوسف بن خليل الازجى قال انا الشيخ ابو الحسن على الخباز قال انا
الشيخ عمر الكيمانى قال حضر يوما نقيب النقبا ابن الاتقى ولم يكن حضر قبل ذلك
فقال الشيخ مشيرا اليه لبيك لم تخلق واذا خلقت علمت لماذا خلقت يا نايم انتبه
افتح عينيك وانظر ما امامك فقد اتتك جنود العذاب يا راحل يا زايل يا منتقل
ستا فى الف عام لتسمع منى كلمة واحدة كم سمنت الدنيا منك بالجاه والكثرة
ثم قتلته انا اذا نار لجمع اخلاصى ولجمع سرى لا اراك خطوتان وقد وصلت الى الله
النفس والخلق وانت يا مريد خطوتان وقد وصلت الدنيا والاخرة الا الى الله تصير الامور
فلما نزل عن الكرسى قال له بعض تلامذته يا سيدى لقد بالغت فى القول له فقال ل
انما هو نور حلا ظلمته قال فلم يزل ذلك يحضر مجلسه ويأتيه فى غير وقت المجلس
بين يديه متواضعا منضاغرا رحمه الله تعالى وكان رضى الله عنه اذا
قام اليه شاب ليتوب يقول يا هذا ما قمت حتى انا موك ولا اقبلت حتى قبلوك ولا
ولا جيت حتى طلبوك ولا قدمت من سفر الجفا حتى استحضروك يا هذا ما تركناك
ولا لما تركتنا قاطعناك ولا هجرناك لما هجرتنا ولا نسيناك لما نسيتنا انت فى لهوا خنك
ورعايتنا تحفظك وانت فى جفاك ورعايتنا تلحظك ثم حركناك لقربنا وازعجناك
لوصلنا وندناك لانسنا وخطبناك لاشارتنا وكان اذا قام اليه شيخ ليتوب
يقول يا هذا اخطات وابطات واسات كلما نصحنا لك اهملت الحلت الامل واسا ت
العمل فلما كبر سنك تردجنك هجرتنا فى الصبا وعذرناك وبادرتنا فى الشباب واهملنا ك
فلما قاطعتنا فى المشيب مقتناك اتحب منظر يرى يوم القيمة ذو شيبة بيضا فى مدة
صحيفة سودا اخبرنا ابو المعالى عبد الرحيم بن مظفر القرشى قال انا الحافظ ابو
عبد الله محمد بن النجار البغدادى قال كتب الى عبد الله ونقلته من خطه قال قال
لى الشيخ عبد القادر امر رانى فى النوم واليقظة وكان يغلب على الكلام ويزدحم على
قلبى فان لم اتكلم اكاد اختنق ولا اقدر ان اسكت وكان يجلس عندى رجلان
وثلثة يسمعون كلامى ثم تسامع الناس بى وازدحم الخلق على فكنت اجلس بباب الحلبة
ثم ضاق على الناس الموضع فحمل الكرسى الى خارج البلد وجعل فى المصلى وكان الناس

يجيون على الخيل والبغال والحمر ويقفون بادار المجلس كالسور وكان يحضر المجلس
نحو من سبعين الفا اخبرنا ابو الخير عبد الله بن ابي غالب احمد بن علي الازجي قال نا
الشيخ ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن حمزة الازجي انا الشيخ الجليل ابو الفرج عبد الجبار
ابن شيخ الاسلام محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه قال سمعت والدي غير مرة
يقول ما تكلمت الا بالفتح قال وكانت خطبته في مجلس وعظه الحمد لله
رب العالمين ويسكت ثم يقول الحمد لله رب العالمين ثم يسكت ثم يقول عدد
خلقه وزنة عرشه ورضى نفسه ومداد كلماته ومنتهى علمه وجميع ما شاء وخلق
وذرأ وبرأ عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الملك القدوس العزيز الحكيم واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على
كل شيء قدير واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون اللهم اصلح الامام والامة والراعي والرعية
والف بين قلوبهم في الخيرات وادفع شر بعضهم عن بعض اللهم انت العالم
بسرايرنا فاصلحها وانت العالم بذنوبنا فاغفرها وانت العالم بعيوبنا
فاسترها وانت العالم بحوايجنا فاقضها لا ترنا حيث نهيتنا ولا تفقدنا من حيث امرتنا
اعزنا بالطاعة ولا تذلنا بالمعصية اشغلنا بك عن سواك اقطع عنا كل قاطع يقطعنا
عنك اللهم الهمنا ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ثم يشير باصبعه ملقفا ويحيه
ويقول لا اله الا الله ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن لا قوة الا بالله العلي العظيم
لا تحينا في غفلة ولا تاخذنا على غرة ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا الى اخر السورة
ثم يتكلم رضي الله عنه وكان اذا قام بمجلسه ناقض ايمان او ناقض توبة
يقول يا هذا كم ناديناك وما اجبت وكم دعناك وما التفت وكم استعجلناك وما
عجلت وكم وبخناك وما خجلت وكم كاشفناك وانت تعلم انا نراك امهلناك اياما وشهورا
وسترناك اعواما ودهورا وانت لا تزداد الا نفورا ولا ترنا الا فجورا كم نقضت العهود
واخلفت الوعود وعدت بعد ما عاهدتنا ان لا تعود ان صفحنا عن المس لا يدوم
وانما انذرناك حتى تقوم فكيف بك ان رددناك وما اردناك او طردناك وما ابعدناك او
محوناك بموعك ولم نقبل رجوعك الم تعلم انك جيتنا خاشعا ووقفت بابوابنا خاضعا ثم
انحرفت عنا راجعا يا عجبا لمن يجد نسيم قربنا وذاق شربة من حبنا كيف ينفر من حزبنا
لو كنت صادقا لكنت موافقا لو كنت الفا لم تكن مخالفا لو كنت من احبابنا لم تبرح من بابنا

مرة فبينما هو يتكلم على المرقاة الاولى من الكرسي اذ قطع كلامه وسها ساعة ونزل
الى الارض ثم صعد الكرسي وجلس على المرقاة الثانية فاشهدت ان المرقاة الاولى
قد اتسعت حتى صارت مد البصر وفرشت من السندس الاخضر وجلس عليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وتجلى الحق
سبحانه وتعالى على قلب الشيخ عبد القادر فمال حتى كاد يسقط فامسكه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا يقع ثم تضاءل حتى صار كالعصفور ثم نمى حتى صار
على صورة هايلة ثم توارى عني هذا كله قال فسئل الشيخ بقا من رؤية
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال ارواحهم تشكلت ولان الله تعالى
ايدهم بقوة يظهرون بها في ام من قواه الله تعالى لو ينهم في صورة الاجساد
وصفات الاعيان يدلك حديث المعراج وسئل عن تضاءل الشيخ عبد القادر
ونموه فقال كان التجلي الاول بصفة لا يثبت لبدوها بشر الا بتاييد نبوي فلذلك كاد
الشيخ يسقط لولا تداركه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الصفة الثاني بصفة
الجلال من حيث موصوفه فلذلك تضاءل وكان التجلي الثالث بصفة الجمال من حيث
مشاهدته فلذلك انتعش ونما ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء الاية اخبرنا ابو
المكارم خليفة بن محمد بن علي الحرلي قال انا ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطي
الحراني قال انا ابو الفضل احمد بن القسم بن عبدان القرشي البغدادي البزاز قال
كان الشيخ عبد القادر رضي الله عنه يتطيلس ويلبس لباس العلماء ويلبس الرفيع
من القماش ولقد اتاني خادمه سنة ثمان وخمسين وخمسماية بذهب وقال اريد ثوبا
ذراعه بدينار لا يزيد حبة ولا ينقص حبة فاعطيته فقلت لمن هي قال لسيدي عبد القادر
فقلت في نفسي ما ترك الشيخ للخليفة من اللباس فلم يتم في خاطري حتى وجدت في
رجلي مسمارا شاهدت منه الموت واجتمع علي الناس لينزعوه فلم يستطيعوا فقلت
احملوني الى الشيخ فلما احضرت بين يديه قال لي يا ابا الفضل لم تعترض علينا بالملك
وعزة المعبود ما لبسته حتى قيل لي بحقي عليك البس قميصا ذراعه بدينار يا ابا الفضل
هذا الكفن وكفن الميت يعمل هذا بعد الف موتة ثم مر بيده على رجلي فذهب المسمار وقته
والله ما ادري من اين جاز ولا من اين ذهب ولا رايته الا في رجلي وقت اعده فقال
الشيخ اعتراضه علينا اشكل له في صورة مسمار اخبرنا ابو محمد رجب بن ابي المنصور
الداري وابو زيد عبد الرحمن بن سالم بن احمد القرشي قال ابو محمد انا الشيخان قاضي القضاة

ابو صالح نصر والشيخ ابو الحسن علي الخباز ببغداد قال ابو صالح اخبرنا والدي عبد الرزاق قال ابو الحسن انا الشيخ عمر البزاز قال ابو زيد انا العالم ابو اسحق ابرهيم بن سعيد الداري التغلبي الحنبلي بدمشق قالوا كان شيخنا الشيخ عبد القادر يلبس لباس العلما ويركب البغلة وترفع بين يديه الغاشية ويتكلم على الناس على الكرسي عال وكان في كلامه سرعة وجهر وله كلمة مسموعة اذا قال انصت له واذا امر ابتدر لامره واذا راه ذو القلب القاسي خشع له اذا رايته فقد رايت الناس كلهم واذا امر الى الجامع يوم الجمعة وقف الناس في الاسواق يسلون الله به حوايجهم وكان له صيت وصوت وسمت وصمت وكان اذا عطس يوم الجمعة في الجامع فشمته الناس يسمع في الجامع ضجة عظيمة يقولون يرحمك الله ويرحمكم الله وكان المستنجد في مقصورة في الجامع فقال ما هذه الضجة قيل له قد عطس الشيخ عبد القادر رضي الله عنه اخبرنا ابو الحسن علي بن ازدمر المجدي قال انا الشيخ ابو الحسن علي بن احمد البغدادي الصوفي المعروف بالسقا قال كان الشيخ عبد القادر ذا هيبة عظيمة اذا نظر الى احد يكاد يرعد من هيبته وربما رعد واذا جلس يحدق به قوم كانهم الاسد وما ترى اسرع امتثالا لامر منهم ولا اشد انقيادا اليه منهم

ذكر فضل اصحابه وبشراهم اخبرنا ابو محمد سالم ابن علي بن عبد الله الدمياطي الصوفي قال انا الشيخ الصالح ابو الحسن علي بن محمد ابن احمد البغدادي المعروف بابن الحمامي ببغداد والشيخ ابو الحسن علي الخباز والشيخ ابو عمرو عثمان المعروف بالقصير حاضران بسمعان قال رايت في المنام في سنة ثمان وخمسين وخمسماية وانا صبي نهر عيسى قد صار ماوه دما وفيه اسكة حيات وحشرات وهو ينمو وانا اهرب منه خوف ان ينالني حتى انتهيت الى منزلنا فناولني رجل من داخل المنزل مروحة وقال لي تمسك بها شديدا قلت انها لا تحملني قال ايمانك يحملك تمسك بها فاذا انا عنده فوق سرير في منزلنا وقد سكن روعي فقلت بالذي من علي بك من انت فقال انا نبيك محمد فارعدت من هيبته فقلت يا رسول الله ادع الله تعالى لي ان اموت على كتابك وسنتك قال نعم وشيخك الشيخ عبد القادر ثم استيقظت وقصصت الرويا على ابي ومضينا نقصد زيارة الشيخ وكان يتكلم ذلك اليوم في الرباط فوافيناه يتكلم ولم نقدر على الجلوس بالقرب منه لكثرة الناس فجلسنا في اخريات الناس فقطع الشيخ كلامه وقال ايتوني بذينك الرجلين واشار

الينا فحملت انا وابي على اعناق الرجال حتى اتي بنا الى الكرسي فاستدعانا فطلع اليه الرجل وانا خلفه فقال لابي يا ابله ما ايتنا الابد ليل والبسه قميصه والبسني الطاقية التي كانت على راسه وجلسنا بين الناس فاذا القميص الذي البسه الشيخ لابي مقلوب فهمت ان يصلحه فقيل له اصبر حتى ينفض الناس فلما نزل الشيخ اراد ابي ان يصلحه في عليات الناس فاذا هو غير مقلوب فغشي عليه واضطرب الناس لذلك فقال الشيخ ايتوني به فدخلنا عليه وهو جالس في قبة الاوليا سميت بذلك لكثرة ورود الاوليا ورجال الغيب اليها لزيارة الشيخ فقال لابي من يكون دليله رسول الله صلى الله عليه وسلم وشيخه عبد القادر كيف لا يكون له كرامة وهذه كرامة لك واستدعا بدواة وقرطاس وكتب لنا اسناد خرقته رضي الله عنه اخبرنا الشريف ابو عبد الله محمد بن الشيخ ابي العباس الخضر بن عبد الله الحسيني الموصلي قال انا والدي قال انا الشيخ القدوة ابو النجيب عبد القاهر بن عبد الله السهروردي ببغداد سنة احدى وخمسين وخمسماية واخبرنا الفقيه ابو علي اسحق بن علي بن عبد الله ابن عبد الدايم الهمداني الصوفي قال انا الشيخ الاصيل ابو محمد عبد اللطيف بن الشيخ ابي النجيب عبد الله بن عبد القاهر السهروردي الفقيه الصوفي قال انا ابي قال كان الشيخ حماد الدباس رضي الله عنه يسمع له كل ليلة دوي كدوي النحل فقال اصحابه للشيخ عبد القادر في سنة ثمان وخمسماية وكان في صحبته يومئذ اسله عن ذلك فسله قال ان لي اثنا عشر الف مريد وانا اذكر اسماهم كل ليلة واذكر لكل واحد حاجته ان شا الله تعالى فاذا اصاب مريد لي ذنبا فلا ينقضي عنه شهر ذلك حتى يموت او يتوب الله عليه اشفاقا عليه ان يتمادا فيه فقال الشيخ لين اعطاني الله تعالى منزلة عنده لاخذن من ربي تبارك وتعالى عهدا لمريدي الى يوم القيمة ان لا يموت احدهم الا على توبة ولاكونن ضمينا لهم فقال الشيخ حماد اشهد ان الله تعالى انه سيعطيه ذلك ويبسط ظل جاهه عليهم اخبرنا ابو محمد عبد الواحد بن صالح بن يحيى القرشي البغدادي قال انا الشيخ محيي الدين ابو عبد الله محمد بن علي المعروف بالتوحيدي ببغداد قال انا خالي قاضي القضاة ابو صالح نصر والشيخ ابو القسم عبد الله المعروف بابن المنصوري قال انا خالي انا عبد الله وعمي عبد الوهاب قال القسم انا الاشياخ الثلثة الشيخ ابو السعود الحريمي والشيخ ابو عبد الله محمد بن قايد الاواني والشيخ ابو القسم عمر البزاز قالوا ضمن الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه لمريديه الى يوم القيمة ان لا

يموت احد منهم الا على توبة واعطى لى مريديه ومريدي مريديه الى سبعة يدخلون الجنة وقال انا كافل لمريد المريد الى سبعة انا اكل امورهم ولو انكشفت لمريدي عورة بالمشرق وانا بالمغرب لسترتها وامرنا من حيث الحال والقدر ان نحفظ بهمتنا اصحابنا وطوبى لمن رآني او راى من رآني وانا حسرة على من لم يرني اخبرنا الشيخ ابو العفاف عثمان بن موسى البقاعي ثم الدمشقي قال انا ابي بدمشق قال انا الشيخ الصالح ابو محمد داود ابن علي بن احمد البغدادي المعروف بالحايك ببغداد قال رايت في منامي في سنة ثمان واربعين وخمسمائة معروفا الكرخي رضي الله عنه تاتيه قصص الناس وهو يعرضها على الله تعالى فقال لي يا شيخ داود هات قصتك اعرضها على الله تعالى فقلت شيخي عزلني اعني الشيخ عبد القادر قال لا والله ما عزلوه ولا يعزلوه ثم استيقظت واتيت في السحر الى مدرسة الشيخ وجلست على باب داره لاخبره فناداني من داخل داره قبل ان اراه او اكلمه يا داود شيخك ما عزلوه ولا يعزلوه وهات قصتك اعرضها على الله تعالى فوعزته ما عرضت قصة لاصحابي ولا لغيرهم فردت علي مسلمي فيها اخبرنا ابو الفتوح نصر الله بن ابي المحاسن يوسف بن خليل بن علي البغدادي قال اخبرنا الشيخ ابو العباس احمد بن اسمعيل بن حمزة الازجي المعروف بابن الطبال ببغداد قال انا الامام الحافظ تاج الدين ابو بكر عبد الرزاق بن شيخ الاسلام محيي الدين عبد القادر الجيلي قال قال والدي لام ولده يحيى ليلة الاربعا التاسع من شعبان سنة خمسين وخمسمائة انقضى ارزاقها واقامت واحتبحت وملات به سفرته ونامت فلما كان جوف الليل انشق الجدار ودخل منه رجل فاكل ما هنالك كله ثم نهض ليذهب فقال لي الحقه واساله الدعا لك فلحقته خارجا من الجدار كهيئته حين جا وسالته الدعا فقال لي بدعوة ابيك وبركة خرقته صرت الى ما ترى من الخير فلما اصبحت ذكرت ذلك للشيخ علي ابن الهيتي فقال لي ما علمت خرقة وضعت على راس بيد ابيك اسرع فتحا لصاحبها ولا اكثر بركة عليه من خرقة ابيك ولقد فتح الله تعالى على سبعين رجلا ممن لبس منه في وقت واحد في عشية اليوم الذي لبسوا فيه فتحا عظيما واعطوا عطا جزيلا ببركة وضع يده على رؤوسهم وما رايت يوما اكثر بركة من اليوم الذي ادى فيه اباك اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد بن منظور قال انا ابو عبد الله محمد بن ابي الفتح الهروي بدمشق قال سمعت الشيخ القدوة ابا الحسن علي بن الهيتي ببغداد يقول لم ار من يكون بشيخهم اسعد من مريدي الشيخ عبد القادر قال وسمعت الشيخ القدوة ابا سعيد القيلوي بها يقول

ما رجع الشيخ عبد القادر الى العالم الاعلا الا ان تمسك من بذيله عشا قال وسمعت الشيخ القدوة بقا بن بطو بنهر الملك يقول رايت اصحاب الشيخ عبد القادر كلهم غدا في محفل السعدا اخبرنا ابو البركات يونس بن سالم بن علي بن محمد التيمي البكري الموصلي وابو عبد الله محمد بن علي بن حسين بن محمد الدمشقي قالا انا شيخنا ابو المظفر عدي ابن الشيخ ابي البركات بالموصل قال انا ابي قال سمعت عمي الشيخ عدي بن مسافر سنة اربع وخمسين وخمسمائة بزاويته بالجبل يقول لم يسلمني من اصحاب المشايخ ان البسه خرقة بعلت ذلك له الا اصحاب الشيخ عبد القادر فانهم منغمسون في الرحمة وهل يترك البحر احد ويأتي الساقية اخبرنا ابو الحسن علي بن الشيخ ابو المجد المبارك بن يوسف البطايحي الحدادي الشافعي قال انا قاضي القضاة ابو صالح نصر ببغداد قال انا ابي عبد الرزاق ح واخبرنا ايضا غالبا الشيخان ابو محمد الحسن بن علي بن مرلن بن موسى بن احمد القرشي الخالدي وابو القسم محمد بن عبادة الانصاري قالا انا الشيخ القدوة ابو الحسن علي القرشي بدمشق قالا قال الشيخ عبد القادر الجيلي اعطيت سجلا مد البصر فيه اسما اصحابي ومريدي الى يوم القيمة وقيل لي قد وهبوا لك وسالت مالكي خازن النار هل عندك من اصحابي احد فقال لا وعزة ربي وجلاله ان يدي على مريدي كالسما على الارض ان لم يكن مريدي جيدا فانا جيد وعزة ربي وجلاله لا برحت قدماي من بين يدي ربي حتى ينطلق بي وبكم الى الجنة اخبرنا الشريف ابو العباس احمد بن الشيخ ابي عبد الله محمد بن ابي الغنايم الحسيني الدمشقي قال انا ابي بدمشق قال اجنب خادم شيخنا محيي الدين عبد القادر سبع مرة في ليلة واحدة يرى في كل مرة انه يواقع امراة غير التي قبلها ومنهن من لا يعرفها فلما اصبح اتى الى الشيخ يشكو حاله اليه فقال له قبل ان يذكر شيا لا تنكر ما جانبك فاني نظرت البارحة الى اسمك في اللوح المحفوظ فوجدت فيه انك تزني سبعين مرة بفلانة وفلانة وذكر اسما من امرهن وصفاتهن فسالت الله تعالى حتى حول ذلك منك من اليقظة الى النوم اخبرنا ابو الفضل مسعود ابن احمد بن عطا بن عبد الجبار بن علي القرشي البغدادي قال انا العران الكيماني والبزار ببغداد سنة امر تسعين وخمسمائة قال قيل للشيخ محيي الدين عبد القادر ان نسي لك شخص ولم ياخذ بيدك ولم يلبس لك خرقة هل يعد من اصحابك فقال من انتمى الي وتسمى لي قبله الله تعالى وتاب عليه ان كان على سبيل مكروه وهو من جملة اصحابي وان ربي عز وجل وعدني ان يدخل اصحابي واهل مذهبي وكل محب لي الجنة اخبرنا ابو محمد

رجب بن ابي المنصور الداري قال انا الشيخان الشيخ القدوة ابو عبد الرحيم عسكر
ابن عبد الرحيم النصيبي قال انا الاشياخ الثلث الحافظ تقي الدين ابو محمد عبد
الغني بن عبد الواحد المقدسي والامام موفق الدين ابو محمد عبد الله بن قدامة
المقدسي بدمشق والشيخ الصالح ابو عبد الملك ذيال بن ابي المعالي بن راشد
العراقي بالبيت المقدس قالوا سمعنا شيخنا الشيخ عبد القادر الجيلي يقول ببغداد
على الكرسي في سنة احدى وستين وخمسمائة وقد سُيل عن فضل من انتمى اليه
البيضة منا بالعد والفرخ منا ما يقوم اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عيسى
ابن عبد الله بن قايماز بن علي الاردني الرومي الحنفي قال انا الشيخ الجليل من الشيخ
العباس احمد بن علي الصرصري بها سنة تسع وعشرين وستمائة قال اخبرني ابي قال
سمعت الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه يقول ايما امرئ مسلم عبر على مدرستي
فان عذاب يوم القيمة يخفف عنه وجاء شاب من اهل بغداد فقال له ان
ابي قد مات ورايته البارحة في المنام وذكر انه معذب في قبره وقال لي اذهب
الى الشيخ عبد القادر واسله لي الدعا فقال له اعبر على مدرستي قال نعم فسكت
فعاد ولده من الغد وقال رايته البارحة مستبشرا وعليه حلة خضرا وقال لي قد
رفع عني العذاب وكسيت ما ترى ببركة الشيخ عبد القادر فعليك يا ولدي بملازمته
فقال الشيخ لي ربي وعدني ان يخفف العذاب عن من عبر على مدرستي من
المسلمين قال وحضرته يوما وقد قيل انه يسمع صراخ ميت من قبره دفن من ايام
في مقبرة باب الازج فقال البس مني خرقة قالوا ما نعلم ذلك قال احضر مجلسي قالوا ما
نعلم ذلك قال اكل من طعامي قالوا ما نعلم ذلك قال اصلى خلفي قالوا ما نعلم ذلك قال
المفرط اولى بالخسارة واطرق ساعة عليه الهيبة ويعلوه الوقار وقال لي الملايكة
قالت لي انه راى وجهك واحسن الظن بك ولن الله تعالى قد رحمه بذلك قالوا فلقد
بكر الناس الى قبره بعد ذلك زمانا فما سمع له صراخ بعدها ابدا اخبرنا ابو
الحسن علي بن احمد بن محمد بن يوسف بن عبد الله القطاعي الرمدي الاصل البغدادي
المولد والدار قال انا ابو الحسن علي بن سليمان الخباز البغدادي قال انا الشيخ القدوة
ابو الحسن الجوسقي قال حضرت عند الشيخ محيي الدين عبد القادر فقال الشيخ عبد القادر
لي من كل طويلة فحل لا يباري ولي في كل الارض خيل لا تسابق ولي في كل جيش سلطان
لا يخالف ولي في كل منصب خليفة لا يعزل اخبرنا ابو القسم محمد بن الشيخ ابي القسم

ابن علي الهاشمي البغدادي الحربي الحنبلي قال انا الاشياخ الثلثة الصالحين ابو محمد عبد
الكريم بن منصور بن ابي بكر البغدادي المحدث المعروف بالاثري والشيخ ابو الفرج الحسن
ابن محمد بن احمد بن الدويرة البصري المقري والشيخ كمال الدين ابو الحسن علي بن محمد
ابن محمد بن وضاح الشهرابانى ببغداد اذ بجامع المنصور قالوا كنا عند الشيخ القدوة
ابي محمد علي بن ادريس اليعقوبي بها سنة عشر وستمائة فاتى الشيخ الصالح ابو حفص عمر
المعروف ببريدة فقال له الشيخ علي اقصص روياك فقال رايت في النوم القيمة
قد قامت والانبيا واممهم قادمين الموقف ويتبع بعض الانبيا الرجلان والرجل
الواحد ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تتقدمه امته كالسيل وكان فيهم المشايخ
ومع كل شيخ اصحابه يتقاربون عددا وانوارا وبهجة واقبل رجل في اعداد المشايخ
معه خلق كثير يفضلون عند غيرهم فسالت عنهم فقيل لي هذا الشيخ عبد القادر واصحابه
فتقدمت اليهم وقلت يا سيدي ما رايت في المشايخ ابهى ولا في اتباعهم احسن من اتباعك فانشد

اذا كان منا سيد في عشيرة • رعاها ولو ضاق الخناق حماها
وما اختبرت الا واصبح شيخها • وما افتخرت الا وكان فتاها
وما ضربت بالابرقين خيامنا • فاصبح ماوى الطارقين سواها

قال فاستيقظت وانا احفظهن قال وكان الشيخ محمد الواعظ الخياط حاضرا وقيد
فقال له الشيخ علي بن ادريس يا محمد انشدنا شيا في هذا المعنى على لسان الشيخ عبد القادر
فقال

هنيا لصحبي انني قايد الركب • اسير بهم قصدا الى المنزل الرحب
واكنفهم والكل في شغل امره • واتي لهم في حضرة القدس من قرب
ولي مصعدا على الطوايف دونه • ولي منهل عذب المشارب والشرب
واهل الصفا لي يسمعون كلهم • له همة امضى من الصارم العضب

وقال له الشيخ علي احسنت احسنت ولقد صدقت اخبرنا ابو حفص عمر بن
الشيخ ابي المجد المبارك بن احمد بن علي النصيبي قال انا الشيخ ابو محمد عبد الجبار بن شيخ الاسلام
محيي الدين عبد القادر الجيلي ببغداد قال كانت امي اذا دخلت مكانا مظلما اضات عليها
شمعة فتستضي بما فيه فدخل عليها والدي مرة فراى الشمعة فغبت ووقع نظره عليها فحمدت
فقال لها ان هذا النور الذي رايته شيطان يخدمك وقد صرفته عنك وابدلتك منه
رحمانيا وكذلك اصنع بكل من انتمى الي او كانت لي به عناية قال فكانت اذا دخلت بعد مكانا
رات فيه نورا مثل نور القمر يملا جوانب ذلك المكان اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الله

ابن ابي بكر الابهري ثم البغدادي قال نا الشيخ ابو الحسن علي الخباز قال انا الشيخ ابو القسم
عمر البزاز ببغداد قال سمعت سيدي عبد القادر يقول عثر الحسين الحلاج فلم يكن
في زمنه من ياخذ بيده ولو كنت في زمنه لاخذت بيده وانا لكل من عثر به مركوبه
من اصحابي ومريدي ومحبي الى يوم القيمة اخذ بيده **اخبرنا** ابو المعالي محمد
ابن ظفر بن مهذب القرشي قال انا الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود النجار البغدادي
قراءة عليه وانا اسمع ببغداد قال كتب الي ابو عبد الله الجبائي ونقلته من خطه قال الغيث
بن همدان رجلا من اهل دمشق يقال له طريف قال لقيت بشرا القرظي بطرق نيسابور
او قال خوارزم ومعه ركب فقال لي نزلنا برية مخوفة لا يقف فيها الاخ مع اخيه من
الخوف فلما حملنا الاحمال من اوايل الليل فقدت اربعة احمال محملة فطلبتها فلم اجدها
وانقطعت من القافلة اطلب الجمال فنصب لي الجمال ووقف معي وطلبناها فلم نجدها
فلما انشق الفجر وذكرت قول الشيخ محي الدين عبد القادر ان وقعت في شدة فناد
فانها تنكشف عنك فقلت يا شيخ عبد القادر جمالي برت ملت مرات ثم التفت الى
مطلع الفجر اول ما انشق رايت رجلا على رابية عليه ثياب شديدة البياض وهو يشير
الى بكمه اي تعال **قال** فلما صعدنا على الرابية لم نر احدا ثم رايت الاربعة الجمال
تحت الرابية باركة في الوادي فاخذناها ولحقنا القافلة **قال** ابو المعالي فاتيت الشيخ
ابا الحسن علي الخباز وحدثته بهذه الحكاية فقال سمعت الشيخ ابا القسم عمر البزاز يقول
من استغاث بي في كربة كشفت عنه ومن نادى باسمي في شدة فرجت عنه ومن توسل
بي الى الله عز وجل في حاجة قضيت له ومن صلى ركعتين يقرا في كل ركعة بعد الفاتحة
سورة الاخلاص عشر مرات ثم يصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد السلام
ويسلم عليه ويذكره ثم يخطو الى جهة العراق احدى عشر خطوة ويذكر اسمي ويذكر حاجته
فانها تقضي

ذكر شيء من شرايف اخلاقه رضي الله عنه

اخبرنا ابو الفتوح نصر الله بن ابي المحاسن يوسف بن خليل بن علي البغدادي
الازجي قال انا الشيخ المعمر ابو المظفر منصور بن المبارك بن الفضل الواسطي المعروف بجرادة
قال ما رات عيناي احسن خلقا ولا اوسع صدرا ولا اكرم نفسا ولا اعطف قلبا ولا
احفظ عهدا من الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه ولقد كان مع جلالة قدره
وعلو منزلته وسعة علمه يقف مع الصغير ويوقر الكبير ويبدا بالسلام ويجالس الضعفا
ويتواضع للفقرا وما قام لاحد من العظماء ولا الاعيان ولا الم يباب وزير ولا سلطان

ولقد

[redacted]

بن ابي بكر الازهري ثم البغدادي قال انا الشيخ ابو الحسن علي الخباز قال انا الشيخ ابو القسم

عمر البزار ببغداد قال سمعت سيدي عبد القادر يقول عثر الحسين الحلاج فلم يكن

في زمنه من ياخذ بيده ولو كنت في زمنه لاخذت بيده وانا لكل من عثر به مركوبه

من اصحابي ومريدي ومحبي الى يوم القيمة اخذ بيده الرحيم ابو المعالي عبد

ابن مظفر بن مهذب القرشي قال انا الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود النجار البغدادي

قراءة عليه وانا اسمع ببغداد قال كتب الي عبد الله الجبائي ونقلته من خطه قال الشيخ

بهمدان رجلا من اهل دمشق يقال له طريف قال الشيخ بشر القرظي بظاهر نيسابور

او قال خوارزم ومعه ركب فقال لي نزلنا بربة مخوفة لا يقف بها الاخ مع اخيه من

الخوف فلما حملنا الاحمال من اول الليل فقدت اربعة احمال محملة فطلبتها فلم اجدها

وانقطعت من القافلة الحلب الجمال فنصب لي الجمال ووقف معي وطلبناها فلم نجدها

فلما انشق الفجر وذكرت قول الشيخ محي الدين عبد القادر ان وقعت في شدة فناد

فاني اكشف عنك فقلت يا شيخ عبد القادر جمالي برت ثلث مرات ثم التفت الى

مطلع الفجر اول ما انشق رايت رجلا على رابية عليه ثياب شديدة البياض وهو يشير

الي بكمه اي تعال فلما صعدنا على الرابية لم نر احدا ثم رايت الاربعة الجمال

تحت الرابية باركة في الوادي فاخذناها ولحقنا القافلة قال ابو المعالي فاتيت الشيخ

ابا الحسن علي الخباز وحدثته بهذه الحكاية فقال سمعت الشيخ ابا القسم عمر البزار يقول

من استغاث بي في كربة كشفت عنه ومن نادى باسمي في شدة فرجت عنه ومن توسل

بي الى الله عز وجل في حاجة قضيت له ومن صلى ركعتين يقرا في كل ركعة بعد الفاتحة

سورة الاخلاص عشر مرات ثم يسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد السلام

ويسلم عليه ويذكره ثم يخطو الى جهة العراق احدى عشر خطوة ويذكر اسمي ويذكر حاجته

فانها تقضى

رضي الله عنه

ابو الفتوح نصر الله بن ابي المحاسن يوسف بن خليل بن علي البغدادي

الازجي قال انا الشيخ المعمر ابو المظفر منصور بن المبارك بن الفضل الواسطي المعروف جرادة

قال ما رات عيناي احسن خلقا ولا اوسع صدرا ولا اكرم نفسا ولا اعطف قلبا ولا

احفظ عهدا من الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه ولقد كان مع جلالة قدره

وعلو منزلته وسعة علمه يقف مع الصغير ويوقر الكبير ويبدا بالسلام ويجالس الضعفا

ويتواضع للفقرا وما قام لاحد من العظماء ولا الاعيان ولا المرباب وزير ولا سلطان

والد

[illegible]

[illegible] اخبرنا [illegible]

[illegible]

[illegible] اخبرنا [illegible]

[illegible] اخبرنا [illegible]

[illegible]

[illegible]

سبيلا والمعها محجه والمهرها دليلا وادوم معارج اليقين واعظم صاحب الادب
والخوراب المهذب وهو المرقاه الى مقامات القرب والمعرفة والوسيله الى المقصد
المحمود المشروفه سمر عن ساق الاجتهاد في تحصيله وسارع في طلب فروعه
واصوله وقصد الاشياخ الايمة اعلام الهدى علما الامة فاشتغل بالقران
العظيم حتى اتقنه وعرف درايته سره وعلنه وتفقه بابي الوفا علي بن عقيل وابي
الخطاب محفوظ بن احمد الكلوذاني وابي الحسين محمد بن القاضي ابي يعلى محمد بن
الحسين بن محمد الفرا وابي سعد المبارك بن علي المخزومي رضي الله عنهم مذهبا
وخلافا وفروعا واصولا الحديث من جماعة منهم ابو غالب محمد بن
الحسن بن احمد بن الحسن الباقلاني وابو سعد محمد بن عبد الكريم بن خشيش
وابو القاسم محمد بن علي بن ميمون النرسي وابو بكر احمد بن المظفر بن سوسن التمار وابو محمد
جعفر بن احمد بن الحسين بن السراج وابو القسم علي بن احمد بن بيان الكرخي
وابو عثمان اسمعيل بن محمد بن احمد بن جعفر بن مله الاصبهاني وابو طالب عبد القادر
ابن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف وابن عمه ابو طاهر عبد الرحمن بن احمد
ابن عبد القادر بن محمد بن يوسف وابو البركات هبة الله بن المبارك بن موسى السقطي
وابو العز محمد بن المختار الهاشمي وابو نصر محمد وابو غالب احمد وابو عبد الله يحيى
ابنا الامام ابي الحسن بن البنا وابو الحسن المبارك بن عبد الجبار بن احمد بن القسم
الصيرفي المعروف بابن الطيوري وابو منصور عبد الرحمن بن ابي غالب محمد بن عبد
الواحد بن الحسن القزاز وابو البركات طلحة بن احمد العاقولي وغيرهم رضي الله عنهم وقرا
الادب على ابي زكريا يحيى بن علي التبريزي رحمه الله وصحب الشيخ العارف
قدوة المحسنين ابا الخير حماد بن مسلم الدباس رضي الله عنه واخذ عنه علم الطريقة
وتادب به واخذ الخرقة الشريفة من يد القاضي ابي سعد المبارك المخزومي ولقي
جماعة من زهاد الزمان وعلماء العارفين بالعجم والعراق الى ان بهر مجدا وسودا
وعرا ونحرا وبدا فصار حماعة الملة ودرادها وانصار الشريعة واعضادها
واعلام الاسلام واركانه وسيوف الحق وسنانه فقام رضي الله عنه في اخذ العلوم
الشرعية . . . . . . اسا وفي تلقي الفنون الدينية واصباحتى فاق اهل زمانه وبرز
من اقرانه . . . . للخلق واوقع له القبول العظيم عند الخاص والعام
والهيبة الوافرة عند العلماء وغيرهم والهمه الله تعالى الحكم من قلبه على لسانه وظهرت

سبيلا وابلغها حجة واظهرها دليلا وارفع معارج اليقين واعظم مناصب الذين والحزم راتب المهتدين وهو المرقاة الى مقامات القرب والمعرفة والوسيلة الى المقعد بالمحضر المشرفة شمر عن ساق الاجتهاد في تحصيله وسارع في طلب فروعه واصوله وقصد الاشياخ الايمة اعلام الهدى علما الامة فاشتغل بالقران العظيم حتى اتقنه ومهر بدرايته سرا وعلنه وتفقه بابي الوفا علي بن عقيل وابي الخطاب محفوظ بن احمد الكلوذاني وابي الحسين محمد بن القاضي ابي يعلى محمد بن الحسين بن محمد الفرا وابي سعد المبارك بن علي المخزومي رضي الله عنهم مذهبا وخلافا وفروعا واصولا وسمع الحديث من جماعة منهم ابو غالب محمد بن الحسن بن احمد بن الحسن الباقلاني وابو سعد محمد بن عبد الكريم بن خشيش وابو الغنايم محمد بن علي بن ميمون النرسي وابو بكر احمد بن المظفر بن سوسن التمار وابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين القاري السراج وابو القسم علي بن احمد بن بيان الكرخي وابو عثمان اسمعيل بن محمد بن احمد بن جعفر بن ملة الاصبهاني وابو طالب عبد القادر ابن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف وابن عمه ابو طاهر عبد الرحمن بن احمد ابن عبد القادر بن محمد بن يوسف وابو البركات هبة الله بن المبارك بن موسى السقطي وابو العز محمد بن المختار الهاشمي وابو نصر محمد وابو غالب احمد وابو عبد الله يحيى ابنا الامام ابي الحسن بن البنا وابو الحسن المبارك بن عبد الجبار بن احمد بن القسم الصيرفي المعروف بابن الطيوري وابو منصور عبد الرحمن بن ابي غالب محمد بن عبد الواحد بن الحسن القزاز وابو البركات طلحة بن احمد العاقولي في غيرهم رضي الله عنهم وقرا الادب علي ابي زكريا يحيى بن التبريزي رحمه الله وصحب الشيخ العارف قدوة المحققين ابا الخير حماد بن مسلم الدباس رضي الله عنه واخذ عنه علم الطريقة وتادب به واخذ الخرقة الشريفة من يد القاضي ابي سعد المبارك المخزومي ولقي جماعة من زهاد الزمان وعظما العارفين بالعجم والعراق الكرام بهم محبة وودا وعزا وفخرا مؤبدا فهم جماعة الملة ودرادها وانصار الشريعة واعضادها واعلام الاسلام واركانه وسيوف الحق وسنانه فقام رضي الله عنه في اخذ العلوم الشرعية عنهم دابا وفي تلقي الفنون الدينية واضبا حتى فاق اهل زمانه وتميز بين اقرانه ثم لما اراد الله تعالى اخذه للخلق واوقع له القبول العظيم عند الخاص والعام والهيبة الوافرة عند العلما وغيرهم واظهر الله تعالى الحكم من قلبه على لسانه ظهرت

علامات قدرته من الله تعالى وامارات ولايته وشواهد تخصيصه مع قدم راسخ
في المجاهدة وتجرد خالص من دواعي الهوى ومقاطعته دايما لجميع الخلايق وصبر
جميل في طلب مولاه سجيته على مر الشدايد والبلوى ورفض كلي لكل الاشتغال بغير
اضيف الى مدرسة استاذه ابي سعد المخرمي ما حولها من المنازل والامكنة ما
يزيد على مثلها وبذل الاغنيا في عمارتها اموالهم وعمل الفقرا فيها بانفسهم فتكملت
المدرسة المنسوبة اليه الان وكان الفراغ منها في سنة ثمان وعشرين وخمسماية
وتصدر بها للتدريس والفتوى وجلس بها للوعظ وقصدت بالزيارات والنذور
واجتمع عنده بها من العلما والفقها والصلحا جماعة كثيرة ينتفعوا بكلامه وصحبته
وقصد اليه طلبة العلم من الافاق فحملوا عنه وسمعوا منه وانتهت اليه تربية المريدين
بالعراق واوتي مقاليد الحقايق وسلمت اليه ازمة المعارف فاصبح قطب الوقت حكما
وعلما وقام بالنظر والفتوى نقضا وبرما وبرهن على العلوم فرعا واصلا وبين الحكم
نقلا وعقلا وانتصر للحق قولا وفعلا وصنف كتبا مفيدة واملى فوايد فريدة تحدثت
بذكره الرفاق وانتشرت اخباره في الافاق والقت نحوه الاعناق وتنزهت في
محاسنه الاعين واختلفت بمدايح اوصافه الالسن فمن واصف له بذي البيانين
واللسانين ومن ناعت له بكريم الجدين والطرفين ومن ملقب له بصاحب البرهانين
والسلطانين ومن داع له بامام الفريقين ومن مسمي له بذي السراجين والمنهاجين
فاضحى الزمان مشرقة به مناكبه والدين مشرقة به مناصبه والعلم عالية به مراتبه
والشرع منصورة به كتايبه ولذلك انتهى اليه جمع عظيم من العلما وتلمذ له خلق
كثير من الفقها فممن انتهى اليه من العلما واخذ عنه شيا من العلوم الشرعية وسمع
منه شيا من السنة النبوية فيما بلغني الشيخ الامام القدوة ابو عمرو عثمان بن مرزوق بن
حميد بن سلامة القرشي نزيل مصر جمال المشايخ زين العلما اخبرني ابو سعد عبد الغالب
ابن احمد بن علي الهاشمي قال سمعت ابي عبد الرزاق يقول للحاج والدي في السنة التي
كنت فيها معه اجتمع به في عرفات الشيخ ابو عمرو عثمان بن مرزوق والشيخ ابو مدين والبسا
منه خرقة بركة وسمعا عليه جزا من مروياته وجلسا بين يديه وبهذا الاسناد
الى ابي صالح قال قال لي ابو الخير سعد بن الشيخ ابي عمرو عثمان بن مرزوق كان ابي رحمه الله
يقول قال الشيخ عبد القادر كذا وكذا رايت شيخنا الشيخ محيي الدين عبد القادر يفعل كذا
سمعت استاذنا الشيخ محيي الدين يقول كذا كان امامنا وقدوتنا الشيخ عبد القادر يفعل كذا

والقاضي

والقاضي ابو يعلى محمد بن محمد بن الفرا جمال الاسلام فخر الفقها اخبرني ابو محمد سعد الله
ابن علي بن احمد الربعي الفارقي قال انا ابو منصور عبد الله بن الوليد الحافظ قال انا ابو
محمد عبد العزيز بن الاخضر الحافظ قال سمعت القاضي ابا يعلى محمد بن الفرا يقول
جالست الشيخ محيي الدين عبد القادر كثيرا وقلت بارادته والشيخ ابو الفتح نصر بن
فتيان بن مطر بن المني علم الزهاد اوحد الفقها اخبرني الشيخ ابو بكر بن الشيخ ابي محمد
عبد الحق بن علي بن صالح القرشي المصري بمصر يقول كنت ببغداد اتردد الى الشيخ
الامام ابي الفتح بن المني وسمعته يقول وقد ذكر الشيخ عبد القادر شيخنا شيخ الاسلام
وبركتنا وقدوتنا وانتفعنا به والشيخ الامام ابو محمد محمود بن عثمان النعال زين الفقها
والمحدثين والزهاد والامام ابو حفص عمر بن ابي نصر بن علي الغزال حافظ وقته ووحيد
عصره والشيخ ابو محمد الحسن الفارسي زين العلما والزهاد اخبرني ابو غالب محمد بن الحسن
ابن علي اللخمي البغدادي قال اخبرنا الشيخ الاصيل ابو سليمان داود بن
الشيخ ابي الفتح عبد الوهاب يقول الشيخ محمود النعال والشيخ عمر الغزال والشيخ حسن الفارسي
والشيخ عبد الكريم والشيخ ابو الفضل احمد بن صالح بن شافع الجيلي الحافظ من مريدي والدي
واخذوا وسمعوا منه وذكروا كراماته والشيخ ابو محمد عبد الله بن احمد بن الخشاب
اوحد النحويين واللغويين اخبرني ابو غالب احمد بن محمد بن جعفر بن الرضا
محمد بن احمد المعروف جده بالمفيد قال انا ابي عن ابيه قال ابو محمد بن الخشاب
النحوي ينتسب الى الشيخ محيي الدين عبد القادر ويحكي عنه والشيخ ابو العز عبد المغيث بن
ابن زهير بن زهير بن علوي الحربي حافظ العراق في وقته اخبرني ابن الرزاز قال انا
الحافظ ابو العز عبد المغيث ينتمي الى الشيخ محيي الدين عبد القادر ويلهج بذكره والامام
الاوحد ابو عمرو عثمان بن اسمعيل بن ابرهيم السعدي الملقب بشافعي زمانه اخبرني الشيخ
الاصيل ابو عبد الله قال انا ابو عمرو عثمان قال اخبرني ابو الحرم مكي قال اخذ والدي رحمه الله
الخرقة للشيخ محيي الدين عبد القادر وتلمذ له وكان داعيه اليه والشيخ ابو عبد الله محمد
ابن ابرهيم بن ثابت المعروف بابن الكيزاني جمال القرا والزهاد والشيخ الفقيه ابو محمد رسلان
عبد الله بن شعبان زين الفقها والقرا والزهاد اخبرني ابو كامل عبد العزيز بن
ابرهيم بن عبد الله التمار المحدث عرف بالحكمة قال انا الشيخ ابو الفضل عمر بن عبد العزيز
ابن هبة الله العسقلاني العدل والشيخ ابو المنصور ظافر بن طرخان بن جواب الغساني بمصر
قالا اخذ الشيخ ابو عبد الله بن الكيزاني والفقيه رسلان بن عبد الله خرقة التصوف للشيخ

عبد القادر ورايا كراماته وكانا اذا لبسا احدا يقولان له شيخنا وشيخك الشيخ محي الدين
عبد القادر رضي الله عنه والشيخ القدوة ابو السعود احمد بن ابي بكر الحريمي العطار سراج
الاوليا صحبه وسمع منه وذلك اشهر من ان يبين والشيخ القدوة ابو عبد الله محمد بن
ابي المعالي بن قايد الاواني الشهيد جمال العلماء والمشايخ فخر المتكلمين وشهرة انتسابه
اليه تغني عن الوصف عليه وفي ترجمته نذكر قصته ان شاء الله تعالى والشيخ ابو محمد
سنان المعروف بالردبني شيخ الفقهاء والزهاد اخبرني ابو محمد عبد الجبار بن احمد
ابن علي القزويني المصري المؤدب قال انا الشيخ ابو الربيع سليمان بن احمد بن علي السعدي
قال كان شيخنا الردبني ينتمي الى الشيخ عبد القادر ويعظم امره وينشد اذا ذكرنا قبره
٭ حسبك لا تنقضي عجايبه كالبحر حدث ولا حرج ٭ والشيخ الجليل ابو الحسن
علي بن عبد الله بن رافع الانصاري الدمياطي المعروف بالقصار مفتي الفرق عز المدرسين
والاوليا اخبرنا ابو محمد الحسن بن زيد بن عبد الرحيم الخزرجي المصري قال انا ابو محمد
عبد العظيم بن الشيخ ابي محمد عبد الكريم بن محمد المقرئ المعروف بابن الياسميني قال
كان ابو علي القصار ينتسب الى الشيخ محي الدين عبد القادر ويدعو الى الانتساب اليه
وسمعته غير مرة يقول الحمد لله على الاسلام والايمان والكتاب والسنة وكان
الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه والشيخ ابو محمد بن مظفر بن غانم شيخ
الفقهاء والمحدثين والزهاد ركن الاسلام اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن سليمان قال انا
اخبرنا ابو محمد يوسف بن الجعد بن الحسن المقرئ قال كان الشيخ الحسن العلثي يتلمذ
للشيخ عبد القادر ويعين على غيره من المشايخ في عصره والشيخ الجليل احمد بن اسعد
ابن وهب بن علي البغدادي الهروري جمال القراء انتسب اليه واخذ عنه العلم اخبرني
الفقيه ابو الفضل احمد بن يوسف بن محمد الازجي قال انا عمي الشيخ ابو الغنايم رزق الله
ابن محمد بن احمد قال سمعت الامام ابا منصور عبد السلام بن الامام ابي عبد الله عبد
الوهاب قال لي الشيخ ابو الجليل بن اسعد انه مما من الله عز وجل علي به صحبتي لجدك
رضي الله عنه واخذي عنه الخرقة والعلم وصحبتي له والشيخ الفاضل ابو التقى محمد بن الازهر
الصريفيني تاج العلماء والشيخ الجليل ابو محمد احمد عمر بن بركة بن محفوظ الدينقي ابا نصر
جمال العراق انتميا اليه وتحملا عنه العلم وسمعا منه فيما اخبرني به الفقيه ابو نصر غانم بن
فتح بن يوسف الهاشمي الكرخي قال انا الشريف ابو القسم هبة الله المنصوري الخطيب فذكر
ذلك والشيخ ابو الحسن علي بن احمد بن وهب الازجي رئيس الاصحاب صحبه واشتغل

علم

عليه وسمع منه كما اخبرني به ابو المحاسن يوسف بن شعبان بن مضر بن علي الهلالي المادي
قال اخبرنا قاضي القضاة ابو الحسن علي واخوه القاضي الاجل ابو محمد الحسن ابنا القاضي
ابو الحسن علي بن قاضي ابو عبد الله محمد بن علي بن الدامغاني تاجا الايمة سراجا
الاحكام والعلماء اخبرني ابو احمد عبد الملك بن قنيان بن عيسى القرشي
الازجي قال اخبرنا ابو الحسن علي بن النفيس بن بوربندار المامروني قال كان
القاضيان ابو الحسن علي واخوه ابو محمد الحسن اولاد الدامغاني خلفا عن سلف
يذكرون نسبتهم الى الشيخ عبد القادر ويذكرون بركة صحبتهم له وقاضي القضا
ابو القسم عبد الملك بن عيسى بن درباس المارداني الشافعي جلال القضاة جمال
الاسلام واخوه الامام ابو عمرو عثمان شرف الاسلام فخر العلماء وولده القاضي الاجل
ابو طالب عبد الرحمن مفتي الفرق قدوة العلماء اخبرني ابو طالب عبد العزيز بن سالم
المصري المقرئ قال انا الشيخ ابو الفضل نعمة بن عبد العزيز العسقلاني العدل بمصر
قال كان قاضي القضاة ابو القسم بن درباس وولده ينتميان الى الشيخ محي الدين
ويحكيان من كراماته والشيخ الامام ابو اسحق ابراهيم بن مرسل بن نصر المخزومي الضرير
تاج القراء والفقهاء والزهاد صدر المدرسين وموليهما الشيخ ابو عبد الله بن الشيخ الامام
رسلان بن عبد الله الفقيه الشافعي زين القراء والعلماء وولده الشيخ ابو القسم
عبد الرحمن الفقيه المقرئ الزاهد كلهم انتموا الى الشيخ محي الدين عبد القادر واخذوا
له الخرقة خلفا عن سلف فيما اخبرني به الشيخ الصالح ابو احمد اسمعيل بن علي بن يوسف
ابن شبيب الخزرجي المصري المؤدب قال انا الفقيه المقرئ ابو المهند صارم بن خلف
ابن علي الانصاري قال سمعت الشيخ ابا الثنا احمد بن ميسرة بن حمد المصري فذكر
ذلك والشيخ الحبر ابو بكر عبد الله بن نصر بن حمزة التيمي البكري الصديقي البغدادي مفتي
الفرق قدوة السالكين اخذ عنه الخرقة والعلم وصحبه وسمع منه قراءة ذلك في
كتابه المسمى بانوار الناظر في معرفة الشيخ عبد القادر والشيخ ابو محمد عبد
الجبار بن ابي الفضل بن الفرج بن حمزة الازجي الحصري الشهيد جمال القراء والفقهاء اخذ
عنه العلم وسمعه منه وانتسب اليه فيما اخبرني به ابو الفضل منصور بن احمد الداري
قال انا شيخنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعدويه السرسي فذكر مثل ذلك والفقيه
الفاضل ابو الحسن علي بن ابي طاهر بن ابراهيم بن نجا الانصاري الواعظ امام المصر
فخر الفقهاء حكى عنه الحافظ ابو طاهر السلفي في معجم شيوخ بغداد وهو سبط الامام

ابي الفرج عبد الواحد بن محمد الشيرازي اخذ منه الخرقة وقرا عليه الفقه وسمع
منه وقد تقدم ما قصته لبسه منه والشيخ الامام ابو محمد عبد الغني بن عبد الواحد
المقدسي المدعو باميرالمومنين في الحديث جمال الحفاظ سيد العلما اوحد المشايخ
سلطان الزهاد والشيخ الامام ابو عمر محمد بن احمد بن محمد المقدسي اوحد العلما جلال
الفقها علم الزهاد والشيخ الامام ابو اسحق ابرهيم بن عبد الواحد المقدسي سيد القرا
والفقها والمحدثين والزهاد والشيخ الامام العالم موفق الدين ابو محمد عبد الله
ابن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي اوحد الايمة تاج الامة سراج العلما
جمال الفقها والقرا والمحدثين والفرضيين والاصوليين والاوليا اخبرني قاضي
القضاة شمس الدين ابو عبد الله محمد المقدسي رحمه الله تعالى قال سمعت شيخنا
العالم الرباني موفق الدين بن قدامة يقول لبست انا والحافظ عبد الغني من يد شيخ الاسلام
محيي الدين عبد القادر في وقت واحد واشتغلنا عليه بالفقه وسمعنا منه وانتفعنا
بصحبته ولم ندرك من حياته غير خمسين ليلة قال قاضي القضاة ولا اعلم ان والدي
والشيخ اباعمر ينتسبان الا الى الشيخ محيي الدين عبد القادر والقاضي الاجل ابو الفتح محمد
ابن القاضي الاجل ابو الفتح محمد بن القاضي الاجل ابي العباس احمد بن بختيار بن علي الواسطي
المعروف بابن الميداني بقية السلف شيخ القضاة جمال الدين وسيد الزهاد اخبرني ابو الجعد
نصر بن مفتاح بن نصر بن مسعود العلوي الكرخي قال انا ابو طالب عبد الرحمن بن ابي الفتح
محمد بن عبد السميع الهاشمي الواسطي العدل قال سمعت القاضي ابا الفتح بن الميداني يقول
الشيخ عبد القادر سيدنا وشيخنا وكان يروي عنه والشيخ الجليل ابو محمد عبد الله بن
الحسين بن ابي الفضل الجبائي شيخ المسندين والفقها صحبه وتلمذ له وسمع منه وقرا
عليه الفقه فيما اخبرني به الفقيه ابو الفتح عبد الصمد بن احمد بن علي البزاز قال انا الشيخ
ابو الفتح نصر بن رضوان بن نشروان الداراني المقرى فذكر ذلك والشيخ ابو القسم خلف بن
ابن عباس بن عبد العزيز المصري فخر الفقها والقرا والمحدثين بقية السلف اخذ منه
الخرقة وتحمل عنه وقد تقدم ما قصته لبسه منه والشيخ الامام نجم الدين ابو الفرج عبد المنعم
ابن علي بن نصر بن الصيقل الحراني اوحد العلما زين الفضلا والمتكلمين انتسب اليه وقال
لشيخته فيما اخبرني به ولده شيخنا نجيب الدين ابو الفرج عبد اللطيف فذكر ذلك والشيخ
القدوة ابو الحسن علي بن ابرهيم بن الحداد اليمني استاذ مشايخ اليمن فخر الفقها والمحدثين
والشيخ الجليل ابو محمد عبد الله الاسدي بقية السلف سراج اليمن شيخ الفقها والمحدثين اخبرني

الفقيه

الفقيه ابو اليمن بركات بن الشيخ العارف ابي محمد عفيف الدين زياد المقرى اليمني قال
سمعت ابي يقول قال لي الشيخ عبد الله الاسدي انه لما اشتهر امر الشيخ عبد القادر باليمن
اخذت له الخرقة من الشيخ علي بن الحداد وكان مرتدا اخذها من يده وتخرج به وبها
اهل اليمن الى الانتما اليه ثم جا الخبر الى اليمن ان الشيخ محيي الدين عبد القادر خارج في
تلك السنة يحج لا اراه فوافيته بعرفات فاخذت منه الخرقة وسمعت عليه شيا
من الحديث النبوي وتبركت به والشيخ ابو حفص عمر بن احمد اليمني الملقب بالبحر جلال
العلما والصلحا والشيخ ابو محمد مدافع بن احمد جمال الفقها والزهاد والشيخ ابو اسحاق
ابرهيم بن بشارة بن يعقوب العدني الفقيه المقرى المحدث بقية السلف كلهم اخذوا
له الخرقة وانتسبوا اليه فيما اخبرني الفقيه ابو علي الحسن بن عرفة بن الحسين الزبيدي
قال انا الشيخ العارف ابو محمد عبد الله بن المبارك الكرخي قال سمعت الفقيه الصالح
ابا عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابي الصيف وذكر ذلك والشيخ القدوة ابو القسم عمر بن
مسعود بن ابي العز البغدادي المعروف بالبزاز قدوة الاوليا عمدة الفقها تفقه عليه
وتخرج به اخبرني الامام ابو عبد الله المقدسي انه راي فتاوي الشيخ عمر البزاز
واشتهار نسبته اليه مغني عن البرهنة عليه والشيخ الصالح ابو عبد الله اسامة ابن ابي
ابن محمد نعمان الجيلاني الفقيه الزاهد تفقه عليه واخذ عنه وانتسب اليه فيما اخبرني
به ابو موسى عيسى بن يحيى بن ابي اسحق القرشي الاواني قال انا الشيخ ابو محمد عبد الله
ابن محمد بن الحسن الباذراني قاضي القضاة فذكر ذلك رحمه الله والشيخ القدوة محمد
عبد الله البطايحي جمال المشايخ قدوة الاوليا فخر الفقها اخذ منه الخرقة والعلم والبس
مشايخ له وهو شيخ اسد الشام سلطان العارفين ابو محمد عبد الله بن عثمان اليونيني
وشيخ الشيخ الامام ابي محمد ابرهيم بن محمود البعلبكي المعروف بالبطايحي شيخ القرا
جمال الفقها والمحدثين وشهرة انتسابه الى الشيخ محيي الدين رضي الله عنه اشهر من
ان يبين والشيخ الامام ابو الحزم مكي بن الامام ابي عمرو عثمان بن اسمعيل بن ابرهيم
السعدي جمال العلما والمحدثين والزهاد ووالده الشيخ موفق الدين ابو القسم عبد
الرحمن سيد العلما والاوليا صاحب التصانيف المشهورة نظما ونثرا وابو التقى
صالح بها الاسلام زين العلما اخبرني الشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد بن منظور
الكناني ان الشيخ ابا الحزم ووالده الموفق كانا اذا اخذا على احد العهد بالتصوف يقولان
قدوتنا وقدوتك الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلي قلت وشاهدت خطهما

وحد
موت حين يتسميتها في الخرقة والصحبة الى الشيخ محي الدين عبد القادر والشيخ الامام الا
ابو البقا عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري الضرير سيد الفقها والنحاة والقر
واللغويين والاصوليين كان رضي الله عنه اماما في علوم شتى وصنف تصانيف مفيدة
اخبرني الفقيه ابو الفضل منصور بن احمد الدوري قال انا شيخنا الفقيه ابو العبا
احمد بن محمد بن سعدويه الصريفيني واخبرنا ابو الحسن علي بن ازدمر قال انا زين
الدين عبد الله البغدادي المعروف بابن الصالح قالا سمعنا شيخنا الشيخ ابا البقا
العكبري يقول مررت يوما بمجلس الشيخ عبد القادر الجيلي وما كنت اجتمعت به
ولا سمعت كلامه فقلت في نفسي احضر هذا المجلس واسمع كلام هذا العجمي ودخلت
المدرسة فوافيته يتكلم فقطع كلامه وقال يا اعمى العين والقلب ما تصنع بكلام هذا
العجمي فلم اتمالك ان صعدت اليه فوق الكرسي وكشفت راسي وسألته ان يلبسني الخرقة
ففعل وقال لي يا عبد الله لولا الله عز وجل اطلعني على عاقبة امرك لهلكت
والشيخ الجليل ابو محمد عبد الرحمن بن الامام ابي حفص عمر الغزال الواعظ
الفقرا والمحدثين والشيخ ابو عبد الله محمد بن الشيخ الامام ابي محمد محمود النعال جمال
الفقها والمحدثين والشيخ ابو القسم بن ابي بكر احمد بن ابي السعادات احمد بن كرم
ابن طالب زين الاسلام فخر المحدثين واخوه الشيخ ابو العباس احمد بن الشيخ ابي بكر احمد
عمدة الحفاظ والشيخ ابو بكر عتيق ويعرف بمعتوق بن ابي الفضل رييس الاصحاب
والفقها البندنيجيون والازجيون كلهم انتسبوا الى الشيخ محي الدين عبد القادر
رضي الله عنه وسمعوا منه فيما اخبرني به ابو الحسن سعد الله بن ابي طالب احمد بن علي
الازجي قال اخبرنا الشيخ محي الدين ابو عبد الله محمد بن علي التوحيدي قال انا الحافظ
ابو العباس احمد بن ابي بكر البندنيجي فذكره كذلك والامام الحافظ ابو عبد العزيز بن ابي
نصر محمود بن المبارك الجنابذي المعروف بابن الاخضر تاج الحفاظ حدث نحوا من
ستين سنة وصنف تصانيف مفيدة وكان له حلقة بجامع القصر وكان حافظ العرا
في وقته اخبرني الفقيه ابو الحسن بن ثابت بن القسم المصري المودب قال انا الشيخ
ابو محمد قدوة العارفين ابو محمد عبد الغني بن ابي بكر شجاع بن نقطة قال انا خالي
ابو بكر قال سمعت الحافظ ابا محمد بن الاخضر يقول شيخنا الشيخ عبد القادر
سلطان العارفين سيد الزهاد وامام هذا الشان في وقته مع ما شرفه الله تعالى
به من العلوم الشرعية والفنون الدينية والتشديد في الفتاوى ولقد تشرفنا ببركته

واتفقنا

واتفقنا بصحبته والشيخ ابو عبد الله محمد بن ابي المكارم الفضل بن بختيار بن ابي نصر
اليعقوبي الواعظ الخطيب المعروف بالحجة لسان المتكلمين شيخ المحدثين انتمى اليه
وسمع منه فيما اخبرني ابو المجد نصر بن مفتاح بن نصر العكبري الكرخي قال انا الشيخ
ابو جعفر محمد بن الشيخ ابي عبد الله عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي فذكره ذلك
والشيخ العارف الفاضل ابو عبد الملك ذيال بن ابي المعالي بن راشد بن نبهان
العراقي موطن الارض المقدسة جمال المشايخ والزهاد والعلما وولده ابو الفرج
عبد الملك قدوة الفقها والمحدثين والزهاد والشيخ الامام ابو احمد المعروف
بالفضيلة له التصانيف المفيدة واليد البيضا في العلوم الشرعية انتسبوا اليه
وحكوا عنه ورحل اليه ذيال الى بغداد وشاهد شيا من كراماته رضي الله عنه اخبرني
ابو القسم محمد بن عبادة بن محمد الانصاري قال سمعت الشيخ ذيال يقول
كان والدي رحمه الله والشيخ ابو احمد المعروف بالفضيلة يعظمان امر الشيخ محي
الدين عبد القادر ويقولان بالاقتدا به ويدعوان الى ذلك وانا تبع لهما والشيخ
الامام ابو الفرج عبد الرحمن بن الشيخ ابي العلى نجم الدين شرف الاسلام ابي البركات
عبد الوهاب بن الامام ابي الفرج عبد الواحد بن علي الانصاري الخزرجي السعدي
المعروف بابن الحنبلي جمال الاسلام فخر المدرسين سيد الفقها والمحدثين لسان
المتكلمين والمفتين ووالده ابو العلا مفتي الانام سراج الايمة جمال الامة اخبرني
الفقيه البارع ابو الحسن بن ابي عمران موسى بن احمد الفرح قال سمعت شيخنا الشيخ
ابو الفتوح بن الحنبلي بحلب في مجلس حفل بالعلما يقول وفيه الشيخ القدوة العالم
الرباني شهاب الدين ابو عبد الله عمر السهروردي رضي الله عنه وشيخنا قاضي القضاة
جمال الحكام بها الدين ابو الحسن يوسف بن رافع بن تميم وغيرهما يقول وقد جرى
ذكر المشايخ اوصاني والدي باتباع طريق الشيخ عبد القادر والاستمساك بعقد
صحبته وقال لي انه على مثل ذلك والشيخ ابو المجد عيسى بن الامام موفق الدين ابي محمد
عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي شيخ المحدثين والفقها والشيخ ابو موسى
عبد الله الحافظ بن محمد بن عبد الواحد بن عبد الرحمن المقدسي الحافظ جمال
الاسلام والحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن عبد الرحمن المقدسي فخر الحفاظ
اوحد الزمان شرف العلما اخبرني قاضي القضاة شيخ الشيوخ شمس الدين ابو محمد عبد الله
المقدسي املا بسواله اياه ذلك قال قال والدي العماد وعمي الحافظ وشيخنا الموفق وابو عمر

عبد الغني

واولادهم وعصاباتهم وذرياتهم وشيخنا ضيا الدين محمد وضيا الدين محاسن
والقاضي نجم الدين ابو العباس احمد بن محمد بن خلف المقدسي صاحب التصانيف
ووالده الشهاب الامام وابو الفرج عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان
ابن سرور المقدسي والشيخ الامام العالم ابو محمد عبد الحميد بن الشيخ ابي احمد عبد
الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي واخوه الشيخ العالم المسند ابو عبد الله
محمد وكل من اسمي اليهم منتسبون الى الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلي ومتخرجون
باداب يعتقدون تعظيمه ويظهرون محبته ويتبعون طريقته ممن ادركه منهم
واجتمع به فقد اخذ منه ومن لم يجتمع به منهم فاخذ عمن اخذ منه خلفا بعد
سلف والشيخ ابو الفتوح محي الدين ابي السعادات سعد الله بن الحسين بن محمد بن
ابن السري التكريتي جمال المحدثين انتمى اليه وسمع منه وتخرج وصنف وافاد فيما
اخبرني ابو محمد عبد الملك بن صالح بن ابي بكر التكريتي قال انا عمي الشيخ الفقيه ابو الفتح
محمد بن ابي بكر بن علي بن احمد التكريتي فذكر ذلك والشيخ ابو الفتوح نصر بن ابي الفرج محمد
ابن علي البغدادي المعروف بابن الحصري فخر القراء زين العلماء اتقن القران العظيم بالقراءات
السبع وكتب الكثير ولم يزل يسمع ويفيد الى ان طعن سنه انتمى الى الشيخ وسمع منه
واشتغل عليه بالعلم فيما اخبرني به ابو المعالي هلال بن الفقيه الجليل ابي العلا امين
ابن النابغة بن اسعد العلائي العدل قال انا والدي فذكر مثل ذلك والشيخ ابو محمد يوسف بن
ابن مظفر بن شجاع العاقولي الازجي الصفار بقية المشايخ فخر الفقهاء انتمى اليه وسمع
منه وكان ممن تبرك به وله كلام حسن على لسان اهل الحقيقة اخبرني بذلك كله ابو
الحسن علي بن ثابت بن قاسم المؤدب قال انا الشيخ ابو محمد عبد الرحمن بن علي بن الزراد
ابن اخت الحافظ ابي بكر محمد بن الشيخ ابي محمد عبد الغني بن نقطة قال انا خالي ابو بكر
وذكر ذلك والشيخ ابو العباس احمد بن اسمعيل بن حمزة بن ابي البركات المبارك بن
حمزة بن عثمان بن الحسين الازجي المعروف بابن الطبال شيخ الفقهاء والمحدثين انتمى اليه
وسمع منه وولده الفقيه المحدث الصالح ابو الرضا حمزة واخوه ابو عبد الله محمد
ابن اسمعيل بن حمزة بقية السلف زين الاصحاب انتميا اليه وحدثا عنه وهم بيت فقه
وحديث وصلاح فيما اخبرني الفقيه ابو موسى عيسى بن يحيى بن اسحق القرشي الاواني قال
انا شيخنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن حمزة بن المبارك الازجي المعروف بابن الطبال
فذكر مثل ذلك كله والشيخ الفقيه العالم ابو الفضل اسحق بن احمد بن غانم العلثي

ركن الاسلام جمال المشايخ قدوة العلما والمحدثين والشيخ الامام ابو النصر هبة الله بن
عبد القادر بن الحسين المعروف بابن المنصوري جلال الشرف شيخ النجبا والنقبا والفقها
والمحدثين والشيخ الفاضل ابو عبد الله محمد بن سعدويه الصريفيني سراج العراق مفتي
الفرق وولده الشيخ ابو العباس احمد تاج الفقهاء والمحدثين والزهاد **اخبرني** قاضي
القضاة شمس الدين المقدسي **قال** سمعت الشيخ اسحق العلثي يذكر نسبته الى الشيخ
محي الدين وسمعت الشيخ ابا القسم المنصوري يقول اتى بي ابي وانا ابن سنة الى شيخنا
سيدي عبد القادر والبسني الخرقة واجاز لي جميع مروياته ومصنفاته **قال**
وسمعت كمال الدين احمد بن سعدويه الصريفيني يذكر انتماه وانتما ابيه الى الشيخ عبد
القادر قال الشيخ الامام شمس الدين وكان الشيخ الامام الفقيه الفاضل ابو عمرو عثمان الباسري
والشيخ الامام العالم الزاهد ابو الفرج عبد الرحمن بن بقا المعروف بالاسكاف والشيخ العالم
الفقيه المسند ابو عبد الله محمد بن طالب البغدادي الواعظ الخياط والشيخ الامام الجليل
تاج الدين بن بطة البغدادي الحنبلي والشيخ الفاضل العالم النبيل ركن الدين المدايني
البغدادي كلهم قادريون يعظمون شانه ويقدرون المعالي وفضله الوافي وينتسبون
اليه والشيخ العالم الفاضل ابو اسحق ابرهيم بن سعد الداري الحنبلي لسان الفقها فخر النبها
والمحدثين **اخبرني** ابو زيد عبد الرحمن سالم القرشي قال سمعت الشيخ ابرهيم يقول
لبست من سيدي محي الدين عبد القادر على اعواد منبره وعمري سبع سنين والشيخ الجليل
ابو طاهر بن الشيخ القدوة ابي العباس احمد بن علي بن خليل بن ابرهيم بن خليل الجوسقي الصرصري
الخطيب جمال المشايخ عمدة القرا سراج الاوليا اخذ عنه الخرقة والعلم وسمع منه
وتادب به **اخبرني** ابو الحسن علي بن بكر الابهري وابو محمد سالم بن علي الدمياطي قالا
سمعنا الشيخ الجليل الصرصري يقول فذكر مثل ذلك وقد قدمنا شيا من اخباره معه
والشيخ العالم الفاضل ابو بكر محمد بن عمر بن ابي بكر بن عبد الله الازجي المعروف
بابن الخيار شيخ القرا والزهاد واخذ منه الخرقة وربما سمع منه **اخبرني** ابو محمد رجب
ابن ابي منصور الدارسي قال سمعت ابا بكر محمد بن الخيار يقول لبست من سيدي محي الدين
عبد القادر وانا ابن سبع سنين والشيخ الرئيس ابو محمد عبد القادر بن عثمان بن ابي البركات
ابن علي بن ابي محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي البرداني بقية
السلف جمال الفقها والمحدثين انتسب اليه وسمع منه واخذ عنه العلم والفقه وروى
كراماته اخبرني بذلك كله ابو محمد الحسن بن بدران بن علي الازجي قال سمعت الشيخ

الفقيه الامام ابا محمد عبد القادر التيمي يقول فذكر ذلك والشيخ النبيل ابو محمد عبد
العزيز بن دلف بن ابي طالب البغدادي العدل الناسخ فخر المحدثين قدوة العلما والزهاد
قرا على الشيخ فاكثر وكتب كثيرا وحدث وانتفع به اخبرني ابو علي الحسن بن سليمان
التيمي الحربي قال كان الشيخ عبد العزيز الناسخ داعيه الى الشيخ عبد القادر والشيخ الفاضل
ابو محمد عبد العظيم بن محمد المصري المعروف بابن الماسيني جمال القرا والفقها وهو
من بيت المشيخة والعلم والصلاح انتمى هو وابوه الى الشيخ اخبرني عنه بذلك ابو
الفرج عبد الرحيم بن زين بن حسن بن قاسم القرشي المصري المودب فذكر ذلك كله
والشيخ الامام الحافظ سراج العراق والشيخ الجليل ابو الفرج عبد المحسن وسمي
حسينا بن محمد بن احمد بن الدويرة البصري جمال القرا والفقها والمحدثين والزهاد
انتسبا اليه ودعوا الناس الى الانتما اليه وكتبا مناقبه وحدثا بها فيما اخبرني الفقيه
الصالح ابو الثنا حامد بن احمد بن محمد بن علي الثقفي الازجي المقري فذكر ذلك عنهما
والشيخ الامام ابو محمد ابراهيم بن محمود بن جوهر البعلبكي المعروف بالبطايحي قدوة
المشايخ عمدة الفقها والقرا علم الاوليا اخبرني الفقيه ابو القسم محمد بن عبادة
ابن محمد الانصاري قال سمعت الشيخ الحبر القدوة ابا محمد ابرهيم البعلبكي يقول وقد
جرى ذكر المشايخ شيخي وقدوتي الى الله عز وجل عند الله تعالى بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم الشيخ محي الدين عبد القادر وانتسابه الى الشيخ انتهى
من ان يبين والشيخ الفاضل الفقيه ابو عبد الله محمد بن ابي الحسين بن عبد الله
ابن عيسى بن ابي الرجا اليونيني البعلي زين الحفاظ شيخ العلما احد الفقها اخبرني الفقيه
ابو محمد الحسن بن الفقيه الفاضل ابي عمران موسى الخالدي قال كان الشيخ تقي الدين
محمد اليونيني الحافظ رضي الله عنه لما جا بذكر الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
حكي عنه داعيه اليه يفتخر بانتسابه اليه كثير التعظيم لامره جدا والشيخ الجليل ابو عبد الله
محمد بن ابي محمد عبد الصمد بن ابي عبد الله بن حابل بن خليل بن راشد الانصاري
السعدي الصوفي نزيل مصر زين الفقها والمحدثين والزهاد اليه ولعمدة في سلوك
الطريق بعد الله ورسوله عليه فيما اخبرني عنه ولده الجليل النبيل ابو عبد الله محمد
فذكر ذلك رضي الله عنه وممن سمع منه ايضا الشيخ ابو القسم دلف بن احمد بن محمد
البغدادي المعروف بابن فوقا والشيخ ابو الرضا محمد بن احمد بن داود المودب الحاسب
المعروف بالمفيد والشيخ ابو يعقوب يوسف بن ابي القسم هبة الله بن محمود بن الطفيل الدمشقي

الصوفي

الصوفي والشيخ ابو العباس احمد بن يحيى بن بركة بن محفوظ الناصري البزاز والشيخ
ابو طالب عبد الرحمن بن ابي الفتح محمد بن ابي المظفر عبد السميع بن عبد الله بن عبد
السميع القرشي الهاشمي الواسطي المقري العدل والشيخ ابو العباس احمد بن مطيع
الباجسراي والشيخ الحافظ ابو الحسن علي بن النفيس بن الحسام البغدادي المامونى
وتفقه عليه والشيخ ابو هريرة محمد بن ابي الفتوح الليث بن شجاع بن مسعود البغدادي
الازجي الدينهاري الضرير المعروف بابن الوسطاني والشريف ابو هاشم اكمل بن مسعود
ابن عمر بن عماد الهاشمي والشيخ القدوة ابو محمد علي بن ابي بكر بن ادريس الادريسي الزاهد
اليعقوبي والشيخ ابو بكر محمد بن نصر بن نصار بن منصور البغدادي الازجي المقري والشيخ
الفاضل ابو طالب عبد اللطيف بن الشيخ ابي الفرج محمد بن الشيخ ابي الحسن علي بن حمزة
ابن فارس بن محمد الحراني ثم البغدادي التاجر الجوهري المعروف بابن القبيطي وهو اخر
من حدث عن الشيخ محي الدين عبد القادر بالسماع فيما يعلم رضي الله عنهم وممن
تفقه عليه وسمع منه من اولاده وذريته وكان خيرا
فاضلا جليلا معظما لاهل العلم والخير له العقل والورع والقوي المكين والفضل المبين
وممن كان منهم عالما الشيخ الامام سيف الدين ابو عبد الله عبد الوهاب جمال الاسلام
قدوة العلما فخر المتكلمين تفقه على والده وسمع منه ومن ابي غالب احمد بن الحسن
ابن البنا وابي منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز وابي الحسن محمد بن احمد
ابن محمد بن صرما وابي الفضل محمد بن عمر الارموي وابي الوقت عبد الاول بن عيسى
السجزي وغيرهم ورحل الى بلاد العجم في طلب العلم ودرس بعد والده بمدرسته وحدث
ووعظ وافتى وتخرج به غير واحد منهم النسيب الشريف ابو جعفر محمد بن ابي القسم بن
ابن نفيس بن ابي الكرم مكي الحسيني البغدادي والشيخ ابو العباس احمد بن عبد الواسع
ابن اميركاه بن شافع الجيلي وغيرهما توفي ببغداد ليلة الخميس الخامس والعشرين من شوال
سنة ثلث وتسعين وخمس مايه ودفن من الغد بمقبرة الحلبة ومولده في شعبان من سنة
اثنين وعشرين وخمسماية والشيخ الامام شرف الدين ابو محمد ويكنى ايضا بابي عبد الرحمن عيسى
شرف الاسلام جمال العلما سراج العراق ومصر والسالكين والبيانين لسان المتكلمين
تفقه على والده وسمع منه ومن ابي الحسن محمد بن صرما وابي الوقت عبد الاول وغيرهم
ودرس وحدث ووعظ وافتى وصنف الكتاب المسمى بجواهر الاسرار ولطايف الانوار
في علوم الصوفية فافصح فيه عن فصاحته وكشف فيه عن قناع الحقايق وقدم مصر وحدث

ووعظ وتخرج به من اهلها غير واحد منهم ابو تراب ربيعة بن الحسن بن عبد الله الصنعاني الشافعي الحافظ والشيخ ابو الغنايم مظفر بن بحر بن مسافر المصري المؤتلفي الحنبلي المؤدب والشيخ ابو الثنا احمد بن مسرة بن احمد بن موسى بن غنايم البغدادي ثم المصري الجلال الحنبلي والشيخ ابو العباس احمد بن احمد بن حامد بن مفرج بن غياث الارتاحي المصري الفقيه المقرى وعمه الشيخ ابو عبد الله محمد بن حمد الفقيه المحدث والشيخ ابو المنصور ظافر بن طوخان بن جواب الغساني الشافعي والشيخ ابو محمد عبد الخالق بن ابي الفتح صالح ابن علي بن زيدان بن احمد بن مفرج القرشي الاموي المصري الشافعي المقرى النحوي اللغوي وغيرهم وكان فصيحا لغويا وتوفي بمصر في سنة ثلث وسبعين وخمسماية ودفن بقرافتها واسع العلم غزير الفضل كامل العقل متواضعا مع جلالة قدره وطوح منزلته واقباله على امر الاخرة والشيخ الامام الجليل شمس الدين ابو محمد ويكنى ايضا بابي محمد عبد العزيز جمال العراق فخر العلما تفقه على والده وسمع منه ومن ابي منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز والدي الفضل احمد بن طاهر ومحمد بن ناصر ابن طاهر السلامي وابي الوقت عبد الاول بن عيسى السجزي وغيرهم وحدث ووعظ ودرس وتخرج به غير واحد وكان نبيها دينا ثقة محترما وافر العقل غزير العلم متواضعا حسن الاخلاق رحل الى الجبال قرية من قرى سنجار واستوطنها رضي الله عنه والشيخ الامام جمال الدين ابو عبد الرحمن ويكنى ايضا بابي الفرج عبد الجبار سراج العلما مفتي العراق تفقه على والده وسمع منه ومن ابي منصور عبد الرحمن القزاز وابي الحسن محمد بن احمد صرما وابي بكر محمد بن عبد الله الراعوني وابي الوقت السجزي وحدث ووعظ ودرس واسمع به وكان حسن السمت وسيع الصدر غزير العقل سهل القياد الى الحق ومتقنا في روايته محبا لاهل الفضل له اليد البيضا في العلم رضي الله عنه والشيخ الامام الاوحد الحافظ تاج الدين ابو بكر عبد الرزاق سراج العراق جمال الائمة فخر الحفاظ شرف الاسلام قدوة الاوليا تفقه على والده وسمع منه ومن ابي الحسن محمد بن احمد بن صرما وابي الفضل محمد بن عمر الارموي واحمد بن طاهر الميبي ومحمد بن ناصر السلامي وابي بكر محمد بن عبيد الله الراعوني وابي الكرم بن المبارك بن الحسن الشهرزوري وابي الوقت عبد الاول السجزي وابي جعفر احمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي وابي القسم سعيد بن احمد بن البنا وعدهم كثيرة وحدث واملى ودرس وخرج وافتى وخرج به غير واحد منهم الشيخ الامام الجليل ابو الفضل اسحق بن احمد بن غانم العلثي والشيخ الفاضل العارف محب الدين ابو عبد الله

محمد بن جميل البغدادي والشيخ العارف الزاهد ابو الحسن علي بن احمد البغدادي والشيخ العارف الزاهد ابو الحسن علي بن احمد المعروف بخطيب زرباد وغيرهم وكان من اجل الناس خلقا واسلمهم صدرا واوسعهم ذرعا وافرهم علما واوفرهم عقلا وكان دايم الفكر كثير الصمت صحيح الزهد مقبلا على العلوم مكرما لاهلها متحريا في روايته عدلا في افعاله واقواله وحدث عنه انه مكث ثلثين سنة لا يرفع راسه الى السما حياء من ربه عز وجل اخبرني به ابو الفرج احمد بن محمد بن صلاح الاهي وابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن يوسف بن قاسم الجيلي قالا انا الشيخ محيي الدين ابو محمد واخوه الشيخ سيف الدين ابو زكريا يحيى قالا انا والدنا ابو نصر قاضي القضاة مدينة السلام فذكر ذلك وتوفي ببغداد في السادس من شوال سنة ثلث وستماية ودفن من الغد بباب حرب ومولده في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وخمسماية والشيخ الجليل ابو اسحق ابرهيم زين الفقها جمال المسندين تفقه على والده وسمع منه ومن الشيخ ابي القسم سعيد بن ابي غالب احمد بن الحسن بن البنا وابي الوقت عبد الاول بن عيسى ومن في طبقتهما وحدث وكان ثقة متواضعا كريم الاخلاق مكرما لاهل العلم رحل الى واسط وتوفي بها في سنة اثنين وتسعين وخمسماية والشيخ النبيل الفاضل ابو الفضل محمد رييس الاصحاب جمال المسندين تفقه على والده وسمع منه ومن ابي القسم سعيد بن احمد بن البنا وابي الوقت السجزي وغيرهم وحدث وكان ثقة متفننا توفي ببغداد في الخامس والعشرين من ذي القعدة من سنة ستماية ودفن من يومه بمقبرة الحلبة رضي الله عنه والشيخ الاصيل ابو عبد الرحمن عبد الله بقية السلف سمع من ابيه واستفاد به رضي الله عنه ومن ابي القسم بن الحصين وابي غالب احمد بن الحسن بن البنا ويقال انه حدث وتوفي ببغداد في السابع والعشرين من صفر سنة سبع وثمانين وخمسماية وهو اشد اولاده رضي الله عنه والشيخ الفاضل الفقيه العالم الجليل ابو زكريا يحيى تفقه على والده وسمع منه ومن ابي الفتح محمد بن عبد الباقي وغيرهما وحدث وانتفع به وقدم مصر وكان فقيها عالما رضي الاخلاق سمح الوجه مقبلا على العلم واهله وتوفي سحر الرابع والعشرين من شهر ربيع الاخر من سنة اربع وستين وخمسماية وامه امة الكريم تاج النسا بنت فضايل بن علي التكريتي سمعت زوجها الحافظ ابي بكر عبد الرزاق بن والده وسمعت ايضا من ابي الفتح محمد بن عبد الباقي ابن احمد وحدثت وكان لها حظ وافر من الخير والصلاح توفيت رحمها الله تعالى ببغداد في

الثاني عشر من شهر رجب من سنة ثلث عشرة وستماية ودفن بباب حرب واخويه الشيخ
الجليل ابو القسم عبد الرحمن بن عبد الرزاق فخر الفضلا جلال الاصحاب سمع من ابي
الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد وشهدة بنت احمد الابري وغيرهم وحدث
وكان جليلا جميلا بهيا كيسا متواضعا وتوفي رحمه الله تعالى ببغداد في سابع ربيع
الاول سنة ست وستماية ودفن من يومه بباب حرب والشيخ الفقيه ابو محمد
اسمعيل زين الروسا فخر الفضلا سمع من غير واحد وتفقه وحدث وكان جميل
السمت كثير الصمت رضي الاخلاق وتوفي رحمه الله تعالى في الثالث عشر من المحرم من سنة
ستماية ودفن بمقبرة الامام احمد رضي الله عنه والشيخ الامام الفقيه النبيل ابو
المحاسن فضل الله بن زين السند بن بقية السلف تفقه على والده وغيره وسمع منه
ومن عمه الامام ابي عبد الله عبد الوهاب ومن ابي الفتح عبيد الله بن محمد بن نجا بن شاتيل
الدباس وابي الفضل مسعود بن علي بن احمد بن الحسن بن علي بن عبد الله بن النادر الصفار
العدل وابن يونس وابن كليب وهبة الله بن رمضان وعبد الله بن حمدويه ويوسف
الحاقولي وابي السعادات المبارك ويحيى بن نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد
الواحد القزاز ويعرف بابن زريق وغيرهم واجاز له عبد الحق بن يوسف ومحمد بن جعفر
ابن عقيل وابو موسى الاصبهاني وغيرهم وكان حسن السمت جميل الاخلاق لطيف
الشمايل ثقة فقيها فاضلا وتوفي شهيدا بايدي التتار ببغداد في صفر من سنة
ست وخمسين وستماية ومولده سنة اربع وسبعين وخمسماية ببغداد واختاه الشيخة
الصالحة سعادة سمعت من ابي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن احمد بن يوسف
وابي علي الحسن بن علي بن الحسن الخباز المعروف بابن شرويه وغيرهما وحدثت
وكانت صالحة تقية صدوقة وكانت من خيار النسا توفيت ببغداد في السابع والعشرين
من جمادى الاخرة من سنة اربع وعشرين وستماية وصلى عليها اخوها قاضي القضاة
ابو صالح والشيخة ام محمد عائشة سمعت ابا الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن احمد
وغيره وحدثت وكانت خيرة زاهدة وتوفيت ببغداد في ليلة الثالث عشر من ربيع
الاول سنة ثمان وعشرين وستماية ودفنت من الغد بباب حرب والشيخ الجليل
النبيل ابو محمد عبد الرحمن بن الشيخ ابي عبد الرحمن جمال المشايخ شيخ العدول والزهاد
والمسند بن حدث عن جده ومن ابي القسم نصر بن نصر العكبري وسعيد بن احمد بن
الحسين بن البنا وابي المظفر هبة الله بن احمد الشبلي وكان ثقة صدوقا جميلا متواضعا

وتوفي

[illegible]

[illegible] عشرين شهر رمضان من سنة [illegible] ودفن [illegible] واخوه ابو الفتح
[illegible] ابو القاسم [illegible] عبد الوهاب [illegible] الاجلاء الاثنين سمعوا من ابي
الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد [illegible] وغيرهم وحدث
وكان [illegible] الاجلاء [illegible] وتوفي رحمه الله ببغداد في سابع ربيع
الاول سنة ست وستمائة ودفن من يومه [illegible] المقرئ ابو محمد
اسمعيل بن [illegible] لا سمع من عمر [illegible] وحدث وكان جميل
السمت [illegible] رضي الاخلاق وتوفي رحمه الله تعالى في الثالث عشر من المحرم سنة
ستمائة ودفن بمقبرة الامام احمد رضي الله عنه. والشيخ الامام الاوحد الجليل ابو
العباس [illegible] فضل الله بن [illegible] على والده وعمه وسمع منه
ومن عمه الامام ابي عبد الله الوهاب وابي الفتح عبد الله بن محمد بن [illegible] شاتيل
الدباس وابي الفضل مسعود بن علي بن احمد [illegible] الحسن بن علي بن عبد الله [illegible] الصفار
المعدل وابن يونس وابن [illegible] وعبد الله بن [illegible] مصباح وعبد الله بن احمد [illegible]
[illegible] وابي السعادات المبارك ويحيى [illegible] عبد الرحمن بن محمد بن عبد
الواحد [illegible] المعروف بابن زريق وغيرهم واجاز له عبد الحق بن يوسف ومحمد بن
ابن عسيل وابو موسى الاصبهاني وغيرهم وكان حسن [illegible] جميل الاخلاق لطيف
[illegible] فقيها فاضلا وتوفي [illegible] ببغداد في صفر سنة
ست وخمسين وستمائة ومولده سنة اربع وسبعين وخمسمائة ببغداد واخته الشيخة
الصالحة سعادة سمعت من ابي الحسن عبد الحق بن عبد الخالق بن احمد بن يوسف
وابي علي الحسن بن علي بن الحسن الخباز المعروف بابن [illegible] وغيرهما وحدثت
وكانت صالحة [illegible] وتوفيت ببغداد في السابع والعشرين
من جمادى الآخرة من سنة اربع وعشرين وستمائة وصلى عليها اخوها قاضي القضاة
ابو صالح والشيخة ام محمد عائشة سمعت ابا الحسن عبد الحق بن عبد الخالق بن احمد
وغيره وحدثت وكانت [illegible] وتوفيت ببغداد في ليلة الثالث عشر من ربيع
الاول سنة [illegible] وعشرين وستمائة ودفنت من الغد [illegible] الجليل
النبيل ابو محمد عبد الرحمن بن الشيخ ابي عبد الرحمن [illegible] الاول وابي الوقت
والمسند [illegible] وعن ابي القاسم نصر بن نصر [illegible] وسعيد بن احمد
الحسين [illegible] وابي المظفر هبة الله بن احمد الشبلي وكان [illegible] فاضلا [illegible]

اولى

[illegible]

[illegible]

اتم هذا الجزء [illegible]

اخر [illegible] هذا الجزء [illegible]

والله [illegible] هذا الجزء [illegible]

[illegible]

عنها

علي من امرها واراد من يكرم عليه منها وصل الى بلسان العتب لا اوفق في هذا الامر من الشيخ عبد القادر قدس سره ولا اعلم منه مستزاده وبحنانا ما نتوجه بقلبه الى الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فاناه الله في ذلك الوقت الحاضر واثبت له من حاله ما اثبت ونفى عنه ما نفى

الشيخ ابو المعالي موسى بن الشيخ الجليل ابو عمرو عثمان ابن موسى البقاعي قال ابي وانا ادرى قال سمعت الشيخين ابا عمرو عثمان الصريفيني وابا محمد عبد الحق الحريمي قالا ابو محمد الحسن بن ابي القاسم هبة الله بن عبد الله نقيب الهاشميين ببغداد قال سمعت الشيخين ابا محمد الحسن بن مظفر بن عالم العلثي وابو القسم عمر بن مسعود البزاز قالا قيل للشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه ان فلانا وسمعوا احدهم يقول انه يرى الله عز وجل بعيني راسه فاستدعي به وسأله عن ذلك فقال نعم فانتهره ونهاه عن هذا القول واخذ عليه ان لا يعود اليه فسألوه احق هذا ام مبطل قال هو محق ملبس عليه وذلك انه اشهد بصيرته نور الجمال ثم خرق من بصيرته الى بصره منفذ فرأى بصره بصيرته وبصيرته يتصل شعاعها بنور شهوده وظن ان بصره رأى ما شهدته بصيرته فحسب وهو لا يدري قال الله مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان ولله تعالى يبعث على ايدي الفانين بمشيئته انوار جلاله وجماله الى قلوب عباده فيأخذ منها ما يأخذ الصور من الصور ولا صور ومن ورد ذلك رد ذاكره الى الذي لا سبيل الى اخراجه منا وكان جمع من المشايخ والعلماء حاضرين هذه الواقعة فاطربهم سماع هذا الكلام ودهشوا الى حسن ايضاحه عن حال الرجل وقام بعضهم ومزق ثيابه وخرج الى الصحراء عريانا

ابو محمد رجب بن ابي المنصور الداري قال سمعت الشيخ الجليل ضياء الدين ابا المظفر موسى ابن الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه بدمشق سنة ست عشرة وستمائة يقول سمعت والدي يقول خرجت في بعض سياحتي الى البرية ومكثت اياما لا اجد ماء فاشتد بي العطش فاظلني سحابة ونزل علي منها شيء يشبه الندى فترويت منه ثم رأيت نورا اضاء به الافق وبدت لي صورة ونوديت منها يا عبد القادر انا ربك وقد حللت لك المحرمات او قال ما حرمت على غيرك فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اخسأ يا لعين فاذا ذلك النور ظلام وتلك الصورة دخان ثم خاطبني وقال يا عبد القادر نجوت مني بعلمك بحكم ربك وفقهك في احوال منازلاتك ولقد اضللت بمثل هذه الواقعة سبعين من اهل هذا الطريق فقلت لربي الفضل والمنة قال فقيل

[illegible]

عينا

على شىء من امرها واراد من يكشف له منها فقيل له بلسان الغيب لا افقه فى هذا الامر
من الشيخ عبد القادر فى وقته ولا اعلم منه بمشكلاته ومختلفاته فتوجه بقلبه الى الشيخ
عبد القادر فى وقته يطلبه فاتاه الشيخ فى الوقت الحاضر واثبت له من حاله ما اثبت
ونفى عنه ما نفى اخبرنا الشيخ ابو المعالى موسى بن الشيخ الجليل ابو عمرو عثمان
ابن موسى البقاعى قال اخبرنا والدى قال سمعت الشيخين ابا عمرو عثمان الصريفينى وابا محمد
عبد الحق الحريمى قالا ابو محمد الحسن بن ابى القسم هبة الله بن عبد الله نقيب الهاشميين
ببغداد قال سمعت الشيخين ابا محمد طلحة بن مظفر بن غانم العلثى اخبرنا ابو القسم
عمر بن مسعود البزاز قالوا قيل للشيخ محيى الدين عبد القادر رضى الله عنه ان فلانا وسموا
احدهم يدعى انه يقول انه يرى الله عز وجل بعينى راسه فاستدعى به وسأله عن ذلك فقال
نعم فانتهره ونهاه عن هذا القول واخذ عليه ان لا يعود اليه فسألوه احق هذا ام
مبطل قال هو محق ملبس عليه وذلك انه اشهد ببصيرته نور الجمال ثم خرق من
بصيرته الى بصره منفذ فرأى بصره ببصيرته وبصيرته يتصل شعاعها بنور شهوده
وظن ان بصره راى ما شهدته بصيرته فحسب وهو لا يدرى قال الله
مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان ولله تعالى يبعث على ايدى الملا
بمشيئته انوار جلاله وجماله الى قلوب عباده فيأخذ منها ما يأخذ الصور من
الصور ولا ضرر ومرد ذلك رد اكبر ابيه الذى لا سبيل الى اخراجه قالوا وكان
جمع من المشايخ والعلما حاضرين هذه الواقعة فاطربهم سماع هذا الكلام ودهشوا
الا حسن ايضاحه عن حال الرجل وقام بعضهم ومزق ثيابه وخرج الى الصحرا عريانا
اخبرنا ابو محمد رجب بن ابى المنصور الداري قال سمعت الشيخ الجليل ضيا الدين
ابا نصر موسى ابن الشيخ محيى الدين عبد القادر رضى الله عنه بدمشق سنة ست عشرة
وستمائة يقول سمعت والدى يقول خرجت فى بعض سياحتى الى البرية ومكثت اياما
لا اجد ماء فاشتد بى العطش فاظلتنى سحابة ونزل على منها شىء يشبه الندا فترويت
به ثم رايت نورا اضاء به الافق وبدت لى صورة ونوديت منها يا عبد القادر انا ربك وقد
حللت لك المحرمات او قال ما حرمت على غيرك فقلت اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم اخسأ يا لعين فاذا ذلك النور ظلام وتلك الصورة دخان ثم خاطبنى وقال يا
عبد القادر نجوت منى بعلمك بحكم ربك وفقهك فى احوال منازلاتك ولقد اضللت
بمثل هذه الواقعة سبعين من اهل هذا الطريق فقلت لربى الفضل والمنة قال فقيل

له كيف علمت انه شيطان فقال بقوله وقد حللت لك المحرمات وسئل رضي الله عنه
عن الفرق بين الذات والصفات فقال شهد السر ما يقوم بغيره ويحتجب بخلافه
ويستقر في معناه ويبدو مع وجوده سواه فذلك شهود الصفات لبين قيامها بموصوفها
ولابد في شهودها من توارى طرف من اطرافها لفقد شهود الذات مع ذلك الوصف
الحادث الى وجوده غيره ويحتجب بخلافه لبين من شهد الجمال لا يقوى لظهور
الجلال ومن انس بالجمال والبهاء لا يثبت لبدو العظمة والكبريا ولا يحتجب الوصف في حقيقته
عن حقيقته عند ظهور غيره وانما يظهر عند شهود الشاهد لقهر الوصف البادى
فوق شهود الوصف الخافي ويستقر في معناه ان معنى كل وصف قايم بموصوفه فاذا بدت
قوى انعاله صاعدا بها التنالى الوحدة عن مجاورة التعدد فهنالك التفت اطرافها
المفترقة في وصف فرد ومعنى وتر ويبدو مع وجود سواه لبين لسر قد شهد الصفات
مع انقاد سوم البشرية ويقتحم عسرها في سفينة من لحظ كونه ولجة وجوده وجواذب
منازعات وعلامة ذلك كله ثلثة اشيا شهود البصرية بفوق كانت لما قبل هذا الشهود
والاستدلال بتعلق المشهود على كيفية بعد فقد شهوده وشهود شهودين
مختلفين بشهود واحد في وصف واحد واذا لاحظ السر موجودا قايما بنفسه بوجود
مطلق فذلك شهود على الذات ولابد في هذا الشهود من سقوط شهوده شهود بين
وبقى تعلق اللحظ بالخبر والوقت والاين ومحو ثبوت الفرق والجمع والقرب والبين
لرمق العين ومحق الشهود وزهق الوجود وانفراد الشهود بوصف المشهود وبروزه
في عين الازل لمقابلة الازل بقوة من لم يزل عند سلب اوصاف الحدث منه وخلوه
من صحابته وصفا وحكما وعينا فهنالك يرجع كل كون الى اخره ليمحى وصف القبلة
في العدم ومحو نعت المعدية في الابد واختفى كل باد في كن عدمه لهيبة سرمدية
وعلامة هذا الشهود انه وصف غير مستصحب من قبل وجوده وغير باق حكمه بعد
توارى غيبه وغير معهود به كنه ما شوهد به ولا مستدل به على حقيقته بعد اتصال
الشاهد بطرفه وانفصاله عن هذا الوصف وهذا الامر لا يكون مقاما الا للانبيا
عليهم الصلاة والسلام ولا منازله الا للصديقين ولا حالا الا للاوليا ولا ينال بالمكاسب
بل بالمواهب ولا يعطى بالوسايل بل بالسوابق وسئل رضي الله عنه عن صفات
الواردات الالهية والطوارق فقال الواردات الالهية لا ياتى باستدعاء ولا يذهب الا بسبب
ولا ياتى على نمط واحد ولا في وقت مخصوص والطارق الشيطانى بخلاف ذلك غالبا

القائم المحتاج الى وجود غيره

وسئل رضي الله عنه عن المحبة فقال هي تشويش القلوب تقع من المحبوب فتصير
الدنيا عليه كحلقة خاتم او مجمع ماتم والمحب سكران لا صحو معه وذاهل لا صحو معه وقلق لا
سكون معه وخلوص للمحبوب بكل وجه سرا وعلانية بايثار اضطرار لا بايثار
اختيار وبارادة خلقية لا بارادة كلفة والمحب اعمى عن غير المحبوب غيرة منه والعمى
عن المحبوب هيبة له فهو عمى كله والمحبون سكارى لا يصحون الا بمشاهدة محبوبهم
مرضى لا يشفون الا بملاحظة مطلوبهم حيارى لا يانسون بغير مولاهم ولا يلهجون بغير
ذكره ولا يجيبون غير داعيه وفي هذا المعنى يقول مجنون ليلى الابيات التي اولها

لقد لامني في حب ليلى اقاربي ۰ اخي وابن عمي وابن خالي وخاليا ۰
فلو كنت اعمى اخبط الارض بالعصى ۰ اصم فنادتني اجبت المناديا ۰
واخرج من بين البيوت لعلني ۰ احدث عنك النفس بالليل خاليا ۰
واني لاستغشي وما بي غشية ۰ لعل خيالا منك يلقى خياليا ۰
معذبتي لولاك ما كنت هايما ۰ اروح على الاطلال في البيد حاديا ۰
فان تمنعوا ليلى وحسن حديثها ۰ فلن تمنعوا مني البكا والقوافيا ۰
واشهد عند الله اني احبها ۰ وهذا لها عندي فما عندها ليا ۰
احب من الاسما ما وافق اسمها ۰ واشبهه او كان منه مدانيا ۰
يقول اناس علّ مجنون عامر ۰ يروم سلوا قلت اني لا بيا ۰
فيا ناس ادوا الهيام اصابني ۰ فاياك عني لا يكن بك ما بيا ۰
اذا ما طواك الدهر يا ام مالك ۰ فشان المنايا القاضيات وشانيا ۰

وسئل رضي الله عنه عن التوحيد فقال هو اشارة من الصابر باختصار
السراير عند ورود الحضرة ومجاورة القلب منتهى مقامات الافكار وارتقا
على اعلا الدرجات الوصال ومجاله استنار التعظيم وتخطيه الى القرب باقدام التجرد
ورقيه الى التدانى بسعى التفريد مع تلاشى الكونين وتعطل الملكين وخلع النعلين
واقتباس النورين وفنا العالمين تحت لمعان انوار بروق الكشف من غير مادة مهمة
متقدمة وسئل رضي الله عنه ما العذر عن قول الحلاج وابى يزيد بسطامى
فقال الحلاج قطع طريق العشق واخذ منه جوهرة سر المحبة واودعها في اخفى مكان
من خزانة ستر الحالة فلما قابل بصر بصيرته شعاع نور جمال العامى عن النظر الى الوجود
ونظر خلو المكان من الاعيان فاعترف بالاخذ فاستحق قطع اليد والاخذ وحياتك من

ملك تلك الجوهرة فلا يقنع الا بادنى درجات المحبة وهى الفنا وابو يزيد دل بتصحيحه
على محبته ولا انفناء عن عشق انا كان وقع عليه غبار نصب الطريق بعد تخلصه فى غايات
درجات فقال سبحانى شكرا للوصول واما بنعمة ربك فحدث وايضا الحلاج
لما وصل الى الباب فلما طرقه نودى يا حلاج لا يدخل هذا الباب الا من تجرد عن
صفات البشرية وفنى عن سمات الآدمية فمات حبا وذاب عشقا وسلم روحه
لدى الباب وجاد بنفسه عند الحجاب فوقف فى مقام الدهشة على اقدام الحيرة
فلما اخرسه الفنا انطقه السكر فقال انا الحق فاجابه حاجب الهيبة اليوم قطع وقيل
وغدا اقرب ووصل فقال بلسان حاله وما غلب نطق منطقه بسفك دمى فخرج له ابو
يزيد من داخل الباب وقد طاب منزله واخضر نبته وقد ضربت بالقرب
بيد القدرة فى ذلك الفنا ونصبت سرادقات المشاهدة بسابق العناية فى ذلك فكما
له لسانان ينطقان ونوران يشرقان لسان ينطق بطرب التحميد ولسان ينطق فى
حقائق التوحيد فنطق بلسان طرب تحميده فقال ما نظرت الى شى الا رايت الله تعالى
قبله فاجابه لسان حقائق توحيده سبحانى فصاح نور الوحدانية القرب افنانى ثم
احيانى وناداه نور الوصل انا الحق ابقانى ثم رقانى فجفانى لديانى ورجانى
فيا دارها بالخيف ان مزارها قريب ولكن دون ذلك اهوال وايضا
فان الحلاج لما هاجت بلابل اشواقه واضطرمت نيران احراقه طلب الوصل فاجلس
على بساط الامتحان وقيل يا منصور ان كنت محبا صادقا او عاشقا تائقا فابذل
نفسك النفيسة وروحك الشريفة سبب فى الفنا لتصل لنا ... الامور الماعرة
وقال انا الحق ليقتل فى هذه الساعة ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا
وابليس لما كان قوله انا عصيانا ومخالفة للرب سبحانه قيل اسجد قال لا انا خير منه فاستحق
البعاد لا يعلم من خلق وايضا الحلاج غلب سويدا قلبه سكر المحبة وقهر سراير
سلطان العشق فقال من حيرة الطلب انا وابليس دخل عجب الكبر فى هامة همته
وحدث حمروا السموم انفاس نفسه فقال انا خير منه فمن غلب عليه سكر حب
مولاه جدير ان يسمح بوصله ويقربه ومن نظر بعين العجب حقيق ان يقطع راسه كبره
بسيف الطرد فقيل له فما سر قول هذا انا الحق وما حقيقة قول ذلك سبحانى فقال
ما ادرى كيف اجلوا عليه هذه الاسرار ولا امينا اكشف له هذه الاستار وسيل رضى الله
عن الهمة فقال هى ان تنحرف نفسه عن حب الدنيا ويوجه على العلى بالنفى وبقلبه

عن ارادته مع ارادة المولى بتجرد سره عن الالتفات الى الكون ولو بلحظة ولو بطرفة وسيل
رضى الله عنه عن الحقيقة فقال هى التى لا ينفى مصادرها ولا يقوم لها ما فيها بل تنفى
عند اشارتها اضدادها وبطل عند محاذاتها ما فيها وسيل رضى الله عنه عن اعلى
درجات الذكر فقال هو ما يرد الفؤاد من شارق الحق وقت الاختيار منه العنايات
السابقة فهذا ذكر دايم ثابت واجب لا يقدح فيه نسيان ولا يدركه غفلة وكان الشكر
والفقر والحضور مع هذا الوصف ذكر وهو الذكر الكثير الذى اشار اليه الحق تعالى فى
قوله واحسن الذكر ما هيجه الاخطار الواردة من الملك الجبار فكمن فى محل الاسرار
وسيل رضى الله عنه عن الشوق فقال احب الاشواق ما كان مشاهدة فهو لا
يفتر عن اللقا ولا يسكن عن الرؤية ولا يذهب عن الدنو ولا يزول عن الانس بل كلما
ازداد لقا ازداد شوقا ولا يصح الشوق حتى يتجرد من علله وهى موافقة روح او متابعة
همة او حظ نفس فيكون شوقا مجردا عن الاسباب فلا يدرى السبب الذى اوجب له
ذلك الشوق لانه هو ذا يشاهده ويشتاق الى المشاهدة وسيل رضى الله عنه عن
التوكل فقال هو اشتغال السر بالله عن غير الله فينسى ما يتوكل عليه لاجله ويستغنى به
عن سواه فيرتفع عنه حشمة الفناء فى التوكل والتوكل استشراف السر بملاحظة عين
المعرفة الى خفى غيب المقدورات واعتقاد حقيقة اليقين بمعانى مذاهب المعرفة
انها محتومة لا يقدح فيها مناقض وسيل رضى الله عنه عن الانابة فقال
الانابة طلب التجاوز المقامات من الوقوف على الدرجات والترقى على املا المكنونات
والاعماد بالهمم على صدور مجالس الحضرة ثم الرجوع من الكل الى الحق بعد حضور
الحضرة ومشاهدة هذه الحضرة والانابة الرجوع اليه حذرا ومن غيره اليه رغبا
ومن تعلقه اليه رهبا وقيل له رضى الله عنه ابليس يقول انا فطرد والحلاج يقول
انا فقرب فقال الحلاج قصد الفنا بقوله انا ليبقى هو بلا هو فوصل الى محل
الوصال وخلع عليه ثم خلعة البقا وابليس قصد البقا بقوله انا ففنيت ولايته وسلبت
نعمته وخفضت درجته ورفعت لعنته وسيل رضى الله عنه عن التوبة فقال
التوبة نظر الحق تعالى الى عنايته السابقة القديمة لعبده واشارته له بتلك العناية
بلا قلب عنده وتجريده اياه بالنفقة اليه فاذا ما اذا كان ذلك كذلك انجذب
القلب اليه عن كل همة فاسدة وتابعه الروح ووافقه العقل وصحت التوبة وصار الامر
كله لله وسيل رضى الله عنه عن التوكل فقال حقيقته ايضا حقيقة الاخلاص وحقيقة

الاخلاص او ارتفاع الهمة عن طلب الاعواض على الاعمال ولذلك التوكل هو الخروج
عن الحول والقوة مع السكون الى رب الارباب تعالى ثم قال يا غلام كم تبصر فلا
تسمع وكم تسمع فلا تفهم وكم تفهم فلا تعمل وكم تعمل فلا تخلص وكم تخلص فلا تصف
في اخلاصك وجودك وسئل رضي الله عنه عن الدنيا فقال اخرجها من قلبك الى
يدك فانها لا تضرك وسئل رضي الله عنه عن التصوف فقال الصوفي من جعل مراده
مراد الحق منه ورفض الدنيا وراه فخدمته وزينته اقسامه وحصل له في الدنيا قبل الاخرة
مرامه تسليمه من ربه سلامه وسئل رضي الله عنه عن الفرق بين التعزز
والتكبر فقال التعزز ما كان لله وفي الله ويفيد ذل النفس وارتفاع الهمة الى الله عز وجل
والتكبر ما كان للنفس وفي الهوى ويفيد هيجان الطبع وقهره الارادة عن الله عز
وجل والكبر الطبيعي اسهل من الكبر المكتسب وسئل رضي الله عنه عن الشكر فقال
حقيقة الشكر الاعتراف بنعمة المنعم على وجه الخضوع ومشاهدة المنة وحفظ
الحرمة على وجه معرفة العجز عن الشكر وينقسم اقساما شكر باللسان وهو الاعتراف
بالنعمة بنعت الاستكانة وشكر بالاركان وهو الاتصاف بالخدمة والوفاء وشكر
بالقلب وهو الاعتكاف على بساط الشهود بادامة حفظ الحرمة ثم الترقي بعد حصول
هذه المشاهدة الى الغيبة في روية المنعم عن روية النعمة والشاكر الذي يشكر
على الموجود والشكور الذي يشكر على المفقود والحامد الذي يشهد المنع
عطاء والضر نفعا ثم يستوي عنده الوصفان والحمد الذي يستنفد المحامد بغير
المعرفة على بساط القرب وسئل رضي الله عنه لم قدم ذكرنا على ذكره في قوله
تعالى اذكروني اذكركم وقدم محبته على محبتنا في قوله تعالى يحبهم ويحبونه
فقال الذكر مقام طلب وقصد والطلب مقدمة العطاء فلهذا قدم ذكرنا له واما
المحبة فهي تحفة الاهية من محض القدر ليس للعبد فيها كسب ولا يصح وجودها في العبد
الا بعد بروزها من جناب الغيب على يد المشيئة والعبد هناك ساقط الكسب مجهول السبب
فلهذا قدم محبته لنا على محبتنا له فقيل له لم قدم توبته علينا على توبتنا في قوله تعالى ثم تاب
عليهم ليتوبوا فقال رضه ايضا ليس كالذكر لان التوبة اول مقامات الطلب ومبدا اشارات
السير فقدم فعله بها على فعلنا لا يفتحه احد غيره ولا يقدر احد يسلكه الا بتسهيله اذ هو عز
وجل المتفرد بايقاظ الغافلين وتنبيه الراقدين ورد الشاردين الى طريق القاصدين
وازعاج القلوب الى ذكر المحبوب وسئل رضي الله عنه عن الصبر فقال هو الوقوف مع البلاء

حسن

حسن الادب والثبات مع الله عز وجل ويلقى مر اقضيته بالرحب والسعة على احكام
الكتاب والسنة وينقسم اقساما صبر لله وهو الثبات على اداء امره وانتهاء نهيه
مع الله عز وجل وهو السكون تحت جريان قضائه وفعله فيك واظهار الغنا مع الم
حلول الفقر من غير تعبيس وصبر على الله وهو الركون الى وعده في كل شيء والسير
من الدنيا الى الاخرة سهل على المومن وهجران الخلق في حق الحق شديد والسير من
النفس الى الله عز وجل اشد والصبر مع الله اشد والفقير الصابر افضل من الغني الشاكر
والفقير الشاكر افضل منهما والفقير الشاكر افضل منهم وما خطب البلاء الا من عرف
وسئل رضي الله عنه عن حسن الخلق فقال هو ان لا يوثر فيك جفا الخلق بعد
مطالعتك الحق واستصغار نفسك وما منها معرفة بعيوبها واستعظام الخلق
وما منهم نظرا الى ما اودع من الايمان والحكم وهو افضل مناقب العبودية
وبه تظهر جواهر الرجال وسئل رضي الله عنه عن الصدق فقال الصدق
في الاقوال موافقة الضمير القول في وقته والصدق في الافعال امضاها على روية
الحق سبحانه ونسيان روييها والصدق في الاحوال مضيها باقامة الخاطر الحق بلا
يكدرها مع الله ريب ولا منازعة فيه وسئل نفع الله به عن الفنا فقال
هو ان يطالع الحق تعالى سر وليه باذنه يجد فيتلاشى الكون ويفنى الولي تحت
تلك الاشارة وفناوه في ذلك الوقت بها لكنه يفنى تحت اشارة اللطف فان كانت
الحق يفنيه فان عل سعده كانه يفنيه عنه ثم يبقيه به وسئل رضي الله عنه
عن البقا فقال البقا لا يكون مع اللقا الا بالبقا الذي ليس معه فنا لا يكون الا مع
اللقا الذي ليس معه انقطاع وهذا لا يكون الا كلمح البصر او هو اقرب وعلامة
اهل البقا ان لا يصحبهم في وصفهم به شيء فانيا لانهما ضدان وسئل رضي الله عنه
عن الوفا فقال هو الرعاية لحقوق الله تعالى في المحرمات ان لا يطالعها بسر ولا نظر
والمحافظة على حدود الله تعالى قولا وفعلا والمسارعة الى مرضاته بالكلية سرا
وجهرا وسئل رضي الله عنه عن الرضا فقال هو ارتفاع التردد والاكتفاء بما سبق من الله
تعالى في ازله ان لا يتشوف القلب على نزول قضا من الاقضية بعينه فاذا ترك
قضاه فلا يستشرف القلب الى زواله وسئل رضي الله عنه عن الارادة فقال
تكرار الفكر في الفواد بمادة من الحرص فيما جرى فيه من الذكر وسئل رضي الله عنه
عن العناية فقال العناية ازلية وهي صفات الله عز وجل لم يظهرها لاحد ولا يوصل

البتا بوسيلة ولاية دخ فيها سبب ولا ينفسد ما علة ولا يكون بها شي وهي سر الله تعالى
مع الله لا يطلع عليه احد ولا يجد الكون اليه سبيلا والعناية سابقة غير موقفة اهل الله
تعالى لها من شا من خلقه وجعل التاصيل والمعرفة على روية العناية ثم جعل الاختيار
الى الخلق ثم جعل العطا على روية الاختيار ثم جعل التوفيق على روية العطا ثم جعل
القبول على روية التوفيق وجعل الثواب على روية القبول وعلامة من له به عناية
الاسر الاستلاب ثم الحبس ثم الفقد باسرع ثم يسلبه من الخلق ثم يحبسه في حضرة
القدس ثم يقيده بقيد الحرية فيبقى عنده مقيدا وسيل رضي الله عنه عن الوجود
فقال هو ان يشتغل الروح بحلاوة الذكر ويشتغل النفس بلذة التطريب ويبقى السر
فارغا من السوى للحبيب فالباطن الوقت للحضور مع الحق والوجد شراب يسقيه الرب
وليه على منبر كرامته فاذا شرب طاش واذا طاش طار قلبه باجنحة الانس في رياض
القدس فيقع في بحور الهيبة فيصرع فلذلك يغشى على الواجد وسيل رضي الله عنه
عن الخوف فقال الخوف على انواع فالخوف للمذنبين والرهبة للعابدين والخشية
للعاملين والوجل للمحبين والهيبة للعارفين فخوف المذنبين من العقوبات وخوف
العابدين من فوت ثواب العبادات وخوف العاملين من الشرك الخفي في الطاعات
وخوف المحبين فوت اللقا وخوف العارفين الهيبة والتعظيم وهو اشد الخوف لانه لا
يزول ابدا وساير هذه الانواع تسكن اذا قوبلت بالرحمة واللطف وسيل رضي الله عنه
عن الرجا فقال حق الرجا في حق الاوليا ان يكون حسن الظن بالله عز وجل ينقطع لان
الرجا للطمع بما ضمن عليه فيما قدرت ولكنه العبد والتقاضي عليه لاهل الصفوة قبيح ولا ينبغي
للولي ان يكون بلا رجا ولا ينبغي ان يكون رجا تقاضيا عليه فالوجه ان يكون رجاه
حسن ظنه لا للطمع في نفع ولا لدفع سو لان اهل الولاية قد علموا انه قد فرغ لهم من
جميع ما يحتاجون اليه فاستغنوا بعلمهم عن حسم العنا في التقاضي عليه فحسن الظن اذا
افضل من الرجا المتقاضي ولا يكون رجا الا بخوف لان من رجا ان يصل الى شي خاف ان
يفوته وحسن الظن بالله عز وجل معرفته بجميع صفاته وامل منه به من حيثه لا حيث
العبد علما منه بان من صفاته انه محسن كريم رحيم لطيف حسن الظن بالله تعالى تعليق
الهم على ما سبق من نظر العناية ونظر القلب الى الرب بلا تطميع الفواد ولا تمنيه الارواح
والنفوس ورجا العامة من تهيات اكثر اسبابه صدق عليه اسم الرجا ومن انخرمت
اكثر اسبابه فاسم الطمع اولى به من الرجا والرجا بلا خوف امن والخوف بلا رجا قنوط وسيل

لهما توسلا وانه دخ فيهما سبب ولا ... دخوله ولا يكون له شي ونهى سهل رضي الله تعالى
عنه الله لا يطلع على احد ولا يعد الا كون الرسالة والهداية ... حتى موفقه الله اهل
رساله لعامر شيا من حامد وحمل الباهل والمرويه على ر... من العابر ثم ... الاحساد
الى الحق ثم حمل العطا على رؤية الاحسان ثم حمل التوفيق على رؤية العطا ثم حمل
القبول على رؤية التوفيق وحمل الثواب على رؤية القبول وعلامة من له به عناية
الله والاستدلال ثم الحبس ثم التسديد ... ثم تسليمه من الخلق ثم ... يسدد في حضرة
القدس ثم يصده بصد الحرية فيبقى عبده مصمدا ... رضي الله عنه عن الوجود
فقال هو ان يستعمل الروح بحلاوة الذكر وتستعمل النفس بلذة التطرب ويبقى السر
ويتماس السوق للحدث عا لنا من الوقت للجمع مع الحق والوجد شراب يسقيه الرب
وليه على منابر كرامته فاذا شرب ثاب واذا ثاب طار قلبه باجنحة الانس في رياض
القدس فيقع في بحور الهيبة فيسقى فلذلك يغشى على الواجد وسئل سهل رضي الله
عنه عن الخوف فقال الخوف على انواع فالخوف للمذنبين والرهبة للعابدين والخشية
للعاملين والوجل للمحبين والهيبة للعارفين فخوف المذنبين من العقوبات وخوف
العابدين من فوت ثواب العبادات وخوف العالمين من الشرك الخفي في الطاعات
وخوف المحبين فوت اللقاء وخوف العارفين الهيبة والتعظيم وهو اشد الخوف لانه لا
يزول ابدا وسائر هذه الانواع تسكن اذا قوبلت بالرحمة واللطف ... رضي الله عنه
عن الرجا فقال حقيقة الرجا في حق الاولياء ان يكون حسن الظن بالله عز وجل ان يقطع بين
الرجا والطمع ... ولسنه العبد والتقاضي عليه لاهل الصفوة قبيح ولا يسع
للولي ان يكون بلا رجا ولا ينبغي ان يكون رجا تقاضيا عليه ولو جهه ان يكون رجاه
حسن ظنه لا طمع في نفع ولا دفع سوء لان اهل الولاية قد علموا انه قد فرغ لهم من
جميع ما يحتاجون اليه فاستحيوا لعلمهم ... جميع العطايا التقاضي عليه في ... الظن اذا
انفصل من الرجا التقاضي لا يكون رجا الاعراض ... الى شي خاف ان
يفوته وحسن الظن بالله عز وجل معرفة بجميع صفاته واسمائه من حيث لا يحسب
العبد ... محسن كريم رحيم لطيف حسن الظن بالله تعالى يتعلق
الاسم على ما سبق من نظر العناية ونظر القلب الى الرب فلا تطمع النفوس ولا مسه الارواح
والنفوس ... نقصان ... اسبابه تصدق على اسم الرجا او من اعترضت
... الطمع ... الرجا والرجا بلا خوف امن والخوف بلا رجا ...

[illegible]

عن ابي بكر بن ابي شيبة وابي كريب محمد بن العلاء وابي خيثمة زهير بن حرب واسحق بن
ابراهيم لم يعبرهم عن عبد الله بن   وعن محمد المقدمي عن يحيى بن سعيد كلاهما
عن ابن جريج كما اوردنا. فوقع لنا بدلا له في الاسناد الى ابن شاذان قال انا احمد
ابن سلمان ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر ثنا يونس بن يزيد عن الزهري عن
عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة
المسلم طير يعلق على شجر الجنة حتى يرجعه الله تعالى الى جسده يوم يبعثه اخرجه
الائمة الثلاث الترمذي في جامعه والنسائي وابن ماجه في سننهما فرواه الترمذي
في الجهاد   محمد بن يحيى بن ابي عمر العدني عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار ورواه
النسائي في الجنائز عن قتيبة بن سعيد عن مالك ورواه ابن ماجه في الزهد عن سويد بن
سعيد عن مالك وفي الجنائز عن محمد بن يحيى الذهلي عن يزيد بن هرون وعن محمد
ابن اسمعيل الاحمسي عن المحاربي كلاهما عن محمد بن اسحق عن الحرث بن فضيل كلهم
عن الزهري فكانا عشاريا العدد ووقع لنا بدلا [illegible] ولله الحمد والمنة وقال الترمذي
حديث حسن صحيح وبه الى ابن شاذان قال ثنا احمد ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هرون
ثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل قال
لكل عمل كفارة والصوم لي وانا اجزي به ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من
ريح المسك
احرجه البخاري في صحيحه
في التوحيد عن ادم بن ابي اياس عن ابي سطام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي
كما اخرجناه فوقع لنا بدلا له [illegible] الى ابن شاذان ثنا عثمان بن احمد ثنا عبد الله بن يزيد واحمد
ابن [illegible] [illegible]   احمد بن عبد الجبار ثنا ابو معوية عن
الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقول سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس اخرجه مسلم في صحيحه
في الدعوات عن ابي بكر بن ابي شيبة وابي كريب محمد بن العلاء كلاهما عن ابي معوية كما اخرجناه
فوقع لنا بدلا له وبه الى ابن شاذان قال انا عثمان بن السماك ثنا احمد بن عبد الجبار ثنا ابو معوية
عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم
ولا نصيفه هذا حديث متفق على صحته اخرجه الائمة الستة البخاري ومسلم في صحيحيهما
والترمذي في جامعه وابو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم فرواه البخاري في فضل

[illegible]

عن ابي بكر بن ابي شيبة وابي كريب محمد بن العلا وابي خيثمة زهير بن حرب واسحق بن
ابرهيم لم يعتمر عن عبد الله بن   وعن محمد المقدمي عن يحيى بن سعيد كلاهما
عن ابن جريج كما اخرجاه فوقع لنا بدلا له وبالاسناد الى ابن شاذان قال ثنا احمد
ابن سلمن ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر ثنا يونس بن يزيد عن الزهري عن
عبد الرحمن بن كعب بن ملك عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة
المسلم طير يعلق على شجر الجنة حتى يرجعه الله تعالى في جسده يوم يبعثه اخرجه
الايمة الثلث الترمذي في جامعه والنساى وابن ماجه في سننهما فرواه الترمذي
في الجهاد ... محمد بن يحيى بن ابي عمر العدني عن سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار ورواه
النساى في الجنايز عن قتيبة بن سعيد عن ملك ورواه ابن ماجة في الزهد عن سويد بن
سعيد عن ملك وفي الجنايز عن محمد بن يحيى الذهلي عن يزيد بن هرون وعن محمد
ابن اسمعيل الاحمسي عن المحاربي كلاهما عن محمد بن اسحق عن الحرث بن فضيل كلهم
عن الزهري فباعتبار العدد وقع لنا عاليا بدرجتين ولله الحمد والمنة وقال الترمذي
حسن صحيح وبه الى ابن شاذان قال ثنا احمد ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هرون انا
شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل قال
لكل عمل كفارة والصوم لي وانا اجزي به ولخلوف فم الصايم اطيب عند الله من
ريح المسك هذا حديث صحيح شريف اخرجه البخاري في صحيحه
في التوحيد عن ادم بن ابي اياس عن ابي سطام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي
كما اخرجاه فوقع لنا بدلا له وبه الى ابن شاذان ثنا عثمان بن احمد وعبد الله بن بريه واحمد
ابن يحيى الادمي وموسى بن اسحق قالوا ثنا احمد بن عبد الجبار ثنا ابو معوية عن
الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقول سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس اخرجه مسلم في صحيحه
في الدعوات عن ابي بكر بن ابي شيبة وابي كريب محمد بن العلا كلاهما عن ابي معوية كما اخرجاه
فوقع لنا بدلا له وبه الى ابن شاذان قال ثنا عثمان بن السماك ثنا احمد بن عبد الجبار ثنا ابو معوية
عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم
ولا نصيفه هذا حديث متفق على صحته اخرجه الايمة الستة البخاري ومسلم في صحيحيهما
والترمذي في جامعه وابو داود والنساى وابن ماجة في سننهم فرواه البخاري في فضل

ابي بكر عن ادم عن ابي اياس عن شعبة عن الاعمش وقال تابعه جرير وعبد الله ابن داود وابو معوية ومحاضر عن الاعمش ورواه ابو داود في سننه عن مسدد ابن مسرهد عن ابي معوية ورواه الترمذي في المناقب عن الحسن بن علي الخلال عن ابي معوية من حديث شعبة عن الاعمش ورواه ابن ماجة من طرق منها عن ابي كريب عن ابي معوية عن الاعمش ورواه النسائي في المناقب عن محمد بن هشام عن ابي الحرث عن سعيد عن الاعمش فوقع لنا بدلا له للائمة الثلاثة ابي داود والترمذي وابن ماجة وعاليا من طريق النسائي بدرجتين ولله المنة وبه الى ابن شاذان ثنا احمد ثنا الحسن بن مكرم ثنا علي بن عاصم اخبرنا سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه حتى تصل الى جلده خير له من ان يجلس على قبر اخرجه مسلم في صحيحه في الجنائز عن زهير بن حرب عن جرير عن قتيبة بن سعيد عن الدراوردي وعن عمرو الناقد عن ابي احمد الزبيري عن سفيان الثوري ثلثتهم عن سهيل وقال فتخلص الى جلده ولم يقل حتى تصل الى جلده والباقي مثله سوآ فاعتبار العدد في رواية الثوري وقع لنا عاليا بدرجتين ولله الحمد والمنة

اخبرنا الشيخ الامام قاضي القضاة شيخ الشيوخ شمس الدين ابو عبد الله محمد ابن الامام عماد الدين ابي اسحق ابرهيم بن عبد الواحد المقدسي بقراتي عليه قال انا الشيخ الامام العالم ابو القسم هبة الله بن المنصور بقية الهاشميين قال انا الشيخ الامام شيخ الاسلام محيي الدين ابو محمد عبد القادر بن صالح قال انا ابو نصر محمد بن البناء عن والده ابي علي الحسن قال انا ابو الحسن علي بن احمد بن عمر بن حفص المقرى بن ابي الفتح الحافظ انا ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي انا اسحق بن الحسن انا عبد الله بن مسلمة انا مالك بن انس عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن ابي سلمة عن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا شهر رمضان وما رايته اكثر صياما منه في شعبان اخبرناه عاليا الشيخ الاجل شهاب الدين ابو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن محمد الانصاري بقراتي قال انا المسند موفق الدين ابو حفص عمر بن محمد بقرآتي عليه قال انا الشيخ ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله الانصاري قراة عليه ونحن نسمع في سنة ست وعشرين وخمساية قال انا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري املآ في يوم الجمعة بعد

الصلاة

الصلاة في جامع المنصور ثالث شعبان من سنة سبع واربعين واربعماية اخبرنا ابو الحسن محمد بن المظفر بن موسى الحافظ ثنا احمد بن محمد الطحاوي ثنا المزني ثنا الشافعي ثنا مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا رمضان وما رايت اكثر صياما منه في شعبان حديث صحيح متفق عليه اخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما فرواه البخاري عن عبد الله بن يوسف ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن الامام مالك فوقع لنا بدلا

اخبرنا الشيخ المفيد شرف الدين ابو محمد الحسن ابن علي بن عيسى بن الحسن بن علي اللخمي بقراتي عليه قال انا ابو العباس احمد بن ابي الفتح المفرج بن ابي الحسن علي الدمشقي عن الامام العارف تاج العارفين محيي الدين ابي محمد عبد القادر بن ابي صالح الجيلي و اخبرنا عاليا الاشياخ الاجلا الامام العالم صفي الدين ابو الصفا خليل بن ابي بكر بن محمد المراغي والشيخ الصالح بقية السلف ابو بكر احمد بن عبد الدايم ابن علي بن احمد القرشي والمسند ابو بكر محمد بن الامام الحافظ ابي الطاهر اسمعيل بن عبد الله الانماطي قرآة عليهم وانا اسمع قالوا انا الامام ابو نصر موسى بن الامام جمال الاسلام اوحد الانام قدوة العارفين محيي الدين ابي محمد عبد القادر الجيلي قالا اخبرنا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى الهروي قرآة عليه ونحن نسمع في سنة ثلث وخمسين وخمسماية قال انا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي قرآة عليه وانا اسمع قال انا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حموية السرخسي قرآة عليه قال انا ابرهيم بن خريم الشاشي قال ثنا عبد بن حميد بن نصر ثنا سليمن بن داود عن زهير بن معوية ثنا سعد بن مجاهد الطاي حدثني ابو المدلة مولى ام المومنين انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قلنا يا رسول الله انا اذا كنا عندك رقت قلوبنا وكنا من اهل الاخرة واذا فارقناك فشممنا النسآ والاولاد اعجبتنا الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو كنتم تكونون كما تكونون عندي لصافحتكم الملايكة باكفكم ولزارتكم في بيوتكم ولو لم تذنبوا لجآ الله بقوم يذنبون ويستغفرون فيغفر لهم قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناوها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وحصباوها اللولو والياقوت وملاطها المسك وترابها الزعفران من يدخلها ينعم لا يباس ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه ثلثة لا ترد دعوتهم الصابر حتى يفطر والامام

العادل ودعوة المظلوم تحمل على الغمام ويفتح لها ابواب السموات ويقول الرب
تبارك وتعالى وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين **هذا حديث**
حسن من حديث خيثمة وزهير بن معاوية الكوفي اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج
بحديثهما وابو مجاهد سعد الطائي وكان ثقة عن ابي المدله عن ابي المدله وكان
ثقة عن ابي هريرة اخرجه الترمذي في جامعه وابن ماجة في سننه فرواه الترمذي
مختصرا عن محمد بن العلا الهمداني ورواه ابن ماجة مختصرا ايضا عن علي بن محمد
عن وكيع بن الجراح كلاهما عن سعدان بن بشر عن سعد الطائي وقال الترمذي
هذا حديث حسن وابو مدلة هو مولى ام المؤمنين وانما نعرفه بهذا الحديث ويروى
عنه هذا الحديث الذي اوردناه هنا بتمامه من رواية زهير بن معوية وقد اخرج
مسلم في صحيحه طرفا منه من رواية حنظلة بن الربيع الاسدي ووقع لنا هذا
الحديث عاليا من طريق الثلثة ولله الحمد **وبالاسناده** قال نا عبد بن حميد
نا جعفر بن عون انا ابو عميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال جاء رجل
من اليهود الى عمر رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين اية من كتابكم تقرونها لو علينا
معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال واي اية قال اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال عمر اني لاعلم اليوم الذي
انزلت فيه والمكان الذي نزلت فيه نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات
يوم الجمعة صحيح متفق عليه اخرجه الايمة الثلثة البخاري ومسلم في صحيحهما
والنسائي في سننه **ورواه** البخاري ومسلم من عدة طرق منها البخاري في
الايمان عن ابي الحسن بن محمد بن الصباح البغدادي الزعفراني ومنها لمسلم في اخر
الكتاب عن عبد بن حميد ورواه النسائي في الايمان عن ابي داود سليمان بن سيف
الحراني ثلثتهم عن جعفر بن عون كما اخرجاه فوقع لنا موافقة لمسلم وبدلا للبخاري
والنسائي ولله الحمد والمنة **وبه قال حدثنا** عبد الله بن حميد حدثني ابو الوليد
نا اسحق بن سعيد عن عمرو بن سعيد العابد حدثني ابي عن ابيه قال كنت عند عثمان
فدعا بطهور فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ مسلم
تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها
من الذنوب ما لم يؤت كبيرة وذلك الدهر كله اخرجه مسلم في صحيحه في الطهارة
عن عبد بن حميد كما اخرجناه فوقع لنا موافقة وبه **قال حدثنا** عبد بن حميد

قال

قال نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن انس قال سأل اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم
اية فانشق القمر بمكة مرتين فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر الى قوله سحر مستمر
اخرجه الايمة الثلثة مسلم في صحيحه والترمذي في جامعه والنسائي في سننه
فرواه مسلم عن محمد بن رافع ورواه الترمذي في التفسير عن عبد بن حميد ورواه النسائي
فيه عن اسحق بن ابراهيم ثلثتهم عن عبد الرزاق كما اخرجناه فوقع لنا موافقة للترمذي
وبدلا لمسلم والنسائي **اخبرنا الشيخ** الامام العالم الحافظ شرف الدين ابو محمد
عبد المؤمن بن خلف بن ابي الحسن الدمياطي بقراتي عليه قال قرات بدمشق على ابي
العباس احمد بن ابي الفتح الفرج بن علي الدمشقي عن الشيخ الامام العارف ابي محمد عبد
القادر بن ابي صالح الجيلي قال انا ابو بكر احمد بن المظفر بن الحسين سوسن التمار قال انا ابو علي
الحسن بن احمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البزاز قال انا ابو بكر محمد بن العباس
ابن نجيح نا جعفر بن محمد بن شاكر نا عفان نا حماد بن زيد نا عطا بن السايب عن ابيه
عن عمار بن ياسر انه صلى صلاة فخفف فيها فلما صلى الصلاة ذكرت ذلك له فقال لقد
دعوت بدعوات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** ثم انطلق عمار
فقام اليه رجل فاتبعه فسأله عن الدعا **فقال** اللهم بعلمك الغيب وبقدرتك على
الخلق احيني ما كانت الحيوة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي واسالك خشيتك في
الغيب والشهادة واسالك كلمة الحكمة في الرضا والغضب واسالك نعيما لا يبيد
واسالك قرة عين لا تنقطع واسالك الرضا عند القضا واسالك برد العيش بعد الموت
واسالك النظر الى وجهك الكريم والشوق الى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة
اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين رواه النسائي عن يحيى بن
حبيب بن عدي عن حماد بن زيد عن عطا بن السايب فوقع لنا بدلا له والحمد لله
اخبرنا الشيخ الفاضل شرف الدين ابو محمد الحسن بن علي بن عيسى بن الحسن
على بقراتي عليه قال انا ابو العباس احمد بن ابي الفتح الفرج بن ابي الحسن علي الدمشقي قال انا
الشيخ الامام العالم العارف جمال الاسلام قدوة السالكين تاج العارفين محيي الدين ابو محمد عبد القادر
ابن ابي صالح بن عبد الله الحسيني الموصلي بسنده الى الى اخره عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الاية للذين احسنوا الحسنى وزيادة
قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله
موعدا يريد ان ينجزكموه فيقولون الم يبيض وجوهنا ويثقل موازيننا ويدخلنا الجنة

ويعيذنا من النار فيرفع الحجاب فينظرون الى الله فوالله ما اعطاهم الله احب اليهم ولا
اقر لاعينهم من النظر اليه **اخبرنا** اعلى من هذا بثلث درجات الشيخ المسند ابو الفضل
عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى الدمشقي قراءة عليه وانا اسمع قال انا ابو حفص عمر بن محمد بن
معمر بن طبرزد قراءة عليه وانا اسمع قال انا ابو القسم عبد الله بن محمد بن عبد الواحد
ابن الحصين الشيباني قراءة ونحن نسمع ثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابرهيم الشافعي
بسنده الى صهيب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة
واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا لم تروه قالوا وما
هو الم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة وينجينا من النار فيكشف الحجاب
فينظرون اليه فوالله ما اعطاهم شيا احب اليهم من النظر اليه ثم تلا هذه الاية للذين
احسنوا الحسنى وزيادة **هذا حديث** صحيح على شرط مسلم اخرجه مسلم في صحيحه
عن ابي بكر بن ابي شيبة عن يزيد بن هرون كما اخرجناه فوقع لنا موافقة عالية للامام
وبدلا له عاليه لمسلم وباعتبار العدد في الاسناد المتقدم كاني سمعته من ابي منصور
عبد الرحمن بن محمد القزاز ولله الحمد والفضل والمنة **وبالاسناد** المتقدم
الى ابي منصور القزاز قال انا ابو بكر الخطيب قال انا القاضي ابو العلا محمد بن علي الواسطي
انا ابو الحسن محمد بن ابرهيم الجرجاني ببغداد اذ انا ابو حامد احمد بن مراحم البلخي سنة
ثمان وتسعين ومايتين ثنا قتيبة بن سعيد ثنا مالك عن ابن شهاب عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعلى راسه المغفر فقيل ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال
اقتلوه وسند هذا الحديث يطول اختصرته **اخبرنا** ابو بكر محمد بن الحسن بن احمد
الحرسي بنيسابور ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم ثنا ابو يحيى زكريا بن يحيى المروزي
ثنا سفيان عن الزهري عن انس بن مالك قال قال رجل يا رسول الله متى الساعة قال
ما اعددت لها قال لا شي الا اني احب الله ورسوله فقال انت مع من احببت صحيح عال
من حديث ابي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري عن ابي حمزة عن انس بن
مالك الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم في صحيحه فرواه في الادب
عن ابي بكر بن ابي شيبة وعمرو بن محمد الناقد وزهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نمير
ومحمد بن يحيى بن ابي عمر خمستهم عن سفين بن عيينة فوقع لنا بدلا عاليا واخرجه مسلم
ايضا عن محمد بن نافع وعبد بن حميد جميعا عن عبد الرزاق عن معمر كلاهما عن الزهري
واتفق البخاري ومسلم على اخراجه في صحيحيهما من حديث سالم بن ابي الجعد عن انس

فرويناه من حديث جرير عن منصور ورواه البخاري في الادب عن عبدان عن ابيه
عن شعبة عن عمرو بن مرة ورواه مسلم ايضا عن محمد بن يحيى اليشكري عن عبدان
عن ابيه عن شعبة عن عمرو بن مرة كلاهما عن سالم وهذا العدد الى انس وقع لنا عاليا
في الطريق الثالثة كان شيخي سعد بن الفقيه الزاهد ابي اسحق ابرهيم بن محمد بن سفين
النيسابوري صاحب مسلم وتوفي رحمه الله تعالى يوم الاثنين في شهر رجب سنة ثلث
ولله **الحمد** والفضل والمنة **وبالاسناد** المتقدم الى ابي منصور القزاز
قال انا ابو الخطيب قال ابو بكر محمد بن محمد الطاهري قال سمعت ابا الخير بن سمعون
يذكر انه خرج من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم قاصدا بيت المقدس وترك التمر
مع غيره من الطعام في الموضع الذي كان يادي اليه ثم طالبته نفسه باكل الرطب فاقبل
عليها باللوم وقال من اين لنا في هذا الموضع رطب فلما كان وقت الافطار عمد الى
التمر ليا كل منه فوجده رطبا جنيا فلم ياكل منه شيا ثم عاد اليه من الغد عشيته
فوجده تمرا على حالته الاولى فاكل منه او كما قال **وبالاسناد** المتقدم الى ابي
منصور القزاز قال انا الخطيب ابو بكر قال انا ابو نعيم الحافظ ثنا احمد بن محمد بن مقسم
حدثني ابو بكر الخياط الصوفي قال سمعت ابا حمزة يقول سافرت سفرة على التوكل فبينا
انا اسير ذات ليلة والنوم في عيني اذ وقعت في بير فحصلت فيها فلم اقدر على الخروج منها
لبعد مرتقاها فجلست فيها فبينا انا جالس اذ وقف على راسها رجلان فقال احدهما
لصاحبه نجوز ونترك هذه في طريق السابلة فقال الاخر فما نصنع قال نطمها قال فهممت
ان اقول انا فيها فنوديت تتوكل علينا وتشكو بلانا الى سوانا فسكت فمضيا ثم رجعا ومعهما
شي جعلاه على راسها فغطوها به فقالت لي نفسي امنت طمها ولكن حصلت مسجونا فيها
فمكثت يومي وليلتي فاذا انا بشي هتف بي ولا اراه تمسك بي شديدا فمددت يدي
فوقعت على خشن فتمسكت به فرماني على الارض فاذا هو سبع فلما رايته لحق نفسي من
ذلك ما لحق من مثله فهتف بي هاتف يا ابا حمزة استنقذناك من البلا بالبلا وكفيناك
ما تخاف بما تخاف وبه الى الخطيب قال انا ابو القسم رضوان بن محمد بن الحسن الدينوري
قال سمعت احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله النيسابوري يقول سمعت ابا بكر محمد بن
احمد بن عبد الوهاب الحافظ يقول سمعت ابا محمد عبد الله بن نعيم يحكي عن ابي حمزة الصوفي الدمشقي
لما خرج من البير قال
نهاني حياي منك ان اكشف الهوى ... واغنيتني بالقرب منك عن الكشف
تراايت لي بالغيب حتى كانما ... تبشرني بالغيب انك بالكف

اراك دنى من حبيبى لك وحشته فتونسنى بالعطف منك وباللطف

وعنى محب انت فى الحب حتفه وذا عجب كون الحياه مع الحتف

وبه الى الخطيب قال اخبرنى ابو على عبد الرحمن بن محمد بن فضالة النيسابوري قال سمعت ابا جعفر محمد بن احمد بن الحسن الازدى الخطيب بسمنان يقول قال جعفر بن محمد الخالدى قال خرج طايفه من المشايخ الصوفيه يستقبلون ابا حمزه الصوفى فى قدومه من مكه فاذا به قد تغير لونه فقال الجريرى يا سيدى هل تتغير الاسرار اذا تغيرت الصفات قال معاذ الله لو تغيرت الاسرار لتغيرت الصفات لهلك العالم ولكنه ساكن الاسرار فحملها واعرض عن الصفات ولا شاهدها ثم تركا وولى وهو يقول

كما ترى صيرنى قطع قفار الدمن شرّدنى عن وطنى كانني لم اكن

اذا تغيبت بدا وان بدا غيبنى يقول لا تشهد ما تشهد او تشهد لى

ذكر احترام المشايخ والعلماء وثنائهم عليه قد تقدم فى مواضع من هذا الكتاب كثير من هذا المعنى فاغنانى ذلك عن اعاده ذكره هنا وها انا اذكر اعيان المشايخ الذى بلغنى عنهم شىء من ذلك واحدا بعد واحد مبتدئا ببعض فضايله مشيرا الى شىء من مناقبهم قاصدا فى ذلك نحو الاختصار سالكا فيه سبيل الاقتصار فلو رام المقتفى اثرهم ان ينال الحد فيما شاع لطول العقد لكف العجز كف نصر شاد من مثال محتواها او ظن المقتدر على فرق البلاغة والمعتصم بعلو الفصاحة ان يملك غايتها بسلطان قوى المدد لظل بما نه محصورا وظل جبانه متحيرا فلا غرو ان كتب المكتفى سعده من بحورها او الراقى بقطره من قطرها ثم اسى بعد ثناى بأوصافه طه واعزاى بعض كرامته اليه فاذكر عمرا اسلح من وجه معنى هو المقصود ووارد دررا من مورد دارد ته ونعم الورد المورود والله عز وجل المستعان ولا باس ان اعان ولا قوة الا بالله المنان

الشيخ ابو بكر بن هوار البطايحي رضي الله عنه هذا الشيخ من عظماء مشايخ العراق واجلاء العارفين وصدور المقربين صاحب الكرامات الظاهره والمقامات الفاخره والسراير الزاهره والبصاير الباهره والجلالات العظيمه والاحوال الجسيمه والانفاس الخارقه والانفاس الصادقه والهمم العليه والرتب السنيه صاحب الاشارات والنفحات الروحانيه والاسرار الملكوتيه والحاضرات القدسيه له المعراج الاعلى فى المعارف والمنهاج الاسنى فى الحقايق والطور الارفع فى المعانى والتقدم فى صدور المراتب والسبق الى اسنى المنازل

والقدم

والقدم الراسخ فى احوال النهايات واليد البيضا فى علوم الموارد والباع الطويل فى التصريف النافذ والذرع الرحيب فى التمكين الواسع والكشف الخارق من خلايق الايات والفتح المتضاعف فى معانى المشاهدات وهو احد من اظهرهم الله تعالى الى الوجود وابرزه الى الخلق وملا صدورهم هيبته وقلوبهم من محبته واوقع له القبول التام عند الخاص والعام وصرفه فى العالم ومكنه فى احكام الولايه وقلب له الاعيان وخرق له العادات وانطقه بالمغيبات واظهر على يديه العجايب واجرى على لسانه الحكم واجابه مادرس من معالم هذا الشان ونصبه قدوه للسالكين وحجة على الصادقين واماما لاهل الحقايق **ويقال** انه اول من اسس المشيخة بالعراق بعد انقراض مشايخ العراق الرسالية ومن فى طبقتهم ومن يليهم رضى الله عنهم واقام منار هذا الشان واوضح طرق السلف بعدما عفا **فيما اخبرنا به قاضى القضاة** شمس الدين ابو عبد الله محمد المقدسى قال سمعت الشيخ ابا زكريا يحيى بن يوسف الصرصرى قال سمعت شيخنا الشيخ القدوة ابا الحسن على بن الهيتى قال سمعت شيخنا الشيخ القدوة ابا محمد الشنبكى يذكر ذلك وهو اول من البسه ابو بكر الصديق رضى الله عنه خرقة فى النوم فاستيقظ فوجدها عليه ما سياتى شرحه ان شاء الله تعالى وهو الذى قال من زارنى او رأى فى قبره براءة من النار **وقال** اخذت من ربى عز وجل عهدا ان النار لا تحرق جسد رجل دخل حرمى هذا تربته فيقال ان ما دخلها من الاسماك والطيور لا تنضجه النار لحما ولا شيا وهو احد اركان هذا الطريق وصدور ساداتها واعيان ايمتها واكابر القادة اليها واعلام العلماء باحكامها علما وعملا وحالا وقالا وزهدا وتمكينا وتحقيقا وجلالة ومهابة انتهت اليه رياسة هذا الامر فى عصره وبه عرفت تربية المريدين الصادقين بالعراق وحل مشكلات مواردهم وكشف خفيات احوالهم وتخرج بصحبته غير واحد من الاكابر **مثل** الشيخ محمد الشنبكى رضى الله عنه واليه ينتمى اكثر مشايخ العراق وقال بارادته جم غفير من ذوى الاحوال الفاخره وتلمذ له خلق لا يحصون كثرة من ارباب المقامات الرفيعه وانعقد عليه اجماع المشايخ والعلماء بالتبجيل والاحترام والرجوع الى قوله والمصير الى حكمه وقصد بالزيارات من كل قطر ورمى بالامال من كل جهة واهرع اليه اهل السلوك من كل فج عميق وكان جميل الصفات شريف الاخلاق كامل الادب كثير التواضع دايم البشر وافر العقل شديد الاقتفا لاحكام الشرع معظما لاهل العلم مكرما لارباب الدين والسنة محبا للمريدين الخلوه مع دوام المجاهدة ولزوم

المراقبة الى الموت وكان له كلام عال في علوم المعارف منه التوحيد هو افراد
القدم عن الحدث والخروج من الاكوان وقطع الحجاب وترك ما علم وجهل وان يكون
الحق مكان الجميع وعلم التوحيد مباين لوجوده ووجوده مفارق لعلمه واذا تناهت
عقول العقلاء في التوحيد تناهت الى الحيرة والتصوف ان يكون مع الله تعالى بلا
علاقة مع ذكر باجتماع ووجد باستماع وعمل باتباع والزهد خلو القلب مما خلت منه اليد
واستصغار الدنيا ومحو اثارها من القلب والخوف يستلزم خشية وقوع البطش مع مجاري
الانفاس والخشوع تذلل القلوب لعلام الغيوب والتواضع خفض الجناح ولين الجانب
والنفس الامارة بالسوء هي الداعية الى المهالك المعينة للاعداء المتبعة للهوى المتهمة باصناف
الاسوا وكلام الانبيا صلوات الله عليهم نبا عن حضور وكلام الصديقين رضي الله
عنهم اشارات عن مشاهدات ومنه الحكمة تنطق في قلوب العارفين بلسان
التصديق وفي قلوب العباد بلسان التوفيق وفي قلوب المريدين بلسان التفكر وفي
قلوب العلما بلسان التذكر وفي قلوب المحبين بلسان الشوق والصحبة مع الله تعالى
بحسن الادب ودوام الهيبة ولزوم المراقبة والصحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
باتباع سنته وملازمة العلم والصحبة مع اوليا الله تعالى بالاحترام والخدمة والصحبة
مع الاهل بحسن الخلق والصحبة مع الاخوان بدوام البشر ما لم يكن اثما والصحبة مع
الجهال بالدعا لهم والجمع بالحق تفرقة عن غيره والتفرقة عن غيره جمع به ومن وصل الى وده
انس بقربه ومن توصل بالوداد فقد صح اصطفاوه من بين العباد واذا كان الحق يحب ان يكون
واحدا يكون طالب الموحد الى الذات والمشتاق من شاهد اثار محبوبه وافنته مشاهدته
فتبدو لهم المعاني التي تعزب عن غيرهم فيبشرهم البشير الازل بلسان الوداد الى الى فيفتح
من لك ثم يقع الحجاب فيعود الرجا والخوف يوصلك الى الله تعالى والعجب يقطعك عن الله
تعالى واحتقارك للناس مرض عظيم لا يداوى اخبرنا قاضي القضاة شيخ الشيوخ
الدين ابو عبد الله المقدسي قال سمعت الاشياخ الثلثة الشيخ العارف ابا الحسن علي
ابن سليمان البغدادي المعروف بالخباز والشيخ الصالح ابا زكريا يحيى بن يوسف بن يحيى
الصرصري والشيخ الامام كمال الدين ابا الحسن علي بن محمد بن محمد بن وضاح الشهراني.
قالوا سمعنا الشيخ الجليل ابا محمد علي بن ادريس اليعقوبي يقول سمعت شيخنا الشيخ علي
ابن الهيتي يقول سمعت شيخنا تاج العارفين ابا الوفا رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا
محمد الشنبكي يقول كان شيخنا ابو بكر بن هوار لما ابتدا يقطع الطريق بالبطائح ومعه رفقا

وكان مقدمهم وكانوا يجلسون على تلك الجزيرة يقتسمون اموال الناس فسمع امراة
ليلة تقول لزوجها انزل هنا ليلا ياخذنا ابن هوار واصحابه فاتعظ وبكى وقال
الناس يخافوني ولا اخاف الله تعالى وتاب في وقته ذلك وتاب اصحابه
معه وانقطع مكانه متوجها الى ربه عز وجل على قدم الصدق والاخلاص في
ارادته ووقع عنده ان يسلم نفسه الى من يوصله الى ربه عز وجل ولم يكن في
العراق شيخ مشهور من اهل الطريق فراى في منامه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابا بكر الصديق رضي الله عنه فقال له يا ابا بكر البس سميك ابن هوار انا نبيك
وهذا شيخك واشار الى الصديق رضي الله عنه فالبسه ثوبا وطاقية ومر بيده على
راسه ومسح بيده على راسه وقال بارك الله فيك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا بكر بك تحيى سنن اهل الطريق من امتي بالعراق بعد موتها وتقوم منار
ارباب الحقايق مع احباب الله تعالى بعد دروسها وفيك تكون المشيخة
بالعراق الى يوم القيمة وقد هبت نسمات الله تعالى لظهورك وارسلت نفحات
الله بقيامك ثم استيقظ فوجد الثوب والطاقية بعينهما عليه وكانت على راسه
ثاليل فلم يرها فكانه نودي في الافاق ان ابن هوار وصل الى الله عز وجل فادهش
اليه الخلق من كل قطر وبدت علامات قربه من الله تعالى وترادف اخباره عن الله
تعالى وكنت اتيته وهو في البطيحة وحده والاسد محدقة به يتمرغ بعضها على قدميه
ورايت يوما بين يديه اسدا عظيما يعفر خده في التراب على هيئة المخاطب له والشيخ كانه
يرد عليه جوابا ثم انصرف الاسد فقلت له بالذي انعم عليك ما قلت لهذا الاسد وما قال
لك فقال لي يا شنبكي انه قال لي ثلثة ايام لم اذق فيها طعاما وقد اضر بي
الجوع فاستغثت الليلة بالله تعالى عند السحر فقيل لي رزقك بقرة في الماصية
تفترسها على سوء حالك واني اخاف من ذلك السوء ولا اعلم ما هو فقلت له هو جراحة
تصيبك في جنبك الايمن تالم منه اسبوعا ثم يزول الم يا شنبكي ولي نظرت في
اللوح المحفوظ فاذا البقرة من رزقه ولابد له منها واذا هو يجرح من اهل الماصية
احد عشر رجلا يموت منهم ثلثة يموت احدهم قبل الاخر بساعتين ويموت ثالثهما بعد
ثانيهما بسبع ساعات ويصيب الاسد من احدهم جراحة في جنبه الايمن ويبرا بعد
اسبوع قال فاسرعت الى الماصية فاذا الاسد قد سبقني اليها وجرح من اهلها احد عشر
رجلا واصابه احدهم بجراحة وثيقة في جنبه الايمن ورايته يسحب البقرة معه وجرا

يا رسول الله البسني خرقتي فقال له نعم

تنجى وما نبت عندهم تلك الليلة فمات احد المجروحين وقت الغروب ومات
الاخر بعد العشا ومات الاخر عند السحر ثم رايت الشيخ بعد اسبوع ثم رايت الاسد
بين يديه وقد برات جراحته **اخبرنا** ابو الفرج عبد الملك بن محمد بن عبد
المحمود الربعي الواسطي قال قال سمعت الشيخ الصالح بقية السلف ابا العزايم مقدام بن
صالح البطايحي ثم البغدادي بها قال سمعت شيخنا ابا العباس احمد بن ابي الحسن الرفاعي
رضي الله عنه قال سمعت خالي الشيخ منصور رضي الله عنه يقول اول من ذلل الاسد والحيات
لاهل البطايح الشيخ ابو بكر بن هوارا وسبب ذلك انه اذا اراد ان يدخل من البطايح ويسكن
المدن فاحدقت به الحيات والاسد والكواسر والطيور والجن وسالته بالله العظيم
ان لا يرحل منهم فاخذ عليهم العهد ان لا يوذوا مريدا له ولا محبا الى يوم القيمة
وان يطيعوه حيث كانوا ما دامت الدنيا **قال** واتته امراة من البطايح وقالت له ان
ابني غرق في الشط وليس لي سواه وانا اقسم بالله ان الله اقدرك على رده فان لم تفعل
شكوتك غدا الى الله ورسوله اقول يا رب اتيته ملهوفة وكان قادرا على رد لهفتي فلم
يفعل فاطرق ثم قال اريني اين غرق ابنك فاتت به الى الشط فاذا ابنها قد طفا على وجه
الما ميتا فسبح الشيخ في الما حتى وصل اليه وحمله على عاتقه واعطاه لامه وقال خذيه
فقد وجدته حيا فانصرفت به وهو يمشي معها ويده في يدها كان لم يكن به شي قط
اخبرنا ابو الحسن علي بن ابي بكر بن عمر الازدي قال انا الشيخ العارف ابو طاهر
الجليل بن الشيخ القدوة ابي العباس احمد بن علي الصرصري قال انا ابي قال سمعت الشيخ
عزاز بن مستودع البطايحي الباز الاشهب رضي الله عنه يقول الشيخ ابو بكر بن هوارا
اول المشايخ بالعراق من بعد مضي السلف رضي الله عنهم وكانت الانوار ترى ترى
البطايح ليلا من كثرة ما يطرقها رجال الغيب لزيارته وكان مجاب الدعوة بالبركة
للبطايح **فقال** اللهم بارك لنا في ما شيتنا ونباتنا وارزاقنا فالبطايح ببركة دعوته
من اخصب بقاع الارض واكثرها خيرا واوسعها رزقا واوفرها ماشية وكان ظاهر
التصريف اذا اجدبت قرية اتاه اهلها يشكون الجدب ويسلونه الاستسقا فيقول لهم
ادركوا اهلكم فما يلحقون بيوتهم الا يخوضون في ما المطر ولا يعدو المطر تلك القرية
وربما وقع ذلك في غزارة المطر وزلزلت واسط زلزلة شديدة ارجت منه الجبال وتساقط
البنيان وضج الناس بالصراخ فاذا الشيخ ابو بكر بينهم وبينه وبين واسط ايام فسكن
الزلزال وطلبوا الشيخ فلم يروه **وكان** بواسط يوميذ رجل صالح فراى في منامه تلك

الليلة ملكين نازلين من السما واحدهما يقول للاخر كادت هذه الارض ان تذهب
اليوم فقال له صاحبه وما امسكها قال ان الله تعالى نظر الى ابن هوارا فرحم الخلق
به ورضي عنهم **واستاذن** في تسكين الزلزلة فاذن له فاخترق الارضين
السبع والثرى حتى انتهى الى البهموت فقال اسكن يا عبد الله فقال له ومن انت
فقال انا ابو بكر بن هوارا فقال امرت ان اطيعك ولا اطيع غيرك من اهل زمانك
وسكن قال وتوضا يوما في بير معطلة بالبطايح فكثر ماوها وعذب وهو رضي الله عنه من
الموازنين قبيلة من الاكراد سكن البطايح ومات بها قديما وقد علت سنه وقبره بها ظاهر
يزار **ويقال** انه لما حضرته الوفاة غشيته انوار ساطعة يراها البعيد من هذا
الشان واشتم الحاضرون رايحة شديدة الطيب لم يشم في دار الدنيا اطيب منها
ولما مات سمع في ارجا البطيحة نايحة وصراخ من الجان رحمه الله **اخبرني**
الشيخ الامام الصالح ابو الفضايل عبد الله بن احمد بن علي بن يوسف الهاشمي القيلوي
قال سمعت ابي يقول سمعت ابا سعيد يقول سمعت الشيخ ابا محمد الشنبكي
يقول سمعت الشيخ ابا بكر بن هوارا يقول اوتاد الارض سبعة معروف الكرخي
واحمد بن حنبل وبشر الحافي ومنصور بن عمار والجنيد والسري وسهل بن عبد الله
التستري وعبد القادر الجيلي فقلنا له ومن عبد القادر فقال عجمي شريف يسكن
بغداد يكون ظهوره في القرن الخامس وهو احد الصديقين والاوتاد الافراد اعيان
الدنيا اقطاب الزمان رضي الله عنهم **الشيخ ابو محمد الشنبكي**
رضي الله عنه هذا الشيخ من اعيان مشايخ العراق واكابر العارفين
وايمة المحققين صاحب الكرامات الخارقة والانفاس الطاهرة والاحوال
النفيسة والمقامات الجليلة والهمم السامية والرتب العالية والاشارات
النورانية والاسرار القدسية والانفاس الملكوتية صاحب الفتح السني والكشف
الجلي والوصف العلي والسر المضي له البصاير المشرقة بانوار الغيوب والسراير
المجردة عن علايق الاكوان والعزايم السامية فوق قسر صد در المراتب والسوالي
اعلا الطوار المعارف والتعالي الى ارفع مدارج الحقايق وله التصدر في مراتب
القدس والتقدم في منازل القرب والترقي في معارج الدنو والقدم الراسخ في
التمكين والباع الطويل في التصريف النافذ واليد البيضا في احكام الولاية والقوة
الشديدة في احوال النهاية والنظر الخارق في عوالم الغيب والمطلع العظيم بخوارق العوايد

مع بداة في المصافاة واحوال في المشاهدة وثبات في مقام الرضى على احكام الله
تعالى واسترسال مع تصاريف اقداره وهو احد من اظهرهم الله تعالى الى الخلق وصرفه
في الوجود ومكنه من الاحوال وملكه الاسرار وخرق له العادات وقلب له الاعيان
واظهر على يديه العجايب وانطقه بالمغيبات واجرى على لسانه لطايف الاسرار
وفنون الحكم واوقع له القبول التام في الصدور والهيبة العظيمة عند الخاص
والعام وجعله اماما للمتقين وعلما للمهتدين وهو احد اركان هذا الطريق اجلا
ايمة العارفين في زمانه وسادات المحققين واعلام العلما باحكامها واولو الايدي والابصار
بمناهجها علما وعملا وزهدا وتحقيقا وتمكينا وجلالة وهمة انتهت اليه رياسة هذا
الشان في وقته وبه عرف الامر في تربية السالكين الصادقين بالعراق وكشف مشكلات
وتفصيل احوالهم وتخرج بصحبته غير واحد من العظما مثل الشيخ تاج العارفين ابي
الوفا والشيخ منصور والشيخ عزاز والشيخ ابي سعد بن ماحس والشيخ موهوب والشيخ
مواهب والشيخ عثمان بن مرزوق البطايحي وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين وقال
بارادته اممًا من ذوي الاحوال الفاخرة وتلمذ له خلق كثير من ارباب المقامات السنية
وانتمى اليه جم غفير ممن له قدم راسخ في هذا الشان من المشايخ واظهر الله تعالى
من مريديه الى الوجود عدة ممن يقتدى بافعالهم واقوالهم والحق الاخر منهم
واتباعهم شرقا وغربا وهو الذي قام بعد شيخه الشيخ ابي نجيب هو ازاء بنشر علم
المنهج بالعراق ونهض بما اودعه من اسرار الكون في منهاج الحق ودعا الى الله تعالى
بلسان الصدق فاجابته طوايف الصدق خبايات القلوب ولبته معاني الاسرار والنفد
عليه الاجماع بالتبجيل واشار اليه المشايخ والعلما بالاحترام ورجعوا الى قوله فاقروا بايمانه
وبرزوا عدالته وقصده طالبو الطريق الحق من كل قطر وكان شريف الاخلاق
لطيف الصفات كامل الاداب وافر العقل دايم البشر مخفوض الجناح كثير التواضع شديد
الحيا مبالغا في اتباع احكام الشرع واداب السنة محبا لاهل الفضل مكرما لارباب العلم
لم يزل به قدم ولم يملكه هوى متبع الى ان اتاه اليقين رضي الله عنه وله كلام نفيس
على لسان اهل الحقايق منه اصل الطاعة الورع واصل الورع التقوى ومحاسبة
النفس واصل محاسبة النفس الخوف والرجا واصل معرفة الخوف والرجا الوعد والوعيد
واصل ذلك الفكرة وملاكها الصبر وحسن الخلق احتمال الاذى وقلة الغضب وبسط الوجه
ومن لم يسمع ندآ الله فكيف يجيب داعيه ومن استغنى بشي دون الله فقد جهل قدر الله سبحانه

ومن

نرباه
ومن زين بالحقيقة بالمراقبة والاخلاص زينه الله ظاهره بالمجاهدة واتباع السنة ولا
تعالى من الوحشة من الخلق وعلامة الوحشة منهم الفرار الى مواطن الخلوة والذكر
بعذوبة الذكر ومن لم يعرف الله تعالى بالقدرة فانه لا يعرفه لانه اذا عرف انه
قادر على اخذ ما معه فيعطيه غيره وان يعطيه من فضله بعد ان لم يكن له فقد عرف
ومن اراد ان يمتحن يقينه فلينظر الى ما وعده الله ووعده الناس بايهما قلبه اوثق ومن
استعان بالله عز وجل وصبر على اداب الله فهو من ارباب المقامات ومن قصر نفسه
بالادب فهو يعبد الله بالاخلاص وحجاب الخلق عن الحق تدبيرهم لنفوسهم ومن نظر
الى الله تعالى فهو قريب منه بعيد من قلبه كل شي سواه والقوم فقدوا انفسهم في
المجاهدة ففقدوا اهويتهم في المكابدة وفقدوا ارادتهم في المراقبة فصارت نفوسهم
في المشاهدة ومنهم من رايته يدعي مع الله حالة تخرجه عن حد علم الشريعة
فلا تقربن منه ومن رايته يسكن الى الرياسة والتعظيم فاياك واياه ومن رايته
مستغنيا بنفسه فاعلمن جهله ومن ادعى سرايع الله تعالى لا يشهد له حفظ
ظاهره فاتهمه في دينه ومن رايته يرضى عن نفسه ويسكن الى وقته فهو مخدوع
ومن رايته مطمينا الى احد قابه مدعيا لحال الجهال بذلك فاشهد بخساسة عقله
واذا رايت مريدا يسمع القصايد ويميل الى الرفاهية فلا ترج خيره وان مت جوعا
فلا ترفقن من فقير رجع الى الدنيا فان نفس بقي فليك لم يبرح صاحبا ومن ادى الفرايض
بالسنة واكل الحلال بالورع واجتنب النهي في الظاهر والباطن وصبر على ذلك الى
الموت فقد بلغ حقيقة الايمان وصلاح القلب في ثلثة اشيا رفض الدنيا والرضى بما
قسم والاشتغال بطلب العلم للاخرة وما اخذ عنه بشهوة من الدنيا بغير العلم
للاخرة وما اخذ عنه بشهوة من الدنيا بغير العلم الا اخذ يعقوبه ومال السوال الى
المعالي اصلاح الباطن لمراد الحق واسقاط الخلق لروية القلب والاعتماد على الله تعالى
لرفع الحجب والولي في ستر حاله ابدًا والكون كله ناطق عن ولايته واقرب القلوب
الى الله تعالى قلب رضي بحظه من الفقر واثر الباقي على الفاني وشهد السوابق وايس
من افعاله واذا عجزت من شي فلا تعجز عن روية ضعفك والعلما بالله تعالى هم الواقفون
معه على حدود الاداب لا يتجاوزونها الا باذن وانفع العلوم العلم بالله عز وجل اخبرنا
ابو محمد ماجد بن محمد بن خالد العراقي الحلواني قال انا الشيخ الصالح ابو بكر محمد بن
الشيخ العارف موسى بن سلامة العراد البغدادي الصوفي قال انا والدي قال سمعت

شيخنا تاج العارفين ابا الوفا رضي الله عنه يقول كان شيخنا ابو محمد الشنبكي رضي الله عنه
في بدايته يقطع الطريق على القوافل في البطائح ومعه رفقة فاحتبسوا ليلة قافلة
في قرية الشيخ ابي بكر بن هوارا وقتلوا اهلها واقتسموا اموالها فلما جاوزوا زاوية
الشيخ بن هوارا وقت السحر قال ابو محمد الشنبكي لاصحابه اذهبوا فقد اخذ الشيخ
بجامع قلبي ولا استطيع العدول عنه يمينا ولا شمالا فقالوا والله نكن معك والقوا
ما معهم فقال الشيخ ابو بكر لاصحابه قوموا بنا نلتقي المقبولين وخرج لهم فلما راوه
قالوا له يا سيدنا الحرام في بطوننا والدما في سيوفنا فقال لهم الشيخ ذروها فقد
قبلتم فتابوا على يديه وتولى الشيخ ابو بكر مصالح الشيخ ابي محمد ثلثة ايام ثم قال له
في اليوم الرابع يا ابا محمد اذهب الى الحدادية واجلس بها وادع الى الله تعالى فقد
صرت شيخا فانصرف الى الحدادية كما امره الشيخ فقال الشيخ ابو بكر قد وصل ابو
محمد الى الله عز وجل في ثلثة ايام فقيل للشيخ محمد بم وصلت الى الله تعالى في
ثلثة ايام فقال تركت الدنيا في اليوم الاول والاخرة في اليوم الثاني وطلبت الله تعالى في اليوم
الثالث طلبا مجردا عما سواه فوجدته واشتهر ذكره في الافاق
وقصدته الزوار من كل فج عميق فظهرت امارات قربه من الله تعالى وتتابعت الينا
فكان الله تعالى يبرى بدعوته الاكمه والابرص والمجنون ويبارك له في اليسير اخبرنا
ابو محمد سالم بن علي الدمياطي الصوفي قال انا الشيخ الامام العارف عز الدين ابو العباس
احمد بن الشيخ الجليل اسحق بن ابرهيم العراقي قال سمعت ابي يقول سمعت شيخنا
الشيخ احمد الرفاعي قال سمعت خالي الشيخ منصور يقول كان الشيخ ابو محمد الشنبكي
جالسا في البطيحة وحده فاجتاز به اكثر من ماية طير فنزلت حوله واختلطت اصواتها فقال
يا رب قد شوش علي هولا فنظر فاذا الطير موتى فقال يا رب ما اردت موتهم فقاموا
ينتفضون وطاروا قال ومر بجماعة بين ايديهم اواني الخمر والات الطرب فقال اللهم
طيب عيشهم في الاخرة فصار الخمر ماء والقى الله تعالى عليهم الخشية فتصارخوا ومزقوا
ثيابهم وتهاطلت دموعهم وكسروا تلك الاواني والالات وحسنت توبتهم قال واتي باناء
فيه لبن فعمد الى اهاب منها فخرقه وقال ان الله تعالى قد اجابني الشاة التي هذا اللبن
من جلدها واخبرتني انها ميتة وانطقني الجلد واخبرني انه لم يدبغ ففحص عن ذلك فوجد
الامر كما اخبر به رضي الله عنه اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن يحيى بن ابي القسم الازجي
الشيخ علي بن سليمان الخباز ببغداد قال سمعت الشيخ علي بن ادريس اليعقوبي قال انا ابو الفتح

... [illegible] ... ابو محمد السمرقندي رضي الله

في بداية [illegible] في [illegible] وصد [illegible] فاحتسبوا الله فالله

في [illegible] الشيخ ابي بكر [illegible] وامسوا [illegible] فلما حاور واراوه

الشيخ [illegible] قال ابو محمد السمرقندي [illegible] وافتقد الشيخ

[illegible] ولا [illegible] الا [illegible] والدنيا

[illegible] الشيخ ابو [illegible] لولا [illegible] وخرج [illegible] فلما ران

[illegible] في [illegible] والدنيا [illegible] فقال لهم الشيخ [illegible] فقد

[illegible] حدثنا ابو علي [illegible] الشيخ ابو [illegible] الشيخ لي محمد [illegible] قال له

في اليوم الرابع [illegible] محمد [illegible] الى [illegible] الله تعالى فقد

[illegible] **فقال** الشيخ ابو بكر [illegible]

[illegible] الى الله [illegible] الشيخ محمد [illegible] الى الله تعالى في

[illegible] فقال [illegible] في اليوم الاول ولا [illegible] في اليوم الثاني [illegible] الله تعالى في اليوم

الثالث [illegible] **واشتهر ذكره في الافاق**

وقصده الزوار من كل فج عميق [illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible] والاعراب والمجوس [illegible] له في [illegible]

[illegible] محمد [illegible] علي [illegible] الشيخ الامام [illegible] ابو العباس

احمد بن الشيخ [illegible] اسحق بن ابرهيم [illegible] قال سمعت [illegible] سمعت شيخنا

الشيخ احمد [illegible] قال سمعت خالي الشيخ [illegible] كان الشيخ ابو محمد السمرقندي

[illegible] واختلط [illegible] فقال

[illegible] على [illegible] ما [illegible]

[illegible] فقال [illegible]

[illegible] في [illegible] الله تعالى عليهم [illegible]

[illegible] والالات [illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible] عن ذلك [illegible] وجد

[illegible] الشيخ ابو الحسن علي [illegible] للاوجى

الشيخ [illegible] الشيخ [illegible] ابو الفتح

[illegible]

الشيخ ابو محمد الشنبكي تحت قبل ضحك كلام الشيخ ابو طالب ... حمد ابو
من اشنا كتب ... على سكال لطريقة ... السلوك وبلغ ... ظلم
... حتى قال ابو ... الشيخ ابو علي ... محمد ...
الشيخ ... الفتح محمد بن ... ابو
... الشيخ ابو ... الحسن ... احمد ...
... شيخه ... الشنبكي ... الباب ...
الشيخ ... ابا الحسن احمد ... ال
... القديمة ... الشيخ ...
... الشيخ ابو بكر ... الشنبكي الشيخ ...
... بسط ... من ...
... من ... القلب
... من ...
... من ... الشيخ ...
... تعالى
... في ...
الدرجات ... الشيخ ... وجميل
... الشنبكي ... البطائحي
رضي الله عنه هذا الشيخ من اكابر مشايخ العراق واعيان العارفين ... الطريقة
صاحب الكرامات الباهرة والاحوال الفاخرة والافعال الخارقة والانفاس
الصادقة والمقامات ... والاسرار القدسية ... الطريقة
والسراير ... والحقايق ... والمعارف ... والهمم السامية الى
العالية والفتح ... والكشف ... والقلب ... والنور ...
... صاحب القرب ...
... الوصل ... المقامات ... الشيخ ...
الواضح ... الشيخ ...
في ... الاشيا ...
الوجود ... واسرار ...
الاحوال ... بالمغيبات ...

بسم
... الختم و اودع له القبول التام عند الخاص والعامة ورهم من ... وعم ...
... و ... السالكين لطريق الحق و هو احد اركان هذا الشان وسادا
... العارفين و ... و ... علما المحققين و ... رؤسا القادة اليه واولي الايدي
والابصار ... علما وعملا و زهدا و تمكينا وصيانة وجلالة وهو من اهل
... هذا الامر في تربية المريدين الصادقين بالبطائح واجتمع عنده جما
من العلما وذوي المراتب اخذوا عنه علم الطريقة واداب الحقيقة وانتفعوا به
و... وقال بارادته جمع عظيم من اصحاب الاحوال وتلمذ له خلق
... في هذا الشان واجمع المشايخ والعلما على تعظيمه واحترامه
واعترفوا ... و ... وانتهوا الى قوله ورجعوا الى حكمه وقصد بالزيارة
من كل افق و ... الاسال بالسارة واحدا الوفود ... المشايخ
... يلقونه ... الادب و ... امره و ... وكان جميل
الصفات ... كامل الاداب دايم التوجه ظاهر الوضاة كثير الحيا وافر
العقل شديد ... في اتباع احكام الشرع دايما في اقتفا اثار السنة مفوضا الاحكام الله تعالى
مستوسلا مع ... الله ... يحب الاهل الدين ... مكرما لذوي الفضل مع دوام حال الحيا
ولزوم ... المراقبة ومعانقة طرق السلف في السر والجهر وكان له كلام عال على لسان
اهل المعارف ... عطا ... عطاه رحمة وعطاه نعمة فاما التي هي رحمة
فكشف الغطا ... المشاهد القوية العظمة والجلال فيذهلون به عن العبودية الا القرا
والسنن ويغفلون عن مراعات السنن الاموانية وارادات ... واما التي هي نعمة
فاشتغال العبد عن طاعة الله تعالى بمعصيته او التفاته الى روية الكرامات غافلا
عن الاستقامة في العبودية ... وبساط الجد بسط للاوليا ليأنسوا ولم يع بعضهم ...
... الشاهد ... وبساط السطوة بسط للاعدا ليستوحشوا ... فلا
... بما ... والى ما يانسون به واذا اسلمت ... فقد
... واذا اسلمت ... الخلق ... حقوقهم والعارف يخاف زوال ما
اعلى والجانب ... نزول الوعيد والخوف ... من لحظ سطوة العدل والراجي يئس
... الفضل ... الارواح تلطفت بالاشواق فتعلقت عند لوعات
الحضرة ... المشاهدة ... معبودا وايقنت ان الحدث لا يدرك القدم
بصفات ... فصفات الحق ... الى الحق ... اوصله ولم يصل هو بنفسه ... قلوب العارفين

بهم

لسان الحكم واوقع له القبول التام عند الخلق وملا صدورهم من هيبته وحرملو
بمحبته ونصبه قدوة للسالكين طريق الحق وهو احد اركان هذا الشان وسادات
ائمة العارفين وصدور علما المحققين ورؤسا القادة اليه واولي الايدي
والابصار باحكامه علما وعملا وزهدا وتمكينا وصابة وجلالة وهو ممن انتهت
اليه رياسة هذا الامر في تربية المريدين الصادقين بالبطايح واجتمع عنده جما عة
من الصلحا وذوي المراتب واخذوا عنه علم الطريقة وادب الحقيقة وانتفعوا به
وتخرجوا بصحبته وقال بارادته جمع عظيم من اصحاب الاحوال وتلمذ له خلق
ممن له قدم في هذا الشان واجمع المشايخ والعلما على تعظيمه واحترامه
واعترفوا بمكانته وبرز واعدالته وانتهوا الى قوله ورضوا بحكمه وقصد بالزيارات
من كل افق وبعثت الامال بابصارها واحتد الوفود باقطارها وكان المشايخ
بالبطايح يلقبونه بالباز الاشهب ويعظمون امره ويرفعون قدره وكان جميل
الصفات لطيف المعاني كامل الاداب دايم التوجه طاهر الوضاة كثير الحيا وافر
العقل شديد الاتباع احكام الشرع دايما في اقتفا اثار السنة مفوضا الاحكام الله تعالى
مستوسلا مع الله اراد الله صحبا لاهل الدين مكرما لذوي الفضل مع دوام حال المجاهدة
ولزوم مقام المراقبة ومعانقة طرق السلف في السر والجهر وكان له كلام عالٍ على لسان
اهل المعارف منه الغفلة غفلتان غفلة رحمة وغفلة نقمة فاما التي هي رحمة
فكشف الغطا ليشاهد القوم العظمة والجلال فيذهلون به عن العبودية الا الفرا بض
والسنن ويغفلون عن مراعاة السر للامر افتة وارادات الهيبة واما التي هي نقمة
فاشتغال العبد عن طاعة الله تعالى بمعصيته او التفاته الى رؤية الكرامات غافلا
عن الاستقامة في العبودية وبساط الجد بسط للاوليا ليانسوا وليرفع به عنهم حشمة
بديهة المشاهدة وبساط السطوة بسط للاعدا ليستوحشوا من قبح افعالهم فلا
يشاهدوا ما ينتهون به ولا يطمانوا الى ما يانسون به واذا اسلمت منك نفسك فقد
اديت حقها واذا اسلمت منك الخلق فقد قضيت حقوقهم والعارف يخاف زوال ما
اعطي والخايف يخاف نزول الوعيد والخوف ينشا من لحظ سطوة العدل والرجا ينشو
من رؤية الفضل ومنه الارواح تلطفت بالاشواق فتعلقت عند لوحات
الحقيقة باذيال المشاهدة فلم تر غير الحق معبودا وايقنت ان الحدث لا يدرك القدم
بصفات معلولة فصفات الحق برا وصله اليه فالحق اوصله ولم يصل هو بنفسه وقلوب العارفين

لحاير الى المحو باحجه المعرفة سابرة اليه بمولاه المحبة محبة مجذوبة بانوار قدسية
الى انوار انسية والقلب السليم من اشار من عمه الى الوفا ومن فوقه الى الرضا ومن
يمينه الى العطا وعن شماله الى المنى ومن امامه الى اللقا ومن ورآيه الى التقى ومنه
الارادة تحريك القلب عن الاشيآ والتصوف الجلوس مع الله بلا هم والتجريد بروية
عين البقا بما ومحو الوثق وبعصم من روية الكون والوجد نور يزهو مقرون بنيران
اشتياق تخرق البقايا وتلوح على الهياكل اثار والمحبة كاس لها وهج في الاسرار اذا ران
استقرت في القلوب نبت واذا تمكنت من النفوس تلاشت واذا مازجت الارواح لها
واذا خالطت العقول دهشت واذا الابست الافكار حارت وتمام العلم انقطاع الرا
عن بلوغ كنه صفات الجلال ومن رفع الحمل نفسه عن قلبه عاش الناس في ظله
وافضل اوقاتك وقت تسلم فيه من هواجس نفسك وتسلم الناس فيه من سو ظنك وكان يتمثل بهذه الابيات

∴ عودوني الوصال والوصل عذب ∴ ورموني بالصد والصد صعب ∴
∴ زعموا حين اعتبوا ان جرمي ∴ فرط حبي لهم وما ذاك ذنب ∴
∴ لا وحسن الخضوع عند التلاقي ∴ ما جزا من يحب الا يحب ∴ اخبرنا

ابو المحاسن يوسف بن اياس بن مرجا البعلي قال انا ابو الفتح نصر بن رضوان
ابن ثروان الداراني المقرى بدمشق قال انا شيخ الشيوخ ابو البركات اسمعيل
ابن سعد بن احمد بن محمد بن دست زاد النيسابوري البغدادي بدمشق قال سمعت
ابي يقول كان الشيخ عزاز البطايحي يمشي من النخل فاشتهى الرطب فتدلت له عراجين
النخل حتى دنت من الارض فاكل منها ثم رجعت الى حالها الاول قال وكان الخبر
تخلصه والاسد تانس به والوحش تالفه والطير تاوي اليه وكان يقول من انس بالله
انس من كل شي ومن هاب الله هابه كل شي ومن وصل الى الله تاخر عنه كل شي
اجلالا له ومن عرف الله جعله كل شي لمنظر ما اودعه فكان يقال ان الشيخ
عزاز يخاطبه كل شي حتى الجمادات ويهابه كل شي يراه حتى يكاد يرعد من هيبته
ويانس به جليسه انسا ينسى به من سواه حتى ان الاماكن التي يجلس فيها يوجد
فيها بعد انفصاله عنها انس وروح قال ومر باسد قد افترس شابا بالبطيحة وقد
قصم ساقه نصفين وكان الاسد قد قطع الطريق واعيا الرجال وتضرر اهل البطايح
فصاح الشيخ عليه فولى منهزما ذليلا وجعل يمرغ خديه بين يديه فتناول الشيخ من الارض
حصاة على قدر الفولة وحذفه بها فخر ميتا ثم جا الشيخ الى ذلك الشاب ووضع ما انكسر

في ساقه في موضعه ومر عليه يده فاذا هو سوي فقام يعدو الى اهله واخبرهم وجا
الناس واخذوا واجلدوا الاسد ومات الشيخ بعد ذلك بيسير اخبرنا الشيخ
الصالح ابو الفضايل عثمان بن نصر بن يوسف بن احمد الحسيني الواسطي المقرى قال
انا الشيخ عبد الرحمن بن ابي الفتح محمد بن عبد المجيد الهاشمي الواسطي المقرى المعدل
بواسط قال سمعت جدي ابا المظفر عبد السميع بن عبد الله بن عبد السميع الوا
يقول اشخص الخليفة المقتدي بامر الله الشيخ عزاز من البطايح ليتبرك به فلما
ادخل القصر واخترق الدهاليز فما نظر الى ستر مرخي الا تمزق قطعا فلما اجتمع به
المقتدي قال له الشيخ سيقصدك ملك الروم في جيش لا قبل لك به ويملك رقاب
جيشه ومملكتك من عقد فبعد مدة يسيرة جا ملك الروم الى بغداد في عدد
كثير فوقع الحال كما قال الشيخ واسر الملك واعتقل ببغداد اياما ثم افتدى باموال
عظيمة قال وقيل للشيخ منصور رضي الله عنه لم ان الشيخ عزاز لما نظر الى
الستور تمزقت فقال الحجب تمزق باقاصده وتطوي بهمته فكيف لا تمزق الستور بنظره
قال وقيل للشيخ عزاز وهو تحت الجبل ما القوة في الحال قال القوة في حالة من لان
له كل صعب وذل له كل صعب ثم اخذ حجرا من الجبل اصم فصار في يده على هيئة الرمل
اخبرنا الشيخ الصالح ابو المجد عبد الرحمن ابي السعادات احمد بن محمد بن
رضوان القرشي البصري قال انا الشيخ العارف بقية السلف ابو الخير مكارم بن خليل
ابن يعقوب المصري الوراق قال سمعت الشيخ الجليل ابا المعمر اسمعيل بن بركات
الواسطي خادم الشيخ عزاز قال سمعت الشيخ عزاز يقول ورد علي في بداية حال الستر
مدة اربعين يوما لا اكل ولا اشرب ولا اميز به الامرين ثم رجعت الى حسي فذهلت من
نفسي سبعة عشر يوما ثم عدت الى حكم العادة فتاقت نفسي الى خبز سخن وسمكة
مشوية وما عذب في انا جديد احمر وكنت اذ ذاك على الشط فرايت في وسط اللجة
اشباحا سودا فلما قربت مني اذا هي ثلث سمكات يسبحن في الما على ظهر احداهن رغيف
وعلى ظهر الاخرى انا فيه سمكة مشوية وعلى ظهر الاخرى انا جديد احمر والامواج تفتر
يمينا وشمالا وما زلن حتى انتهين الي فالقى كل منهن ما عليه بين يدي كانه انسان
يضع بين يدي انسان ما يريد ثم استبن في الما فتناولت الرغيف فاذا هو من خبز البر
ابيض حار يتصاعد بخاره واكلت منه بالسمكة المشوية وشربت من الانا الجديد ما لم
اذق في دار الدنيا احلى منه فامتليت من الطعام والشراب وما نقص عشره فتركت الباقي

وانصرف مسكن رضي الله عنه شط النقيبات من ارض البطايح وبها مات
مسنا قد بها وفاته قبل وفاة الشيخ منصور فيما بلغني وقبره هناك ظاهر يزار أحسن الله
ابو المحاسن يوسف بن اياس البعلبكي قال انا الشيخ ابو الفتح نصر بن رضوان الدارا
المقرى قال انا شيخ الشيوخ ابو الحسن عبد اللطيف بن شيخ الشيوخ ابى البركات اسمعيل
ابن احمد النيسابوري البغدادي قال سمعت ابي يقول سمعت الشيخ عزاز بن مستودع
البطايحي في سنة سبع وثمانين واربعماية يقول قد دخل بغداد رجل شاب عجمي شريف اسمه
عبد القادر يبرز في هيبة المقامات ويظهر في جلالة الكرامات ويسطو بعزة
الجلال ويعلو في رفعة المحبة ويسلم اليه الكون وجميع من فيه من الفاضل والمفضول
مدة وله قدم راسخ في التمكن تقدم مرها في القدم ويد بيضا في الحقايق اشار بها في الازل
ولسان بين يدي الله تعالى في حضرة القدس وانه من ارباب المراتب التي فاتت
كثيرا من الاولياء رضي الله عنهم اجمعين منصور البطايحي رضي الله عنه هذا الشيخ
من اكابر مشايخ العراق واجلا العارفين ونبلا المحققين ورؤسا المقربين صاحب
الكرامات الظاهرة والافعال الخارقة والاحوال الجليلة والمقامات السنية والمراتب
العلية والعزايم المستوية والاشارات الملكوتية والنفحات القدسية والانفاس
الروحانية صاحب الفتح والبصاير الخارقة والسراير
الصادقة والمعارف الباهرة والحقايق الزاهرة وله المحل الارفع من مراتب القرب
والمجلس المصدر في منازل القدس والورد العذب من مناهل الوصل والطول
الاعلى من معارج الدنو والقدم الراسخ في التمكين من احوال النهاية والباع الطويل
في التصريف في احكام الولاية واليد البيضا في العلم بتفاصيل مشاهدات القلوب في
مواطن الغيوب وله السبق الى تجليات المفاخر والمعالي والسمو الى درجات القدم
والتعالي والاطلاع على خزاين الاسرار وللانغماس في معادن الانوار وهو احد من
اظهره الله تعالى الى الخلق وصرفه في الوجود ومكنه من الاحوال وملكه الاسرار وقلب
له الاعيان وخرق له العوايد ونطقه بالمغيبات واظهر على يديه العجايب واجرى
على لسانه الحكم واوقع له القبول التام عند الخاص والعام وملا الصدور
من هيبته والقلوب من محبته ونصبه قدوة للسالكين واقامه حجة على
الصادقين وهو احد اركان هذه الطريق واعيان سادتها واكابر ايمتها وصدور
الدعاة القادة اليها واعلام العلما باحكامها وذوي اليد الاعظم في المعرفة بمناهجها والقدم

في

في مسالكها واليه انتهت رياستها في وقته وله سلمت ازمة امورها في عصره وهو خال
الشيخ الجليل القدوة ابي العباس احمد الرفاعي رضي الله عنه وبصحبته تخرج وانتمى اليه جماعة كثيرة
من ذوي الاحوال الجليلة وتلمذ له جم غفير من ارباب المقامات العالية وقال بارادته خلق
من الصلحاء وكانت امه تدخل وهي حامل به على شيخه ابي محمد الشنبكي وكان بينها وبينه
نسب فيقعد لها قايما ويكثر منه ذلك فسيل عنه فقال انا اقوم اجلالا للجنين الذي
في بطنها فانه احد المقربين الى الله تعالى من اصحاب المقامات وله شان عظيم اجمع
المشايخ والعلما على تبجيله واحترامه وانعقد الاجماع على الاقرار بمكانته والاعتراف بحرمته
والرجوع الى قوله والاياب الى حكمه والاقتدا بارادته عد المنه وقصد بالزيارات
والنذور من كل جهة وكان جميلا بهيا كامل الادب جميل الصفات كريم الاخلاق
دايم البشر مع لزوم المجاهدات ومحافظة طريق السلف في السرا والضرا واستعمال آداب الشرع
في السر والعلانية والاسترسال مع احكام الله تعالى في الشدة والرخا الى ركب بجواد
طريقه وله كلام جليل في علوم الحقايق منه من عرف الدنيا زهد فيها ومن عرف
الاخرة رغب فيها ومن عرف الله تعالى اثر رضاه ومن لم يعرف نفسه
فهو في غرور وما ابتلى الله تعالى العبد بشي اشد من القسوة والغفلة ومن احبه الله
تعالى افاده في اليقظة والمنام وكلما ارتفعت منزلة القلب كانت العقوبة اليه اسرع والصبر
زاد المضطرين والرضا درجة العارفين ومن صبر على ضر فهو الصابر ومن فوض مشيته
الى الله تعالى وهو يتهمه في رزقه فهو يقول لا اله وكل موجود في الدنيا لا يكون موافقا على
تركها فهو عليك لا لك وثلاث خصال من صفات الاوليا الثقة بالله تعالى في كل
حال والغنى به عن كل شي والرجوع اليه في كل شي ومنه نهاية الارادة ان يشير الى الله
عز وجل فيجده مع الاشارة والتوكل رد الامر الى واحد ونقصان كل مخلص في اخلاصه
رؤية اخلاصه والانس بالله تعالى استبشار القلوب بقرب الله عز وجل وسرورها
به وطربها في سكونها اليه واعتمادها عليه دون كل ما سواه وان تشير اليه حتى يكون
هو المشير اليها ومن اغتر بصفا العبودية داخله نسيان الربوبية ومن شهد صنع
الربوبية في اقامة العبودية فقد انقطع عن نفسه وسكن الى ربه عز وجل فحينئذ يسلم
من الاستدراج فقدان اليقين لانه باليقين يستفيد فوايد الغيب والكشف سواطع انوار
لمعت في القلوب بتمكن معرفة حملت السراير في الغيوب من غيب الى غيب حتى يشهد
الاشيا من حيث اشهدها الحق اياها فيتكلم عن ضماير الخلق واذا ظهر الحق على السراير لم يبق لها

فضلة الرجا ولا خوف يرسيه اذا انبسط الجليل جل جلاله غدا انبساط الجدد
ذنوب الاولين والاخرين في جانبه من حواشي كرمه واذا ابدا عينا من عيون الجود
الحق المسي بالمحسن واول درجات الحضور حياة القلب بالله ثم بقا القلب مع الله
تعالى ثم الغيبة من كل شي بالله تعالى والعبارات يفهمها العلما والاشارات يعرفها الحكما
واللطايف تقف عليها السادة من الشيوخ وكان يتمثل بهذين البيتين

فلا دونه من بعد كل نهاية ۝ لباد مقر بالخضوع مع الجد
بعجز وتقصير مع الواجب الذي ۝ به مرتوع للوجود من الود

اخبرنا ابو المحاسن يوسف بن اياس البعلبكي قال انا الشيخ العالم ابو نصر رضوان بن
الداراني بدمشق قال انا شيخ الشيوخ ابو الحسن عبد اللطيف بن شيخ الشيوخ
ابي البركات اسمعيل النيسابوري قال سمعت ابي رحمه الله تعالى يقول قصد جيش
العجم الى بغداد مرة في حياة الشيخ منصور البطايحي رضي الله عنه فلما تقابل الجيشان
وكان الشيخ منصور جالسا بين اصحابه على بلد مشرف على الجيشين فبسط الشيخ يده
اليمنى وقال هذه لجيش العراق وبسط يده اليسرى وقال هذه لجيش العجم ثم صفق
بهما فتصادم الجيشان ثم قبض يده اليسرى وجمع بين اصابعها شديدا فظهر جيش
العجم على جيش العراق وهزم العراقيون ثم بسط يده اليسرى وقبض على يده اليمنى
وجمع بين اصابعها شديدا فظهر جيش العراق على جيش العجم وهزموا هزيمة فاحشة
ورجع العراقيون الى ديارهم مظفرين منصورين اخبرنا ابو محمد سالم
ابن علي الدمياطي الصوفي قال سمعت الشيخ الجليل ابا حفص عمر الوردي يحدث
عن ابي الحسن علي بن الهيتي قال كان الشيخ منصور البطايحي من اكابر المشايخ نافذ
التصريف مجاب الدعوة ظاهر الكرامات كثير البركات شديد الهيبة تنفعل الامور
لهمته ما يريد باذن الله مر يوما في البطيحة باسد قد افترس رجلا وقصم عضده نصفين
فجا الى الاسد وامسك بناصيته وقال الم اقل لكم لا تتعرضوا لجيراننا فذل له الاسد وافلت
الرجل فقال له الشيخ مت باذن الله تعالى فوقع الاسد ميتا واخذ الشيخ ما انفصل
من عضو الرجل ووضعه مكانه وقال يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اجبر
عظمه الكسير فصح عضده كان لم يكن به شي قال واتاه رجل من مصر وقال له يا سيدي
قد هاجرت اليك من مصر وتركت مالي وولدي ووطني وجاهي رغبة في صحبتك فنفخ
الشيخ في صدر الرجل فاصاب برقة كشفت له عن الملكوت الاعلى وقال له هذه بتركك

المال والولد والوطن ثم نفخ في صدره بعد شهر فمحقت منه البقايا وانتفت منه
الحظوظ وقال له هذه بتركك الجاه والرياسة ثم نفخ في صدره بعد شهر واشهده
مقامه بين يدي الله تعالى واقيم فيه وقال هذه بهجرتك الي ثم قال له يا هذا
اني استوهبتك من الله تعالى وقد وهبك لي وصرفني فيك وجعل عطيتك على
يدي وهذه غايتك التي انت عندها قال ولم يزل هذا الرجل على هذا الحال ثابتا
الى ان توفي بالبطايح رحمه الله تعالى اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن احمد
القرشي الازجي قال انا الشيخ العارف ابو طاهر الجيلي بن الشيخ ابي العباس احمد
ابن علي الصرصري قال سمعت ابي يقول سمعت الشيخ القدوة ابا محمد عبد الرحمن
الطفسونجي يقول رايت في زمن الشيخ منصور البطايحي بلا نازلا من السما على العراق
كقطع الغمام يعم الاديان والابدان فاستاذن الشيخ منصور البطايحي في دفعه فاذن له
وقيل له قد رحمت ارضا انت بها ورحمت سماء يسرك فاخذ قضيبا واشار به
نحو البلا فتفرق فقال اللهم اجعله علينا رحمة فصار سحابا وامطر مطرا انتفع الناس
به كثيرا اخبرنا ابو زيد عبد الرحمن بن سالم بن احمد القرشي قال سمعت الشيخ العارف
ابا الفتح الواسطي بالاسكندرية يقول حدثني الشيخ الجليل ابو الحسن علي بن اخت سيدي
احمد قال سمعت خالي الشيخ احمد يقول سئل شيخنا خالي الشيخ منصور عن المحبة
فقال انما المحب سكران في خماره حيران في شرابه لا يخرج من سكره الا الى حيرة ولا يخرج
من حيرة الا الى سكر ثم انشد الحب سكر خماره التلف ۝ يحسن فيه الذبول والترف

والحب كالموت يفني كل مشغف ۝ ومن تطعمه اودى به التلف
في الحب مات الاولى اصفوا محبتهم ۝ لو لم يحبوا الماما توا ولا تلفوا

ثم قام الى شجرة هناك خضرة نضرة فتنفس عندها فيبست وتناثرت اوراقها
فقال مثل المحبة مثل صاعقة فيها نار وريح فيها رماد لو وقعت على الاشجار لاحترقت
ولو هبت على البحار لاضطربت ولو عصفت على الجبال لهبطت واذا نزلت بوادي القلوب
لم يبق للكاينات اثرا ولا تسمع عن الاغيار خبرا وانشد

ان البلاد وما فيها من الشجر ۝ لو بالهوى عطشت لم ترو بالمطر
لو ذاقت الارض حب الله لاشتعلت ۝ اشجارها بالهوى فيها عن الشجر
وعاد اغصانها جردا بلا ورق ۝ من حر نار الهوى يومين بالشرر
ليس الحديد ولا صم الجبال اذا ۝ اقوى على الحب والبلوى من البشر

ثم قال لنا انطلقوا الى فلان وسمى رجلا جليل القدر من اهل البطائح واسلوه عن الجبة
يخبركم قال فاتيناه وسألناه فسكت ثم ذاب كما يذوب الرصاص على النار قطرة بعد
قطرة ونحن ننظر حتى صار كالماء المايع فاتاه الشيخ وضمه في القطن وضمه في صرة
داود ان بواسط سكن رضي الله عنه نهر دقلا من ارض البطائح واستوطنها
الى ان مات بها قد نيف وقد علت سنه وقبره بها ظاهر يزار ولما حضرته
الوفاة قالت له زوجته اوص اولادك قال بل لابن اخي احمد فلما كررت عليه القول
قال لابنه ولابن اخته ايتيا لي بخيط فاتاه ابنه بخيط كثير ولم ياته ابن اخته بشي فقال
له يا احمد لم لم تات بشي فقال اني وجدته كله يسبح فلم استطع ان اقطع منه شيا
فقال الشيخ لزوجته سالت غير مرة ان يكون ابني فضيل لي بل ابن اختك احمد رضي الله عنهم
اخبرنا الفقيه ابو الفضل احمد بن يوسف بن محمد الازجي قال انا عمي الشيخ ابو البقا
رزق الله بن محمد بن احمد قال سمعت الامام ابا منصور عبد السلام بن الامام
ابي عبد الله بن عبد الوهاب يقول ببغداد سمعت ابا اسحق ابرهيم والشيخ ابا طالب
عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الهاشمي الواسطي قالا سمعنا جماعة من اعيان
اصحاب الشيخ منصور البطائحي يقولون ذكر الشيخ عبد القادر وهو شاب عند شيخنا
الشيخ منصور رضي الله عنه فقال سياتي زمان يفتقر اليه وتعلو منزلته بين العارفين
ويموت وهو احب اهل الارض الى الله ورسوله في ذلك الوقت فمن ادرك منكم
ذلك الوقت فليعرف حرمته وليعظم امره رضي الله عنهم اجمعين الشيخ

تاج العارفين ابو الوفا رضي الله عنه

هذا الشيخ من
اعيان شيوخ العراق في وقته واجلاء العارفين في عصره صاحب الكرامات الخارقة
والاحوال الجليلة والانفاس الصادقة له القدم الراسخ في القرب والتمكين واليد
البيضاء في الحكم والتواضع والباع الطويل في التصريف النافذ انتهت اليه رياسة
هذا الشان في زمانه وتخرج به جماعة من صدور مشايخ العراق مثل الشيخ علي
ابن الهيتي والشيخ بقا بن بطو والشيخ عبد الرحمن الطفسونجي والشيخ مطر البادرائي
والشيخ ماجد الكردي والشيخ احمد البقلي اليماني وغيرهم وقال ما رايته اكثر ممن له قدم
راسخ في هذا الامر وتلامذته منهم خلق لا يحصون لكنه كان له اربعون خادما من
اصحاب الاحوال وكان المشايخ بالعراق يذكرون ان تحت علمه من مريديه سبعة عشر
سلطانا وكان المشايخ بالعراق يقولون عجبا لمن يذكر ابا الوفا ولا يمر يده على وجهه ويبتهل الى الله

تعالى

ثم قال لما التجى الى الباب وسجد ... الاصطبل ... اهل المطابخ واستوعن المحمد
عمر ... وسل ... تسكب ... الرصاص على النار ... بعد
... وعن ... لما الاربع ... الشيخ ... في العطش ... في مفرد
داود ان بواسطة مسكن ... الاصحاب ... المطبخ واستولتها
الى ... على ... لما ... سراد

الوقت ... وجد ... اولاد قال ... احمد ... علم القول
... ولا ... احمد ... قال ... احمد ... فقال
... احمد ولم ... قال ابي ... الشيخ ... ان ... اسا
قال الشيخ ... سالت عز ... ان يكون ... احمد رضي الله
... ابو الفضل احمد بن يوسف بن محمد الارجي ... عم الشيخ ابو الفضل
... بن محمد بن احمد قال سمعت الامام ... عبد السلام بن الامام
... بن عبد الوهاب يقول ... سمعت ... والشيخ ابا الطالب
عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع ... الواسطي ... جماعة من اعيان
اصحاب الشيخ منصور ... يقولون ذكر الشيخ عبد القادر وهو ... عند شيخنا
الشيخ منصور رضي الله ... وقال ... يقرأ ... بن العارفين
... وهو احب ... الى الله ورسوله في ذلك الوقت ... ادرك منكم
ذلك الوقت فليعرف ... رضي الله عنهم اجمعين ...

منهم الشيخ ... رضي الله عنه

... الاجلا العارفين ... صاحب ... الخارقة
والاحوال ... والانفاس ... المقدم الراسخ في القرب والتمكين واليد
... الحكم ... الطويل في التصوف ... انتهت اليه رياسة
هذا الشان في زمانه ... بجماعة ... مشايخ العراق مثل الشيخ علي
... والشيخ ... والشيخ ...
والشيخ ... والشيخ ... وقال ... له قدم
... الاعجمي ... له ...
... مشايخ العراق ... علمه من مريد ...
... الشيخ ... وجهد ولسي الله

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ما خرج [illegible] تاج الملتين ثم [illegible]
وقتل [illegible] الايام [illegible]
المشرق والمغرب [illegible] احمد القادر [illegible]
دخول العراق باحمد القادر [illegible]
[illegible]
جنده [illegible]
[illegible]

[illegible]

شهاب الدين ابو حفص عمر السهروردي [illegible]

[illegible]

الى قال سمعت [illegible] ابا عبد الله [illegible] بمصر ولا سمعنا الشيخ
ابا النجيب [illegible] انا هو [illegible] الى الشيخ حماد الدباس وسكوت
اليه كنت [illegible] الشيخ [illegible] اني عبد الله [illegible] ليس بعد قيامك من
المدرسة [illegible] خرجت من المدرسة [illegible] لباسي
ذهبت الى السوق واشتريت [illegible] وحملته على راسي ومشيت في وسط بغداد
[illegible] كلما مشيت [illegible] ينظرون الي وكنت كلما مشيت [illegible]
[illegible] على الدار فلما [illegible] الشيخ حماد [illegible]
[illegible] عملي وسقطت [illegible] على الارض
[illegible] بركات تلك [illegible] وسمعته يقول انا الا [illegible] طعام
[illegible] وكان [illegible] اني احمل الى الشيخ حماد شيا وكان يعير للراي
في المنام [illegible] وكان يقول كل جسم يربى بطعام [illegible]
عليه [illegible] سبحانه وتعالى
ابو الحسن علي بن ابي بكر بن عمر الازجي قال انا الشيخ الاصيل ابو طاهر
[illegible] علي [illegible] قال سمعت [illegible] يقول مر الشيخ حماد
الدباس [illegible] سكران فابكر عليه
فقال الشيخ [illegible] كالبرق الخاطف [illegible]
[illegible] وقال الشيخ تاج
العارفين ابو الوفا [illegible] ولا يجري لا سهل ولا جبل
حتى ذهب [illegible] النام وسكن بغداد الى
[illegible] سنة خمس وعشرين وخمسماية [illegible] الشونيزية وقبره
[illegible] اخبرنا ابو محمد [illegible] البغدادي قال انا الشيخ ابو محمد
عبد اللطيف بن [illegible] الازجي [illegible] قال سمعت جدي
[illegible] ابو سعد يقول سمعت الشيخ حماد الدباس يقول وقد ذكر عنده
[illegible] على راسه [illegible] للولاية وقد نصب له [illegible]
[illegible] الى الملكوت الاعلا وسمعت [illegible] في الافق الاعلى [illegible]
[illegible] الفقيه الصالح ابو يوسف يعقوب بن حمزة الازجي المعروف بابن
[illegible] قال [illegible] ابو عبد الله محمد بن الشيخ الامام [illegible] محمود بن عثمان [illegible]

القرشي قال سمعت الشيخ العارف ابا عبد الله بن مطر الورمي بمصر قال سمعنا الشيخ
ابا النجيب عبد القاهر السهروردي يقول اتيت في بدايتي الى الشيخ حماد الدباس وشكوت
اليه كثرة مجاهداتي وبطو الفتح علي فقال ائتني غدا بسدس من لبن بعد قيامك من
الدرس ولا تغير زيك فلما كان الغد خرجت من المدرسة وما غيرت شيا من لباسي
ذهبت الى السوق واشتريت سدس لبن وحملته على راسي ومشيت في وسط بغداد واتفق
ان لقيني كل من يعرفني وصار الناس يقفون ينظرون الي وكنت كلما مشيت خطوة
تذوب نفسي كما يذوب الدهن على النار فلما قاربت دباسة الشيخ حماد رايته وا قفا
كالمنتظر فنظر الي نظرة ملاني بها وغاب عقلي وسقطت لوجهي وتبدد اللبن على الارض
وانا الى الان في بركات تلك النظرة قال وسمعته يقول انا لا اقل الامر لطعام
الفضل وكان يرى الشخص في المنام ان احمل الى الشيخ حماد شيا وكان يعبر الراى
في المنام ان احمل كذا وكذا وكان يقول كل جسم يرنى بطعام الفضل لا ينبسط
عليه البلا ويعني بطعام الفضل ما تشهد له صحبة الحال من فتوح الحق سبحانه وتعالى
اخبرنا ابو الحسن علي بن ابي بكر بن عمر الازجي قال انا الشيخ الاصيل ابو طاهر
الجليل بن الشيخ ابي العباس احمد بن علي الصرصري قال سمعت ابي يقول مر الشيخ حماد
الدباس ببعض قرى بغداد فراى بعض اهل الدولة المستظهرية راكبا سكران فانكر عليه
فقال الشيخ يا فرس خذ به فغدت به فرسه كالبرق الخاطف تسبق البصر وفقد ولم
يعلم اين ذهب وبعث الخليفة الخيل وراه فلم يقف له على خبر ولا اثر فقال الشيخ تاج
العارفين ابو الوفا وعزة من له العزة لم تستقر به فرسه دون بر ولا بحر ولا سهل ولا جبل
حتى ذهبت به الى ورا جبل قاف ومن ثم يبعث واصله من رحبة الشام وسكن بغداد الى
ان مات بها في سنة خمس وعشرين وخمسماية وقد علت سنه ودفن بمقبرة الشونيزية وقبره
بها ظاهر يزار رضي الله عنه اخبرنا ابو محمد الحسن بن حوقا البغدادي قال انا الشيخ ابو محمد
عبد اللطيف بن معمر بن عسكر القسري محمد الازجي المخزومي المودب قال سمعت جدي
عسكر صاحب القاضي ابو سعد يقول سمعت الشيخ حماد الدباس يقول وقد ذكر عنده
الشيخ عبد القادر وهو يومئذ شاب رايت على راسه علمين للولاية وقد نصبا له من
البهموت الاسفل الى الملكوت الاعلى وسمعت المناديش يصيح له في الافق الاعلى بالقاب
الصديقين اخبرنا الفقيه الصالح ابو يوسف يعقوب بن حمزة الازجي المعروف بابن
الطبال قال انا الشيخ الصالح ابو عبد الله محمد بن الشيخ الامام ابي الثنا محمود بن عثمان النعال

البغدادي قال سمعت ابي يقول كنت يومًا عند الشيخ حماد الدباس فجاء الشيخ عبد القادر وهو
شاب يومئذ فقام اليه وتلقاه وقال مرحبا بالجبل الراسخ والطود المنيف الذي لا يتحرك واجلسه
الى جانبه وقال له ما الفرق بين الحديث والكلام فقال الحديث ما استدعيت من الجواب
والكلام ما بدهك من الخطاب وارتاح القلب لدعوة الانبيا ارتح من اعمال التقلب فقال له
الشيخ حماد انت سيد العارفين في عصرك رضي الله عنهم الشيخ ابو يعقوب
يوسف بن ايوب الهمداني رضي الله عنه هذا الشيخ من اكابر مشايخ
خراسان وصدور اعيانهم ورؤسا علمائهم واجلا زهادهم وعبادهم امام ورع عامل
عليه مجمع على المسلمين صاحب الاحوال الجليلة والكرامات الواضحة والمقامات
السنية والهيبة الموقرة في قلوب الخاص والعام وله القدم الراسخ في علوم المعارف
واليد البيضا في الفتاوى الدينية والباع الطويل في الاحكام الشرعية والافصاح بجلي
من خفيات الخواطر والفعل الخارق في التصريف الظاهر وهو احد اركان الاسلام واليه
انتهت تربية المريدين بخراسان واجتمع عنده بخانقته من العلما والفقها والصلحا
جماعة كبيرة وانتفعوا بكلامه وتخرجوا بصحبته وكان مرجع الى حال وفاته على
الطريق المستقيم من العبادة والخلوة ورياضة النفس وصحب جماعة من اعيان
الزهاد وتلمذ في الفقه لجماعة من علما الزمان مثل ابي اسحق الشيرازي ببغداد وابي
المعالي الجويني بنيسابور وغيرهم وتلمذ له جماعة من صدور خراسان وسلحايهم وكان
المشايخ بها ينظرون قدره ويبالغون في تبجيله وكان له كلام حسن على لسان
اهل الحقيقة منه سماع سفر الى الحق وهو لطايف الحق وزوايده وفوايد الغيب
وموارده وسوادي الفتح وعوايده ومعاني الكشف وبشارته للارواح قوتها وللاشباح
غذاوها وللقلوب حياتها وللاسرار بقاوها وطايفة اسمعها الحق بشهادة التوبة
وطايفة اسمعها بنعت الربوبية وطايفة اسمعها بوصف القدرة فقام الحق لهم مسمعا
وسامعًا فالسماع هبا السنور وكشاف السرور به لمعت وشمس الجلمت وسماع الارواح
واسماع القلوب على بساط القرب بشاهد الحضور من غير حضور النفس يكون في كل نطق
ولحظة وتذكر وتفكر وصوت كل ريح وحركة كل شجرة والحق كل بالحق في الكون نزاهم والهيم
حيارى راسقين سكارى واعلم ان الله تعالى خلق من نور بهايه سبعين الف ملك من
الملايكة المقربين دأبهم من العرش والكرسي في حضرة الانس لباسهم الصوف الاخضر
وجوههم كالقمر ليلة البدر مواجدين والهين حيارى حاشمين سكارى منذ خلقوا بهرولون

من ركن العرش الى الكرسي لما بهم من شدة الوله فهم صوفية اهل السما واخوانا من
النسب فاسرافيل قايدهم ومرشدهم وجبريل راسهم ومتكلمهم والحق تعالى انيسهم
ومليكهم فعليهم السلام والتحيات اخبرنا الشيخ الفاضل ابو عبد الله بن علي
الجوني قال انا ابي قال سمعت ابي يقول كان الشيخ يوسف بن ايوب الهمداني يومًا
يتكلم على الناس فقال له فقيهان كانا في مجلسه اسكت فانما انت مبتدع فقال لهما
اسكتا لا عشتما فماتا مكانهما وبالاسناد الى الشيخ اسروا وله الامراة من اهل همذا
فجاءت الى الشيخ يوسف الهمداني باكية فصبرها فلم تصبر فقال اللهم فك اسره وعجل فرجه
ثم قال لها اذهبي الى دارك تجديه بها فذهبت المراة فاذا ولدها في الدار فعجبت وسلته
فقال لها كنت الان بالقسطنطينية العظمى والقيود في رجلي والحرس علي فاتاني شخص
ما رايته قبل فاحتملني واتى بي الى هنا كلمح البصر فجاءت الى الشيخ يوسف فقال لها اتعجبين
من امر الله وهو ابو يعقوب يوسف بن ايوب بن يوسف بن الحسين بن شيب الهمداني
البوزنجردي قرية من قرى همدان وبها ولد سنة اربعين واربعمائة وتوفي سائرا من
هراة الى مرو يوم الاثنين الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول سنة خمس وثلثين
وخمسماية ودفن بباميين ثم حملت جثته الى مرو ودفن باقصى سجدان في الحضيرة المنسوبة
اليه رضي الله عنه اخبرنا ابو المعالي عبد الرحيم بن مظفر بن مهذب القرشي قال انا
الحافظ بن النجار البغدادي قال كتب الي عبد الله بن ابي الحسين بن المعالي ونقلته من
خطه قال وقال محيي الدين عبد القادر قدم الى بغداد رجل من همدان يقال له يوسف
الهمداني ويقال انه القطب ونزل في رباط فلما سمعت به مشيت الى الرباط فلم اره
فسالت عنه فقيل لي هو في السرداب فنزلت اليه فلما راني قام واجلسني فغرسني وذكر لي
جميع احوالي وحل لي جميع ما كان يشكل علي ثم قال لي يا عبد القادر تكلم على الناس فقلت
انا رجل اعجمي يا سيدي كيف اتكلم على فصحا بغداد فقال لي انت حفظت الفقه واصول الفقه
والخلاف والنحو واللغة وتفسير القران الا يصلح لك ان تتكلم على الناس اصعد على الكرسي
وتكلم على الناس فاني ارى فيك عرقا سيصير نخلة رحمنا الله بهم الشيخ عقيل
المنبجي رضي الله عنه هذا الشيخ من اكابر اجلا مشايخ الشام وعلما الطريق وفين في
عصره صاحب الكرامات الظاهرة والافعال الخارقة والاحوال العزيزة والمقامات
العلية والهيبة العظيمة في القلوب وهو احد اركان هذه الطريقة علمًا وزهدًا واحد
اعيانها تمكينا ورياسة وجلالة واحد ايمتها البارعين وسادتها المحققين انعقد عليه الاجماع

في حل مشكلات الموارد وانتهت اليه الرياسة في هذا الشان وهو شيخ شيوخ الشام في
وقته وتخرج بصحبته غير واحد من الائمة منهم الشيخ عدي بن مسافر الاموي والشيخ
موسى بن ماهين الزولي والشيخ ابو عمرو عثمان بن مرزوق القرشي والشيخ رسلان
الدمشقي وغيرهم وهو اول من دخل بالخرقة العمرية شرفها الله تعالى الى الشام وعنه اخذ
وهو مسمى بالطيار لانه لما اراد الانتقال من قريته التي كان مقيما بها ببلاد الشرق
صعد الى منارتها ونادى باهلها فلما اجتمعوا اليه طار في الهوا والناس ينظرون اليه
فما وافى حتى وجدوه في منبج وهو المسمى ايضا بالغواص سماه به شيخه الشيخ مسلمة لانه
خرج مع جماعة من مريدي الشيخ مسلمة بودر فلما وصلوا الى الفرات وضع كل
منهم سجادته على الما ومر عليه ووضع الشيخ عقيل سجادته وجلس عليها فغاص في
الما فلم يشعروا به الا وهو على الجانب الاخر ولم يبتل له شي فلما رجعوا الى الشيخ
مسلمة اخبروه بما شاهدوا من حال الشيخ عقيل فقال عقيل من الغواصين
وهو احد الاربعة الذين قال فيهم الشيخ علي القرشي رايت اربعة من المشايخ يتصرفون
في قبورهم كتصرف الاحيا الشيخ عبد القادر والشيخ معروف الكرخي والشيخ عقيل
المنبجي والشيخ حياة بن قيس الحراني رضي الله عنهم وكان له كلام عال في المعارف
منه المعرفة فيما استاثر به والعبودية فيما امر والخوف ملاك الامر فخوف العارفين ان
توجد ارادتهم في افعاله عز وجل وخوف الاوليا ان يوجد هواهم في
امره عز وجل وخوف التقي ان توجد نفسه في رويته للخلق ان اوجدهم فيك اشركت
وان افقدك عليك نازعك ومنه يا هذا قل الهي اخرجني من قدرك وارحمني من
خلقك فاذا جا الامر فقل الهي ارحمني منهم واذا جا القدر فقل الهي احجبني مني واذا جا الفضل
فقل الهي بفضلك ولضعفك بلا انا فان ثبت فقد حصل لك الخضوع عند عبوديته ومن الدلال
توحيده فعبودتك بفقرك اليه ودلالك انه ما ثم غيره فاذا جات الالهية فقل اللهم ثم
ذرهم في خوضهم يلعبون مجاهدة الهوى تفرده وخروجك من الخلق توحده ومنه
طريقنا الجد والكد ولزوم الجد حتى ينفد فاما ان يبلغ الفتى مناه واما ان يموت بدايته
ومنه من طلب لنفسه حالا او مقاما فهو بعيد عن طرقات المعارف والقوم ذروة
محاسن العبيد والعيبة عن مساويهم والمدعي من اشار الى نفسه وفقد الاسف والبكا في
مقام السلوك علم من اعلام الخذلان اخبرنا الشيخ الصالح ابو الحسن علي بن الشيخ الفقيه
ابي محمد عبد الله بن احمد بن علي القرشي الكرخي قال انا ابي قال انا الشيخ الاصيل ابو الخير سعد بن

الشيخ الامام ابي عمرو عثمان بن مرزوق بن حميد بن سلامة القرشي قال سمعت ابي يقول
جلس الشيخ عقيل المنبجي في اول امره هو وسبعة عشر رجلا من اصحاب الاحوال من مريدي
الشيخ مسلمة بن نعمة وضع كل واحد عكازه وجاوا الى عكاز الشيخ عقيل فراموا ان يرفعوه
بايديهم فرادى ومجتمعين فلم يستطيعوا فلما رجعوا الى الشيخ مسلمة اخبروه فقال الاوليا لك
اوليا الزمان وكل عكاز منهم فصاحبه في مقامه واقعدوا دونه ولذلك يطيق رفعه
وليس فيهم احد مقامه يعلو على مقام عقيل ولا يشاركه فلذلك لم تطيقوا رفع
عكازه قال وكان الشيخ عقيل يوما جالسا وبيده خشبة يحركها ويديرها بيده
كان من تجارته فدخل عليه بعض تجار منبج ووضع بين يديه ذهبا فقال الشيخ تعالى
رجال لو شا احدهم ان يقول لهذه الحجارة كوني ذهبا لصارت ذهبا قال فاذا الحجارة
الحجارة التي بين يديه ذهب وهاج اخبرنا الشيخ ابو محمد بن الشيخ ابي الحسن المبارك
بن احمد بن يوسف الرازي المنبجي قال انا ابي عن ابيه قال سمعت ابي ابا المجد يقول
حضرت الشيخ عقيل يوما بظاهر منبج تحت الجبل وعنده جمع من الصلحا فقال له
احدهم يا سيدي ما علامة الصادق قال لو قال لهذا الجبل تحرك لتحرك قال فتحرك
الجبل ثم قال له يا سيدي وما علامة المتصرف في الوجود قال لو امر وحوش البر والبحر
ان تجمع وتاتيه لفعلت قال فما تم كلامه حتى نزل علينا من الجبل وحوش واسود سدت
الفضا واخبرنا الصيادون لشط الفرات امتلا في ذلك الوقت اسماكا من
اصناف شتى ثم قال له يا سيدي وما علامة المبارك على اهل زمانه قال لو وكز برجله هذه
الصخرة لتفجرت عيونا قال فتفجرت صخرة كانت بين يديه عيونا ثم عادت صخرة كما هي
اول من سكن رضي الله عنه منبج واستوطنها نيفا ولم يعرف سنه ومات بها وقد علت
سنه اعاد الله علينا من بركاته اخبرنا ابو سعد عبد القادر بن احمد بن نبهان
الرقي قال انا جدي لامي الشيخ الصالح ابو الخير مسعود بن علي بن خلف البالسي قال سمعت
خالي الشيخ العارف العالم ابا سليمان داود بن يوسف بن علي المنبجي الشافعي يقول كنت يوما
عند الشيخ عقيل فقيل له قد اشتهر ببغداد امر شاب اعجمي شريف اسمه عبد القادر فقال
الشيخ وان امره في السما اشهر منه في الارض ذاك الفتى الرفيع العلي المدعو في الملكوت
بالباز الاشهب وسينفرد في وقته وسيرد اليه الامر ويصدر عنه في عصره قال والشيخ
عقيل هو اول من اخبر عن الشيخ عبد القادر بالباز الاشهب في الشام فيما نعلم رضي الله عنهم
الشيخ ابو يعزى المغربي رضي الله عنه هذا الشيخ من اعيان المشايخ

وصدور الاوليا له الكرامات الخارقة والتصريف الظاهر والمقامات السنية والاوصاف العلية والاحوال الجليلة وهو واحد اوتاد المغرب واجلا العارفين وعظما الزهاد والمحققين بها واحد اركان هذه الطريقة واعلام العلما له القدم الراسخ في المعالي والتمكين والتصرف في الحارق والكشف الجلي عن المغيبات والهمة الشديدة في القلوب والوصاة الظاهرة في الابصار مقصودا بالرويا من بلاد المشرق والمغرب وكان دايم المراقبة شديد المناقشة لنفسه قويا على المجاهدة بصيرا بادوا البواطن فيما يجل من مشكلات فتوحات السالكين واليه انتهت تربية الصادقين بالمغرب وتخرج بصحبته جماعة من اكابر مشايخنا منهم الشيخ ابو مدين رضي الله عنه وغيره وقال بارادته خلق لا يحصون كثرة من اصحاب الاحوال وكان اهل المغرب يستسقون به فيسقون ويرجعون اليه في المعضلات فتنكشف وكان له كلام عال في المعارف منه الاحوال مالكه لاهل البدايات فهي تصرفهم وملوكه لاهل النهايات فهم يصرفونها وكل حقيقة لا تمحوا اثر العبد ورسومه فليست حقيقة ومنه من طلب الحق من وجه الفضل وصل اليه ومن لم يكن بالاخذ لم يكن ياخذ وانفع الكلام ما كان اشارة عن مشاهدة انبا عن حضور ومنه لا يكون الولي وليا حتى يكون له قدم ومقام وحال ومنازلة وسر فالقدم ما سلكته في طريقك الى الحق سبحانه وتعالى والمقام ما اقرتك عليه سابقتك في العلم الازلي والحال ما تمنحك من فوايد الوصول لا من نتايج السلوك والمنازلة ما خصصت به من تحت الخدور بنعت المشاهدة لا بوصف الاستتار والسر ما اودعته من لطيف الازل عند هجوم الجمع ومحو السوى وتلاشي ذاتك فحفظ القدم يفيد التفقه في الطريق وحفظ حكم المقام يفيد الاطلاع على خفايا معاينته وحفظ حكم الحال يورث بسطة في التصريف بالله وبامره وحفظ حكم المنازلة يورث سلطانا فهو تحت جيوش الفتح اللدني وحفظ حكم السر يورث قدرة الاطلاع على مكامن المكونات وحفظ الوقت يورث الموافقة وحفظ حكم الانفاس يوصل الى مقام الغيبة في الحضور اخبرنا الفقيه الصالح ابو عبد الله محمد بن موسى بن ملوك بن ياسين المراكشي قال سمعت الشيخ الناسك ابا محمد عبد الله بن محمد بن احمد بن علي الافريقي وكان ادرك الشيخ ابا يعزى قال اقام الشيخ ابا يعزى رضي الله عنه في اليم خمسة عشر سنة لا ياكل الا حب الخبازي وكانت الاسد تاوي اليه والطير تعكف عليه وكانت الاسد اذا اضرت وافترست الفضول وقطعت السبل جا ابو يعزى فامسك اذانها وقادها فتنقاد له ذليلة ويقول لها يا كلاب الله ارتحلي من ها هنا ولا تعودي فتذهب من فورها ولا يرى منها شي البتة في ذلك المكان وجا اليه المحتطبون يشكون

اليه كثرة الاسد في غابة يقطعون منها الحطب ويقتاتون به فقال لخادمه اذهب الى طرف الغابة وناد باعلا صوتك معاشر الاسد يامركم ابو يعزى ان ترتحلوا من هذه الغابة قال فذهب وفعل ذلك فكانت الاسد ترى خارجة من الغابة تحمل اشبالها حتى لم يبق فيها شي منها ولم ير بعد ذلك فيها اسد قال وقال لي الشيخ ابو مدين جيت في وقت قحط كان بالمغرب الى الشيخ ابي يعزى وهو جالس بالصحرا وحوله وحوش كثيرة اسد وغيرها يختلطون لا يوذي بعضها بعضا وعلى راسه طيور كثيرة فيتقدم اليه احد الوحوش ويصوت له كانه يكلمه فيقول له الشيخ رزقك كذا في مكان كذا فيذهب من بين يديه حتى اتى على اخر الوحوش والطيور فلما لم يبق منها شي عنده قلت له يا سيدي ما هذا قال لي يا شعيب ان هذه الوحوش اتت الي تشكو اشدة الجوع والقحط وقلت انها لا توثر ان تسكن ارضا غير بلاد المغرب محبة في جواري وان الله اطلعني على ارزاقها في اوقاتها ومواضعها فاخبرتها بذلك وقد ذهبت الى ارزاقها في اوقاتها ومواضعها فاخبرتها بذلك وقد ذهبت الى ارزاقها اخبرنا الفقيه ابو البقا عيسى بن موسى بن عبادة بن براد قال سمعت الشيخ القدوة ابا محمد صالح بن ونرجان الدكالي قال سمعت الشيخ القدوة ابا محمد بن يقول جا بعض اصحابنا الى شيخنا ابي يعزى رضي الله عنه في وقت جدب بالمغرب وقال له ان لي ارضا اقتات انا وعيالي من زرعها وقد اجدبت فقام الشيخ معه واتى الى ارضه ومشى فيها وجعل يسال عن حدودها فكان يقول الى هنا الى هنا حتى انتهى الى اخرها فامطرت ارضه خاصة حتى رويت ولم يعدها المطر ولم يزرع بالقرب منها سواها قال وكان اذا اجدبت المغرب يخرج الى المصلى ويستسقي ويسجد فلا يرفع راسه حتى ينزل المطر ويرجع الناس الى البلد يخوضون مسكن رضي الله عنه ناحية تصبه من اعمال فاس واستوطنها الى ان توفي وقد علت سنه وقبره بها ظاهر يزار واهل المغرب يلقبونه بدر ومعناه على مرادهم الاب الكبير لقبوه بذلك لكبر شانه عندهم رضي الله عنه اخبرنا ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحيم بن حجاج بن يعلى المظفري النجاشي قال سمعت الشيخ الجليل العابد ابا حفص عمر بن عمر الصنهاجي يقول جا بعض اصحابنا الى الشيخ ابي يعزى ياذنه في المسير الى بغداد فقال له اذا اتيت بغداد فلا يفوتنك روية الشيخ بها شريف اعجمي اسمه عبد القادر فاذا رايته فسلم عليه عني واساله لي الدعا وقل له لا تنسى ابا يعزى من قلبك فانه دايم لم يخلف في العجم باسره مثلك وانك لن ترى في العراق مثله وان المشرق ليفضل على المغرب به وان علمه ونسبه قد ميزاه على الاوليا تمييزا واضحا اكبر رضي الله عنهم اجمعين الشيخ عد ٨

ابن مسافر الاموي هذا الشيخ من اعيان المشايخ واجلا العارفين
المذكورين وعظما المقربين المحبوبين صاحب الكرامات الواضحة والافعال الخارقة
والمقامات الرفيعة والاحوال النفيسة والحقايق السنية والمعارف الجليلة والاشارات
اللطيفة والهمم العلية والمعاني النورانية وهو احد من خرق الله له العوايد وقلب
الاعيان واظهر على يديه العجايب وذلل له القلوب وصرفه في الوجود واوقع له الهيبة
التامة في الصدور والوجاهة البهية في العيون واقامه حجة وقدوة وهو احد اركان
هذا الطريق واعلام العلما بها وصدور الزهاد المحققين وقد قال في المجاهدة واحوال
البداة طورا صعب المرتقى بعيد المرمى عزيز المنال يعسر على كثير من المشايخ سلوكه
وكان شيخ الاسلام محيي الدين عبد القادر ينوه بذكره ويثني عليه كثيرا وشهد له بالسلطنة
وقال لو كانت النبوة تنال بالمجاهدة لنالها الشيخ عدي بن مسافر وقد اخبرنا
ابو العفاف موسى بن الشيخ ابي المعالي عثمان البقاعي قال انا الشيخ العارف ابو اسحق
ابرهيم بن محمود البعلبكي المقرى قال سمعت شيخنا ابا محمد عبد الله البطايحي يقول
صحبت الشيخ عدي بن مسافر بلالش خمس سنين واقمت عنده خمس سنين فكان اذا
سجد يسمع لمخه في راسه صوت كصوت وقع الحصاة في القرعة اليابسة من شدة
واقام في اول امره في المغارات والجبال والصحارى مجردا سايحا يجاهد نفسه بانواع
المجاهدات مدة مديدة وكانت الحيات والهوام والسباع تالفه فيها وهو احد من تصدر
لتربية المريدين الصادقين ببلاد المشرق وانتهى اليه تسليكهم وكشف مشكلات احوالهم وتلمذ
له خلق من الاوليا وتخرج بصحبته غير واحد من ذوي الاحوال الفاخرة وانتمى اليه
عالم عظيم من الصلحاء وقصد بالزيارات من كل قطر واجمع المشايخ في عصره
على تبجيله والاعتراف بمكانته وهو الذي غسل تاج العارفين ابا الوفا وهو شاب
وكان له كلام نفيس على لسان اهل الطريق وقد تقدم في هذا الكتاب منه شي
ومنه لا تخلو حركتك وتركك ان يكون بالله تعالى او له فان كان به فهو [illegible]
بالعطا وان كان له فاسترزقه بامره واحذر ما بيد الخلق ومتى كنت معهم استعبدوك
ومتى كنت مع الله عز وجل حفظك ومتى كنت مع الاسباب فاطلب رزقك من الارض
فانك لن تعطى من السماء ومتى كنت مع الايمان فاطلبه من السما فانك لن تعطاه من
الارض واذا كنت مع التوكل فان طلبت بهمتك لن يعطيك وان ازلت همتك اعطاك
فاذا كنت واقفا مع الله عز وجل صارت الاكوان خالية لك من المواطن وانت في القبضة

فان

فان والكون كله فيك ولك ومنه الشيخ من جمعك في حضوره وحفظك في
مغيبه وهذبك باخلاقه وادبك باطراقه وانار باطنك باشراقه والمريد من انار ونوع
مع الفقرا بالانس والانبساط ومع الصوفية بالاداب والارتباط ومع المشايخ بالخدمة
والاغتباط ومع العارفين بالتواضع والانحطاط وحسن الخلق مقابلة كل شخص
بما يونسه ولا يوحشه فمع العلما بحسن السماع والافتقار ومع اهل المعرفة بالسكون
والانتظار ومع اهل المقامات بالتوحيد والانكسار ومنه اذا رايتم الرجل
تظهر له الكرامات وتخرق له العادات فانظروا كيف هو عند الامر والنهي ومن لم
ياخذ الادب من المودبين افسد من يتبعه ومن كانت فيه ادنى بدعة فاحذر مجالسته
لئلا يعود عليك شومها ولو بعد حين ومن اكتفى بالكلام في العلم دون الاتصاف
بحقيقته انقطع ومن اكتفى بالفقه دون ورع اغتر ومن قام بما يجب عليه من الاحكام
نجا ومنه توحيد البارى عز وجل لا تجرى ماهيته في مقال ولا تخطر
كيفيته ببال جل عن الامثال والاشكال صفاته قديمة كذاته ليس بجسم في صفاته
جل ان يشبه بمبتدعاته وان يضاف اليه مخترعاته ليس كمثله شي وهو السميع البصير
لا سمي له في سمواته وارضه ولا عديل في حكمه وارادته حرام على العقول ان
تمثل الله تعالى وعلى الاوهام ان تحده وعلى الظنون ان تقطع وعلى الضماير ان
تعمق وعلى النفوس ان تفكر وعلى الفكر ان تحيط وعلى العقول ان تتصور الا ما وصف به
ذاته في كتابه العزيز او على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ومنه اول ما يجب
على لسان سالك طريقنا هذه ترك الدعاوى الكاذبة واخفا المعاني الصادقة اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن علي بن حسين بن محمد الموصلي قال انا ابو المفاخر عدي بن الشيخ
ابي البركات بن صخر بن مسافر الاموي قال سمعت ابي يقول سمعت الشيخ الصالح
ابا يعقوب اسمعيل بن عبد المقتدر بن احمد الحميدي الاربلي يقول اقمت مدة سنين
سايحا مجردا في جبل الهكار ولبنان وجبال العراق والعجم وكانت الاحوال تطرقني فاخر
على وجهي فتسفي على الرياح الى ان تربى فوق جلدي جلد آخر من الوسخ فاني ذات يوم منتصبا
ونظرت الى ملبسي ولمست جلدي كله وذهب عني فاخذني العجب فاذا هو قد جا ونظر الي
وبال علي فاتيت الى عين ما فاغتسلت ودخلت فيه في وسط الصحراء من الجبال وبقي
وبين الناس سبعة عشر يوما من كل قطر ولا يمر بي احد ولا اسمع شيا البتة فقلت في
نفسي لو قيض الله تعالى لي بعض العارفين فاذا الشيخ عدي بن مسافر الى جانبي ولم يسلم

فقال لي انا لا القى بالسلام والرحاب على من تبول عليه الذباب ثم ذكر لي جميع
ما جرى لي في سياحتي واخبرني بجميع خواطري وبكل شيء اختلج في سري واضمره قلبي وانه
رآه حتى ذكرني باشيا انسيتها فقلت يا سيدي اشتهي الانقطاع في هذه القبة فلو كان
عندي ما اشرب منه وما اقتات به فقام الى صخرتين كانتا في تلك القبة وركز احدها
برجله فانفجرت عين ما احلى من ماء النيل وركز الاخرى فنبت فيها في الوقت شجرة رمان
وقال لها ايها الشجرة انا عدي بن مسافر اثمري باذن الله تعالى يوما رمانا حلوا ويوما
رمانا حامضا وقال لي اقم هنا وكل من هذه الشجرة واشرب من هذه العين
واذا اردتني اذكر اسمي اتيك قال فاقمت في تلك سنين اكل من تلك الشجرة يوما رمانا
حلوا ويوما حامضا احسن رمان في الدنيا واطيبه وما ذكرته قط الا وجدته حاضرا
عندي ويؤنسني في صدري في مدة غيبته عني وانا ثم بعد سنين انتقد بالامر
وبت عنده ليلة فاحرقتني انفاسه ومكثت لم ابر يوما اصب على الماء البارد كل يوم واني لاجد
النار الشديدة في باطني من هيبة انفاسه قال وودعته مرة مسافرا الى عبادان فقال لي
اذا رايت سبعا تخاف منه فقل له يقول لك عدي بن مسافر اذهب ودعني واذا رايت
هول البحر فقل ايتها الامواج المتلاطمة يقول لك الشيخ عدي بن مسافر اسكني فما
تم كلامه حتى سكن الريح وهدا الموج البحر كانه مين ذلك رضي الله عنه اخبرنا الشيخ ابو
حفص عمر بن محمد قال خدمت الشيخ عدي بن مسافر سبع سنين وشهدت له خوارقا
في نفسي احدها اني جلست على يديه يوما ما فقال لي ما تريد فقلت اريد تلاوة القران
فاني لا احفظ منه سوى الفاتحة وسورة الاخلاص وحفظه على عسير جدا فضرب
بيده في صدري فحفظت القران كله في وقتي وخرجت من عنده وانا اتلوه بكماله
لا يتوقف على منه اية واحدة وانا الى الان من احود الناس تلاوة له واقدرهم على درسه
وقال لي يوما اذهب الى الجزيرة السادسة من البحر المحيط تجد بها مسجدا فادخله
تجد به شيخا فقل له يقول لك الشيخ عدي بن مسافر احذر الاعتراض ولا تختر لنفسك
امرا لك فيه ارادة فقلت له يا سيدي واني لي بالبحر المحيط فدفعني من كتفي وانا بظاهر
زاويته بلالش فاذا انا بجزيرة في البحر المحيط ولا ادري كيف جئت فنظرت المسجد
فرايت شيخا مهابا فسلمت عليه وبلغته الرسالة فبكى وقال جزاه الله خيرا فقلت يا
سيدي وما هذا فقال يا بني انا احد السبعة الخواص في النوع الان واني طمعت في
ارادتي ان اكون مكانه وانه خطر لي لم تكمل لي نفسي حتى اتيتني وقد جئت الي وانا مفكر

في ذلك فقلت يا سيدي واني لي بالوصول الى الجبل الهكار فدفعني بين كتفي واذا انا بزاوية
الشيخ عدي بن مسافر رضي الله عنه فقال لي هو من العشرة الخواص قال وقلت له يوما يا سيدي
ارني شيا من المغيبات فاعطاني منديله وقال ضعه على وجهك فوضعته ثم قال لي
ارفعه فرفعته فرايت الملائكة الكاتبين ورايت ما يسطرونه من اعمال الخلائق فاقمت على
هذه الحالة ثلاثة ايام فبكر علي فاستغثت اليه فوضع ذلك المنديل على وجهي ثم رفعه
واستتر عني ذلك الامر كله قال ووصف لي يوما الديك الذي يوذن وقت الصلاة
تحت العرش فقلت يا سيدي اسمعني صوته فلما كان وقت الظهر قال ادن مني وضع
اذنك عند اذني ففعلت فسمعت صياح الديك فغشي علي زمانا قال ووصف
لي يوما الشيخ عقيل المنبجي فاطنب في ذكره فقلت يا سيدي هل لك ان تريني فاعطاني
مراة وامرني ان انظر فيها فنظرت في شخصي ثم توارى عني شخصي فرايته لم يختف على
وجهه فقال لي الشيخ تادب فانه الشيخ عقيل ودمت ساعة طويلة انظره كذلك ثم توارى
عني وظهر لي شخصي وهو الشيخ شرف الدين ابو الفضائل عدي بن مسافر بن اسمعيل
ابن موسى بن شروان بن الحسن بن مروان بن الحكم بن مروان الاموي اصله من هرادة
وسكن جبل الهكار واستوطن لالش الى ان مات بها في سنة ثمان وخمسمائة وقد كبر سنه
ودفن بزاويته المنسوبة اليه وقبره ظاهر بها يزار وكان فقيها عالما فصيحا ظريفا
متواضعا حسن الاخلاق مع شدة الوطاة وقوة الهيبة اخبرنا الشيخ الصالح ابو عبد الله
محمد الحسيني الشيباني قال سمعت الشيخ العارف ابا محمد ساور السبتي الحلي بها يقول
صنع الخليفة ببغداد وليمة ودعانا اليها ودعا جميع مشايخ العراق وعلمائها فحضروا
كلهم الا الشيخ عبد القادر والشيخ عدي والشيخ احمد لم يحضروا فامر الخليفة حاجبه
ان ياتي الشيخ عبد القادر فيدعوه ولينطلق الى جبل الهكار والى ام عبيدة ليحضر الشيخ
عدي والشيخ احمد قال فقال لي الشيخ عبد القادر قبل ان يقوم الحاجب من مجلس
الخليفة وقبل ان تسطر البطاقات يا شاور اذهب الى المسجد الذي بظاهر باب الخليفة تجد
فيه الشيخ عدي بن مسافر ومعه اثنان فادعهم الي ثم اذهب الى مقبرة الشونيزي تجد
فيها الشيخ احمد بن الرفاعي ومعه اثنان فادعهم الي قال فذهبت الى المسجد فوجدت
الشيخ عديا ومعه اثنان فقلت يا سيدي اجب الشيخ عبد القادر فقال السمع والطاعة
وقاموا فذهبت معهم وقال لي الشيخ عدي يا شاور الا تذهب الى الشيخ احمد ومعه اثنان
فذهبت وقلت يا سيدي اجب الشيخ عبد القادر فقال سمعا وطاعة وقاموا فوافى الشيخان

في باب رباط الشيخ عبد القادر وقت المغرب مقام اليهم الشيخ فتلقاهم فلما استوا جلوسا بعث
الحاجب الى الشيخ يراه من ... فاسرع الى الخليفة واخبره باجتماعهم فكتب الخليفة الى
خدامه بسلمهم الحضور وبعث اليه ولده وحاجبه فجاءوا وذهبوا وامر الشيخ بالمسير
معه فلما جاوا بالشط اذا الشيخ علي بن الهيتي فتلقاه المشايخ وسار معهم فاتى بنا الى
دار حسنه واذا الخليفة بها قايم مشدود الوسط ومعه خادمان له وليس في الدار سواهم
فتلقاهم الخليفة **وقال** يا ساده ان الملوك اذا اجتاز وا برعاياهم بسطوا لهم الحرير ليطوؤه
ووضع لهم ذيله وسالهم ان يمشوا عليه ففعلوا وانتهى بنا الى سماط فجلسوا واكلوا
واكلنا معهم ثم خرجوا وانوا الى زيارة قبر الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه وكانت
ليلة شديدة الظلمة فجعل الشيخ عبد القادر كلما مر بحجر او خشبة او جدار او قبر اشار
بيده اليه فيضي كضوء القمر ويمشون في نوره الى ان ينتهي ضوءه فيشير الشيخ الى اخر فيضي
وما زالوا يمشون في النور وليس فيهم من يتقدم الشيخ عبد القادر الى قبر الامام احمد
فدخل المشايخ الاربعة ... ووقفنا على باب المزار حتى خرجوا فلما ارادوا ان
ينصرفوا قال الشيخ عدي للشيخ عبد القادر اوصني قال اوصيك بالكتاب والسنة
ثم تفرقوا **اخبرنا** الشيخ شمس الدين ابو عبد الله محمد المقدسي قال سمعت
الشيخين ابا القسم هبة الله بن المنصوري وابو الحسن علي الخباز البغداديين قالا سمعنا
الشيخ ابا القسم عمر بن مسعود البزاز يقول كان سيدي محيي الدين عبد القادر يثني كثيرا
على الشيخ عدي بن مسافر فاشتقت الى رويته واستاذنت الشيخ في زيارته فاذن لي فسافرت
حتى اتيت جبل الهكار فوجدته قايما على باب زاويته بلا لثم فقال اهلا يا عمر تركت العروق حيث
الى السانيه يا عمر الشيخ عبد القادر مالك ازمه الاوليا كلهم وقايد ركاب المحبين ناسهم
في هذا العصر رضي الله عنهم اجمعين **الشيخ علي بن الهيتي** رضي الله عنه
هذا الشيخ من اكابر مشايخ العراق واعيان العراقيين وايمة المحققين صاحب
الكرامات الظاهرة والافعال الخارقة والاحوال الجليلة والمقامات السنية والهمم
العلية والاوصاف الشريفة والاخلاق الرضية صاحب الفتح الطالع والكشف اللامع
له الدرجات المنيفة في المعارف والاشارات اللطيفة في الحقايق والطور الرفيع في المعالي والمحل
الاجل من القرب والمنهل الاحلى من الوصل واليد المبسوطة في التصريف والباع الرحيب في
التمكين وهو احد اركان هذه الطريقة واعلام علمايها وصدور ساداتها ورؤسا القادة اليها
علما وحالا وزهدا وتعظيما وهو احد من يذكر عنه القطبية وهو احد الاربعة الذين كانت

مشايخ العراق يسمونهم البرده فانهم يبريون الاكمه والابرص وهم الشيخ عبد القادر
والشيخ علي بن الهيتي والشيخ بقا بن بطو والشيخ ابو سعيد القيلوي **اخبرنا** الشيخ ابو
الفتوح عبد الحميد بن معالي الصرصري قال انا الشيخ علي الخباز قال سمعت المريد الكيلاني
والبزاز يقولان ادركنا اعيان المشايخ من الصدر الاول يسمون الشيخ عبد القادر والشيخ
علي بن الهيتي والشيخ بقا بن بطو والشيخ ابا سعيد القيلوي يبريون الاكمه والابرص **قال**
ابو الفتح الصرصري وكان الشيخ محمد الخياط البغدادي المعروف بالواعظ عند
الشيخ علي الخباز لما قال ذلك وكان قد اعتراه صمم فقال لرجل الى جانبه ماذا يقول
الشيخ فاعاد عليه ما قال **فقال** اللهم بحرمتهم عاف سمعي فزال صممه في الحال
العاجل حتى صار يسمع تناجي الرجلين قال وانا رايته اصم ورايته يسمع التناجي وكان
عنده الخرقتان اللتان البسهما ابو بكر الصديق رضي الله عنه ابا بكر بن هوار في النوم
واستيقظ فوجدهما عليه وهما ثوب وطاقية واعطاهما تاج العارفين لمريده الشيخ علي
ابن الهيتي واعطاهما ابن الهيتي لمريده الشيخ علي بن ادريس ثم فقدنا من بعده وهو
الذي اتاه الخطاب يا ملكي تصرف في ملكي واشتهر عنه انه مكث ثمانين سنة ليس له
خلوة ولا منزل بل ينام مع الفقرا وهو احد من اظهره الله تعالى واوقع له عندهم
القبول العظيم وقرصد ورهم من هيبته وقلوبهم من محبته ونطقه بالمغيبات وخرق
له العادات واقامه حجة وقدوة **وكان** شيخ الاسلام محيي الدين يثني عليه كثيرا
ويجبه ويحترمه ويرفع من شانه وقال كل من دخل بغداد من الاولياء من عالم الغيب والشهادة
فهو في ضيافتنا ونحن في ضيافة الشيخ علي بن الهيتي وقال انفق زيق قلب على بن الهيتي
وعمره سبع سنين وما علمنا الزاهد من المشايخ الذين حاضر والشيخ عبد القادر كان
اكثر ترددا او خدمة وودا له من الشيخ علي بن الهيتي **وقد اخبرنا** ابو محمد رجب الواد
قال سمعت الشيخ ابا الحسن علي الخباز قال سمعت الشيخ ابا الحسن الجوسقي يقول لما
قال سيدي عبد القادر لي من طويلة قبل الايفادي كنت حاضرا اسمعه فقال لسيدي
الشيخ علي بن الهيتي يا سيدي انا وجميع اصحابي غلمانك ولم يكن لاحد من مشايخ العراق
في عصر الشيخ علي بن الهيتي فتوح اكثر من فتوحه وكان ينذر له من كل بلد وكان يبعث
الى مشايخ العراق كل يوم معلوما وما يحمل اليه من دينار سوى الشيخ عبد القادر
انتهت اليه رياسة هذا الشان في تربية المريدين الصادقين وكشف مشكلات
الاحوال ومنازلات الواردات والاعمال ... الملك وما يلهمها وتخرج به غير واحد من الاكابر

[illegible]

بصحبته مثل الشيخ القدوة ابي محمد علي بن ادريس اليعقوبي وتلمذ له جماعة كثيرة
من ذوي الاحوال الفاخرة واثنى اليه امة من الخلق واجمع المشايخ والعلماء على تبجيله
واحترامه وكان شيخه تاج العارفين ابو الوفا يثني عليه كثيرا ويقدمه على غيره وينبه
على فضيلته ومعه بعث طاقيته الى الشيخ جاكير وامره ان يضعها على راسه واقامه
مقام نفسه **وكان** له كلام نفيس على لسان المحققين **منه** الشريعة
ما ورد به التكليف والحقيقة ما حصل به التعريف فالشريعة مؤيدة بالحقيقة والحقيقة
مقيدة بالشريعة والحقيقة وجود الافعال لله عز وجل والقيام بشروط العلم بواسطة
الرسل **ومنه** ما دام التمييز باقيا كان التكليف متوجها وعلامة صحة الحال
ان يكون صاحبه مربوطا في احوال غلبته كما كان مغلوبا في اوقات صحوه والملقي بربه
هو من تحقق بفوقه وتحقق في دوام شهوده والاحوال كالبروق لا يمكن استجلابها اذا
لم ترد ولا استبقاؤها اذا حصلت الا ان تحمل بعض الاحوال عند الاحد بربه [illegible]
ولما له رضوى **ومنه** الحق وراء ما ادركه الخلق بافهامهم واحاطوا بعلومهم
او اشرفوا عليه ببصائرهم وكل من كوشف بشيء فعلى قدر قوته وضعفه ربط به فكل من
كوشف بالحقيقة او شاهد الحق او اختطف عن مشاهدة بوجود الحق او استهلك في عين
الجمع او ليس يشهد سوى الحق او هو محو في حق الحق او مصطلم عنه بسلطان حقيقة
او مضمحل له الحق بجلال الحق الى اخر ما عبر عنه معبرا او اشار اليه مشيرا وانتهى اليه علم
فانما هي شواهد الحق وحق من الحق وكل ما بدا على الخلق فذاك مما يليق بالخلق وهو
من حيث الخلق وجميع ما يتحقق بوصفه خلق فهي احوال والاحوال من صفات اهل
المعرفة لا سبيل للمخلوق الا الى الاحوال ومحو الاحوال والترقي عن السكون
الى الاحوال والغيبة عن الاحوال والنفي عن الاحوال حالة من جملة الاحوال والتوحيد
فوق المعارف وكان يتمثل بهذه الابيات ٥ ان رحت اطلبه لا ينقضي سفري
٥ او جئت احضره اوحشت في الحضرة فما اراه ولا ينفك عن نظري وفي ضميري ولا القاه في عمري
٥ فليتني غبت عن جسمي برؤيته ٥ وعن فؤادي وعن سمعي وعن بصري ٥
اخبرنا ابو محمد الحسن بن نجيم الحوراني وابو حفص عمر بن مزاحم الدنيسري قالا سمعنا
الشيخ علي بن ادريس اليعقوبي ح وابو محمد سالم بن علي الدمياطي الصوفي قال سمعت
الشيخ القدوة العارف عمر البزيدي قالا سمعنا الشيخ علي بن الهيتي يقول لو دبت نملة
دهماء في ليلة ظلماء على صخرة سوداء من جبل قاف ولم يطلعني بها ربي منه الى بلا واسطة

ويطلعني

ويطلعني عليها لتفطرت مرارتي قالا وركب دابة واتى الى بلدة من اعمال نهر الملك
ونزل على بعض اهلها فاحتفل به الرجل احتفالا عظيما فقال له الشيخ اذبح هذه الدجاجة
وهذه وهذه يشير الى دجاج بين يديه ففعل فخرج من بطونها حبات ذهب فعرف
الرجل فكانت لاخته عنبرية من ذهب فانصرمت من حيث لم تشعر والتقطها
الدجاج وفقدتها وظن اهلها انه حدث عليها امر وهموا بقتلها تلك الليلة فقال
الشيخ ان الله اطلعني على امر اختكم وعلى ما في نفوسكم وعلى ما يكون من هذه الدجاج
واني استاذنت ربي تبارك وتعالى في ان اكشف لكم هذه القضية وانقذ كريمتكم من الهلكة
فاذن لي **قالا** وسرنا معه مرة اخرى في قرى نهر الملك فوجدنا اهل قريتين قد شهروا
سيوفهم وتواجهوا للقتال وبينهم قتيل مطروح وكل من القريتين قد اتهم بقتله فجاء
الشيخ حتى وقف على راس القتيل واخذ بناصيته وقال من قتلك يا عبد الله فاستوى
القتيل جالسا وفتح عينيه ونظر الى الشيخ وقال بلسان فصيح سمعه كل من حضر
قتلني فلان بن فلان ثم طفى كما هو وعاد الى حالة اول مرة **اخبرنا** ابو عبد الله بن
احمد بن علي القطيعي قال انا الشيخ علي بن سليمان الخباز قال سمعت الشيخ ابا الحسن
الجوسقي يقول حضرت سماعا مع سيدي الشيخ علي بن الهيتي بزريران وكان به جماعة
من المشايخ والصلحاء والفقهاء والقراء فلما اخذ الشيخ حظه من السماع انكر عليهم الفقهاء
والقراء امرهم فقام الشيخ علي بن الهيتي فطاف عليهم فكان كل ما قابل منهم رجلا
نظر اليه فيفقد جميع ما في صدره من العلم والقران الى اخرهم وانصرفوا ومكثوا كذلك
شهرا ثم اتوا اليه وقبلوا رجليه واستغفروا الله فامرني فمددت لهم سماطا فاكلوا واكل
الشيخ معهم والقم كل منهم لقمة فوجد كل منهم ما فقده من تلقيم الشيخ له تلك اللقمة
وانصرفوا مسرورين **قال** ورايته يوما من حيث لم يشعر بي في نخل جالسا تحت نخلة في
فراح فروا بت النخلة اصلات عراجين وتدلت حتى دنت منه فجعل يتناول من التمر وياكل
ووالله ما في العراق تمرة من نخلة ولا هو اوان حمل ثم انصرف فجئت على اثره الى مكانه ذلك
فوجدت تمرة فاكلتها ووالله ما اكلت تمرة من ثمرات الدنيا تشبه طعمها **قال** ورايته يوما
على شفير بير يستقي منها دلوا ليتوضا فطلع له في الدلو ذهب فقال يا رب اريد ما اتوضا
ثم افرغ الدلو في البير واستقى ثانية فطلع له في الدلو فواكه فقال يا رب اريد ما اتوضا ثم افرغ
الدلو في البير واستقى ثالثة فطلع له في الدلو ما فتوضا ثم اكب راسه في البير فطلع الما الى راسه
حتى شرب وكانت بيده الرشا **اخبرنا** ابو محمد رجب الداري قال سمعت الشيخ العارف

ابا محمد مسعود الحارثي يقول كان لشيخنا علي بن الهيتي امراة تخدمه اسمها ريحانة وتلقب
بست اليها فمرضت مرضها الذي ماتت فيه وقالت للشيخ بن الهيتي يا سيدي اشتهي رطبا
ولم يكن ذلك الوقت بزريران رطب وكان بقطفنا رجل صالح اسمه عبد السلام بن عبد الله
القطفي وكانت له نخلات رطب فتاخر عنده منه بعض فنزل الشيخ وجهه الى وجه
قطفنا وقال يا عبد السلام احمل الى ريحانة رطبا من رطبك فاسمع الله تعالى عبد السلام
صوت الشيخ واخذ من الرطب وسافر الى زريران وقدم بين يديها الرطب فاكلت منه
والشيخ علي بن الهيتي عندها فقال له عبد السلام اكون خادمة الشيخ علي بن الهيتي من
شي من الدنيا والاخرة اذهب فلتنصرن ثم ماتت وذهب عبد السلام يطلب بغداد
فراى في طريقه نسوة نصارى فافتتن باحداهن وسالها ان يتزوج بها فابت الا ان
يتنصر ففعل واقام عندها في بلدها وولدت له ثلثة اولاد ومرض مرضه شديدا اشفى
منها على الموت فقيل للشيخ علي بن الهيتي لم قد غضبت لغضب ريحانة وقد غيب
فاتى بعبد السلام فاني لن احب ان يحشر مع اعداي فقال الشيخ علي للشيخ عمر البزاز
وكان عنده في ذلك الوقت يا عمر اذهب الى قرية كذا وادخل على عبد السلام وصب عليه جرة
من ماء واتني به فذهب الشيخ عمر اليه فوجده مدنفا بالمرض فصب عليه جرة من ماء فقام واسلم
واسلمت زوجته واولاده وجميع من في دارهم وشفي من مرضه ذلك في الحال واتوا كلهم
الى الشيخ علي بن الهيتي ورجع الى عبد السلام كلما كان مستمرا عليه من الخيرات مسكن رضي الله عنه
زريران بلده من اعمال نهر الملك الى ان مات بها في سنة اربع وستين وخمسمائة وقد
علت سنه على مائة وعشرين سنة وبها دفن وقبره بها ظاهر يزار وكان بهيا سيما ظريفا
جميلا يلبس لباس اهل السواد وقد حوى مكارم الاخلاق ومحاسن الصفات واجل
المناقب وكان من اكرم الناس واوفرهم عطا واكثرهم ايثارا وماثره فيه مشهورة
وكان اصحابه على سلوك هذا القدم واقتفاء هذا المنهاج وزريران على فرسخ من
بغداد **اخبرنا** ابو الحسن علي بن يحيى بن ابي القسم الازجي قال انا قاضي القضاة
ابو صالح نصر قال سمعت المشايخ الاجلا ابا محمد علي بن ادريس وابا الحسن الجوسقي
وابا حفص عمر الزبيدي يقولون كان شيخنا علي بن الهيتي اذا اراد زيارة الشيخ محيي الدين
خرج من زريران ومعه اعيان اصحابه فاذا وصلوا الى قرب بغداد امرهم ان يغتسلوا
في دجلة وربما اغتسل معهم ثم يقول لهم نقوا قلوبكم واحفظوا خواطركم فانا نريد ان
ندخل على السلطان فاذا دخل بغداد تلقاه الناس وازدحموا اليه فيقول لهم الشيخ عبد القادر

الى الشيخ عبد القادر فاذا وصل الى مدرسة الشيخ عبد القادر خلع نعليه ووقف
فينادي به الشيخ الي يا اخي فيدخل ويجلسه الى جانبه فيجلس وهو يرعد فيقول له
الشيخ عبد القادر مما تخاف وانت شحنة العراق فيقول له الشيخ يا سيدي انت
السلطان امني خوفك فاذا امنت خوفك امنت فيقول له لا خوف عليك **قال** وشهد
مرة بزريران وشيد به صاحب الديوان وغيره فاتاه شيخ وسار في اذنه ثم انصرف
فقام الشيخ وشد وسطه **فقال** له صاحب الديوان يا سيدي ما هذا قال اذا اتاك
امر الخليفة ما تصنع قال يا سيدي مثل ما صنعت اشد وسطي ثم لا ازال حتى افعل ما
امرت به **فقال** ولذلك انا قد اتاني امر الخليفة ولا بد من مبادرتي الى امتثال امره فقلت
ومن هو الخليفة قال الشيخ عبد القادر هو خليفة الاولياء والمشايخ في هذا الوقت وسلطان
الوجود في هذا العصر قد جا الخضر عليه السلام من عنده برسالة يطلب مني ثوبين
لجامعه **اخبرنا** ابو حفص عمر بن مزاحم الدمشقي قال انا الشيخ ابو الحسن البغدادي
قال سمعت الشيخ احمد بن ابي بكر الحريمي العطار قال جا الشيخ علي بن الهيتي لزيارة محيي
الدين عبد القادر فوجده نايما فاردنا ان نوقظه فمنعنا الشيخ علي وقال والله ثم والله
اشهد عند الله لترا ما في الفوارس مثله واشار الى الشيخ عبد القادر فلما استيقظ قال انا
محمدي والحواريون عيسويون ثم تكلم الشيخ عبد القادر بكلام عظيم في المعارف فقال
الشيخ علي ما بقي احد بعد الشيخ ياتي يتكلم بمثل هذا الكلام **اخبرنا** قاضي القضاة
شيخ الشيوخ شمس الدين ابو عبد الله محمد المقدسي قال انا ابو القسم هبة الله بن عبد الله
المنصوري قال سمعت الشيخ الجليل ابا عمرو عثمان الصريفيني يقول قصد سلطان العجم
مرة بغداد بجيش عظيم عرمرم وعجز الخليفة عن صده عن مبادرته وظن زوال ملكه فجا
الى شيخنا الشيخ عبد القادر يستغيث به فامرهم فوافى عنده الشيخ علي بن الهيتي فقال
الشيخ عبد القادر للشيخ علي مرهم الا ان يرحلوا عن بغداد فقال سمعا وطاعة قال الشيخ علي
لخادمه اذهب الى جيش العجم وانته الى الخرم تجد منبرا مرفوعا على عصي كالخيمة وتحته ثلثة
رجال فقل لهم يقل لكم علي بن الهيتي ارحلوا عن بغداد فان قالوا لك انا ما اتيناها الا بامر
فقل لهم وانا ايضا ما جيتكم الا بامر فانصرف الخادم حتى اتى الى اوليك النفر الثلثة فقال
لهم يقول لكم الشيخ علي بن الهيتي ارحلوا عن بغداد فقالوا ما اتيناها الا بامر فقال لهم وانا
ايضا ما جيتكم الا بامر قال فمد احدهم يده الى ملك العصا فالقاها وطوى المنبر وانصرفوا وخرج
العجم فاذا الجيش كله قد القى الخيم ورجع على اثره من حيث جا السهم اعد علينا من بركاتهم

الشيخ عبد الرحمن الطفسونجي رضي الله عنه هذا الشيخ من
اكابر مشايخ العراق واعيان العارفين وصدور المقربين صاحب الاحوال الفاخرة
والكرامات الظاهرة والمقامات العلية والافعال الخارقة والحقائق السنية
له الكشف الجلي والتصريف النافذ والبسطة العظيمة في احكام الولاية والتمكين
المكين في احوال النهاية والدرجات الرفيعة في القرب والطور العلي في المقامات
وهو احد اوتاد هذه الطريق واعلام العلماء بها وايمة سادتها المحققين ورؤسائها
المتقين وهو احد من اظهره الله تعالى الى الوجود وصرفه في الكون واظهر على يديه
الخارقات وقلب له الاعيان وانطقه بالمغيبات واوقع له المحبة في القلوب والهيبة
التامة في الصدور وهو الذي قال انا بين الاولياء كالكركي بين الطيور اطولهم عنقا
وقال ايما مريد لي كانت على عاتقه حاجة فليضعها على بابي ورأى بعض العلماء
الرسول صلى الله عليه وسلم في المنام فسأله عنه فقال هو من المتمكنين في حضرة
القدس وكان شيخ الاسلام محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه يثني عليه كثيرا
ويرفع شأنه ويوصي باحترامه وقال فيه الشيخ عبد الرحمن جبل راسخ لا يتحرك
وكان فقيها فاضلا فصيحا خطيبا شجاعا كريما مفسرا قارئا زاهدا محققا وكان يتكلم
بطفسونج في علمي الشريعة والحقيقة على كرسي عال ويحضره المشايخ والفقهاء
ويلبس لباس العلماء ويركب البغلة حتى انتهت اليه تربية المريدين الصادقين بطفسونج
وما يليها من الاعمال وتخرج بصحبته غير واحد من الاعيان وتلمذ له جماعة من اصحاب
الكرامات وانتمى اليه عدد كثير عظيم من الخلق واشار اليه المشايخ والعلماء وغيرهم
بالتبجيل وقصد بالزيارات من كل مصر وكان يتكلم بلسان المعارف والتحقيق كلاما
جليلا منه المراقبة لعبد راقب الحق بالحق وتابع المصطفى صلى الله عليه وسلم في افعاله
واخلاقه وادابه والله تعالى قد خص احباءه وخاصته بان لا يكلهم في شيء من
احوالهم الى نفوسهم ولا الى غيره فهم يراقبون الله تعالى ويسلمونه الى ان يرعاهم
فيها والمراقبة تقتضي حال القرب والله عز وجل قرب القلوب بما هو قريب منها وهو يقرب
من قلوب عباده على حسب ما يرى من قرب قلوب عباده فانظر ماذا تقرب من قلبك
وحال القرب تقتضي حال المحبة وهي تتولد من نظر القلب الى غنى الله عز وجل وجلاله
وعظمته وعلمه وقدرته فطوبى لمن شرب كاسا من محبته وذاق نعيما من مناجاته
فامتلا قلبه حبا فطار بالله تعالى طربا وهام اليه اشتياقا فيا له من وامق انس به كلف دنف

بحبه

بحبه ليس له سكن ولا مألوف سواه فهو محب خرج من رؤية المحبة الى رؤية المحبوب
بفناء علم المحبة من حيث كان له المحبوب في الغيب ولم يكن هو بالمحبة فاذا خرج المحب
الى هذه النسبة كان محبا بلا علة والمحبة تقتضي الذكر فلا يزال المحب يذكر ربه عز وجل
ويدخل الخلل في ذكره لنفسه حتى يصير الغالب عليه ذكر ربه تعالى وصار كالغافل عن
نفسه ثم ينفصل عن ذهوله من نفسه وينسى باستيلاء ذكر ربه جميع الاحساس
فيقال اندرج في رؤية مذكوره ويقال فني عن نفسه ويقال فني بربه ويقال فني
عن فنائه اي غفل عن ذكر غفلته عن نفسه باستيلاء ذكر ربه عليه وصار ليس يشهد
غيره وههنا يكون مصطلما عن شاهده مختطفا عن نفسه ممحوا عن جملته
فانيا عن كله ومادام هذا الوصف باقيا فلا تمييز ولا اخلاص ولا صدق وهذا جمع
الجمع وعين الوجود وهذا هو الوصول الذي يرد الى احوال التمييز والتكليف فمحجوب من
هذا الوصف بنوع ستر ليقوم بحق الشرع والمغاليط ههنا كثيرة والمحفوظ من رجع الى
اداء احكام الشريعة ومنه من اشتغل بطلب الدنيا ابتلي بالذل فيها ومن تعامى
عن نقائص نفسه طغى ومن تزين بزائل فهو مغرور وانفع العلوم العلم باحكام
العبودية وانفع العلوم معرفة التوحيد ولا ينفع مع التواضع بطالة اذا قام بالواجبات
والسنن ولا ينفع مع الكبر عمل مندوب ولا علم مستحب وان اقامك ثبت وان قمت بنفسك
سقطت وكان يتمثل بهذه الابيات حاضر في القلب يعمره لست انساه فاذكره
ان يصلني كنت في دعة او جفاني ما اعتبره فهو مولاي ادل به وكذا ارجو احذره
وروى عنه انه حصل في رباطه بطفسونج سماع فانشد القوال هذه الابيات
فطاب الحاضرون وعمهم الوجد فدخلت عليهم واختلطت بهم ومات رجل اخبرنا
الشيخ الصالح ابو محمد عبد الله بن محمد بن رجب بن علي القرشي الازجي قال انا الشيخ العارف
ابو طاهر بن الشيخ الجليل ابي العباس احمد بن علي الصرصري قال سمعت ابي يقول كان
الشيخ عبد الرحمن الطفسونجي من اجلاء مشايخ العراق كان مبارك اليد فما امرها على سقيم
الا عوفي ولا على ارمد الا ابصر ولا على مقعد الا مشى وكان مجاب الدعوة فما دعا بامر الا انفعل
وشهدته مرة وقد اتاه رجل من اصحابه وقال له يا سيدي ان لي نخلات لا تثمر منذ احد عشر
سنة وبقرات لا تنتج منذ ثلث سنين فادع الله تعالى لي فيهن بالبركة فدعا له فاخرجت
نخلاته التمر من عامه ذلك من افخر تمر العراق واكثره خراجا ونتجت بقراته في شهره ذلك حتى
كان من اكثر الناس ماشية ودرا وكان نافذ التصريف ظاهر الفعل عظيم الهيبة وكنت عنده بطفسونج

يوما فقيل له ان فلانا او سمى احد مريديه ببلدة اخرى يقول انه اعطى مثل ما اعطيت فقال
الذى اعطانى اعطاه لكن لم يعطه مثل ما اعطانى ثم قال سارميه بسهم واطرق ساعة
ثم قال قد رميته بسهم فتلقاه وسارميه بثالث فان تلقاه فقد اعطى مثل ما اعطيت واطرق
ساعة ثم قال قد مات فاسرعوا اليه فوجدوه ميتا فى داره وانا ممن صليت عليه فى بلده قال
وسمع يوما رجلا يترنم بالشعر والمؤذن يؤذن فامره بالسكوت فلم يسكت فقال له اسكت
لا تتكلم حتى امرك فاخرس الرجل ولم يستطع نطقا ومكث كذلك ثلثة ايام حتى جا الى
الشيخ واستغفره فقال له اذهب فتوضا فافعل فتكلم **قال** **وحكى** بعض اصحابه
قال كنت بين يديه يوما وبيده مكحلة ومرود يكتحل به فسالته ان يكحلنى فكحلنى كحلة
واحدة فكشف لى عن امور جليلة ونظرت من العرش الى الفرش **اخبرنا** ابو الفتح
نصر الله بن عبد الله بن سليمان الانصارى الواسطى قال انا خالى الشيخ الصالح ابو نصر
صالح بن ابى المعالى الحسن بن احمد الانصارى الطفسونجى قال سمعت ابى يقول كان
الشيخ عبد الرحمن الطفسونجى كثير الاخبار بالمغيبات وكان لا يخبر بشى الا وقع كما اخبر على ما
وصف ولو بعد اربعين سنة وكان يخبر بعض اصحابنا بتفاصيل امورهم وجزئيات احوالهم
وكان اذا اقعد مريدا فى خلوة يخبره كل يوم بمنازل الطريق ويخبره بها وجميع احكامها قبل
ان يجد ذلك المريد ثم لا يزال يرقيه درجة بعد اخرى حتى يقول له غدا تنال مرادك
فاذا انتهى الى مقام الوصول قال له هات وربك **قال** وكنت معه يوما تحت جبل فى
صحارى العراق فقال سبحان من سبحته الوحوش فى القفار فاذا بين يديه وحوش عظيمة
قد ملات البطحا وهى ترنم بلغاتها وتهينم باصواتها وامتزجت الاسد بالارانب والظبا
وجا بعضها يتمرغ على قدميه ثم قال سبحان من سبحه الطيور فى اوكارها فاذا على راسه
فى الهوا طيور كثيرة من كل جنس قد سمدت وهى تلحق بانغامها وترجع باصواتها ودنت
منه حتى عكفت على راسه ثم قال سبحان من سبحته الرياح العواصف فهبت رياح
مختلفة من كل جهة لم ار اكثر منها ولا الطف نسيما ولا ارق هبوبا وما كانت هبت قبل كلامه
ذلك ثم قال سبحان من سبحه الجبال الشوامخ فاضطرب الجبل الذى كنا تحته وسقطت منه
صخرات وهو رضى الله عنه اسدى وكان اسمه حبيب فيما بلغنى لكن قيل له فى سر يا عبد
الرحمن فتسمى به **وسكن** طفسونج بلدة بارض العراق ومات بها مسنا وقبره
بها ظاهر يزار رحمه الله **اخبرنا** ابو الفتح نصر الله بن عبد الله بن سليمان الانصارى
قال انا خالى ابو نصر صالح بن الحسن الطفسونجى قال سمعت الشيخ الاصيل اباه عم ابى الشيخ القدوة

ابى محمد عبد الرحمن الطفسونجى يقول خرج والدى يوم جمعة من داره ليركب
بغلته ويذهب الى صلاة الجمعة فوضع رجله فى الركاب ثم نزعها منه ووقف على
الارض ثم ركب وانصرف فلما انقضت الجمعة سالته من سبب ذلك **فقال** كان
الشيخ عبد القادر يريد ان يركب بغلته فى ذلك الوقت ببغداد وينصرف الى
الجامع فاردت الا اتقدم عليه فى الركوب ادبا معه فانه قد قدمه الله تعالى على
اهل زمانه وفضل منزلته على منازلهم ومكنه من احوالهم **قال** وخرج يوما
يريد السفر فوضع رجله فى الركاب ثم نزعها ودخل داره فقلت له فى ذلك فقال يا بنى
لم اجد فى الارض موضعا يسع قدمى ثم لم يخرج من طفسونج حتى مات **واخبرنا**
ابو الفرج الواسطى عن خاله ابى نصر الطفسونجى قال سمعت ابى احمد الطفسونجى قال له
والده اوصنى قال اوصيك بحفظ حرمة الشيخ عبد القادر والوقوف عند امره ولزوم
خدمته فلما توفى جا ابنه الى الشيخ عبد القادر بعد اذ فاكرمه الشيخ والبسه خرقة
وزوجه ابنته وكان يلبس لباس العلما فجلس يوما فى مدرسة الشيخ عبد القادر فجا
فقير موله وقصد الى جانبه وجعل يقلب اكمامه ويقول ما هذه الاكمام الشيخ عبد الرحمن
الطفسونجى هذه الاكمام ابن حبيب يعنى الوزير فقام ودخل الى داره وخلع ثيابه ولبس مسحا
وخرج من بغداد ولم يعلم له خبر ولم نقف له على اثر **فقال** الشيخ عبد القادر بعد مدة
لرجلين من اصحابه اذهبا الى عبادان تجدا ابن الشيخ عبد الرحمن الطفسونجى فاذا وقع
نظركما عليه صار فى اسركما فلما دخلا عبادان سالا بعض رجال عبادان المقيمين على
شاطى البحر فقال لهما انه ياتى كل يوم الى البحر يتوضا وله هدير كهدير الاسد يكاد
البحر يضطرب من هيبته فما لبث ان جا على ذلك الوصف فلما نظراه قال لهما قد
اسرتمانى فى قبضة من ارسلكما **فقالا** له اجب الشيخ عبد القادر فقال سمعا وطاعة
فكانا يمشيان وهو خلفهما يمشى اذا مشيا ويجلس اذا جلسا حتى اتيا به بغداد فجلس بين يدى
الشيخ عبد القادر مطرقا متادبا فنزع عنه الشيخ مسحه والبسه ثوبه وادخله على زوجته
رضى الله عنهم اجمعين **الشيخ بقا بن بطو** رضى الله عنه **هذا الشيخ**
من اعيان مشايخ العراق وجلة العارفين واكابر الصديقين صاحب الاحوال النفيسة
والمقامات الجليلة والكرامات الباهرة والافعال الخارقة صاحب المعارف السنية
والحقايق العلية والاشارات اللطيفة والمعالى الشريفة له المحل العالى فى التمكين والمقام
السامى فى القرب والباع الطويل فى الكشف والقدم الراسخ فى التصريف وهو احد اركان هذا

الطريق واوتاد هذا الشان وصدور ساداته ورؤسا ايمته واعلام العلما به وهو احد من اظهره الله تعالى الى الوجود وصرفه في العالم ومكنه من الاحوال وخرق له العوايد وقلب له الاعيان واوقع له القبول العظيم والهيبة الوافرة في القلوب وهو احد الاربعة المسمين بالبرص على ما تقدم بيانه **وكان** شيخ الاسلام محي الدين عبد القادر يثني عليه كثيرا ويعظم شانه **وقال** كل المشايخ اعطوا بالكيل الا الشيخ بقا بن بطو فانه اعطي جزافا انتهى اليه الزهد وعلم الاحوال وكشف مشكلات موارد الصادقين بنهر الملك وما يليه وتخرج بصحبته غير واحد من اهل الطريق وانتمى اليه غير واحد من ذوي الاحوال وتلمذ له خلق من الصلحا وجلة المشايخ والعلما وغيرهم وقصد بالزيارات والنذور وذكر الشيخ ابو زكريا يحيى ابن يوسف الصرصري رحمه الله في قصيدة له اولها

حادي تهامة فاحبس غير متهم ... واعلم بان الهوى عن جيرة العلم

وقد كسوت بقا خلعة جمعت ... له بها الشعر فضلا غير محتشم

توصد زمر الزوار طالبة ... لما رفعت له في الناس من علم

وكان له كلام عال على لسان اهل الحقايق **منه** الفقر تجرد القلب عن العلايق واشتغاله بالله تعالى والتخلي من الاملاك احد اوصاف الفقر لانها شواغل وقواطع اذا سكن اليها العبد فاذا تجرد عنه بقلبه عن الاملاك ولا يتغير عليه الحال بوجوب الاسباب وعدمها لا يميل لفرح ولا الى الضعف ولا الى السكون ولا الى الانزعاج ولا يوثر فيه المالك فقد صح فقره وصار حرا لا تاسره الاسباب ولا تنفعه وجودها ولا ينفعه عدمها فان ملك فانه لم يملك وان لم يملك فكانه قد ملك فلا يرى لنفسه في الدنيا والاخرة مقاما ولا قدرا وكذا لا يرى لا يطلب وكذا لا يطلب لا يتمنى وهو مشتغل واقف بلا طمع لا يسقط بالرد ولا ينهض بالقبول من غير ان يعتقد في طريقه فضيلة على غيرها وهو موقف وضيح والامر فيه دقيق وما لم يصل العبد الى ربه لا يصل الى حقيقة هذا الوصف والفقر وصف كل مستغن عن غيره وكل مستغن عن غيره مشتغل به ولا يكون صادقا في فقره ما لم يخرج عن فقره باستشهاده لفقره ونعت الفقر الصادق ما قال الله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وصفته ما قال الله عز وجل ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وعلامته قوله تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم ومنه انصف الناس من نفسك واقبل النصيحة من دونك تدرك شرف المنازل ومن لم يجد في قلبه زاجرا فهو خراب واذا ابتلي القلب عن الشهوات فهو معافى ومن لم يستعن بالله على نفسه صرعته ومن لم يقم بآداب اهل البداية كيف يستقيم له

دعوى مقامات اهل النهاية **اخبرنا** ابو الحسن علي بن يحيى بن ابي القسم الازجي قال انا الشيخ الصالح ابو الفتح احمد الدقوقي خادم الشيخ الجليل العارف النبيل ابي زكريا يحيى بن محمد الدوري المرتعش قال سالت شيخنا يحيى عن ارتعاشه هل هو مرض ام له سبب فقال مررت يوما في الهوا على تربة الشيخ بقا بن بطو فرايت رجلا جالسا على مزبلة **فقلت له** يا جالسا على مزبلة قم فانه لا يجلس على المزابل الا من مزبلته صدور المراتب فرفع راسه ونظر الي فاذا هو الشيخ بقا بن بطو فاخذني الارتعاش من هيبة نظرته الي قال وكان يوما يتحدث في كرامات الاولياء وعنده رجل من ذوي الاحوال والكشف والفتح **فقال** ذلك الرجل وفي جهتي زماننا من اذا استسقى من ماء البير طلع له في الدلو ذهب واذا توجه الى جهة راها ذهبا واذا وقف يصلي راى الكعبة امامه وكان هذا حال ذلك الرجل فنظر اليه الشيخ بقا نظر المطرق ففقد جميع احواله وتوارى جميع ما كان يشهده وجيء به الى الشيخ مستغفرا **فقال له** ما مضى لا يعود **قال** وزاره ملة من الفقها وصلوا خلفه العشا فلم يقوم القراة كما تريد الفقها فسا ظنهم به وباتوا في زاويته فاجنبوا كلهم وخرجوا الى نهر على باب الزاوية ونزلوا فيه يغتسلون فجا اسد عظيم الخلقة وربض على ثيابهم وكانت ليلة شديدة البرد فايقنوا بالهلاك فخرج الشيخ من الزاوية فجا الاسد وتمرغ على رجليه فجعل الشيخ يضربه بكمه ويقول له لم تعارض ضيوفنا وان اساوا الظن بنا فولى الاسد فطلعوا من الما واستغفروا الله فقال لهم انتم اصلحتم السنتكم ونحن اصلحنا قلوبنا **اخبرنا** ابو محمد خليل بن صالح بن يوسف بن علي الوزيراني قال انا ابو المحاسن فضل الله بن الامام ابي بكر عبد الرزاق قال سمعت الشيخ الجليل ابا محمد علي بن ادريس اليعقوبي يقول وقع حريق فضيع في تربة الشيخ بقا بن بطو ونشا واستطار في ارجايها فقام الشيخ بقا بين النار وبين المواضع التي ما كانت وصلت اليها وقال الى هنا يا مباركة فخمدت مكانها في الحال قال وخرج يوما يسقي ارضه ولم يكن معه في ذلك الوقت احد من اصحابه ولم يستطع ان يحول الما من النهر الى الارض لضعفه فنظر الى الجو وليس فيه سحابة فبانت سحابة تسير من جهة الغرب حتى حاذت راسه وامطرت ارضه خاصة وصار كلما تحول الى نظر ارضه صاح الى الذي حولت السحابة حتى عم الري جميع ارضه وجلس ذهبت السحابة وانقطع المطر **قال** وكان يوما جالسا على شط نهر الملك فمرت به سفينة فيها جند ومعهم خمر وفواكه ونسا متبرجات وصبيان ومغاني وهم في غلبة من

الصور والمغيبات **فقال** الشيخ بقا للملاح اوقف السفينة وتقدم الى البحر فلم يلتفتوا الى كلام
الشيخ **فقال** ايها النهر المسخر خذ الفجرة فنبا الما عليهم حتى طلع الى السفينة واشرفوا
على الغرق فصاحوا يا ابا الشيخ واعلنوا بالتوبة فعاد الما الى حاله وحسنت توبتهم وكانوا بعد
ذلك يكثرون زيارته رضي الله عنه **سكن** باب نوس قرية من قرى نهر الملك
وبها توفي فيها من سنة ثلث وخمسين وخمسماية وقد نيف على الثمانين وقبره بها ظاهر
يزار وكان من اكرم الناس واجلهم صفات واشرفهم اخلاق واكثرهم محاسن وبطو
بفتح البا الموحده وتشديد الطا المهملة وضمها وبعدها واو ساكنة على وزن مَدُّوْ
ونوس بنون مضمومة وواو ساكنة وسين مهملة **اخبرنا** ابو الحسن علي بن ادم
المهدي قال انا الفقيه ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن الباشري الحنبلي قال سمعت
الشيخ الاصيل ابا بكر احمد بن الشيخ الجليل ابي القاسم اسحق بن بطو النهرملكي قال سمعت ابي
يقول **كان** الشيخ عبد القادر الجيلي يزور اخي الشيخ بقا فيرعد الشيخ عبد القادر ويرى
الدم من هيبة اخي ثم بعد سنة واحدة صار يزور الشيخ عبد القادر فيرعد اخي من هيبة
الشيخ عبد القادر ويرى الدم ذلك فضل الله يؤتيه من يشا والله ذو الفضل العظيم
اخبرنا ابو المعالي صالح بن يوسف بن عجلان الغساني القطفي قال انا شيخنا ابو محمد
عبد اللطيف المعروف بالمطرز قال انا شيخنا ابو محمد عبد الغني بن ابي بكر بن نقطة قال
سمعت الشيخ ابا عمرو عثمان الصريفيني رضي الله عنهم يقول **كان** الشيخ بقا بن بطو والشيخ
علي بن الهيتي والشيخ ابو سعيد القيلوي ياتون الى مدرسة الشيخ عبد القادر ويكنسون
ويرشون ولا يدخلون عليه الا باذن واذا دخلوا عليه يقول لهم اجلسوا فيقولون لنا الاما
فيقول لكم الامان فيجلسون متادبين **وكان** من حضر منهم رفع الغاشية
بين يديه اذا ركب ويمشي بها خطوات وهو ينهاهم عن ذلك وهم يقولون بمثل هذا نتقرب
الى الله تعالى **قال** كنت ارى كثيرا من مشايخ العراق الذين عاصروا الشيخ عبد القادر
اذا وصلوا الى باب مدرسته او رباطه قبلوا العتبة ومما سمعت ابيات ينشدون في هذا
المعنى • ارى حرمتها ان الملوك ببابه ويكرم رقت السلاطين منها
اذا عاينته من بعيد ترجلت وان هي لم تفعل ترجل ابها
الشيخ ابو سعيد القيلوي رضي الله عنه هذا الشيخ احد اعيان
المشايخ بالعراق واكابر العارفين وايمة المحققين صاحب الانفاس الصادقة
والاحوال الفاخرة والكرامات الظاهرة والحقايق الزاهرة والمعارف الباهرة صاحب القلب

المانوف والمقام المرموق والكشف الجلي والسر السني له المنزلة الصدرة في القرب
والمكان المكين في المعالي والمعراج العالي في احوال النهاية والطور الرفيع من منازل
الولاية والقدم الراسخ في التمكين والباع الطويل في التصريف واليد البيضا في شرايف
الاخلاق ومحاسن الصفات وهو احد الاربعة المسمين بالبررة على ما بينا وهو احد الفقها
المتبرزين والعلما المفتيين افتى ببلده وما يليها وهو احد اوتاد هذا الشان واركانه
وصدور القادة البررة واعلام العلما به **وكان** يحل مشكلات الاحوال ويكشف
مخفيات الموارد واليه انتهى الزهد والمعرفة وتربية المريدين بقيلوية وما يليها
من الاعمال وتخرج بصحبته غير واحد من الاكابر مثل الشيخ ابي الحسن علي القرشي
والشيخ ابي عبد الله محمد بن احمد المديني والشيخ خليفة بن موسى والشيخ مبارك
ابن علي الجيلي والشيخ محمد بن علي الفيدي وغيرهم رضي الله عنهم وتلمذ له جماعة
كثيرة من الاعيان وانتمى اليه جم غفير من الصلحا وانعقد على الاجماع بالتبجيل والاحترام
وهو احد من ابرزه الله تعالى الى الخلق واوقع له القبول التام عندهم واليبة العظيمة
وصرفه في الوجود ونطقه بالمغيبات وخرق على يديه العادات واقامه حجة
واماما لاهل الطريق **وكان** يتكلم بقيلوية في علوم الشرايع والحقايق
على كرسي عال ويحضر مجلسه المشايخ والعلما وانتهت اليه رياسة هذا الامر
وجلالته وقصد بالزيارات وكان له كلام عال في علوم الحقايق منه الفقير
ان لا يملك شيا ولا يملكه شي وان يصفو قلبه من كل دنس ويسلم صدره لكل احد
وتسمح نفسه بالبذل والايثار والتصوف لاقوام اعطوا حتى بسطوا واعنوا في
الوصل حتى فقد واثرتوا من اسرار قربه فقالوا لبيك اللهم لبيك ومعنى التصوف
التبري عمن دونه والتخلي عمن سواه وحسن الارادة والدخول في كل خلق سني
والخروج من كل وصف دني ومراقبة الاحوال ولزوم الاداب في كل نفس والاقبال
على الله تعالى بجميع التشوف واسقاط التكليف والتوكل والثقة بالمضمون والقيام
بالاوامر ومراعات السر والتخلي من الكونين والتشبث بالحق والصدق والاستنادر عن
الخلق بلوامع الوجد والاختفا عن الكون بشمايل الصدق والتوحيد غض الطرف عن
الاكوان بمشاهدة من هو منزه عن كل نقص **والعارف** وحداني الذات لا
يقبله احد ولا يقبل احدا ومبنى الاحوال كلها على ثلثة خصال التمسك بالفقر والافتقار فتقاد
والتخلق بالبذل والايثار وترك التعرض والاختيار وعلامة الصادق في طريقه ان يفتقر

بعد الغنى ويذل بعد العز ويخفى بعد الشهرة وعلامة الكاذب في دعواه ان يستغني
بعد الفقر ويعز بعد الذل وينشر بعد الجفا واذا رايت الرجل يسمى الطمع زيادة وسو
الادب اخلاصا والخروج عن الحق شطحا والتلذذ بالترنم طيبة واتباع الهوى ابتلا
والرجوع الى الدنيا وصولا وسو الخلق صولة والبخل جلادة والسوال الخلق عملا فقد
هدم اركان الطريق ومحا رسومها وبدل سبلها وغير مذاهبها وسقط من عين الله تعالى
وكان يتمثل بهذه الابيات لي حبيب ازره في الخلوات حاضر غايب عن اللحظات
ما تراني اصغي اليه بسري كي اعي ما يقول من كلمات
حاضر غايب قريب بعيد وهو لم تحوه رسوم الصفات
هو ادنى من الضمير الى الوهم واخفى من لايح الخطرات
اخبرنا ابو الفرج عبد الحميد بن معالي بن عبد الله الصرصري قال انا الشيخ الاجل
ابو حفص عمر ابن الشيخ الجليل ابي الخير سعيد بن الشيخ القدوة القيلوي قال سمعت ابي
يقول كان والدي يوما يتكلم بقيلوية على الكرسي فاتي بسلتين مختومتين يحملهما
جماعة فقطع كلامه وقال للذين اتوا بهما انكم رافضة جيتم تمتحنوني بما في هاتين السلتين
ثم نزل وفتح احداهما فاذا فيها صبي مكسح فاخذ بيده وقال له قم فقام يعدو وفتح
الاخرى فاذا فيها صبي معافى فنهض ليقوم فاخذ بناصيته وقال اقعد فكسح فتاب
اوليك الجماعة على يده من الرفض واقسموا بالله انه لم يعلم احد بهم سوى الله
عز وجل وهم قال ودعاه دعي قوم الى طعام فانصرفنا اليه ومعه جماعة انا احدهم
فوضع بين يدينا طعام كثير من كل لون فنهانا والدي ان ناكل منه شيا ثم اكله كله
وانصرف ونحن معه فلما وصلنا الى ظاهر قيلوية وقف وقال انما منعتكم من
اكل هذا الطعام لانه حرام ثم تنفس فخرج من فيه او قال انفه دخان عظيم كالعمود
وتصاعد في الجو حتى غاب عن ابصارنا ثم قال هذا الذي رايتموه هو الطعام الذي
اكلته اخبرنا الفقيه الصالح ابو الفضايل عامر بن احمد بن محمد بن علي العلثي قال
انا الشيخ العارف ابو طلحة بن مظفر العلثي يقول كان الشيخ ابو سعيد القيلوي
من اجلا المشايخ وذوي التصريف الخارق ما دعا بامر الا نفذت فيه دعوته ولا دعا
لم يبر الاعوفي من يومه ان كان له اجل ولا نظر بعين الرضى الى قلب خراب الا عمر
ولا نظر بعين الغضب الى قلب عامر الا خرب وكنت معه يوما وقت الزوال بظاهر قيلوية
فطلع على صخرة عظيمة واذن فلما قال الله اكبر الله اكبر انفلقت الصخرة على خمس قطع وخيل

الى ان الارض اهتزت من هيبة تكبيره وكنت عنده يوما بقيلوية وقد اهدي
اليه رمان حلو وحامض ففرقه على من حضره وناولني واحدة فكسرتها فاذا هي شديدة
الحمض فقلت لو كانت حلوة فقال الشيخ ناولنيها فناولته اياها فقلبها بيده
واكل منها وناولنيها فاذا هي شديدة الحلاوة اخبرنا ابو محمد الحسن بن القاضي
ابي عمران موسى المخزومي الصوفي قال سمعت الشيخ العارف ابا الحسن علي القرشي يقول
خرج سيدي الشيخ ابو سعيد يوما يقضي حاجته وتبعته بابريق مملوما فسقط
الابريق من يدي وتكسر وتفرقت اجزاوه ولم يكن معنا ابريق سواه ولا ثم ما فجا
الشيخ ولم اجزاه بيده وامر يده عليها فاذا هو ابريق صحيح مملوما كحاله من قبل
قال وحكى الشيخ محمد بن المدني قال استاذنت الشيخ ابا سعيد في المسير الى
دمشق فاذن لي واعطاني تفاحتين وقال كل احداهما في روحتك والاخرى في جيتك
ولا تاكل شيا من غيرهما قال فلقد كانت احداهما زادي من العراق الى دمشق وكنت
كلما جعت اكلت منها شبعي ولا اقدر على استيفايها فاذا جعت ثانيا وجدتها صحيحة
كان لم يمسها احد فلما وصلت الى دمشق اكلت جميعها وكانت الاخرى زادي من
دمشق الى العراق على ما وصفت من حال اختها قال وكان ابو العباس الخضر عليه
الصلوة والسلام ياتي الى الشيخ ابي سعيد كثيرا سكن رضي الله عنه قيلوية قرية
من قرى نهر الملك قريبة من بغداد وبها مات قريبا من سنة سبع وخمسين وخمسماية
وقد علت سنه وقبره بها ظاهر يزار وكان رضي الله عنه شريف النسب من ولد الحسين
الشهيد سبط رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه يلبس لباس العلما ويتطيلس
ويركب البغلة وكان ظريف الشمايل بهي المحاسن شريف الاخلاق وقيلوية بفتح القاف
وسكون اليا وبعدها لام مضمومة وواو ساكنة ويا مفتوحة وتا تانيث على وزن
حمدويه اخبرنا ابو الفتح عبد الحميد الصرصري قال انا ابو جعفر عمر بن الشيخ
ابي الخير سعيد بن الشيخ القدوة ابي سعيد القيلوي قال سمعت ابي يقول لما حضرت
والدي الوفاة قلت له اوصني قال يا بني اوصيك بحفظ حرمة الشيخ عبد القادر فقال له الشيخ
محمد بن المدني يا سيدي اخبرنا عن حال الشيخ عبد القادر فقال يا محمد الشيخ عبد
القادر ريحانة اسرار الاوليا في هذا الزمان واقرب اهل الارض الى الله عز وجل واجمعهم
الي في هذا العصر قال فلما توفي جيت الى الشيخ عبد القادر فاكرمني والبسني قميصا وعمامة
المرجعة قال وكان يلبس مريد الوالد ومريد الشيخ عبد القادر رضي الله عنه اخبرنا ابو الفتح

نصر الله بن يوسف بن خليل الازجي قال انا الشيخ ابو العباس احمد بن اسمعيل الازجي
المعروف بابن الطبال قال سمعت الشيخ المعمر ابا المظفر منصور بن المبارك الواسطي
الواعظ المعروف بجرادة قال انا ابو عبد الله محمد بن الشيخ ابي العباس الخضر بن عبد الله
الحسيني الموصلي قال سمعت المشايخ الاجلا اعيان العراق الشيخ ابا السعود المدلل والشيخ
البزاز والشيخ ناصر الدين بن قايد الاواني قالوا اجتمع الشيخ عبد القادر والشيخ بقا
ابن بطو والشيخ علي بن الهيتي في مكان فقال للشيخ بقا كيف اتكلم في حضرتك فقال للشيخ
علي فقال كيف اتكلم في حضرتك فقال للشيخ ابي سعيد تكلم فتكلم يسيرا ثم سكت
وقال تكلمت امتثالا لامرك وسكت اجلالا لك ثم تكلم الشيخ عبد القادر في علوم الحقايق
بكلام ابهر الحاضرون ثم استاذنوه في قوال فانشد لهم القوال بقول

ه وبدا له من بعد ما اندمل الهوى ه برق تالق موهنا لمعانه ه
ه يبدو لحاشية الردا ودونه ه صعب الذرى متمنع اركانه ه
ه فبدا لينظر كيف لاح فلم يطق ه نظرا اليه ورده اشجانه ه
ه فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه ه والما ما سحت به اجفانه ه

قال فعلا الشيخ عبد القادر في الهوى وجعل يدور ويعلو الى ان اختطف من بين الدار
فذهبوا الى مدرسته فوجدوه بها رضي الله عنهم اجمعين الشيخ مطر
الباذراي رضي الله عنه هذا الشيخ من اجلا مشايخ العراق وسادات
العارفين صاحب الكرامات الظاهرة والاحوال الفاخرة والانفاس الخارقة والمقامات
السنية والهمم الفخيمة صاحب الفتح الموفق والكشف المشرف والتقدم في مراتب القرب
والتصدر في مواطن القدس والرقي في معارج المعارف والتعالي في مراقي الحقايق
له الباع الطويل في التصريف النافذ واليد البيضا في احكام الولاية والقدم الراسخ في
درجات النهاية والطور السامي في الثبات والتمكين وهو احد من ملك اسرار
وقهر احواله وغلب على امره وهو احد اركان هذا الطريق وصدور اوتادها واكابر ايمتها
واعيان العلما بها علما وعملا وحالا وقولا وزهدا وتحقيقا ومهابة وهو احد من اظهره الله
تعالى الى الوجود وصرفه في الكون ومكنه من الاحوال ونطقه بالمغيبات وخرق له
العوايد وقلب له الاعيان واظهر على يديه العجايب واجرى على لسانه الفوايد ونصبه
قدوة للطالبين وكان شيخه تاج العارفين ابو الوفا يثني عليه كثيرا وينبه على فضيلته وقال
فيه الشيخ مطر وارث حالي ومالي وكان من اخص اصحابه وخدامه وكان يلقبه بالجمل

الوا

... بن يوسف بن ... الازجي قال انا الشيخ ابو ... احمد بن اسمعيل الازجي
المعروف بابن ... قال سمعت الشيخ ابا ... المظفر منصور بن المبارك الواسطي
بن ... المعروف بجرادة ... سمعت الشيخ ابا العباس احمد بن عبد الله
... الى ... سمعت المشايخ الاجلاء اصحاب ... الشيخ ابا السعود المدللي والشيخ عمر
... والشيخ ... بن ... الاوائل ... اجتمع الشيخ عبد القادر والشيخ بقا
بن بطو والشيخ علي بن الهيتي في ... وسال للشيخ ... لم اتكلم في حضرتك فقال للشيخ
بقا تكلم فقال ... ما اتكلم في حضرتك فقال للشيخ ابو سعيد تكلم ... اسرار من تلك
... سالا لا مرك وسلك احد الا لك ثم تكلم الشيخ عبد القادر في علوم الحقائق
بكلام ... ثم ... في ... فانشد لهم ... يقول

وحدانه من بعد ما اندمل الهوى ... بانى موهن لمعانه
يبدو كحاشية الرداء ودونه ... صعب الذرى متمنع اركانه
... لاح فلم يطق ... الليه وردة استجابه
فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه ... والماء ما سمحت به اجفانه

فغاب الشيخ عبد القادر في الغيوب ... وتفاوتوا في المواجيد ... الدار
... عنهم اجمعين

هذا الشيخ من اجل المشايخ ... العراق وسادا ... رضي الله عنه
... صاحب الكرامات الظاهرة والاحوال الفاخرة والانفاس الخارقة والمقامات
السنية والهمم العلية صاحب الفتح الروحي والكشف المشرق والتقدم في مراتب القرب
والسعد ... والترقي في معارج المعارف والمعالي في مراقيها
له الباع الطويل في التصرف ... النافذ واليد البيضاء في احكام الولاية والقدم الراسخ في
درجات النهايات ... السامي في الاثبات والتمكين وهو احد من ملك اسرار
... احواله وعلت على ... وهو احد اركان هذا الطريق ... اوتادها واكابر ائمتها
واعيان العارفين بها علما وعملا وحالا ... وهو احد من اظهره الله
... الى الوجود ... في الكون ... من الاحوال ... المعارف ... له
... على لسانه الفوائد ...
... للطالبين ... العارفين ابو الوفا ... على ... فقال
... الشيخ ... وكان ... من احسن ... ذات ...

[illegible]

حظة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

العراق ولم يدله خلوص الصلحا وانعقد عليه اجماع المشايخ وعزهم بالتعظيم والاحترام
وقصد بالزيارات وسريت اليه الابل من كل افق مع ما جمع الله فيه من الصفات
الشريفة والاخلاق الرضية والاداب الكاملة والتواضع العظيم و... له كلام على
لسان اهل الحقايق ... قلوب المشتاقين منورة بنور الله تعالى فاذا تحركت
فيها الاشواق اضاء نورها ما بين السما والارض فيباهي الله عز وجل بهم الملايكة ويقول
اشهدكم اني اليهم اشوق ومن اشتاق الى ربه انس ومن انس طرب ومن طرب قرب
ومن قرب سار ومن سار جاد ومن جاد طار ومن طار فوت عنه بالاقتراب فالزاهد
يعالج الصبر والمشتاق يعالج السكر والواصل يعالج الولاية والشوق نار الله تضطرب
في قلوب الاحباب فلا تهدا الا بلقايه والنظر اليه ونار الهيبة تذيب القلوب ونار المحبة
تذيب الارواح ونار الشوق تذيب النفوس و... الصمت عبادة من غير عنا
وزينة من غير حلي وهيبة من غير سلطان وحصن من غير سور وراحة الكاتبين
وغنية عن الاعتذار وكفى بالمر علما ان يخشى الله تعالى وكفى به جهلا ان يعجب
بنفسه والعجب يصل حمق يعطي به صاحبه عيوب نفسه فلم يدر اين يذهب به
تصيره الى الكبر وما خلق الله من عصمته الا ونقشها في صورة للادمي ولا اوجد امرا غريبا
الا رسلكه فيها ولا سلك سرا الا وجعل مفتاح علمه فهو نسخة مختصرة من العالم الذي
عنه العبد بواردنه يشغله عن رويته غيره فيظهر كل يوم مكتوما من الاسرار لغلبة سلطان
الوارد والشكر اسم يشار به الى سقوط التمالك في الطرب وهو من مقامات المحبين خاصة
فان عيون الفنا لا تعمله ومنازل العلم لا تبلغه ... ثلاث علامات الضيق عن
الاشتغال بالسوى والتعظيم قايم واقتحام لجة الشوق والتمكين دايم والغرق في بحر السرور
والصبر هايم وما سوى ذلك يتقايض في البصاير كسكر الحرص وسكر الجهل وسكر الشهوة
ومن كانت سكرته بالهوى كان صحوه الى الضلالة ... ابو محمد عبد الواحد بن صالح
الرحبي المري البغدادي قال انا الشيخ العالم ابو عبد الله محمد بن علي المعروف بالمويد
قال انا الشيخ الامام ... العارف ابو محمد عبد الرحمن بن الشيخ ابي حفص عمر الواعظ المعروف بابن
الغزال عن الشيخ القدوة مكارم وكان من اجلا مشايخ العراق واعمة الطريق وكانت له كرامات
ظاهرة واحوال فاخرة ومقامات سنية ومعارف جلية وقدم راسخ في هذا الشان
وتصريف نافذ في احكام الولاية وله اتباع وتلامذة وكان من اخص اصحاب تاج العارفين ابي
الوفا رضي الله عنه وقدما خدامه وهو من اهل قوسان قصبة من اعمال العراق وبها توفي

العراق وتلمذ له خلق من الصلحاء وانعقد عليه اجماع المشايخ وقصدوه بالتعظيم والاحترام
وقصد بالزيارات وتبركت به ابناء الاجيال من كل افق مع ما جمع الله فيه من الصفات
الشريفة والاخلاق الرضية والاداب الكاملة والتواضع العظيم وكان له كلام على
لسان اهل الحقائق منه قلوب المشتاقين منورة بنور الله تعالى فاذا تحرك
فيها الاشتياق اضاء نورها ما بين السماء والارض فيعرضهم الله عز وجل على الملائكة ويقول
اشهدكم اني اليهم اشوق ومن اشتاق الى ربه انس ومن انس طرب ومن طرب وصل
ومن قرب سار ومن سار جار ومن جار طار ومن طار فرق حينئذ بلا افتراق فالزاهد
يعالج الصبر والمشتاق يعالج السكر والواصل يعالج الولاية والشوق نار الله تضطرب
في قلوب الاحباب فلا تهدأ الا بلقائه والنظر اليه ونار الهيبة تذيب القلوب ونار المحبة
تذيب الارواح ونار الشوق تذيب النفوس ومنه الصمت عبادة من غير عنا
وزينة من غير حلي وهيبة من غير سلطان وحصن من غير سور وراحة الكاتبين
وغنية من الاعتذار وكفى بالمرء علما ان يخشى الله تعالى وكفى به جهلا ان يعجب
بنفسه والعجب فصل حمق يعطي به صاحبه عيوب نفسه فلو عدم راى ما يعجب به
نصرفه الى الكبر وما خلق الله من محبته الا ونقشها في صورة الادمي ولا اوجد لها طريقا
الا وسلكه فيها ولا سلك سرا الا وجعل مفتاحا عليه فهو خزانة مختصرة من العالم الكبير
غيبة المحب بوارد يشغله عن رؤية غيره فيطلع على كل حركة من الاسرار الغيبة سلطان
الوارد والسكر اسم يشار به الى سقوط التمالك والطرب وهو من مقامات المحبين خاصة
فان عيون الفنا لا تصل ومنازل العلم لا تبلغ وللسكر علامات الخوف من
الاشتغال بالسوى والتعظيم قائم والتشام لجهة الشوق والتمكين دائم والغرق في بحر السرور
والصبر هائم وما سوى ذلك فنقائص في الطالبين بسكر الموحد وسكر الجاهل سكر الشهوة
ومن كانت سكرته بالهوى كان صحوه الى النار اخبرنا ابو محمد عبد الواحد بن صالح
ابن يحيى العربي المقدسي قال انا الشيخ العالم ابو عبد الله محمد بن علي المعروف بالوحيد
قال انا الشيخ الفاضل العارف ابو محمد عبد الرحمن بن الشيخ ابي حفص عمر الواعظ المعروف بابن
الغزال عن الشيخ الهدوة محارم وكان من اجلاء مشايخ العراق وائمة الطريق كانت له كرامات
ظاهرة واحوال فاخرة ومقامات سنية ومعارف جلية وقدم راسخ في منازل الفنا
وتصريف نافذ في احكام الولاية وله اتباع وتلامذة وكان من اخص اصحاب تاج العارفين ابي
الوفاء رضي الله عنه وقدما خدامه وهو من اهل قوسان قصبة من اعمال العراق ومات في

وله بها الشهرة العظيمة حيًا وميتًا وحكى لي بعض اصحابنا قال جاء رجل من اصحابنا
الى الشيخ ماجد مودعا حاجًا في غير اشهر الحج على قدم التجريد ولا استصحب زادًا ولا
احدًا فاخرج له الشيخ ركوته واعطاها اياه وقال هذه ما ان اردت الوضوء ولبن
ان عطشت وسويق ان جعت فكان الرجل في طول سفره من جبل حمرين الى مكة
وفي مدة اقامته بارض الحجاز وفي رجوعه من الحجاز الى العراق اذا اراد الوضوء توضا
منها بما صالح واذا اراد الشرب شرب منها ما عذبا احلا من ما الفرات ومها اشتهى
من الحمية الدنيا واذا اراد الطعام اخرج منها سويقا مشابا بالسكر **اخبرنا** ابو
عبد الله محمد بن عيسى بن عبد الله الارزني الرومي الصوفي قال انا الشيخ الاصيل
ابو محمد عباس ابن الشيخ الجليل ابو البقا سلمن بن الشيخ القدوة ابي محمد ماجد الكردي
قال انا ابي قال كنت عند والدي في خلوته ولم يكن فيها شي يوكل ولا يشرب البتة
فخرج وجلس على بابها وانا معه فقدم عليه عشرون نفرًا **فقال** يا سلمن ادخل ما
يشير الى بيت الخلوة واتنا بطعام فلم استطع مخالفته فدخلت ودخل معي خادمان
واذا بها اواني مملوة طعامًا فاخرجناها واتوا عليها جميعها حتى اذا الموسى فيها شي
دخل علينا خمسة عشر نفرا **فقال** لي والدي يا سلمن ادخل واتنا بطعام فلم
استطع مخالفته فدخلت والخادمان معي واذا بها اواني مملوة طعامًا من غير الطعام
الاول واخرجناها واكلوا كل ما فيها كذلك حتى اذا الموسى فيها شي **دخل** علينا ثلثون
نفرا فقال لي والدي يا سلمن ادخل واتنا بطعام فلم استطع مخالفته فدخلت والخادمان
معي فاذا بها اواني كثيرة مملوة طعامًا غير الطعام الاول والحلوا فاخرجناها فاكلوا
فنظر والدي الى الخادمين فوقعا الى الارض مغشيا عليهما ورفعا الى منازلهما كالمتشنجين
لا ينطقان ولا يتحرك فيهما سوى اعينهما واقاما كذلك ستة اشهر فجاءت اليه امهما
تبكيان وتشكوا حال ولديها **فقال** لي والدي يا سلمان اذهب فاتي بهما فذهبت
الى احدهما وقلت له والدي يدعوك فقام في الحال ما به باس وفعلت بالاخر كذلك واتيت
بهما اليه فقاما في الاستغفار زمانا فاقبل عليهما فسلهما عن امرهما **فقال** لي احدهما لما قدمنا
الطعام في المرة الثالثة هالني ما رايت ووقع في نفسي ان هذا سحر **وقال** لي الاخر وانا
وقع في نفسي انه ياتي به جني واقسم كل واحد منهما بالله تعالى انه لم يعلم بما وقع في نفسه
غير الله عز وجل وانه ردع خاطره واثنا عليه بالاستغفار وعلم انه خاطر سو فلم يكن باسرع من
وقوع ما رايت **قال** وقال والدي يوما يا سلمن اذهب الى اخر الجبل تجد ثلثة نفر فقل لهم

والدى

والدي يسلم عليكم ويقول لكم ما تشتهون فاتيتهم وقلت لهم ما قال لي فقال احدهم
رمانة وقال الاخر تفاحة وقال الاخر عنبا فاتيت والدي واخبرته فقال لي اذهب الى
الشجرة الفلانية شجرة اعرفها يابسة بالقرب منا واجن منها ما طلبوا فلم ارد عليه كلامًا
واتيت الشجرة فاذا هي خضرا مورقة وجدت عليها رمانة وتفاحة وقطف عنب لم ار
مثل ذلك منظرا ورايحة فاتيت والدي بذلك **فقال** اذهب اليهم فاتيتهم واعطيت صاحب
الرمانة رمانته وصاحب العنب عنبه وقال صاحب التفاحة اثرتك بها ولم ياخذها
فوجدت في نفسي حدة من ذلك ثم مشوا قليلا وانا معهم وصاروا في الهوا ولم يستطع صاحب التفا
ان يعلو عن الارض قدر شبر فسقط ما في يده ونزلا اليه صاحباه وقالا هذا باعتناعك
عن اخذ التفاحة واتوا مكتوفه ودفعوه الى والدي **فقال** للرجل يا بني ما منعك
من قبول كرامتي وموافقة صاحبيك فاكب على قدم والدي يقبلها فقال لا باس عليك
ثم قال يا سلمن ابن التفاحة فناولتها اياه فكسرها اجزا فاكل منها جزا واطعم كل
منهم جزوا فاذا هي لا عجم لها وكذلك كان العنب والرمانة ثم دفع بين كتفي الرجل فصرع
صاحبيه في الهوا كالسهم المفوق فسالته عنهم **فقال** هولا من رجال الغيب السيا ق
واخذ على الا اعلم احدا بشي من ذلك وهو حي وهو رضي الله عنه من الاكراد سكن جبل حمرين
من ارض العراق واستوطنه الى ان مات به بعد سنة احدى وستين وخمسماية وقد
علت سنه وقبره ثم ظاهر يزار رضي الله عنه **اخبرنا** ابو محمد الحسن بن احمد بن
فوفا الحرمي قال انا جدي محمد بن دلف قال انا الشيخ الفاضل ابو العباس احمد بن يحيى
ابن بركة البغدادي البزاز المعروف بابن الدبيقي قال سمعت ابي يحيى يقول سمعت الشيخ
ماجد الكردي يقول ان الشيخ عبد القادر امام اهل الطريق وشيخ شيوخها في هذا
العصر ونوره يستضي اهل القلوب في احوالهم وبهجة سريرته تسمع اسرار اهل الصفا
في معارفهم فسالته عن ذلك فقال لي ان له في كل قلب نورا يملوا اشراقه على انوار ذلك القلب
فاذا امعن القلب في السير في طريق العلى لم يثبت بين يديه سوى ذلك النور وله ايضا في سر
صاحب كل سر مطالعة يشرق عليها من نظره باس فاذا اوردت على ذلك السر منازلة
من مواجيد القدس الاشرف اتسع مقر الحقايق من ذلك السر وظهرت كل ابن المعارف
من مكامن تلك الاسرار المنازلة باستشراف تلك المطالعة ونوره متى من النور النبوي
وبه قوته وبجهته مستمدة من الاصل النبوي وبه قوامها وعليه عمادها رضي الله عنهم اجمعين

الشيخ جاكير رضى الله عنه

هذا الشيخ من اكابر المشايخ

وامام العارفين المقربين واسد المحققين العارفين صاحب الفتح الطالع والكشف
اللامع والبصر الخارق والسر المشرق ذو الكرامات الباهرة والاحوال
الفاخرة والمقامات الجليلة والحقائق النفيسة والمعارف السنية والمنازل الرفيعة
من مراتب القرب والتصدر والتمكن في مجالس القدس والسبق الى حلبات التشريف
والسمو فوق ذرى قمم التمكين والترقي الى درجات المعالي النورانية وهو احد
من ابرزه الله الى الوجود وصرفه في العالم ومكنه من احكام الاحوال وقلب له الاعيان
وخرق له العادات واظهر على يديه العجائب ونطقه بالمغيبات واجرى على لسانه
الحكم واوقع له القبول عند الخلق وملا الصدور من هيبته وهو احد اركان هذا
الشان وائمة هذا الطريق واعلام العلماء صاحب معرفة وعلم وشهود واحوال
وكان تاج العارفين ابو الوفا يثني عليه ويقوم بذلك وبعث اليه طاقيته مع
الشيخ علي بن الهيتي وامره ان يضعها على راسه نيابة عنه ولم يكلفه الحضور اليه وقال
سالت الله عز وجل ان يكون جاكير من مريدي فوهبه لي وكان المشايخ
بالعراق تقول انسلخ الشيخ جاكير من نفسه كما انسلخت الحية من جلدها ويقول ما
اخذت العهد على احد حتى رايت اسمه مرقوما في اللوح المحفوظ من جملة مريدي
وقال ايضا اوتيت سهما ما اوتيه احد احد طرفيه بالمشرق والاخر بالمغرب لو اشير به
على الجبال الشوامخ لهوت انتهت اليه رياسة هذا الشان في بلده وما يليه وانتمى اليه
جماعة واشار اليه خلق كثير من الصلحاء وشهد له المشايخ واعترفوا بفضله وكان جميل الاخلاق
لطيف الشمائل كامل الاداب شريف الصفات لطيف المعاني مع ما ايده الله تعالى
به من لزوم اداب الشريعة وحفظ قانون العبودية وكان له كلام عال على لسان المحققين
المشاهدة ارتفاع الحجب بين العبد وبين الرب تعالى بصفات الكمال على ما اخبر منه
من الغيب فيشاهد الجلال والعظمة وتتغير عليه الاحوال والمقامات فتداخله الحيرة والوله
ثم وجد الحيرة الى الدهشة فتراه شاخصا بالحق الى الخلق فتارة يشاهد وتارة يطالع الكمال
وتارة يرد نهيا وتارة ينظر الى الكمال وتارة يلوح له الكبرياء والعز وتارة يبدو له الجبروت
والعظمة وتارة يشهد اللطف والبهجة فهذا يبسطه وهذا يقبضه وهذا ينشره وهذا
يفقده وهذا يرجعه وهذا يبديه وهذا يعيده وهذا يفنيه وهذا يبقيه فهو زايل عن
نعوت البشرية قائم بصفات العبودية لا يحس بالاغيار ولا يشهد غير عظمة الجبار
ومنه اذا قدحت نار التعظيم مع نور الهيبة في زناد السر تولد منهما شعاع المشاهدة فمن

شاهد

شاهد الحق عز وجل في سره سقط الكون من قلبه فاذا توالت المشاهدة على القوم
تولى امر الحق باسبال التولي ثم يحجبهم عن رؤية التولي لتجذبوا من الحيرة في نور المشاهدة
الى الحيرة في نور الازل واختطفوا من الدهشة في قدس الانس الى الدهشة في عين
الجمع فمن جاوز الاستتار والجمع ومن جاوز العبد والتدالي ومن سال من بين التوصل
والتعالي وهو محل الاستقامة والتمكين وذلك صفة الحضرة ليس فيها الا الذبول تحت
موارد الهيبة قال الله تعالى فلما حضروه قالوا انصتوا وقال في قوله تعالى ان
الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قالوا امضاه استقاموا على المشاهدة لمن من عرف الله
تعالى لا يهاب غيره ومن احب شيئا لا يطالع سواه وكان رضي الله عنه يتمثل بهذين البيتين
ما للشوق والوجد في مكان فقد صفا لي من القرار همامي لا يفارقاني فذا شعاري وذا دثاري
اخبرنا ابو الحسن علي بن الشيخ الصالح محمد الحسن بن الشيخ العارف ابي العز يعقوب
ابن احمد بن علي الحميدي السامري قال انا ابي قال كانت نفقة شيخنا الشيخ جاكير رضي الله عنه
من الغيب وكان نافذ التصريف خارق الفعل متواتر الكشف يتنذر له كثيرا وكنت عنده
يوما فمرت به بقرات مع راعيها فاشار الى احداهن وقال هذه حامل بعجل احمر اغر
صفته كذا يولد في يوم كذا وهو نذر لي وتذبحه للفقراء يوم كذا وياكله فلان وفلان
ثم اشار الى الاخرى وقال هذه حامل بانثى وصفتها كذا تولد وقت كذا وهي نذر لي ويذبحها
فلان رجل من الفقراء يوم كذا وياكلها فلان وفلان وللكلب احمر منها رزق قال فوالله
لقد جرى الحال على ما وصف الشيخ والرجل ماشي ودخل كلب احمر الى الزاوية واختطف
قطعة من لحم الانثى وذهب بها واتاه وارد وقال له يا شيخ جاكير اريد اليوم تطعمني
لحم ظبي فاطرق الشيخ واذا ظبي قد جاء وجلس بين يدي الشيخ فامر بذبحه فذبح للوارد
قال ولقد خدمته سبع سنين فما رايت بالقرب من زاويته ظبيا غير هذا اخبرنا الشيخ
الصالح ابو اليمن بركات بن مسعود بن كامل العباس التكريتي قال سمعت الشيخ العارف القدوة
ابن الشيخ الجليل القدوة جاكير رضي الله عنه يقول جاء تاجر من اهل واسط الى والدي وكان
يحبه وله فيه عقيدة واستاذنه في ركوب بحر الهند بتجارة له فلما ودعه قال له اذا وقعت في
شدة لا تقدر على دفعها فناد يا ناسي ثم سافر الرجل فبعد ستة اشهر وثب والدي قائما
ونحن حوله وصفق بكفيه وقال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ومشى خطوات
يمينا وشمالا ونحن نشاهد منه ذلك كله ثم جلس فسالناه عن فعله ذلك فقال كان
فلان وهو التاجر الواسطي يغرق الان لولا ان نجاه الله تعالى فارخنا ذلك اليوم ثم بعد

سبعة اشهر وصل التاجر وأكب على رجل والدي يقبلها ويقول له يا سيدي لولا انت
لهلكنا في ذلك اليوم ووالدي يتبسم فلما خلونا بالتاجر سألناه عن امره فقال انا اوغلنا
في لجة البحر المحيط في طلب بلاد الصين وتهنا عن الطريق وايقنا كلنا بالهلاك ثم لما
كان من وقت كذا [illegible] يوم كذا وذكر الوقت الذي رجعنا عنده عصفت علينا الرياح القواصف
من جهة الشمال وهاج البحر وتلاطمت امواجه واضطرمت نيرانه واشتد علينا الامر
واشرفنا على الوقوع في البحر وصب ما به فذكرنا قول الشيخ فنهضت قايما وناديت
يا شيخ جاكير ادركنا فلم يتم كلامي حتى رايناه قايما عندنا في وسط السفينة واستقل على
متن البحر وصفق بكفيه وقال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
ومشى على الماء خطوات يمينا وشمالا فسكن البحر وهدات امواجه وصار ما به
عين ذلك ثم اشار بكمه الى جهة الجنوب فهبت علينا ريح طيبة اقبلتنا من ذلك
الموضع حتى وصلنا الى طريق السلامة ومضى الشيخ على متن البحر حتى غاب عنا ونجانا الله
عز وجل ببركته من الهلاك قال فحلفنا له بالله العظيم ان الشيخ لم يغب عن ابصارنا
في ذلك الوقت بل كان جالسا معه فاقسم بالله العظيم انه لو لم يكن حاضرا معنا
في ذلك اليوم لم ينج منا الا من شاء الله تعالى سكن رضي الله عنه صحرا
من صحرا العراق بالقرب من قطع الرصاص على يوم من سامرا واستوطنها الى
ان مات بها مسنا وبها دفن وقبره ثم ظاهر يزار وعمر الناس عنده قرية يطلبون
بركته اخبرنا محمد رجب بن ابي المنصور الداري قال سمعت الشيخ العارف
مسعود الهادي يقول حضرت الشيخ جاكير والشيخ علي بن ادريس فتجاذبنا ذكر
المشايخ وما سلف لهم في صحبتهم فقال الشيخ جاكير لم يظهر في الوجود من المشايخ
بعد سيدي تاج العارفين ابي الوفا افخر حالا ولا انفذ تصريفا ولا اقوى تمكينا
ولا انهض ولا اعلى مقاما من سيدي الشيخ عبد القادر ومنه انتقلت القطبية
الى سيدي الشيخ علي بن الهيتي رضي الله عنه وقال سيدي الشيخ عبد القادر من
تمكنه في احوال القطبية وترقيه في مقاماتها واستغراقه في مدارجها واستيلائه
على جميع اطرافها وجمعه بين اسبابها لم يسلمه غيره من المشايخ فيما نعلم قال فلما انفردنا
بالشيخ ابن ادريس سألناه عن قول الشيخ جاكير فقال اخبر عما شاهد ونطق فيما علم
علمه الله تعالى وهو العدل المبرز المرضي في كل افعاله واقواله رضي الله عنهم اجمعين

الشيخ ابو محمد القسم بن عبد الله البصري رضي الله عنه

هذا

هذا الشيخ من اعيان مشايخ العراق وعظماء العارفين المشهورين واجلاء
المقربين المذكورين صاحب الاحوال الفاخرة والكرامات الظاهرة والافعال الخارقة
والانفاس الصادقة والمقامات السنية صاحب الحقايق الزاهرة والمعارف
الباهرة له المراتب العلية من منازل القرب والمعارج الرفيعة الى محاضر القدس
والكشوف الواضحة من عوالم الغيب واللسان الطويل في الاخبار بعجايب الفتح والباع
الرحيب في التصريف النافذ والقدم الراسخ في التمكين والتقدم العظيم في السبق الى
المعالي والدرجات العوالي وهو احد من يذكر عنه القطبية وهو احد من اظهره الله الى
الوجود وصرفه في الكون وقلب له الاعيان وخرق له العادات واظهر على يديه العجايب
والكرامات وانطقه بالمغيبات واوقع له القبول العظيم والهيبة التامة في صدور
الخلق واقامه حجة وقدوة وهو احد العلماء المبرزين في علم الشريعة والفضلاء المفتين على
مذهب امام الهجرة مالك بن انس رضي الله عنه واليه سلم قلم الفتوى ببلده وما يليها
انتهت اليه رياسة هذا الشأن في وقته علما وعملا وحالا ومقالا وتحقيقا وبراعة
وزهدا ومجدا وجلالة ومهابة وهو احد اوتاد هذه الطريق وصدور اركانها ذات اساس
ابنيتها واعلام العلم بها واعيان الدعاة وبه عرف الامر في تربية المريدين الصادقين في بلاد
البصرة وما يليها وتخرج بصحبته جماعة من اهل المراتب العالية وتلمذ له جماعة من اصحاب
الاحوال وقال بارادته خلق كثير وانعقد عليه اجماع المشايخ والعلماء بالتبجيل والاحترام
والرجوع الى قوله والاعتراف بمكانته وقصد بالزيارات وحل المشكلات وكان
اهل البصرة يلتجئون اليه في معضلاتهم فتنجلي ويفزعون اليه في كرباتهم وكان
مشتملا على اشرف الاخلاق واكمل الآداب واجمل الاوصاف كريما ظريفا متواضعا وكان
يتكلم بالبصرة في علم الشريعة والحقيقة على كرسي عال ويحضر مجلسه المشايخ والعلماء
ويسطر كلامه في المعارف وكلامه في مناهج الحقايق مشهور ومنه قوله هذه الوجد
وجود ما لم يكن عن شهود وشاهد الحق يبقي شهود الوجود ويبقى على العين الوسن
سكر يزيد على سكر الشراب وارواح الواجدين عطرة لطيفة وكلامهم يحيي موات
القلوب ويزيد في العقول والوجد يسقط التمييز ويجعل الاماكن مكانا واحدا واوله
رفع الحجاب ومشاهدة الرقيب وحضور الفهم وملاحظة الغيب ومحادثة السر وايناس
المفقود وشرط صحة الوجد انقطاع اوصاف البشرية عن التعلق بمعنى الوجد حال وجوده
ومن لا فقد له لا وجد له واصله على مقامين ناظر ومنظور اليه مغيب قد اختطفه الحق

باول ما يرد العبد والوجد نهاية الوجد لبن التواجد يوجد استيعاب العبد والوجد يوجب
استمرار العبد والوجد يوجب استهلاك العبد ترتيب هذا الامر حضوره ثم وروده ثم شهوده
ثم وجوده ثم خموده فبمقدار الوجود يحصل الخمود وصاحب الوجود له صحو ومحو فحال الصحو
بقاؤه بالحق وحال محوه فناؤه بالحق وهاتان الحالتان متعاقبتان عليه ابدا والوجود اسم
لثلثة معاني **الاول** وجود علم لدني يقطع علم الشواهد في صحة مكاشفة
الحق اياك **والثاني** وجود الحق وجودا عين منقطع عن مساغ الاشارة **والثالث**
وجود مقام اضمحلال رسم الوجود بالاستغراق في الاولية فاذا كوشف العبد بوصف
الجمال سكر القلب وطرب الروح وهام السر وما احسن ما قال

فصحوك من لفظي هو الوصل كله ❊ وسكرك من لحظي يبيح لك الشربا
فما مل ساقيها وما مل شارب ❊ لحاظ جمال كاسه يسكر اللبا

والصحو انما هو بالحق وكل ما كان في غير الحق لم يخل من حيرة لا حيرة شبهة بل حيرة في مشاهدة
نور العز وكل ما كان بالحق لم يخبر عليه غلبة ثم الصحو مراده به الجمع ولوائح الوجود ومنازل
الحيوة والحياة اسم لثلثة معاني الاول حياة العلم عن موت الجهل وله ثلثة انفاس نفس
الخوف ونفس الرجا ونفس المحبة والثاني حيوة الجمع من موت التفرقة وله ثلثة انفاس
الاضطراب ونفس الافتقار ونفس الافتخار والثالث حياة الوجود من موت الفناء وهي حياة
بالحق وله ثلثة انفاس الهيبة وهو يميت الاعتلال ونفس الوجود وهو يمنع الانفصال
ونفس الانفراد وهو يورث الاتصال وليس وراء ذلك ملحظ للنظارة ولا طاقة للاشارة
والمواجيد ثمرات الاوراد ونتائج المنازلات وتوك الاحوال قبل وجود الله تعالى محال
وطلب الاحوال بعد وجود الله تعالى محال ومن تهاون بسر الله تعالى انطق الله
لسانه بعيوب نفسه وكان رضي الله عنه يتمثل بهذه الابيات

كادت سرائر سري ان تسر بما ❊ اوليتني من جميل لا اسميه
فصاح بالسر سر منك يرقبه ❊ كيف السرور بسر دون مبديه
فظل يلحظني سري لا لحظه ❊ والحق يلحظني الا اراعيه
واقبل الوجد يفني الكل من صفتي ❊ واقبل الحق يفنيني وابديه

اخبرنا ابو محمد سالم بن علي الدمياطي الصوفي قال سمعت الشيخ القدوة شهاب
الدين ابا حفص عمر بن محمد بن عبد نصر يت في طريقي اليه بمواشي وزروع ونخل كثير
كنت لما اجزت بشي منها سالت عنها زراعه ومن يقوم به فيقولون هذا للشيخ ابي محمد

ابن عبد فخطر في نفسي لمن هذا حال الملوك ودخلت البصرة وانا اقرا في سورة الانعام
فقلت في نفسي اي اية انتهيت الى دار الشيخ وانا اقراها فهي فالي معه فوصلت الى باب
داره ووضعت رجلي على عتبة بابه وانا اتلو اولئك الذين هدى الله فبهداهم
اقتده فخرج الي خادمه على الفور مسرعا قبل ان استاذن وقال الشيخ يدعوك
فدخلت اليه فقال لي ابتدا يا عمر جميع ما رايته على الارض فهو على الارض وليس على
قلب ابن عبد منه شي قال فاشتد تعجبي من علمه بحالي بالم يعلم سوى الله تعالى
وانا **اخبرنا** ابو سعد عبد الغالب بن احمد بن علي الهاشمي قال سمعت
الشيخ ابا الحسن عليا الخباز يقول كنت عند بعض اصحابنا ببستان له بالبصرة فدخل
علينا فقير اشعث اغبر وقال لصاحب البستان اشبعني فقدم اليه وزنة من تين
فاكلها وقال زدني فقدم اليه اخرى فاكلها وقال زدني فقدم اليه اخرى فاكلها
وقال زدني فما زال صاحب البستان يقدم اليه وزنة بعد اخرى وهو يستزيد
حتى اكل الف رطل ثم اتى الى النهر وجعل يغترف بكفيه فشرب ماء كثيرا ثم انصرف
ثم بعد مدة قال لي صاحب البستان لقد علت بستانه تضاعفت امثال الاعز مقدارها
كل سنة قال ثم حججت في العام الثاني فبينا انا امشي يوما وحدي فخطر لي شان ذلك الرجل
فتمنيت رؤيته فاذا به عن يميني قد دنوت منه وسررت به فكان يمشي وانا معه
فان جلس ترك الركب جميعه وان مشى سار الركب كله **فجينا الى بركة** بنبي ناما وقد
رسب فيها طين كثير فجعل يقطع من الطين بكفه وياكل منه كما ياكل احدنا الحلوا حتى
اكل منه شيا كثيرا واطعمني قطعة من ذلك الطين فاذا هو في فمي الذ من حشو الفستانك
وله رائحة كالمسك الاذفر ثم اغترف بكفيه من ذلك الماء فشرب كثيرا وقال لي يا علي
هذه الاكلة من تلك الاكلة التي رايت وليس طعام ولا شراب **فقلت** له يا سيدي
من اين لك هذا فقال نظر الي الشيخ محمد بن عبد نظرة فملا قلبي بحبي ووصل سري
بربي عز وجل ونظرت الى الاكوان وقلبت لي الاعيان وقرب مني البعيد وذلك المراد
بنظرته وكسانى معنى استغنيت به عن الطعام والشراب الا في وقت عود احكام البشرية
الي ثم غاب عني فما رايته بعد **اخبرنا** ابو الخير سعد الله بن ابي غالب بن علي
الازجي قال انا الشيخ ابو العباس احمد بن اسمعيل بن حمزة الازجي المعروف بابن
الطبال قال سمعت الشيخ الصالح الزاهد ابا عبد الله محمد الناشي يقول وكان من اهل
العزلة والانفراد يسكن الخراب ولا يعلم من اين قوته وكان له قدم في المعرفة ورسوخ في هذا

آلسان قال كنت في بعض السنين مجاورا بحرم مكة شرفها الله تعالى فبينا انا جالس
يوما وقت الضحى في مقام ابرهيم صلى الله عليه وسلم اذ دخل الشيخ ابو محمد البصري للمقام ومعه
اربعة نفر فصلى بهم ركعات ثم طافوا اسبوعا فلما اتموه خرجوا من باب بني شيبة فتبعتهم
ثم دنى احد منهم فقال له الشيخ ابو محمد دعه ثم وقف امام الجماعة وصفهم خمسة
صفوف كل صف رجل يلي الرجل الذي قدامه وكنت اخرهم وامر كلا منا ان يضع قدمه
في الموضع الذي يرفع منه الذي قدامه قدمه ثم سار الشيخ ونحن خلفه كما امر والارض
تطوى تحت اقدامنا طيا فلم نلبث الا يسيرا فاذا نحن بالمدينة الشريفة على صاحبها
افضل الصلوة والسلام فزرنا وصلينا بها صلاة الظهر ثم خرج وخرجنا خلفه
على هذا الترتيب فلم نلبث الا يسيرا فاذا نحن ببيت المقدس فصلينا به صلوة العصر
ثم خرج وخرجنا معه فلم نلبث الا يسيرا فاذا نحن بسد ياجوج وماجوج فصلينا
به صلاة المغرب ثم سار ونحن خلفه فلم نلبث الا يسيرا فاذا نحن بجبل قاف فصلينا به
صلاة العشا وجلس الشيخ على ذروة الجبل ونحن خلفه فاتته من اقطار الجبل الا
ما اتيت انوارا اضوا من الشمس والقمر تسعى بين ايديهم فيسلمون عليه ويجلسون
بين يديه ويتادبون معه ونزل عليه رجال اخرون من الجو سايرون في الهوا
كالبرق اللامع واحدق الجمع به وسلوه لم يتكلم عليهم فتكلم فكان منهم من يصعق
ومنهم من يرعد ومنهم من تهل دموعه ومنهم من يصيح ويعدو في النواحي يغيب
عن النظر فكان يخيل الي ان الجبل يضطرب تحتنا ولم يزل الحال كذلك الى ان طلع الفجر
فصلى الصبح بهم ثم نزل الى دون الجبل فاذا ارض شديدة البياض كثيرة الانوار لطيفة
الجوهر لا تشبه اراضي الدنيا ولا يرى لها طرف وكانت رائحة المسك الاذفر تفوح من تحت مواطي
اقدامنا ودنا منه طوايف صدورهم كصدور الادميين يذكرون الله تعالى بانواع التسبيح
باصوات لم يسمع السامعون احسن منها قد غشيتهم انوار تكاد تخطف ابصار الناظرين
وتحففوا بمواجيد من منازلات القدس ولو قضي على الناظر اليهم او السامع اصواتهم ان
يموت لمات نفسه من هيبتهم ولذة لحنهم وكان الشيخ ابو محمد يسبح في ارجا تلك الا
وتارة يميل به الوجد يمينا وشمالا وتارة يمر في فضايها كالسهم المفوق وتارة يقول
الشوق اليك اقلقني والبعد عنك يقتلني والخوف منك يتلفني ورجاي فيك يحييني واعراضك
عني يميتني وقربك يجمعني والانس بك يبسطني وخلوتي معك جلوتي ومشاهدتي تطويني وتنشرني
فارحم من ازمة اموره في يديك ومازال حاله كذلك الى وقت الضحى ثم رجع الى الموضع الذي

جينا

جينا منه وسار ونحن خلفه كسيرنا بالامس فلم نلبث الا يسيرا حتى اتينا الى مدينة
مبنية بالذهب والفضة وفيها اشجار متعانقة وانهار مطردة واثمار منضودة وفواكه
كثيرة فدخلناها واكلنا من ثمارها وشربنا من مايها وامر الشيخ كلا منا ان ياخذ تفاحة
بيده الا الرجل الذي ردني اولا فان يده لم تمتد ولم يستطع ان ياخذ شيا فقال له الشيخ
هذا بسو ادبك وكسر خاطر هذا واشار الي فاستغفر الله تعالى فقال الشيخ في
هذا الامر على محافظة الادب ومراعاة احكامه ثم قال له خذ واحدة كاصحابك فمد
يده فامتدت واخذ تفاحة ثم قال لنا الشيخ هذه المدينة مدينة الاوليا لا يدخلها
الا ولي ثم خرج منها وسار ونحن خلفه فما مر بشجرة يابسة الا اورقت ولا بذي
عاهة الا عوفي حتى اتينا مكة فصلينا بها الظهر واخذ علي ان لا اخبر بشي من هذا الا
الا بعد موته ثم غاب عني هو ومن معه فلم ارهم ثم بعد مدة اشتقت لرويته فسافرت
الى البصرة واقمت عنده اياما فخرج يوما الى ظاهر البصرة وانا معه فاتى الى تربة
طلحة بن عبيد الله الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى القبر بعد
رجع القهقرى ثم رجع فاتى القبر وزاره وهو مطرق متادب فلما خرج سالته في ذلك فقال
لما اقبلت على قبره رايته جالسا عليه حلة خضرا وتاج مكلل بالدر والجوهر وعنده حوريتان
فاستحييت فرجعت لوجهي فاقسم علي بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم ان ارجع فرجعت اليه قال
ما اخبرت احدا بشي من ذلك كله حتى مات الشيخ رضي الله عنه سكن رحمه الله
البصرة وبها مات قبل سنة ثمانين وخمسماية تقديرا وقد علت سنه ودفن بظاهرها وقبره
هناك ظاهر يزار ولما صلي عليه سمع من الجو اصوات طبول تضرب فكانوا كلما
رفعوا ايديهم في التكبير للصلوة عليه سمعوها واسلم يومئذ طايفة من اليهود والنصارى
وكان يوما مشهودا اخبرنا الشيخ الصالح ابو المحاسن يوسف بن الشيخ ابي العباس
احمد بن شعيب المصري قال سمعت الشيخ العالم ابا طالب عبد الرحمن بن ابي الفتح محمد
ابن عبد السميع الهاشمي الواسطي المقري قال سمعت الشيخ القدوة جمال العارفين
ابا محمد بن عبد البصري رضي الله عنه يقول وقد سيل عن الخضر عليه السلام احي
هو ام ميت فقال اجتمعت بابي العباس الخضر عليه الصلوة والسلام وقلت له اطرفني
باعجوبة مرت بك من الاوليا فقال اجتزت يوما بساحل البحر المحيط حيث لا يرى
ادمي ولا عين فرايت رجلا نايما ملتفا بعباة فوقع لي انه ولي فركضته برجلي فرفع راسه
وقال لي ما تريد فقلت قم للخدمة فقال اذهب واشتغل بنفسك فقلت له ان لم تقم

بلاد بين عليك في الناس واقول لهم هذا ولي الله وقال لي لم تذهب لا تقولن
لهم هذا الخضر فقلت وكيف عرفتني فقال اما انت فابو العباس الخضر فقال لي انت مرانا
فرفعت همتي الى الله عز وجل وقلت بسري يا رب انا نقيب الاولياء فنوديت يا ابا العبا
انت نقيب مرجبا وهذا امر نحبه فاقبل علي وقال لي يا ابا العباس اسمعت حديثي معه
قلت نعم فزودني بدعوة فقال منك الدعا يا ابا العباس قلت لا بد قال مر وفر الله نصيبك
منه قلت زدني فغاب عني ولم يكن الاولياء يقدرون على الغيبة عني ثم رايت في نفسي
بقية من المشي فمشيت حتى انتهيت الى كثيب عظيم من الرمل فدعتني نفسي الى صعوده
فلما استويت على اعلاه وضح لي سامت السما رايت على ظهره نورا يخطف الابصار
فقصدته فاذا انا بامراة نايمة ملتفة بعباءة تشبه عباءة الرجل صاحبي فاردت ان اكلمها
برجلي فنوديت يا ادب مع من نحبه فجلست انتظر انتباهها فاستيقظت وقت صلاة
العصر وقالت الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني واليه النشور والحمد لله
الذي انسني به واوحشني من خلقه ثم التفتت فراتني فقالت مرحبا بك يا ابا العباس
ولو كنت تادبت معي من غير نهي كان احسن قلت بالله بالله عليك انت زوجة الرجل
قالت نعم وقد ماتت في هذه البرية بذلك نساقني الله عز وجل اليها فغسلتها وكفنتها
فلما فرغت من تجهيزها رفعت من بين يدي نحو السما حتى غابت عن بصري وقلت
زوديني بدعوة فقالت منك الدعا يا ابا العباس قلت لا بد قالت مر وفر الله نصيبك
منه قلت زديني قالت لا ملنا اذا عنا عنك والتفت فلم ارها قال الشيخ ابو
محمد قلت للخضر هل لهولاء الاحباب رجل فرد في كل وقت يرجعون الى امره قال نعم
قلت ومن هو في وقتنا هذا قال هو الشيخ عبد القادر قلت اخبرني عن حال الشيخ عبد
القادر قال هو فرد الاحباب وقطب الاولياء في هذا الوقت وما اوصل الله تعالى وليا الى
مقام الا وكان الشيخ عبد القادر اعلاه وما سقى الله تعالى حبيبا كاسا من حبه الا وكان
الشيخ عبد القادر اهناه ولا وهب الله عز وجل لمقرب حالا الا وكان الشيخ عبد القادر اجله
وقد اودعه الله سرا من اسراره سبق به جمهور الاولياء الشيخ ابو عمرو
عثمان بن مرزوق القرشي رضي الله عنه هذا الشيخ من
اكابر مشايخ مصر المشهورين وصدور العارفين المقربين واعيان العلما المحققين
صاحب الكرامات الظاهرة والاحوال الفاخرة والافعال الخارقة والانفاس الصادقة والمقامات
والاشارات العلية صاحب السلطة العظيمة في احكام الولاية والدرجة الرفيعة في مراتب

[illegible] اولى

[illegible] فعلى ان ضرابا

[illegible] عز وجل [illegible] انا

[illegible] سمعت حديثه

[illegible] لا بد قال عز و قراسه

[illegible] ولم [illegible] الاولياء [illegible] على العسه [illegible]

[illegible] الى [illegible] الرمل [illegible] نفسي الى

[illegible] على [illegible] الابصار

[illegible] الرجل [illegible]

[illegible]

الدي [illegible] والحمد لله

[illegible] فقال مرحبا [illegible]

[illegible] ما سبب علمك [illegible] الرجل

[illegible] سبحانه [illegible] عز وجل [illegible]

[illegible]

[illegible] لا بد قال عز و [illegible]

[illegible] قال الشيخ ابو

محمد [illegible] عبد القادر [illegible] اخبرني عن حال الشيخ

[illegible] فقال [illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible] الاوتاد

[illegible] الشيخ عبد القادر [illegible] الله عز وجل [illegible] الشيخ عبد القادر

[illegible] الاولياء

رضي الله عنه [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] العلماء [illegible]

[illegible] الصادقة [illegible]

[illegible]

[illegible]

فوا

[illegible]

[illegible]

... ظاهر الكرامات زاد الله ... زيادة عظيمة

[illegible]

رحمي ما في حد ث كيف يسمع عنك ياماوى الما ئفين ويا حبيب التوابين وانيس المحبين ورعايه اهل المجالس ومعين المنقطعين ثم صاح واشوقاه وا كرباه فسمعت الصوت وقد احد بجامع قلبي حتى اسمعت اليه فاذا هو شيخ نحيف الجسد متغير اللون تعلوه الهيبه وعليه الوقار وعليه سمت اهل المعرفه فدنوت منه وسلمت عليه وقلت ابا عمرو فقلت ولكيف عرفت اسمي ومارايتني قبل هذه الساعه فقال نظرت الى شيء مثلك في الارض فعرفت مقامك في السما ورايت اسمك في اللوح المحفوظ فقلت له يا سيدي افدني فائدة فقال يا ابا عمرو اوحى الله عز وجل الى نبيه داود عليه السلام قل لاوليائي واحبائي ليفارق كل منكم صاحبه فاني مونسهم بذكري ومحدثهم بانسي وكاشف الحجاب فيما بيني وبينهم لينظروا عظمتي وجلالي وبهاء وجهي في كل يوم ازيدهم في كل ساعة ازيدهم من نور وجهي واذيقهم من طعم كرامتي واذا فعلت ذلك بهم عصمت نفوسهم عن الدنيا ومافيها فما شي انس اليهم مني ولا اقرب لعيونهم من النظر الي وينظرون الي ويستعجلون القدوم علي وانا اكره ان اميتهم لانهم نظري من بين خلقي انظر اليهم وينظرون الي فلو رايتهم يا داود وقد ذابت نفوسهم ونحلت اجسامهم وخشعت عيونهم وتهشمت اعضاوهم وانخلعت قلوبهم اذا سمعوا بذكري تباهي بهم ملائكتي واهل سمواتي فينظرون الي فيزدادون خوفا وعبادة ان ناجوني اصغيت اليهم وان نادوني اقبلت عليهم وان نزلوا الي ادنيتهم وان دنوا مني قربتهم وان والوني واليتهم وان صافوني صافيتهم وان عملوا الي جازيتهم انا مدبر امورهم وسايس قلوبهم ومتولي احوالهم لم اجعل في قلوبهم غير ذكري لا يستانسون الا بي ولا يحطون رحال قلوبهم الا عندي فوعزتي وجلالي لامكنهم من رؤيتي ولاشبعنهم من النظر الي حتى يرضوا وفوق الرضى يا داود اهل الارض لي حبيب امن احبني وجليس لمن جالسني وانيس لمن انس بذكري وانا الجواد الماجد اقول للشي كن فيكون ثم خنقته العبرة حتى غشي عليه فلما افاق قلت له يا سيد اوصني فقال يا عمرو اقطع عن قلبك كل علاقة ولا تقنع بشي دونه فقلت يا سيدي ادع لي فقال خفف الله عنك مونة نصب السير ولا جعل بينك وبينه حجابا ثم ولى وهو يقول

ذكرتك لا اني نسيتك لحظة ٭ وايسر ما في الذكر ذكر لساني
وكدت بلا وجد اموت من الهوى ٭ وهام علي القلب بالخفقان
فلما اراني الوجد انك حاضري ٭ شهدتك موجودا بكل مكان

المقربين

ولمن ذاق حبك كيف يصبر عنك يا ماوى العارفين ويا حبيب التوابين وانيس المحبين
ورعاية اهل الطالبين ومعينا للمنقطعين ثم صاح واشوقاه واكرباه فتبعت الصوت وقد
اخذ بجامع قلبي حتى انتهيت اليه فاذا هو شيخ نحيف الجسد مصفر اللون تعلوه الهيبة
وعليه الوقار وعليه سمت اهل المعرفة فدنوت منه وسلمت عليه **فقال** مرحبا بك
يا ابا عمرو فقلت وكيف عرفت اسمي وما رايتني قبل هذه الساعة فقال نظرت الى شخصك
في الارض فعرفت مقامك في السما وقرات اسمك في اللوح المحفوظ **فقلت** له
يا سيدي افدني فايدة فقال يا ابا عمرو اوحى الله عز وجل الى نبيه داود عليه السلام
يا داود قل لاوليآي واحبابي ليفارق كل منكم صاحبه فاني مونسهم بذكري
ومحدثهم بانسي وكاشف الحجاب فيما بيني وبينهم لينظروا اعظمتي وجلالي وبهاء وجهي
في كل يوم وازيدهم في كل ساعة اقربهم من نور وجهي واذيقهم من طعم كرامتي فاذا
فعلت ذلك بهم عميت نفوسهم عن الدنيا وما فيها فما شي انس اليهم مني ولا
اقرب لعيونهم من النظر الي وينظرون الي ويستعجلون القدوم علي وانا اكره ان
اميتهم لانهم نظري من بين خلقي انظر اليهم وينظرون الي فلو رايتهم يا داود
وقد ذابت نفوسهم ونحلت اجسامهم وخشعت عيونهم وتفتت اعضاؤهم
وانخلعت قلوبهم اذا سمعوا بذكري فاباهي بهم ملايكتي واهل سمواتي فينظرون
الي فيزدادون خوفا وعبادة ان ناجوني اصغيت اليهم وان نادوني اقبلت عليهم وان
اقبلوا الي ادنيتهم وان دنوا مني قربتهم وان والوني واليتهم وان صافوني صافيتهم
وان عملوا الي جازيتهم انا مدبر امورهم وسايس قلوبهم ومتولي احوالهم لم اجعل
في قلوبهم غير ذكري لا يستانسون الا بي ولا يحطون رحال قلوبهم الا عندي فو عزتي وجلالي
لامكنتهم من رؤيتي ولا اشبعنهم من النظر الي حتى يرضوا وفوق الرضى **فابلغ** يا داود
اهل الارض اني حبيب لمن احبني وجليس لمن جالسني وانيس لمن انس بي وانا الجواد
الماجد اقول للشي كن فيكون ثم خنقته العبرة حتى غشي عليه فلما افاق قلت له يا سيدي
اوصني **فقال** يا ابا عمرو اقطع عن قلبك كل علاقة ولا تقنع بشي دونه فقلت يا سيدي
ادع لي فقال خفف الله عنك مؤن نصب السير اليه ولا جعل بينك وبينه حجابا ثم ولى وهو
يقول ° ذكرتك لا اني نسيتك لمحة ° وايسر ما في الذكر ذكر لساني °°
° وكدت بلا وجد اموت من الهوى ° وهام على القلب بالخفقان °°
° فلما اراني الوجد انك حاضري ° شهدتك موجودا بكل مكان °°

فما جئت موجودا بغير تكلم ولا جئت معلوما بغير عيان

وهو رضي الله عنه ابو عمرو عثمان بن مرزوق بن حميد بن سلامة القرشي الحنبلي سكن مصر واستوطنها وبها مات سنة اربع وستين وخمس مايه وقد جاوز السبعين ودفن بقرافتها شرقي قبر الامام الشافعي رضي الله عنهما مما يلي سارية وقبره ثمّ ظاهر يزار

اخبرنا ابو محمد عبد الجبار احمد بن علي المؤذن قال انا الشيخ الامام ابو الربيع سليمان بن احمد المقري المعروف بابن الخويل قال سمعت الشيخ الجليل ابا اسحق ابرهيم بن مرسل المخزومي يقول سمعت الشيخ ابا عمرو عثمان بن مرزوق القرشي رضي الله عنه يقول الشيخ عبد القادر شيخنا وامامنا وسيدنا وكل من سلك طريقا الى الله عز وجل في عصرنا هذا او وهب حالا او اتم مقاما فالشيخ عبد القادر امامه في العلم ومنازلات الاحوال وامامه في المقام بين يدي الله عز وجل واخذ له العهد من اوليا هذا الزمان واسند له الميثاق على جميع ارباب المراتب في العصر بالمصير الى قوله والرجوع الى امره والتادب بمقامه وما اتخذ الله عز وجل في هذا العصر وليا الا واعطى على يديه موهبة ومواهبه كلها على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اصطفى الله عز وجل قريبا في هذا الوقت الا والشيخ عبد القادر مشاركه في مقاماته موطي والى اسراره مطالعه ولم يشاركه في احواله ومقاماته واسراره سوى الانبيا عليهم الصلوة والسلام وليس لاحد عليه منة في هذه الطريق سوى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم اجمعين

الشيخ سويد السنجاري رضي الله عنه هذا الشيخ من اعيان مشايخ المشرق وصدور العارفين واكابر المحققين صاحب الكرامات الظاهرة والاحوال الفاخرة والمقامات السنية والافعال الخارقة والاشارات العلية والهمم الفخيمة والمكانة الرفيعة من مراتب القرب والطور السامي من منازل التمكين والمورد العذب من مناهل الوصل والمعراج العلي في مدارج المعارف والسمو الارفع في مراقي الحقايق والسبق الى حلية المعالي مع ترادف الكشف الانور وتضاعف الفتح الازهر وهو احد من اظهره الله تعالى للوجود وصرفه في العالم ومكنه في الاحوال وقلده احكام التصريف وملكه ازمة التمكين وصدره في مجالس القدس وقدمه في صدور المراتب وايده باحوال اهل النهايات واطلعه على عجايب الغيوب ونطقه بفنون الحكم وقلب له الاعيان وخرق له العادات واظهر على يديه الخارقات واوقع

له القبول التام في الصدور والهيبة الوافرة في القلوب واقامه اماما للسالكين وجمع له بين علم الشريعة والحقيقة انتهت اليه رياسة هذا الشان علما وعملا وتحقيقا وزهدا واجلالا وبه عرف الامر في تربية المريدين الصادقين في وقته بسنجار وما يليها وتخرج بصحبته غير واحد من الاكابر مثل الشيخ حسين الجعفري والشيخ عثمان ابن عاشور السنجاري وغيرهما وقال بارادته جمع ممن له قدم راسخ في هذا الشان وانتمى اليه خلق كثير من الصلحا واجمع المشايخ والعلما على تبجيله واحترامه

وكان شيخ الاسلام محي الدين عبد القادر يثني عليه كثيرا ويذكر فضيلته وهو من اركان هذه الطريق واعلام العلماء وايمة المحققين لاحكامها وشرح احوالها مع يد مبسوطة في العلوم الشريعة وباع طويل في المعرفة باحكام الله تعالى وكان مقصودا بالزيارات من كل قطر مشهور الذكر في كل افق ظريفا جميلا كاملا فاضلا متادبا خاشعا مشتملا على اشرف الاخلاق واكرم الشيم واسنا الصفات وكان له كلام شريف في علوم المعارف منه مقامات العارفين على سبعة اصول القصد الى الله تعالى بالجسم والاعتصام بالله في الامر والجلوس مع الله عز وجل بالامر والنصيحة لعباد الله في السر والجهر وكتم اسرار الله في الطي والنشر وثبوت الحال مع العلم بالصبر وذكر لا اله الا الله الملك الحق المبين فاذا قطع العارف هذه الاحوال ورقي عن روية الافعال فتح الله عز وجل له في القصد الى الله بالسر باب النفس وعلامته ان يستروح القلب الى انوار التجلي بنفس السرور وسراج الانس في مشكاة الكشف وهذه النفس لا تكون الا في خرق الشهود مع غيبة الارواح في معارج الاحوال واستغراق الاسرار في مدارج درج القدس بجسم مادة الجهات وانفاذ العلم وذهاب الرسم وهذا اول ملابس العارفين واول استرواح انفاس التجلي وهذا لا يطفي نور شهوده نور وجوده ولا يحجب نور وجوده حقيقة شهوده وحقيقة القصد الى الله تعالى بالسر ظهور الحقيقة باذنه في حجاب العلم ثم يفتح الله تعالى له في الاعتصام باب المعاينة وعلامته ان يفتح الله تعالى له من بصيرته عيونا ثلثة عين يدرك بها انوار المعرفة وعين يدرك بها انواع الحقايق وعين يدرك بها انواع المعرفة كما ان العيون ثلثة عين البصر وعين البصيرة وعين الروح فعين البصر يدرك بها المحسوسات وعين البصيرة يدرك بها المعنويات وعين الروح يدرك بها الملكوتيات ثم يفتح الله له في الجلوس مع الله تعالى له باب الاستغراق في عين التفريد وله خمسة اركان فنا القرب في عين المشاهدة واضمحلال العلم في عين الجمع واستهلاك الفنا في عين الازل واستغراق

الوجود في طي العدم واستعدام البقا في برق الابد وفنا القرب في عين المشاهدة المرسلين
مصافاة الاسرار وللمقربين معاينات الانوار واضمحلال العلم في بحر الجمع للصديقين روية
والابرار مشاهدة لبن الروية للذات والمشاهدة لانوار الصفات واستهلاك الفنا
في بحر الازل للمرسلين حقيقة وللمقربين حق طريقه واستغراق الوجود في طي العدم
للصديقين تفريد التوحيد وللابرار تحقيق التجريد واستعدام البقا في برق الابد للشهدا
حياة قرب واستدامة رزق وللصالحين نسيم روح واستنشاق ريحان ومصارف جنة
النعيم فبفني القرب في عين المشاهدة كان عقلا وباضمحلال العلم في بحر العلم كان
روحا وباستهلاك الفنا في بحر الازل كان سرا وباستغراق الوجود في طي العدم كان
ذرا وباستعدام البقا في برق الابد كان ذاتا كاملة الوجود تامة التقويم فبالعقل
ثبت الايمان وبالروح ثبت الخطاب وبالسر فهم الامر وبالذر ظهر الحكم وبالذات
وقعت الحركة فالحركة ظاهر الحكم والحكم ظاهر الامر والامر ظاهر الخطاب والخطاب
ظاهر الايمان والايمان ظاهر الصفات والصفات ظاهر الذات فالايمان بصيرة الروح
والامر بصيرة الحركة وذلك حقيقة ما انكشف للعارف المنتهي في درجة المعرفة ومنه
العلم بالامر والنهي والاحكام والحدود وعلم مع الله تعالى وهو علم الخوف والرجا والمحبة
والشوق وعلم بالله تعالى وهو علم بنعوته وصفاته وعلم الظاهر علم الطريق وعلم الباطن
علم المنزل وعلم الحكم علم الشرع وكل باطن لا يقيمه ظاهر فهو باطل واصل الفصل
الصمت وباطنه كتمان الاسرار فظاهره الاقتدا بالسنة واذا غلب الهوى توارى
العقل ومن احتجب الى شي عن عوضه فلا ينظر الى شي عوضه وكان يتمثل بهذه الابيات

وقفت على باب الحبيب مسائلا ۝ فابدا جوابي قبل ان اتكلما ۝
وكان جوابي انت لا انت ما ترى ۝ انت بوجد الوجد حتى تهدما ۝
وراعى ودادي ما استطعت فانني ۝ ساجعل ودي في المعاد مبجلا ۝
واكشف حجب العز عني لانني ۝ اجيب ندا العارفين تكرما ۝
شفاوك عندي غير لي ارجان ۝ اراك على فرش المحبة مسقما ۝

اخبرنا الشيخ العارف الصالح ابو عبد الله محمد بن ابي الحسن علي بن احمد الغزنوي
قال انا الشيخ الصالح ابو المجد سالم بن احمد بن عبد الله التلعفري بها قال سمعت
الجليل ابا الفتوح حسينا التلعفري بها يقول كان رجل من وجوه اهل سنجار كثير الوقيعة
في السلف بغير سبب فمرض فلما احتضر جعل يتكلم بكل شي الا الشهادة فاذا قيل له لا اله الا الله

يقول

يقول لم يوذن لي في ذلك فضج الناس واتوا الى الشيخ سويد رضي الله عنه فاتاه وجلس
عنده واطرق طويلا ثم قال له قل لا اله الا الله فقالها ولم يزل يرددها مرارا فقال الشيخ
انه عوقب بذلك لوقيعته في السلف ولكن شفعت فيه فقبل لي قد شفعنا كل فيه اي
رضي عنه اولياونا السالفون فدخلت الحضرة الشريفة واستوهبت ذنبه من معروف
الكرخي وسري السقطي والجنيد والشبلي وابي يزيد وغيرهم واطلق لسانه في الساعة
قال فقال الرجل لي كلما اردت ان اتشهد وثب شي اسود شد على لساني يمنعني
النطق ويقول لي انا وقيعتك في اوليا الله تعالى ثم جا بعده نور قليلا قليلا وطرد ذلك
السواد عني وقال لي انا رضى اوليا الله تعالى عنك وما انا انظر الى خيول من نور بين السما
والارض قد ملات الجو عليها ركبان من نور مطرقة روسهم هيبة يقولون سبوح قدوس
رب الملائكة والروح قال وما زال الرجل يلهج بالشهادتين حتى مات اخبرنا
ابو محمد الحسن بن القاضي ابي عمران موسى المخزومي الموصلي قال سمعت الشيخ العارف
ابا عمرو عثمان بن عاشورا السنجاري يقول مررت مع شيخنا سويد السنجاري في بعض
شوارع سنجار فراى رجلا يحدق الى امراة ذات هيئة فنهاه الشيخ فلم ينته فقال
اللهم خذ بصره فعمي الرجل ثم بعد سبعة ايام جا الى الشيخ وشكا اليه ما له التي واذعن
بالتوبة واكثر تذلله فبسط الشيخ يديه وقال اللهم رد عليه بصره الا في المعاصي فرد الله
عز وجل عليه بصره في الحال وكان اذا اراد النظر الى محرم حجب عنه بصره ثم يعود اليه
قال وكان الشيخ يوما في المسجد فدخل اعمى ليصلي فتوجه الى غير القبلة فقال اللهم
نور عليه فخرج من المسجد بصيرا ومات بعد عشرين سنة وما اصابت عينه افة قط اخبرنا
الفقيه الصالح ابو الفضايل اسحق بن احمد بن علي السنجاري قال انا الفقيه العالم
تاج الدين ابو الحسن علي بن محمد البقاعي الحنفي الموصلي قال سمعت الشيخ العارف
المجاب الدعوة ابا منعة سلامة بن نافل الفرزي الملقب بالروح بسنجار يقول جدع
انف رجل في غير قصاص فسال الشيخ سويد خاله فاخذ ما اخذ من انفه ووضعه
بيده مكانه وقال بسم الله الرحمن الرحيم فعاد انف الرجل صحيحا كما كان اولا
قال ومر يوما بمجذوم يتناثر الدود من جسده ويسيل منه الدم والقيح والصديد
قد اعيا الاطبا ومرت عليه السنون وهو كذلك فقال الشيخ اللهم انك غني عن عذابه
فعافه فهو في تلك الاسبوع وبرا باذن الله تعالى اخبرنا ابو احمد عبد الملك
ابن الشيخ ابي الفتح عبيد بن منيع بن كامل المقري قال انا الشيخ العارف ابو يحيى زكريا بن الشيخ

في ذكرى عنه ابن الشيخ الجليل ابي حفص عمر بن يحيى المعروف بالحديدي قال سمعت
ابي يقول سمعت الشيخ العارف النبيل ابا الثنا احمد بن عبد الحميد السنجاري يقول
حججت سنة مع الشيخ سويد على قدم التجريد فلما كنا ببعض المفاوز فقدنا الما واشتد
بنا العطش واشرفت على الموت فخرج الشيخ عن الطريق قليلا وصلى ركعتين وانا معه
ثم ضرب بيده الى صخرة صما هناك فانفجرت منها عين شديدة الحلاوة فشربنا حتى
روينا واغترف الشيخ بيده غرفة وسقاني فشربت ما وسويقا ثم اغترفت اخرى فشربتها
ثم مسح عليها بيده فعادت صخرة صما ليس بها بلل فاستغنيت عن الطعام والشراب
سبعة ايام اخبرنا ابو محمد عمران بن حشن السنجاري المودب قال انا ابي
قال سمعت الشيخ العارف ابا المحاسن يوسف بن الشيخ القدوة ابي الحسن علي الريحاني بها
يقول كان من اصحاب الشيخ سويد السنجاري وكان اسمه الشيخ فرج بن عبد الله الحبشي
وكانت له احوال جليلة نورد عليه مرة تجل من تجليات العظمة فصار جسده كالما الجامد
فقيل للشيخ سويد عنه فاتاه وفكر ساعة وقال ايتني بنسا حسان يتحدثن عنده
باعلا اصواتهن ولا يمسه منهن احد فاذا رجع الى احكام العادة فليبادرن بالخروج
ففعلن ذلك ومسته احداهن باصبعها في فخذه فغابت اصبعها فيه فلما رجع الى
بشريته وابتدرن الحجاب قيل للشيخ في ذلك فقال لطفت الممالك بسري
فلم اجد لعصمته تعلقا بشي منها غير اني وجدت في نفسه ميلا الى النسا الحسان فاردت
ان تجذبه نفسه الى ميلها ولو دام على ذلك الحال لذهب وجوده البته قال وما زال
موضع غوص اصبع تلك المراة في فخذ الشيخ فرج الى ان مات قال وسمعت الشيخ سويد
يقول جاهدت نفسي في بدايتي ومنعتها الما مدة فاجتزت في بعض سياحاتي بغدير ما
فراودتني نفسي على الشرب فامتنعت فوثب مني شي اسود والقى نفسه في الما واذا هو نفسي
فتشكلت بين يدي في الما تسلني بالله في التخفيف عنها فقلت والله لا حلت عن مجاهدتي
ولا مزجتها بما يحب الله تعالى عليه قال وسمعته ايضا يقول وضعت نفسي على البلوى
وذعنتها وخلصت اخبرنا الشيخ الصالح بقية السلف ابو المعالي اسحق بن اسمعيل
ابن نصر الله القرشي السنجاري قال سمعت سمعت الشيخ الاصيل ابا محمد عبد الله
ابن الشيخ النبيل ابي احمد اسمعيل بن الشيخ الجليل ابي الفضايل سويد السنجاري
قال سمعت ابي يقول وشى بابي عند سلطان سنجار فامر باحضاره فخاف عليه اصحابه
فاطرق الشيخ ثم قال لا باس قد قيل لي لا تخف انا معك فلما وصل الى دار السلطان

اخذ السلطان القولنج العظيم فلما دخل الدهليز اشتد عليه القولنج وغشي على
السلطان وصاح نساوه واهله وما شكوا ان ذلك بسبب احضار الشيخ فخرجوا
اليه حفاة والبواطي اقدامه معتذرين ورجع وزال القولنج لوقته قال ووشي به
مرة اخرى عند قاضي سنجار فامر باحضاره فلما قام الشيخ اخذت الحمى القاضي وكل
من في المجلس فلما وصل الى الباب اشتدت بهم فسالوه ان يرضى عنهم ويرجع ففعل
وزالت الحمى للوقت وقال لو دخلت عليهم لطال بهم المرض المبرح وتوالت عليهم
الاوجاع والاسقام سكن رضي الله عنه سنجار واستوطنها الى ان مات بها وقبره
بها ظاهر يزار واسمه فيما بلغني نصر الله وانما لقب بسويد فغلب عليه وكان ابيض
اللون احمر رضي الله عنه اخبرنا ابو الحسن علي بن تميم بن عيسى المورخ قال انا
ابو عمرو عثمان بن عاشورا السنجاري بها قال سمعت الشيخ سويد غير مرة يقول الشيخ عبد
القادر سيدنا وشيخنا وامامنا وقدوتنا الى الله ورسوله وهو المقدم على جميع اهل
عصره في علم الحال ومقامات الثبوت بين يدي الله عز وجل اخبرنا ابو البركات
يونس بن سالم بن علي البكري الاربلي قال سمعت الشيخ ابا محمد عبد الله بن الشيخ ابي
احمد اسمعيل بن الشيخ القدوة سويد السنجاري بها قال سمعت ابي رحمه الله يقول
كان ابي الذي رحمه الله يلهج كثيرا بذكر الشيخ عبد القادر وربما كان يذكره في اغلب مجالسه
حتى اشرف الناس الى رويته وقال مرة الشيخ عبد القادر من صدور حضرة اهل
القدس رضي الله عنهم اجمعين

الشيخ حياة بن قيس الحراني

رضي الله عنه هذا الشيخ من اجلا المشايخ وعظما العارفين واعيان المحققين صاحب
الكرامات الخارقة والاحوال الفاخرة والمقامات الرفيعة والجلالات الجسيمة والهمم
الفخيمة والبدايات العظيمة ذو السر السني والكشف الجلي والقدر العلي والمقام
السامي من القرب والطور العالي في الحقايق والمعراج الرفيع في المعارج والترقي في درجات
التمكين والبقا الى منازل التقدم وهو احد اركان هذا الشان وصدور ايمته واعلام
العلما باحكامه ورؤسا القادة اليه وهو احد من اظهره الله تعالى للخلق وصرفه في الوجود
وقلب له الاعيان وخرق له العوايد واظهر على يديه العجايب ونطقه بالمغيبات ومكنه من
احوال اهل النهايات واقامه قيما باحكام الولاية وحل مشكلات احوال القوم ونصبه حجة
وقدوة لاهل الطريق مع قدم راسخ في الاجتهاد الواصب وباع رحيب في التصريف ويد بيضا
في الحكم والتواضع والكرم وشرايف الاخلاق ولطايف المعاني وكمال الاداب وهو احد الار

الذين قال فيهم الشيخ القدوة من رايت اربعة من المشايخ يتصرفون في قبورهم كتصرف الاحياء الشيخ معروف الكرخي والشيخ عبد القادر والشيخ عقيل المنبجي والشيخ حياة ابن قيس الحراني **بما اخبرنا** به ابو القسم محمد بن عبادة الانصاري الحلبي قال سمعت الشيخ العارف ابا الحسن علي القرشي يقول فذكره لك انتهت اليه رياسة هذا الامر ومقاومة الارض زهدا وجلالة وبه عرف الاصحاب في تربية المريدين المحققين بحران وما يليها وتخرج بصحبته غير واحد من اهل المقامات وتلمذ له جماعة كثيرة من اصحاب الاحوال وقال بارادته جم غفير من الاكابر وانتمى اليه عالم عظيم لا يحصون كثرة واشار اليه المشايخ والصلحاء وغيرهم بالتبجيل ورماه الخلق بابصار الاحترام والتعظيم وجلس غير واحد من المشايخ بين يديه ورجع الى قوله واقر الخاص والعام بفضله والاعتراف بمكانه وحفظ حرمته وكان اهل خراسان يستسقون به فيسقون ويلتجئون اليه في المعضلات فيكشف واحواله في ذلك اكثر من ان تعرف بها ومآثره وانا اكثر من ان تحصى وكان له كلام عال على لسان اهل الحقايق **منه** المتمكن من اسر هو الذي لا يطفي نور معرفته نور ورعه ولا يتكلم في علم باطن ينقضه عليه علم ظاهر ولا تحمله الكرامات على هتك استار محارم الله تعالى **وحقيقة** الوفا اقامة السر عن رقدة الغفلات وفراغ الهم من جميع الكاينات ومن اراد التواضع فليوجه نفسه الى عظمة الله تعالى فانها تذوب وتصفو ومن نظر الى سلطان الله تعالى ذهب سلطان نفسه لان النفوس كلها فقيرة عند هيبته ومن احب ان يرى خوف الله تعالى في قلبه ويجانف بايات الصديقين فلا ياكل الا حلالا ولا يعمل الا في سنة او من ضرورة وما حرم من حرم مشاهدة الملكوت وحجب عن الوصول الا بشيئين سوء الطعمة واذى الخلق **يا اخي** اجتنب حلاوة الزهد بقصر الامل واقطع اسباب الطمع بصحة الياس وتعرض لرقة القلب بمجالسة اهل الذكر واستجلب نور القلب بدوام الحذر واستفتح باب الحذر بطول الفكر وتزين لله تعالى بالصدق في جميع الاحوال وتحبب اليه بتعجيل الانتقال اليه واياك والتسويف فانه يغرق الهلكى واياك والغفلة فانها تسود القلب واياك والتوانى فيما لا عذر فيه فانه ملجا النادمين واسترجع سالف الذنوب بشدة الندم وكثرة الاستغفار وتعرض لعفو الله عز وجل بحسن المراجعة والخوف رقيب والعمل والرجا شفيع المحب والقدم دليله الصادق **ومنه** المريد المحقق لا يفتر من ذكره ولا يمل من حقه ولا يستانس بغيره ويلزم السنة والفريضة فالسنة ترك الدنيا والفريضة صحبة المولى لان

السنة

السنة كلها تدل على ترك الدنيا والكتاب كله يدل على صحبة المولى فمن عمل بالسنة والفرض فقد كمل امره ومن زهد في الدنيا فقد نبه على قدرها في نفسه فينبغي له ان يستحي من الله تعالى ان يتخذ عنده بدلا بما لا قدر له عنده وعند نزول البلا تظهر حقايق الصبر وعند مكاشفة الاقدار تظهر حقايق الرضا واياك ان تجعل الزهد حرفتك ولكن اجعله عبادتك **ومن** المحبة تعلق القلب من الهيبة والانس وهي سمة الطايفة وعنوان الطريقة تعلق رؤية المحبوب وهيمان لقا المطلوب يغالب العقل الجلي السماع ويحاول الطاقة ويلذ بالذل فلا يرحم ابدا ولا يقبل ابدا ولا يبقى احد افضالك بين الحق للقلب بوصله الحال على همه وصحوه الوجد على طاقته وصوله الكشف على همته وصوله الجمع على رسمه وصوله البقا على سبعه وصوله المشاهدة على وجده وصوله الاتصال على لطف الحلية وصوله نور القلب على نور العطف وصوله شوق العيان على شوق الخبر وكان رضي الله عنه يتمثل بهذه الابيات

وان عجزت عنها فهوم الاكابر
وما الحب الا خطرة ثم نظرة . فتنشي لهيبا بين تلك السراير
اذا سكن الحق السريرة ضوعفت . ثلاثة احوال لاهل البصاير
فحال يبيد السر عن كنه وجده . ويحضره للشوق في حال حاير
الى منظر افناه من كل ناظر

اخبرنا الفقيه ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن احمد القرشي المقدسي الحنبلي قال انا الشيخ العارف ابو محمد عبد الملك بن الشيخ الجليل ابي عبد الملك دانيال بن ابي المعالي العراقي ثم المقدسي قال انا ابي **قال** سمعت الشيخ الاصيل ابا حفص عمر بن الشيخ القدوة حياة بن قيس الحراني يقول جا الشيخ زغيب الرحبي من الرحبة الى حران لزيارة والدي فوافاه بعد صلاة الصبح جالسا على باب داره ومن يديه معزله فسلم عليه وجلس على دكة بازايه من الجانب الاخر مشتغل عنهما اكثر من عشرة ادرع فلم يكلمه والدي فقال الشيخ زغيب في نفسه جيت اليه من الرحبة وابي مشتغل عني بعمر ينظر في امورها فنظر اليه وقال يا زغيب قد امرت ان اعطيك شيا بسبب اقترابك فاختر اما من ظاهرك واما من باطنك فقال يا سيدي بل من ظاهري فمد والدي اصبعه بسبابته فسالت عين الشيخ زغيب على خده فقام وقبل الارض وعاد الى الرحبة قال ثم لقيته بعد سنين بمكة صحيح العينين فسالته فقال كنت في سماع ببلدنا وفيه رجل منهم يدعي والدك فوضع يده على عيني فصرت صحيحة كما ترى **قال** فلما اشار والدك باصبعه الى عيني وسالت على خدي انفتحت في قلبي عين شاهدت بها اسرارا ورايت عجايب من ايات الله تعالى **اخبرنا**

ابو الحارم خليفة بن محمد بن علي الحراني قال انا الشيخ ابو طالب عبد اللطيف قال بني محمد
بحران في حياة الشيخ حياة فلما ارادوا نصب محرابه حضر الشيخ حياة فقال المدرس
القبلة كذا فقال بل القبلة كذا **وقال** له الشيخ انظر ترى الكعبة الشريفة بازايه يشهدها
راي العين ليس بينه وبينها شي بحيث نحو منتها طير **اخبرنا** الشيخ الصالح ابو اسحق
ابرهيم بن عيسى بن محمد الاربلي قال انا الشيخ العارف ابو الفرج عيسى بن احمد بن علي
الحراني بها قال سمعت الشيخ الصالح بقية السلف ابا الفتح نصر الله بن قاسم الحراني
خادم الشيخ حياة يقول حكى لنا الشيخ حياة الصالح ابو العلي مانون يعلى التكريتي التاجر
قال سافرت مرة من اليمن في البحر المالح فلما توسطنا بحر الهند تهنا وغلب علينا الريح واحد
الامواج من كل جانب وانكسرت بنا السفينة فنجوت على لوح منها فالقاني الى جزيرة فطفتها
فلم ار فيها احدا واذا هي كثيرة الخيرات ورايت فيها مسجدا فدخلته فاذا فيه اربعة نفر سلمت
عليهم فردوا وسالوني عن قصتي فاخبرتهم وجلست عندهم بقية يومي ذلك فرايت من
توجههم وحسن اقبالهم على الله تعالى امرا عظيما فلما كان العشا دخل الشيخ حياة الى
فقاموا يبادرون الى السلام عليه فتقدم وصلى بهم العشا ثم استرسلوا في الصلوة الى طلوع
الفجر فسمعت الشيخ حياة يناجي ويقول الهي لا اجد لي في سواك مطمعا ولا الى غيرك
منجما فانخت ببابك ناظرا الى جنابك متى تكشف لي عن تفريج الكربة فاعلل الى مجالس
القربة وقد اوثقت نفسي عند السرور بك وسيستها بذكرك ولي فيها كوامن افراح تتاح
اليها صبابات اشواقي ولي معك احوال سيكشفها اللقا يا حبيب التايبين ويا سرور العابدين
ويا قرة اعين العابدين ويا انس المنفردين ويا حرز اللاجين ويا ظهر المنقطعين ويا من حنت
اليه قلوب الصديقين وبه انست افيدة المحبين وعليه عكفت همة الخايفين ثم بكى بكا شديدا
ورايت الانوار قد حفت بهم واضا ذلك المكان كاضاة القمر ليلة البدر ثم خرج الشيخ من المسجد وهو يقول

سير المحب الى المحبوب اعجال ● والقلب فيه من الاحوال بلبال
اطوي المهامة من قفر على قدم ● اليك يدفعني سهل واجبال

فقال لي اوليك الاربعة اتبع الشيخ فتبعته فكانت الارض برها وبحرها وسهلها وجبلها
تطوى تحت اقدامنا وكنت اسمعه كلما خطا خطوة يقول يا رب حياة كن لحياة واذا نحن
بحران في اسرع وقت فوافينا الناس بها يصلون صلاة الصبح **اخبرنا** شيخنا نجيب الدين
ابو الفرج عبد اللطيف بن الشيخ عز الدين عبد المنعم بن علي بن الصيقل الحراني قال سمعت ابي
يقول خرج الشيخ حياة الحراني في بعض السنين فنزلوا منزلا واستظل الشيخ ومن معه بشجرة ام غيلان

فقال له خادمه يا سيدي اشتهي الرطب فقال هز هذه الشجرة فقال يا سيدي هذه
ام غيلان فقال هزها ففعل فتساقط عليهم منها رطبا جنيا فاكلوا حتى شبعوا ثم انصرفوا نصرفوا
اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن احمد الحراني الانصاري الحنبلي قال انا ابو الفضل
معالي بن الشيخ ابي الخير سلامة بن عبد الله بن سويطة الحراني الحنبلي العدل قال
سمعت ابي يقول كنت جالسا عند الشيخ حياة بن قيس رضي الله عنه بحران
فاتاه الشيخ العالم الصالح ابو الفرج عبد الوهاب بن عبد العزيز الموصلي فقال للشيخ
يا سيدي كنت في تربة الموصل فاواني المطر الى قبة خربة فرايت بيتا من شعر بازا
تلك القبة فجيته فاذا فيه شيخ وعجوز فقال لي مرحبا يا ابا الفرج قلت ومن اين
عرفتني قال من الذر حين جمع القدر بيننا في مجلس الست بربكم ثم ضرب بيني
وبين العجوز سترا وامرني بالجلوس فجلست عنده تلك الليلة فما رايته نام ولا اكل
ولا توضا بل منتصبا للصلوة وكنت كلما خطرت خطرة صاح بي يا ابا الفرج دع هذه
الخطرة واشتغل بالذكر ويصرح لي بما في خاطري بذلك ورايت من صفا سره
ما اذهلني وصليت به المغرب والعشا فلما كان الصبح قلت له يا سيدي صل انت بي
فتقدم وصلى فلم يقوم الفاتحة كما في نفسي فلما فرغ من صلاته قلت يا سيدي لو
اتممت الفاتحة فقال يا ابا الفرج ما ادري ما تقول غير ان ذي عز وجل يقول لي
كل ليلة عند السحر اخليلي كن لي اكن لك لا تشتغل عني فوتك قال فبكيت وودعته
وانصرفت ثم عدت الى ذلك المكان غير مرة فلم ار بيتا ولا احدا **قال** فقال الشيخ حياة
قيمة الفتور بلبابها وقيمة القصور ببنيانها وقيمة الرجال بالبابها وعز العبيد
باربابها وفخر الاحبة باحبابها ثم قال انا ر المحبة اذا ابدت اماتت قوما واحيت قوما
وافنت اسرارا وابقت اسرارا وتوثر اثارا مختلفة ثم انشد يقول ● ● ●
سكن رضي الله عنه حران واستوطنها الى ان مات بها ليلة الاربعا سلخ جمادي الاخرة
سنة احدى وثمانين وخمسماية ودفن بظاهرها وقبره ثم ظاهر يزار وذكر صاحب تاريخ
حران من اخباره شيا وقصة استسقايه لاهل حران مذكورة مشهورة رضي الله عنه
اخبرنا الشيخ ابو الفتوح داود بن ابي المعالي نصر بن الشيخ ابي الحسن علي بن الشيخ ابي الجد
المبارك بن احمد البغدادي الحربي الحنبلي قال انا والدي قال سمعت الشيخ حياة
ابن قيس الحراني بها يقول الشيخ عبد القادر سلطان العارفين في وقتنا هذا
اخبرنا ابو محمد الحسن بن ابي القسم احمد بن محمد بن دلف البغدادي المعروف جده

بان فوقاه قال ا جدى محمد قال سمعت الشيخ ابا العباس احمد بن عمر بن بركة البغد
المعروف بابن الديبقي تقول سمعت الشيخ حماد بن نيس يقول بحوران لم ابسه تعالى بدلا
الضرع فى دمشاهدا وينزل الغيث ويدفع البلا ببركة الشيخ وهو سيد الاوليا والمقربين
فى هذا الحين **هذا** الشيخ **رسلان الدمشقى** رضى الله عنه هذا
الشيخ من اكابر مشايخ الشام واعيان العارفين وصدور البارعين فى هذا الامر
صاحب الاشارات العالية والهمم السامية والانفاس الصادقة والكرامات الخارقة
والمقامات الجليلة والحالات الرفيعة له الطور الاعلى من المعارف والمحل الارفع فى الحقايق
والمنصب المصدر فى القرب والكشف الواضح عن الحقايق وشواهد الغيبات والفتح الاتم
من مشارق الحياة وفوايد الاتصالات مع تمكين مكين وتصريف نافذ وهو احد ايمة
هذا الشان واركانه علما وعملا وتحقيقا ومعرفة وزهدا وهو احد من اظهره الله
تعالى للخلق واوقع له عندهم القبول التام والهيبة الوافرة ومكنه من الاحوال والمله
على اسرار الكون وصرفه فى الوجود واظهر على يديه العجايب وخرق له العادات ونصبه
اماما للسالكين انتهت اليه تربية المريدين بالشام واليه ينتمي جماعة من مشايخها وانتفع
بصحبته غير واحد من اهلها وقال بارادته جماعة من اصحاب الاحوال السنية واشار
اليه المشايخ بالاحترام والتبجيل ونزل بفنايه الوكايب من كل جهة وسارت باثاره وما
الركبان الى كل فج عميق وكان ظريفا جميلا متادبا خاشعا مشتملا على اكمل الاداب واشرف
الاخلاق واسنى الصفات **وكان** له كلام جليل فى مناهج الحقايق **منه**
مشاهدة العارف نفيده تمكين التحكيم فى الجمع وبروز التفرقة فى الاطلاع لين العارف
واصل الا انه ترد عليه اسرار الله تعالى جملة كلية فهو مصطلم بانوارها مستغرق فى بحارها
مستهلك فى تنزيلها وحضور العارف بحقه بعين الجمع ويطلعه على سر التحكيم فهو ماخوذ
عن نفسه مردود على نفسه متمكن فى قلبه فاخذه عن نفسه تقريب ورده الى نفسه
تهذيب وتمكنه من قلبه تخصيص فالتقريب بشهوده والتهذيب بوجوده والتخصيص
بفرده فتفريده وجوده ووجوده شهوده وشهوده شهوده **قال الله تعالى** لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار فادراكه الابصار شهدته البصاير **ومنه** العارف من
جعل الله تعالى له قلبه لوحا منقوشا باسرار الموجودات ويمده بانوار حق اليقين يدرك بها
حقايق تلك السطور على اختلاف اطوارها ومدارك الاسرار الاعمال فلا تعرض حركة
ظاهرة او باطنة فى الملك والملكوت الا ويكشف الله تعالى له عن بصيرته ايمانه وعين

عيانه فيشهدها علما وكشفا وهو الذى يصعد نسره فى اكوان الملكوت كالنسر فلا
يطاق النظر اليه وصفته ان يحمل الاعمال بالعلم والاحوال بالستر وهو على ثلاثة اقسام
حاضر وغايب وغريب فالحاضر بلطايف العلم والغايب لشواهد الحقيقة والغريب
من انقلب التسبب سببه وبين سره سواه فمن نابله بغير نفسه احرق وحسه الغربة
٢ سقوطا الابن فى محو الوهم فال الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله
ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وعلامته ان يدعو بسماع الامر فى الوقت المخصوص
لانه كشف الاسباب وارتفع عنه الحجاب يطلعه الله تعالى على بواطن الامور كشفا
وفراسة فبالكشف يدرك العاجلة وبالفراسة يدرك كما تفصلا على اصل الوضع وحقيقة
الرسم فيخاطب للارواح من حيث وضعها ويخاطب الاجسام من حيث تركيبها ويشير
الى العلم برموز الاشارة ويفهم كشف العبارة **ومنه** الحدة مفتاح كل شر
والغضب بقيمك على ذل الاعتذار ومكارم الاخلاق العفو عند القدرة والتواضع
فى الدولة والعطايا بغير منة واذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه
عليه والكريم من احتمل الاذى ولم يشتك عند البلوى واحسن المكارم عفو المقتدر
وجود المفتقر وسبب الغضب هجوم ما تكرهه النفس ممن دونها وسبب الحزن
هجوم ما تكرهه النفس ممن هو فوقها فالغضب يتحرك من باطن الانسان الى ظاهره
والحزن يتحرك من ظاهر الانسان الى باطنه فالحادث عن الغضب السطوة والانتقام والحادث
عن الحزن المرض والاسقام **اخبرنا** الفقيه العالم ابو محمد الحسن بن القاضى
ابى عمران موسى الخالدى الصوفى قال سمعت الشيخ العارف ابا محمد ابرهيم بن محمود البعلبكى
قال كان الشيخ رسلان رضى الله عنه ببستان من بساتين دمشق فى زمن الصيف
ومعه جماعة من اصحابه فقال له احدهم ما وصف الولى المشتمل على احكام التمكين فقال
هو الذى ملكه الله تعالى التصريف فى الوجود فقيل له ما علامة ذلك فاخذ الشيخ اربعة
قضب وافرد منها واحدا وقال هذا الصيف وافرد اخر وقال هذا الربيع وافرد اخر وقال هذا
للخريف وافرد اخر وقال هذا للشتا ثم اخذ الذى سماه للصيف بيده وهزه فاشتد الحر حرا واخذ
الذى سماه للربيع وهزه فاخضرت اوراق شجر البستان وايعت اغصانه وفاحت رياح
الربيع ونسايمه ثم طرحه واخذ الذى سماه الخريف وهزه فجات اوصاف فصل الخريف ثم
طرحه واخذ الذى سماه للشتا وهزه فهبت رياح الشتا واشتد بنا البرد ويبست اوراق شجر
البستان ثم نظر الى الجبل وعلى اشجار فى البستان فقام الى شجرة منهن وهزها واشار الى الطا

الذي حليها ان سبح خالقك فترنم الطير بت شجي الطرب السامعين ثم اتى شجرة لغو
ونعل كذلك ثم لي على الجمع واشار الى طايرهما ان مجد خالقك فلم يكلم فقال الشيخ امسكت
لا عشت فوقع الطاير الى الارض ميتا **اخبرنا** الشيخ الصالح ابو المحاسن يوسف
ابن الشيخ ابي بكر محمد بن الشيخ شكر العراقي ثم الاربلي قال سمعت جدي الشيخ ابا الخير
بركة المعروف بالمصلي قال ورد على الشيخ رسلان خمسة عشر رجلا ولم يكن عنده في
ذلك الوقت غير خمسة ارغفة فوضعها بين ايديهم مع دقة وقال بسم الله اللهم بارك لنا
فيما رزقتنا فاكلوا حتى شبعوا وكانوا جياعا وبقي منها بقية ففرقها عليهم كسرة كسرة وخرجوا
من دمشق وسافروا الى بغداد واخبروا انهم دخلوا بغداد ومعهم منها شي وكانوا ياكلون
منها طول الطريق **اخبرنا** الشيخ الصالح ابو الفضايل فضل الله بن ابي الحسن علي
ابن احمد الدمشقي قال سمعت الشيخ العارف بقية السلف ابا احمد محمود بن محمد الكردي
الشيباني قال رايت الشيخ رسلان الدمشقي مرة سايرا في الهوا تارة يمشي وتارة
يستوي متربعا وتارة يمر كالسهم المفوق ورايته غير مرة سايرا على الما **وحججت** سنة
واجتمعت معه بعرفات ورايته في جميع المشاعر ثم فقدته فلما جيت دمشق وجدته
ليس عليه اثر سفر فسالت عنه اهل دمشق فقالوا والله ما غاب عنا يوما قط بل بعض
يوم عرفة وبعض يوم النحر وبعض ايام التشريق **قال** ورايته جالسا والاسد يتمرغ
على قدميه وهو مستغرق في حاله ولا يلوي على الاسد ورايته مرة بظاهر دمشق يرمي
حصا بين يديه فقلت له في ذلك فقال هذه سهام في الفرنج وكانوا في ذلك الوقت
قد خرجوا من الساحل واذوا اهل الشام ومعهم جيش المسلمين قالوا فرايناه حصا تنزل
من الهوا على روس الفرنج فتهلك الفارس والفرس وهلك بذلك منهم خلق كثير
اخبرنا الفقيه ابو احمد عبد الملك بن ابي الفتح بن منصور الاعزازي قال انا
الفقيه ابو عمرو عثمان بن جواد الهلالي باعزاز قال سمعت الشيخ ابا الفرج عبد الرحمن
ابن الشيخ ابي العلي محرز بن شرف الاسلام ابي البركات عبد الوهاب الخزرجي المعروف
بابن الحنبلي بدمشق قال سمعت ابي يقول حضر الشيخ رسلان سماعا في دار بدمشق فيها
جمع من المشايخ والصلحا فانشد القوال **يقول**

كاني انادي صخرة حين اعرضت ... من الصم لو تمشي بها العصم زلت
صفوحا فما تلقاك الا بخيلة ... فمن مل منها ذلك الوصل ملت
اسيئي بنا او احسني لا ملولة ... لدينا ولا مقلية ان تقلت

ولكن

ولكن اسلي واذكوي عن مودة ... لذي خلة كانت لديكم فطلت
وكنا سلكنا في صعود من الهوى ... فلما توافقنا ثبت وزلت
وكنا شددنا عقدة الوصل بيننا ... فلما توافينا شددت وحلت
فان سال الواشون فيم هجرتها ... فقل نفس حر سليت فتسلت
هنيا مريا غير داء مخامر ... لعزة من اعراضنا ما استحلت

قال فكان الشيخ رسلان يثب في الهوا ويدور فيه دورات ثم ينزل الى الارض يسيرا
يسيرا يفعل ذلك مرارا والحاضرون يشاهدون ذلك فلما استقر على الارض اسند
ظهره الى شجرة تين في تلك الدار وكانت يبست وتقطعت الحمل مدة فاورقت واخضرت
واينعت وحملت التين في تلك السنة وكان حملها من اطيب تين دمشق **سكن**
رضي الله عنه دمشق واستوطنها الى ان مات بها قديما ودفن بظاهرها وقبره ثم ظاهر
يزار **ولما حمل** نعشه على اعناق الرجال جات طيور خضر عكفت على نعشه
وراى الناس فرسانا على خيول قد احدقوا بالجنازة لم يروهم قبل ولا بعد **اخبرنا**
الشيخ الصالح ابو المحاسن يوسف بن اياس المقري قال سمعت الشيخ العارف ابا
يونس عبد الله بن يونس المعروف بالارمني بجامع دمشق قال سمعت شيخ الشيوخ
ابا الحسن عبد اللطيف بن شيخ الشيوخ ابي البركات اسمعيل بن احمد النيسابوري
بدمشق سنة تسعين وخمسماية يقول سمعت الشيخ رسلان الدمشقي يقول وقد ذكر
الشيخ عبد القادر من صدور الحضرة وافراد الوجود قد نطق بالحكمة وسلمت اليه احكام
التصريف في كل قريب وبعيد من اهل زمانه في الاخذ والعطا والقبول والرد وهو
نايب رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الوقت رضي الله عنهما **الشيخ ابو مدين**
المغربي رضي الله عنه **هذا الشيخ** من اعيان مشايخ المغرب وصدور
المقربين وعظما العارفين وايمة المحققين صاحب الكرامات الخارقة والافعال
الباهرة والاحوال العزيزة والمقامات العلية والهمم السامية ذو الفتح السني والكشف
الجلي والاشارات النفيسة والمعارف الجليلة له التصدر في مراتب القرب والتقدم في منازل
القدس والسبق في طرق الملكوت والترقي في معارج الوصل والتعالي في مدارج المعالي
والنظر الحاذق في عوالم الغيب **وله** القدم الراسخ في التمكين والباع الطويل في التصريف
النافذ واليد البيضا في احكام الولاية والقوة الشديدة في احوال النهاية والمظهر العظيم من
الخوارق وقلب الاعيان وهو احد اوتاد المغرب واحد اركان هذا الشان واحد ايمة العارفين

وسادات المحققين واعلام العلماء باحكامه واولي الايدي والابصار بنا مجده وهو
احد من اظهره الله تعالى لي الوجود وصرفه في العالم ومكنه في الاحوال وملكه الاسرار
والحكم على يديه ونطقه بغيوب الحكم واجرى على لسانه لطايف الاسرار ووضع
له القبول العظيم والهيبة الوافرة في قلوب الخلق وقصد بالزيارات من كل قطر واشتهر
ذكره في الافاق شرقا وغربا وهو احد من جمع الله عز وجل له بين علم الشريعة والحقيقة
وافتى ببلاد المغرب على مذهب الامام مالك بن انس رضي الله عنه وناظر واملى وقصده
طلبة العلم واخذ عنه جماعة من الفقهاء والعلماء والصلحاء وانتفعوا بكلامه
وصحبته انتهت اليه رياسة هذا الشان ببلاد المغرب وتخرج بصحبته غير
واحد من اكابر مشايخها مثل الشيخ ابي محمد عبد الرحيم بن احمد بن حجون المغربي والشيخ
ابي عبد الله محمد بن احمد بن ابرهيم القرشي والشيخ ابي محمد عبد الله البستاني الفاسي
والشيخ القدوة ابي محمد صالح بن ويرجان الدكالي والشيخ ابي سالم والشيخ ابي علي والشيخ
ابي الصبر ايوب والشيخ ابي محمد عبد الواحد والشيخ ابي الربيع المظفر والشيخ ابي زيد
هبة الله الورني وغيرهم وتلمذ له جماعة من اهل الطريق وقال بارادته جم غفير
من اصحاب الاحوال وانتمى اليه عالم عظيم من الصلحاء واجمع العلماء والمشايخ على تعظيمه
واحترامه واعترفوا بفضيلته ورجعوا الى قوله وتادبوا بين يديه **وكان** جميلا
ظريفا متواضعا زاهدا ورعا محققا مشتملا على اكرم الشيم واشرف الصفات واطيب
الاخلاق واكمل الاداب مع اقبال شديد على المجاهدة وثبوت قايم على محافظة الاوقات
ومراعاة الانفاس والقيام بوظايف الشرع **وكان** له كلام عال على لسان اهل الصفا
سطر عنه منه الجمع ما اسقط تفرقتك ومحا اشارتك والوصول استغراق اوصافك
وتلاشي نعوتك والغيرة ان لا تعرف ولا تعرف واغنى الاغنياء من ابدا له الحق حقيقة
من حقه وافقر الفقراء من ستر الحق حقه عنه والخالي من الانس والشوق فاقد المحبة
ومن خرج الى الخلق قبل وجود حقيقة تدعوه الى ذلك فهو مفتون ومن رايته
يدعي مع الله حالا لا يكون على ظاهره منه شاهد فاحذره واذا ظهر الحق لم يبق
معه غيره وليس للقلب سوى وجهة واحدة فالى اي وجهة توجه حجب عن غيرها
واذا اسكن القلب الخوف اورثه المراقبة ومن تحقق بالعبودية نظر افعاله بعين الرياء
واحواله بعين الدعوى واقواله بعين الافتراء وما وصل الى صريح الحرية من عليه من نفسه
بقية ومنه شاهد مشاهدته لك ولا تشاهد مشاهدتك له القرب المسرود

بقربه

له

بقربه والمحب معذب في حبه والمحب معذب في حجبه والقران امان على التوحيد ودال
على التفريد والفرقان لا يشهد سواه والفقر نور ما دمت تستره فاذا اظهرته ذهب
نوره ومن كان الاخذ احب اليه من العطا فما شم رايحة الفقر **والاخلاص** ان يغيب
عنك الخلق في مشاهدة الحق ومن نظر الى المكونات نظر ارادة وشهوة حجب عن
العبرة فيها والانتفاع بها ومن عرف احدا لم يعرف احدا والحق ما بان عنه احد
من حيث العلم والقدرة ولا اتصل به احد من حيث الذات والصفات ومن لم
يستصلح للمعرفة شغل برؤية الاعمال ومن سمع منه بلغ عنه والشهيد يشاهد
ما له فيسر به والميت يشاهد اعماله فتقلقه وتكربه بعدها بالقبول والرد مخوف
وذاك بالرحمة والوصول مبشر ومشرف **ومنه** الاخلاص ما خفي عن النفس
درايته وعلى الملك كتابته وعلى الشيطان غوايته وعلى الهوى امالته والله وعيش
السادة الاولياء في الدنيا عيش طيب فانهم تستمتع باثره وارواحهم تستمتع بطلعه
والفقر فخر والعلم غنم والصمت نجاة والاياس راحة والقناعة غنا والزهد عافية
ونسيان الحق خيانة والاشتغال عنه دناءة والحضور معه جنة والغيبة عنه نار
والقرب منه لذة والغفلة عنه حسرة والانس به حياة والاستيحاش منه موت
والخمول نعمة على العبد لو عرف شكرها وطلب الارادة قبل تصحيح التوبة غفلة ومن
قطع موصولا بربه قطع به ومن اشتغل مشغولا بربه ادركه المقت والكمل من الاعمال
وللاحوال لا تصلح لبساط الحق تعالى **ومن دعايه** اللهم ان العلم عندك
وهو محجوب عني ولا اعلم امرا فاختاره لنفسي فقد فوضت اليك امري ورجوتك لفاقتي
وفقري فارشدني اللهم ووفقني الى احب الامور اليك وارضاها عندك واحمدها
عاقبة فانك تفعل ما تشاء بقدرتك انك على كل شيء قدير ومن اشعاره رضي الله عنه

يا من علا فراى ما في الغيوب وما ... تحت الثرى وظلام الليل منسدل
انت الغياث لمن ضاقت مذاهبه ... انت الدليل لمن حارت به الحيل
انا قصدناك والامال واثقة ... والكل يدعوك ملهوف ومبتهل
فان عفوت فذو فضل وذو كرم ... وان سطوت فانت الحاكم العدل

اخبرنا الشيخ الصالح ابو الحسن علي بن يوسف بن احمد القوصي قال انا الشيخ العارف
ابو بكر بن شافع بقنا قال انا الشيخ الجليل ابو الحسن بن الصباغ قال انا شيخنا القدوة ابو محمد
عبد الرحيم بن حجون المغربي قال سمعت شيخنا ابا مدين يقول اوقفني ربي تعالى بين

يديه وقال لي يا شعيب ماذا عن يمينك قلت يا رب عطاؤك قال وماذا عن شمالك
قلت يا رب قضاؤك قال يا شعيب قد ضاعفت لك هذا وغفرت لك هذا طوبى لمن رآك
او راى من رآك قال وسمعته يقول وعدني ربي تبارك وتعالى في كل اصحابي ومن احبني
خيرا كثيرا قال وهو امرة في الصلوة ويسعون فيها كما كان من اصحابه جميلا فانتشر
شفقته فلما قضى صلاته قال انا لنوت الاية سقيت من الناس قال وقرا ومرة ان الابرار
لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم فقال اشهدت مقام المقربين اخبرنا الفقيه ابو
العباس احمد بن قريش بن اسحق الخزرجي التلمساني قال سمعت شيخنا ابا محمد صالح
الدكالي يقول قامت الحرب بالمغرب مرة بين المسلمين والفرنج في حياة شيخنا ابي مدين
رضي الله عنه وكان الفرنج قد ظهروا اينما على المسلمين فاخذ الشيخ سيفه وخرج الى الصحراء
مع نفر يسير من اصحابه وانا معهم وجلس على كثيب من رمل فاذا بين يديه خنازير الخنازير
قد ملوا البرية من كثرتهم فوثب الشيخ حتى صار بينهم واستل سيفه وعلا به رؤس
حتى صرع منهم جماعة كثيرة وذلوا بين يديه منهزمين ورجع فسالناه فقال هولا الفرنج
وقد خذلهم الله عز وجل فارخنا الوقت فجا الخبر بكسر الفرنج في الوقت الذي ارخناه فلما
قدم المجاهدون اكبوا على اقدام الشيخ يقبلونها واقسموا بالله العظيم انه لو لم يكن معهم
بين الصفين لهلكوا واخبروا انه كان يعلو بسيفه راس الفارس من الفرنج فيصرعه وانه
وانه قتل منهم مقتلة عظيمة وولوا مدبرين وانهم لم يعودوا بعد انقضا الحرب قال
وكان بين الشيخ وبين موضع القتال اكثر من شهر اخبرنا ابو محمد رجب بن علي المصري
الداري قال انا الشيخ القدوة ابو الحجاج الاقصري بها قال سمعت الشيخ ابا عبد الرزاق
قال مر شيخنا ابو مدين في بعض قرى المغرب فراى اسدا قد افترس حمارا وهو ياكل فيه
وصاحبه ينظر بالويل من الفاقة فجا الشيخ وامسك بناصية الاسد وقاده ونادى صاحب
الحمار اقرب فدنا حتى لصق بالاسد فقال له الشيخ امسك الاسد واذهب به واستعمله
موضع حمارك قال يا سيدي اني اخاف منه قال لا تخف فانه لا يستطيع ان يوذيك فمر
الرجل يقود الاسد والناس ينظرون اليه فلما كان اخر النهار اتى به الى الشيخ فقال يا
سيدي لي شديد الخوف منه وانه يتبعني اين ما ذهبت فقال لا باس عليك قال ما
هو الا ذاك فقال الشيخ للاسد اذهب ومتى اذيتم بني ادم سلطتهم عليكم قال وكان
يوما ماشيا على الساحل فتعرضه طايفة من الفرنج وحملوه معهم اسيرا الى سفينة عظيمة
لهم فاذا فيها جماعة من المسلمين اسرى فلما استقر الشيخ فيها مدوا قلاعها وعولوا على الرحيل

فلم تذهب السفينة يمينا ولا شمالا ولا تحركت من مكانها على قوة الريح فلما ايقنوا
انهم لا يقدرون على المسير وخافوا ان يدركهم المسلمون قال بعضهم لبعض هذا بسبب
هذا المسلم ولعله من اصحاب السرائر عند الله تعالى يشيرون الى الشيخ فامروه بالنزول
فقال لا انزل الا ان اطلقتم كل من في سفينتكم من المسلمين فلما علموا ان لا بد لهم من
ذلك فعلوا اخبرنا الفقيه الصالح ابو عبد الله محمد بن مسعود بن عمر السلمي
قال انا الشيخ العالم ابو زكريا يحيى بن محمد قال سمعت القدوة ابا محمد صالح بن
ويحيان الدكالي يقول ورد ناس من المشرق على شيخنا ابي مدين فقالوا اشتهينا عنبا ولم
يكن ذلك الوقت اوان العنب بالمغرب فقال لي الشيخ يا صالح اذهب الى البستان
وأتنا منه بعنب قلت يا سيدي الان خرجت منه ولا عنب فيه فقال بلى فيه
العنب فاتيت البستان فوجدت الدوالي مملوة عنبا الحالي وقت كثرته والله
لقد فارقته قبيل ذلك ولا حبة عنب اراها فيه فحملت منه شيا كثيرا واتيت به فاطعموا
واكلت معهم فاذا هو بلا عجم فقالوا انا كنا نشتهي العنب ونعلم انه لا يطعمناه احد بالمغرب
الا انت اخبرنا الفقيه الفاضل ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحيم بن حجاج الفارسي
قال سمعت الشيخ الجليل ابا الربيع سليمان بن عبد الوهاب المظفري قال كان شيخنا ابو
مدين يوما جالسا على الساحل يتوضا وفي اصبعه خاتم فسقط في الما فقال يا رب اريد
خاتمي فابتلعت سمكة في الحال وفي فمها الخاتم فاخذه وكان يوما سايرا وفي يده مزود
فيه سويق مذاب بما فسقط من يده فتكسر قطعا وتبدد السويق على الارض فوقف وقال يا رب
مزودي بسويقه فعاد المزود صحيحا وفيه السويق قال وسار مرة مع جماعة من اصحابه
فنزلوا منزلا في صحرا ليلا فلما كان الليل سمعوا اسايحا وخافوا من يوديهم وفزعوا فقال
لهم الشيخ لا باس عليكم فاشتد هلعهم وقالوا وددنا لو كان ضوء نانس اليه وكانت ليلة
فقام الشيخ الى شجرة هناك وصلى تحتها ركعتين ودعا فاضات الشجرة حتى اشرق ذلك الموضع
كله اشراقا شديدا وسكن روعهم ولازالت الشجرة تضي الى ان اضا الصبح اخبرنا
الشيخ الاصيل ابو المعالي فضل الله بن الشيخ الصالح العارف ابي اسحق ابرهيم بن الشيخ الفاضل
ابي العباس احمد بن محمد الانصاري التلمساني قال انا ابي قال سمعت الشيخ ابا مدين
يحكي في مجلسه وكان محفوظا بالنور والبها والوقار والسنا والملكة والاوليا قال قال
ابو القسم عبد الرحمن بن محمد الحضرمي قال دخل الشيخ الفاضل ابو العباس احمد بن سلامة
القرشي التلمساني الواعظ على الشيخ ابي اسحق ابرهيم بن احمد بن علي الجنينا في جنيانه يزوره

٥

فقال له ادع لي فقال له يا احمد اراك الله موضع الشخص نفسك وكان ابو العباس
كثير الملازمة لموم الناس فانصرف وقال في نفسه لو لم يعلم الشيخ مني نحالا ما قال لي
ذلك فجا فجلس على دكة مزين ليحلق راسه فلما فرغ من حلقه اتى رجل بمائة دينار فاعطاها
ابو العباس للمزين وقال اما مائة دينار فقال له المزين هذا مكاشف الشيخ الذي ذكره
الشيخ ابو اسحق قال له اخبرني عنه قال الشيخ عندهم ان يفرق بين الدانق والمائة دينار
ولو لم يكن في نفسك شي لما نبهني عليها قال فذهب فجلس في بيته سنة لا يكلم احدا ولا
يخرج الا للصلاة الجمعة فاجتمع الناس على بابه يسلونه ان يتكلم عليهم فامتنع فلما
الزموه خرج فرا ما عصا فبر على سدرة في الدار فلما رآه فروا فرجع وقال لو صلحت الحديث
عليكم لم تفر مني الطيور لمن تحقق فيه خوف الله تعالى امن منه كل شي ثم رجع وجلس في
البيت سنة ثم خرج فلم تفر منه الطيور فتكلم على الناس قال ولم يتكلم بكلام الشيخ ابي
مدين حتى جات طيور ودارت حوله وعكفت عليه فتواجد وانشد

توحم صراض وخوف مطالب ... واشفاق مهموم وحزن كئيب
ولوعة مشتاق وزفرة واله ... وسقطة مسقام بغير طبيب
وفكر جوال وطبية غايب ... ليا خذ من طيب الكرى بنصيب
الست بقلب حيرته لطوارف ... من الشوق حتى ذل ذل غريب
بكا ترا شجانا وبخفي محبه ... ثوت واسكنت في فواد حبيب

فصاح المجلس وبكى اهله ومازال الطاير من تلك الطيور يصفق بجناحيه حتى سقط
ميتا ومات رجل من الحاضرين اخبرنا الشيخ الصالح ابو الحسن علي بن يوسف
احمد القرشي قال انا الشيخ ابو بكر بن شايع بقنا قال انا الحسن بن الصباغ قال انا الشيخ ابو
محمد عبد الرحيم بن احمد قال سمعت الشيخ الصالح ابا عبد الله محمد بن حجاج الغزالي الكرخي
يقول قال شيخنا ابو مدين في مجلسه كل بدل في قبضة العارف لمن ملك البدل من السما
الى الارض وملك العارف من العرش الى الثرى وما مناقب الابدال في مناقب العارفين الا
لمعة بارق خاطف وما درجة المعرفة الا استقرت الى حضرة الربوبية واستمدادا من مجالس
القدس ثم قال التوحيدي سر احاط امره بالكونين قال فلما كان الليل كشف لي واذا انا بالشيخ
ابي مدين والشيخ ابي حامد الغزالي والشيخ ابي طالب المكي والشيخ ابي يزيد البسطامي
والشيخ ابي عبد الرحمن السلمي وجماعة من الصوفية والابدال فقالوا الشيخ يا ابا مدين اخبرنا عن
حقيقة سرك في توحيدك فقال سري مسرور باسرار يسمد من البحار الالهية الى الانتهى

لغير اهلها اذ الاشارة تعجز عن وصف اوصاف الغيرة الا سترها هي اسرار محيطة بالوجود لا
يدركها الامكان ولكنه مفقود لو كان في عالم الحقيقة بسر موجود انقلب في الحيرة الابد
وهو بسر طاير في فضا الملكوت ويسرح في سرادقات الجبروت ويتخلق بالاسما والصفا
ويفنى عنها بمشاهدة الذات هنالك تراءى وطني وقرت عيني وسكني والتقى من جل
لي غنى عن الحل قد الطهر في وجودي بدايع تدرت واقبل علي بالحفظ والتوفيق وكشف لي
عن مكنون التحقيق فحياتي قائمة بالوحدانية واشاراتي الى الفردانية فروحي سابح
في علم الغيب يقول لي مالكي يا شعيب كل يوم جديد على العبيد ولدينا مزيد فقالوا
يا ابا مدين زادك الله من انواره قال فلما اصبحت اتيت الشيخ ابا مدين وذكرت له
هذه الواقعة فاقرني عليها ولم ينكر علي منها شيا وبه الى الغزالي قال ذكر الشيخ
ابو مدين في مجلسه كيد الشيطان فلما كان الليل كشف لي عن شخص من نور يقول
لي يا هذا اما كيد الشيطان يا ابا مدين فكرجل بال في البحر لينجسه واما كيده العامة فلا
للعامة في رعيته يحبهم ويحبونه ثم رايت جمعا عظيما من مشايخ المغرب وصلحايها
وبايديهم سرج تتقد ورايت الشيخ ابا مدين واصحابه خلفه وتلميذه عبد الرزاق
بين يديه وبيده شمعة عظيمة تتقد وبيننا تلم فقلت لرجل ثم ما هذا التلم فقال
كل ما ترى من هذا الشمع من هولا هو من هذا التلم ثم جينا معه الى باب عظيم
سعته ما بين المشرق والمغرب وعليه جمع عظيم من الابدال والصوفية فسلموا على
الشيخ ابا مدين من الباب فقال هو باب الابدال عليه حجاب فمن رآه لما
فاذا اطلع عبرناه ثم تقدم الشيخ ودخله ودخل الكل بعده فاذا نحن ببحر عظيم من نور
وعليه سفينة من نور فقال الشيخ هذا بحر الوصول وهذه سفينة الماول ثم قال
اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها سيروا فيها برياح الشوق بين امواج الفكر
الى ساحل الذكر فاذا ابدا اما بدا اغفروا سجد اثم قال في هذا الاشكال تقتبس
الانوار وتستفاد العلوم والاسرار فلما اصبحت اتيت الى الشيخ ابي مدين وذكرت
له هذه الواقعة فاقرني عليها ولم ينكر علي منها شيا وبه الى الغزالي قال ذكر شيخنا
ابو مدين رضي الله عنه في مجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى الكليم والحال
في وصفه فلما كان الليل رايت في المنام بابا مفتوحا وموسى عليه السلام يقول يا ابا
مدين اخذت من العلوم اعلاها ومن المعارف ارفعها واصغيت الى بارئها وجزت
الولاية بسرها فطالب لك امرها وكان ذلك لك مرتبة حتى نلت منه مرتقى وصرت

للفكر جليسا، حتى صار لك الحق انيسا فتنزه له بالعلوم اذ ناك وتذكر كه بالتمر فيه
فوقك فالناس يتمتعون بالشهوات والالوان وانت تتمتع بمشاهدة الرحمن
ثم سمعت الملايكة في السموات يقولون سبوح قدوس رب الملايكة والروح
ثم انفتح الباب فاذا موسى عليه السلام في الارض فتعجبت فقال لي مم تعجبت
هذا ابو مدين يطلع من العرش الى الكرسي في لحظة واحدة قال فلما اصبحت اتيت
الشيخ ابا مدين وقصصت عليه الرويا اخبرنا الشيخ الصالح الفقيه العالم
حمدان بن مواهب بن عبد الصمد الربعي الاسناى قال سمعت الشيخ العارف
ابا الحجاج الاقصرى بها قال سمعت شيخنا ابا محمد عبد الرزاق قال لقيت ابا العباس
الخضر عليه الصلاة والسلام بقنا في المغرب في سنة ثمانين وخمسماية فسألته عن
شيخنا ابي مدين فقال هو امام الصديقين في هذا الوقت وسره من الارادة ذاك
اتاه الله تعالى مفتاحا من السر المصون بحجاب القدس فما في هذه الساعة اجمع
لاسرار المرسلين منه قال ثم مات الشيخ ابو مدين بعد ذلك بيسير وهو ابو
مدين شعيب بن الحسن المغربي سكن بلاد المغرب وكان امير المومنين بالشخاصه
اليه ليتبرك به فلما وصل الى تلمسان قال ما لنا وللسلطان الليلة نزور الاخوان
ثم نزل واستقبل القبلة وتشهد ثم قال وعجلت اليك رب لترضى ومات فدفن
بجبانة العباد وقد ناهز الثمانين وقبره ثم ظاهر يزار انشدنا الفقيه ابو الحجاج
يوسف بن الفقيه ابي الحسن علي بن احمد الخوزي التلمساني قال انشدنا الوفاك
انشدنا بعض اصحابنا العلما من اهل المغرب لنفسه يمدح الشيخ ابا مدين رضي الله عنه

تبدت لنا اعلام علم الهدى صدقا ٠ فصار بشمس الدين مغربنا شرقا ٠
واشرق منها كل ما كان افلا ٠ واصبح نور السعد قد ملا الافقا ٠
سقى الله من كاس المحبة وابلا ٠ قلوبا به هامت فقل كيف لا تسقا ٠
لقد جدوا ابيا سواه فاصبحت ٠ نفوسهم طرا تنادى الدنا سحقا ٠
لقد غرقوا في بحر حب الههم ٠ فنا صيد من بحر وما صيد من غرقا ٠
اذا ما سرى للسر اسرار شوقهم ٠ ليبدهم زادوا الروية شوقا ٠
قلوب سرت نحو الهدى بعسكره ٠ فعادت سهام الحب ترشقهم رشقا ٠
وجا من التوحيد جيش عرمرم ٠ فافنى الذى يفنى وابقى الذى يبقا ٠
هم القوم لا يشقى بعهد جليسهم ٠ وهل احد يعطى بقربهم يشقا ٠

ابا

ابا مدين دانت لدينك عصبة ٠ نوالتهم حبا وادنيتهم رفقا ٠
لك الله يا شمسا اضا بنورها ٠ من الدين ما قد كان اظلم ازرقا ٠
شفيت قلوبا طال ما شفها الظما ٠ فاطرتها من ما علم الهدى ودقا ٠
فاحييت منها كل ما كان ميتا ٠ ورقيت منها كل ما كان لا يرقا ٠
واخرجتها من كل جهل وظلمة ٠ فمهاد جا ليل الحق له برقا ٠
وادخلتها حصن التوكل فانثنت ٠ وايمكها ذو العز بالعروة الوثقى ٠
وقد كان سلطان الهوى قادها ٠ واوسعها ذلا واوسعها رقا ٠
فاعتقها من رقه بتلطف ٠ تجوزيت من خير صحبت الورى عتقا ٠
اذا استبقت بالعارفين خيولهم ٠ فخيلك بالتوحيد قد حازت السبقا ٠
وان ركبوا نحو المعارف مركبا ٠ ركبت البحار في بحار الهوى عشقا ٠
سمرت بنور الله من كل ناظر ٠ فصرت ترى في الغيب ما لا ترى الزرقا ٠
فانت امام العارفين ونورهم ٠ ومنطقهم مما اردت بهم نطقا ٠
عليك سلام الله ما ذر شارق ٠ وما سجعت شجو السواجع ورقا ٠
وصل على المختار من ال هاشم ٠ كما جا بالحق الذي اظهر الحقا ٠

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن مسعود قال انا الشيخ ابو زكريا يحيى بن محمد المغربي
قال سمعت الشيخ القدوة ابا محمد صالح الدكالي يقول سمعت الشيخ ابا مدين في
سنة ست وخمسماية يقول لقيت ابا العباس الخضر عليه السلام منذ ثلثة اعوام فسالته
عن مشايخ المشرق والمغرب في عصرنا هذا وسالته عن الشيخ عبد القادر الجيلي فقال
هو امام الصديقين وحجة على العارفين وروح في المعرفة والطريق بينه وبين الخلق
الانفس واحدة ومراتب الاولياء كلها من وراء ذلك النفس وانا اعرف مراتب الاولياء من
وراء اشارته قال وما سمعته قال بمثل هذا فيمن غيره رضي الله عنه الشيخ ابو
محمد عبد الرحيم المغربي رضي الله عنه هذا الشيخ
من اجلا مشايخ مصر المشهورين وعظما العارفين صاحب الكرامات الخارقة والانفاس
الصادقة والافعال الطاهرة والحقايق السنية والمعارف الجلية ذو المقام المرموق
والفتح المانوق والكشف الجلي والقدر العلي له المحل الارفع من مراتب القرب والمجلس
المصدر من منازل القدس والورد العذب من مناهل الوصل واليد البيضا في العلم
بتفاصيل معارج القلوب في مشاهد الغيوب والباع الطويل في التصريف في احكام

الولاية والقدم الراسخ في التمكين في احوال النهاية والبصيرة الثاقبة لحجب الاكوان
والسريرة السابحة في طرق الملكوت وهو احد من جمع الله له بين علم الحقيقة
والشريعة واتاه كنزا من معرفة الكتاب والحكمة ومفتاحا من علم السر المصون كان
اذا سمع الموذن يقول اشهد ان لا اله الا الله شهد ناما شهدنا وبل لمن كذب
على الله وكان يقول ادركت جميع صفات الله تعالى الا صفة السمع وكان يقول
المتكلمون يدندنون حول الحق وهو احد من اظهره الله تعالى الى الوجود
وقلب له الاعيان وخرق له العوايد واظهر على يديه العجايب ونطقه بالحكم وجلى
على لسانه غرايب الازل وكشف له من مخفيات الاسرار وارفع له القبول التام والهيبة
الوافرة في الصدور وهو احد اركان هذا الشان وأوتاد هذه الطريقة وايمة
ساداتها واعلام العلماء باحكامها وصدور القادة اليها علما وحالا وتحقيقا وجلالة
ورياسة مع قانون المجاهدات وحفظ مراعاة الاوقات ومراقبة الاحوال وعدالانفاس
انتهت اليه رياسة هذا الشان وعرف به الامر في تربية الصادقين في وقته
ببلاد مصر وبصحبته تخرج الشيخ القدوة ابو الحسن بن الصباغ وتلمذ له غير واحد من
اهل هذا الطريق وانتهى اليه جم غفير من اصحاب الاحوال وانعقد عليه اجماع العلماء والمشايخ
بالتبجيل والاحترام واقروا بمكانته وبروز امداداته وانتهوا الى قوله وقصد بالزيارات من
كل افق واشتهر ذكره في الشرق والغرب وكان جميلا ظريفا متواضعا دايم
الصفات لطيف المعاني وكان له كلام جليل على لسان اهل الحقيقة منه قطع العلايق
محو الفقد وظهور الفقد بعدم الالتفات الى السوى وثقة القلب بترتيب القدر السابق
والتجريد نسيان الوصفين حكما والذهول عن الكونين حالا وغض البصر عن الاين وقتا
حتى يستقل الاكوان بالمنافي الظاهر ومضر كالساكن فيسكن القلب بتمكين القدر على قطع
الحكم والابتهاج بنفحات الوارد انشراح الصدر بصور الاكوان مع ثبوت المقام
ورسوخ التمكين سكون السماء له رداء والارض بساطا والهيبة في القلب لعظمة الله تعالى
لحصر ابصار البصاير لمشاهدته ومشاهدته لمن سواه حسنا فلا يرى الا بانوار الجلال ولا
يرى الا بسواطع الجمال والرضا سكون القلوب تحت مجاري الاقدار وصفى التفرقة حالا والم
التوحيد جمعا بشهود القدرة بالقادر والامر بالامر وذلك يلزمه في حال من الاحوال
والتمكين شهود العلم كشفا ورجوع الاحوال اليه قهرا والتصرف بالقادح حكما وكمال
الامر شرعا والجوع صفا الاسرار في استغراق الاذكار واشرق الاستغراق في مبادي الذكر

طربا النيبة في توسط الذكر سكرا ثم الحضور في اواخر الذكر صحوا فهو بين استغراق
بهجة وغيبة تزعجه وحضور ينعشه وثلث وقت الاشتياق استغراق وثلثه غيبة
وثلثه حضور والحياة ان يحيى القلب بنور الكشف فيدرك سر الحق الذي برزت به الاكوان
في اختلاف اطوارها فكيف هي حية بالله تعالى وتخاطبه باسرار معانيها والطاف مبانيها
والتبري من الحول والقوة ذهاب الخواطر من الحمل عليه وفنا الاكوان في امتزاج الانفا
ويفيد صاحبه ان يحفظ الله تعالى عليه حاله ويرقى في كل لحظة مقامه فلا يبرز في الملك
ولا الملكوت حركة ولا سكون ولا اختلاف طور يحكم الاوله فيه زيادة نورية وحقيقة
ايمانية ونمو مقام فلا يتكدر عليه حاله ولا يعطف عليه وجده فان ظهرت عليه القدرة
اخفته وان بطنت فيه اظهرته فرويته غيبة وحضوره بطونه والمصافاة بالاسرار
ان لا يسمع ايه الا من يخاطب في سره بسر المراد في العمل ويتنوع له الافهام باختلاف
المقامات في العمل فهو يرتع في رياض الاسرار ويصافي بخالص الانوار ويتجلى له الحكم
في انوار الجمال يهدي اليه ذواتها ومعه حيياتها والواصل التي لسمع الاصغا وفتح
البصيرة للنظر يستفل حروف الاكوان في سر استماع تدبرا وحكما ومواعظ فهو في رياض
القدس بين حدايق المواعظ الناطقة والصامتة وازهار الحكم الباطنة والظاهرة
والتقوى ان لا يطلع على محله حركة الا وهي منوطة بجميل العلم مع غيبته من حركته فان
تكن باطنة فهي باطن العلم حكما وان تكن ظاهرة فهي ظاهر العلم وجودا مع طهارة
القلب وتسليم النفس ومبارزة الوقت واذا صح هذا الوصف للعبد اتاه الله تعالى العلم
اللدني وفتح له باب الالهام الوحي فيحدث روحه باسرار الملكوت والتحقيق والاستغرا
في الانوار الغيبية فيرى قلبه مشكوة ذاتية الانوار مدركه خصمه النفس وكشف رتب الله
تعالى وضعها والناس في ذلك على قسمين متمكن امكن ومتمكن غير امكن فالاول هو
الذي يجد العبارة العلمية منوطة بلطيف الحال مفصحة التبليغ بشرطها التلقي والثاني
هو الذي يدرك كشفا ويمتنع منه عبارة فهو مبلغ حقيقة ما ادرك من لطيف الانوار وخفي
الاسرار والكشف بروز الافعال والاعمال على القسطاس الصديقي والصراط الحقيقي
وكذلك الاكوان تبرز له حقايقها على الوضع الاول من غير اشارة لتمثيل ولا تلويح لتحويل
بل بروز التشكيل وهي تظهر له على اثنا عشر قسما صنوان وغير صنوان لشموس المعارف وطوالع
العوارف ويشهد في ذلك ماله قبل الانقضا والاتصال والذكر اضمحلال الذاكر برؤية المذكور
حتى يبقى محقا في غير المحو سكرا في صحو الصحو قال الله تعالى واذكر ربك اذا نسيت معناه اذا انبت

كر

انك ذاكر فنسيانك ذكرك وغيبتك عن النسيان شهود المذكور وهو المغيب عند بذكر الله
واما من قال اذا نسيت من سواه فاذكره فهذا لا يصلح الا للغافلين لا للمحبين وهذه
المقامات كلها نتائج اتباع الكتاب والسنة وحسن الادب ومن لا اتباع له للشرع فلا
شي له من هذه المقامات ولا الاحوال اخبرنا الفقيه ابو الفضل حمدان
ابن مواهب الاسناي قال سمعت شيخنا الامام مجد الدين ابا الحسن بن الصباغ
بقنا قال حضر الشيخ ابو محمد عبد الرحيم سماعا بقنا وفيه جماعة من المشايخ والعلما فانشد
القوال كم انة فيك قد اصبحت اخفيها خوف العدا ودموع العين تبديها

وزفرة بات شوقي طول ليلته اليك ينشرها عودا ويطويها
نار تحرقلقل قلب حشو حرقته عمر الجحيم ولا يحمو تلظيها
فليس في بدني عضو وجارحة الا وحبك فيها قبل ما فيها

قال فطاب الشيخ والحاضرون ثم انشد القوال ايضا

سروري ان اراك وان تراني وان يدنو مكانك من مكاني
وعيشي في لقايك كل يوم وحسبي ذاك من كل الاماني
لين واصلتني واردت قربي وحقك ما ابالي من جفاني

قال فتداخل الشيخ امر عظيم وقال للقوال اعد فتداخل القوال فترة في ذلك
فقال له الشيخ اسكت فلم يقدر على النطق وسكت لذلك اياما ثم جا الى الشيخ معتذرا
مستغفرا فقال له اتل شيا من القران فقرا عند الشيخ ما شا الله ان يقرا وانصرف
مسرورا فكان اذا اراد ان يقرا قرا واذا اراد ان يقول شيا من الشعر وغيره لم يقدر على
النطق فاتى الى الشيخ مستغيثا فقال له اذهب فتكلم فانصرف الرجل منطلق اللسان لحاله اولا
اخبرنا الشيخ الصالح ابو يونس عبد الله بن فضل الله بن احمد السعدي الاقصري
قال سمعت شيخنا ابا الحجاج الاقصري يقول اجتمع بمصر الشيخان عبد الرحيم وعبد الرزاق
فاطرق الشيخ عبد الرحيم مليا ثم قال لعبد الرزاق يا اخي لي نظرت في اللوح المحفوظ فرايت
فيه حضور اجل بدل من الابدال في القدس في هذه الساعة وقد امرت ان احضره فانه
فقاما واتيا بيت المقدس في وقتهما ذلك وحضرا موت البدل وجهازه ودفنه وعادا الى
مصر بقية يومهما ذلك فقال الشيخ عبد الرحيم لعبد الرزاق اذهب فان الله عز وجل قد
وهب مقام البدل شيخا في سفينة في النيل وقد امرت ان اتي به فذهبا الى شاطي النيل
فاذا بتلك السفينة جارية في الشاطي الاخر فاخذ الشيخ عبد الرحيم عصا وغرسها في الارض

فوقف

[illegible]

لر

[illegible] وهو [illegible] عنه بذكر الله

[illegible] الا لمامس [illegible] للصبر [illegible]

[illegible] لا [illegible]

[illegible] ابو [illegible]

[illegible]

[illegible] جماعة من المشايخ والعلماء [illegible]

اموال [illegible]

[illegible] الذي [illegible]

فارحم [illegible] وحوف [illegible]

[illegible] الا وجدت فيها [illegible]

قال [illegible] انشد القوال ابياتا

[illegible] من [illegible]

وعيني [illegible] كل يوم وحسبي ذاك من [illegible]

[illegible]

[illegible] الشيخ [illegible] قال للقوال [illegible] الاموال [illegible] في ذلك

فقال له الشيخ [illegible] على [illegible] الى الشيخ معتذرا

[illegible] فقال [illegible] عند الشيخ [illegible]

[illegible] على

[illegible] الى الشيخ [illegible] الحاله اولا

[illegible] ابو [illegible] عبد الله بن فضل الله [illegible] السعدي [illegible]

قال سمعت [illegible] الشيخ عبد الرحيم وعبد الرزاق

[illegible] الشيخ عبد [illegible] في اللوح المحفوظ [illegible]

[illegible] في هذه الساعة [illegible]

[illegible] وعاد الى

[illegible] الشيخ عبد الرحيم لعبد الرزاق اذهب فان الله عز وجل قد

[illegible] الى ساحل النيل

[illegible] الشيخ عبد الرحيم [illegible] الارض

[illegible]

... الا الحلم واهدا ورعا مطعا عن الناس حسن الاخلاق جميل الصفات وله

لسان في كلامه في المعارف الادب ... الايمان الاقرار بالتوحيد والاتباع

السنة الوحدانية وعقده في قلوب الصادقين ومعرفته في اسرار العارفين واذا انفتح

القلب للذكر في السر حرك اللسان بذكر الوحدانية واذا نظر العارف الى الفؤاد

... الاسرار واصابته انوار المعارف ... قلوب الاولياء اوعية

المعرفة وقلوب العارفين اوعية للمحبة وقلوب المحبين اوعية للشوق وقلوب المشتاقين

اوعية للمشاهدة وقلوب اهل المشاهدة اوعية للفوائد الالهية ولكل حال من

الاحوال ادابا فمن لم يستعملها في اوقاتها هلك من حيث الهلاك وصفة العلماء

يعيشون في حكم الله تعالى والذاكرون يعيشون في روح الله والعارفون يعيشون

في لطف الله والصادقون يعيشون في قرب الله والمحبون يعيشون على بساط الانس

... لطعمهم ويسمعهم ... المحبة بحر بلا شاطي ولا ساحل بلا اخر وهم بلا روح

وعلة بلا طب وبلاء بلا صبر ومرض بلا معالجة وذكر بلا نسيان وشغل بلا فراغ وتعب

بلا راحة ووجد بلا وجود ... سقام بلا شفاء الا بالقاء ... داسه

الا ... ومن الله وصفة المحبة

... الله تعالى على قدم واحد ان تقدموا تقدموا وان تاخروا اخروا وانشد

ولما رأيت الحب قد ... ونودي بالمشتاق قوموا بنا فاسروا

خرجت مع الاحباب لما اجوزه ... في الحومات وانقطع الجسر

وصاحت بي الامواج من كل جانب ... نادى مناد الحب قد غرق الصبر

ابو الفرج عبد الملك بن محمد بن ... الواسطي قال انا ابو ... محمد بن احمد بن علي الهمائي الفقيه الشافعي بواسطة قال سمعت الشيخ العارف ابا

... عمر بن مصدق الربعي الواسطي يقول ملكنا الشيخ عثمان بن مرزوق في بدايته

سائحا الى البطائح احدى وسته لا يرد سلاما الى احد ولا ياوي الى سكن وياكل من المباح وكان

رجل ... في كل سنة ... صوف للسياحة لا ... الى اخر تلك السنة

... ما لم يطعمه اذ ظهرت ... له من حجاب الا ... له انوار علي من ... العلال

... مكانه سائحا الى السباسب سنين لا يحس ولا ياكل ولا يشرب الا قليلا ثم رجع الى

احكام ... له اذهب الى البطائح وطار وحنك واب في ظهرك ولد وتدارك ظهور

... الى ... فكلمته روحه ... السبب الذي جانبه

لا لاهل العلم زاهدا ورعا منقطعا عن الناس شريف الاخلاق جميل الصفات ولم
يبلغنا من كلامه في المعارف الا يسير ومنه الايمان الاقرار بالتوحيد حلاوة تحت
السنة الموحدين وعقدة في قلوب الصادقين ومعرفة في اسرار العارفين واذا انفتح
القلب للنظر في القدرة تحرك اللسان بذكر الوحدانية فاذا نظر العارف الى الفؤاد
توقدت فيه نيران الاشواق واضاءت فيه انوار المعارف ومنه قلوب الاولياء اوعية
المعرفة وقلوب العارفين اوعية للمحبة وقلوب المحبين اوعية للشوق وقلوب المشتاقين
اوعية للمشاهدة وقلوب اهل المشاهدة اوعية للفوائد الالهية ولكل حال من هذه
الاحوال اداب فمن لم يستعملها في اوقاتها هلك من حيث يرجو النجاة ومنه العابدون
يعيشون في ذكر الله تعالى والذاكرون يعيشون في روح الله والعارفون يعيشون
في لطف الله والصادقون يعيشون في قرب الله والمحبون يعيشون على بساط انس الله
يطعمهم ويسقيهم ومنه المحبة بحر بلا شاطئ وليل بلا اخر وهم بلا فرج
وعلة بلا طبيب وبلاء بلا صبر ومراقبة بلا غفلة وذكر بلا نسيان وشغل بلا فراغ ونصب
بلا راحة ووجد بلا هدو وشوق بلا قرار وسقام بلا شفاء الا باللقاء الحب شغف بدايته
الاسف وغايته الدنف ونهايته التلف من ذاقه عرفه ومن الفه وصفه والمحبون
تائهون مع الله تعالى على قدم واحدة ان تقدموا غرقوا وان تاخروا حجبوا انشد

ولما رايت الحب قد شد جسره ... ونودي بالعشاق قوموا بنا فاسروا
خرجت مع الاحباب كيما اجوزه ... فبادر بي الحرمان وانقطع الجسر
وماجت بي الامواج من كل جانب ... ونادى منادي الحب قد غرق الصبر

اخبرنا ابو الفرج عبد الملك بن محمد بن عبد المحمود الربعي الواسطي قال انا ابو عبد الله
محمد بن احمد بن علي الحمامي الفقيه الشافعي بواسط قال سمعت الشيخ العارف ابا
حفص عمر بن مسعود الربعي الواسطي بها يقول مكث الشيخ عثمان بن مرزوق في بدايته
سائحا في البطائح احدى عشرة سنة لا يرد فيها الى احد ولا ياوي الى سكن وياكل من المباح وكان
رجل ياتيه في اول كل سنة بجبة صوف يلبسها ثم لا يرفعها ولا يخلعها الى اخر تلك السنة
فبينا هو ليلة يتهجد اذ طرقته منازلة من جناب الازل وبدت له انوار تجلى من كمال الجلال
فوقف مكانه شاخصا الى السماء سبع سنين لا يجلس ولا ياكل ولا يشرب الا لماما ثم رجع الى
احكام بشريته فقيل له اذهب الى البطائح وطأ زوجتك فان في ظهرك ولدا وقد آن وقت ظهوره
فاتى الى قريته وطرق داره فكلمته زوجته فاخبرها بالسبب الذي جاء به فقالت له

لم تصل وعدت الى مكانك من ليلتك ولم يعلم بك احد ليتحدث الناس في قصده
الى سطح داره ونادى باملا صوته يا اهل القرية انا عثمان بن مرزوق ارسلوا الي ما اركب فاني
ما لي صوته اهل القرية وانصرم مراده فتمنى ان طوى ذ وحده تلك الليلة زرته استعمالي
ولدا صليت اغتسل الشيخ عثمان ورجع الى مكانه بالبطيحة ووقف شاخصا الى السماء
سبع اخرى كما له اولا وطال شخوصه حتى سرعوا به ونبت حوله العشب والفته السباع
والوحوش ومكثت عليه الطيور ثم رد الى احكام بشريته فقضى فرايض اربعة عشر سنة
وكانت الكلاب عنده تلعب مع السباع لا تؤذيها اخبرنا ابو زيد عبد الرحمن بن سالم
ابن احمد القرشي قال سمعت الشيخ العارف ابا الفتح بن ابي الغنائم الواسطي بالاسكندرية
قال جاء رجل من اهل البطايح بثور اعجف يقوده الى الشيخ احمد الرفاعي فقال له يا سيدي
ليس لي ولا لعيالي عيش الا من عمل هذا الثور وانه ضعف عن العمل فادع له بالقوة والبركة
فقال له الشيخ اذهب الى الشيخ عثمان بن مرزوق وسلم علي وسله لي الدعا فذهب الرجل
يقود الثور الى الشيخ عثمان فوجده جالسا والاسد محدقة به فهابه الرجل ان يتقدم اليه
فقال له تقدم فتقدم حتى قرب منه فقال له ابتدا على الشيخ اخي احمد السلام ختم الله
لي وله بالخير ثم اشار الى بعض تلك الاسد ان قم فافترس هذا الثور فقام الاسد فافترسه
واكل منه فقال الشيخ للاسد قم عنه فقام عنه ثم قال لاسد اخر قم فكل منه فقام واكل
منه فقال الشيخ قم عنه وما زال يامر اسدا بعد اسد بالاكل حتى لم يبق من لحم الثور
شي واذا بثور سمين قد اقبل من صدر البطيحة فجاء فوقف بين يدي الشيخ فقال الشيخ للرجل
يا رجل هذا الثور خذه بدلا عن ثورك فقام اليه فاخذه وهو يقول في نفسه هذا ثور
واخشى ان يعرفه مني احد فاوذى واذا رجل قد اقبل يعدو حتى وقع على الشيخ وقبل
يديه وقال يا سيدي نذرت لك ثورا واتيت به الى البطيحة فانساب مني ولا ادري
اين ذهب فقال قد وصل الينا ها هو تراه فلما راه اكب على قدم الشيخ يقبلها وقال يا سيدي
قد عرفك الله كل شي وعرف بك كل شي حتى البهايم فقال الشيخ يا هذا الحبيب لا يخفى عن
حبيبه شيا ومن عرف الله عز وجل عرفه كل شي ثم قال للرجل صاحب الثور تقاسمني
بقلبك وتقول هلك ثوري ولا اعلم اين هذا الثور واخشى ان يعرفه مني احد فاوذى
فجلس الرجل يبكي فقال له الم تعلم اني اعلم ما في قلبك اذهب بارك الله لك في ثورك فاخذه
وانصرف ومشى خطوات فخطر في نفسه اخشى ان يعترضني او يعترض ثوري اسد فقال له
الشيخ اتخشى ان يعترضك او يعترض ثورك اسد قال يا سيدي هو ذاك فقال الشيخ لمن عنده

بين يديه ان ثم صحبه الى ان ينجو بنفسه وبامتعته قال فلقد كان ذلك الاسد يذود
عنه الاسد وغيرهم كما يذود عن اشباله ويمشي تارة عن يمينه وتارة عن شماله وتارة
من خلفه حتى وصل الى مامنه واتى الى الشيخ احمد فاخبره بقصته معه فبكى وقال
عجزت النسا ان يلدن مثل ابن مرزوق قال دبارك الله من رجل للرجل في ذلك الثور
وانتج حتى صار له منه مال ببركة دعوة الشيخ عثمان رضي الله عنه اخبرنا
ابو عبد الله الحسن بن بدران بن علي البغدادي قال انا الفقيه ابو محمد عبد القادر
ابن عثمان بن ابي البركات البرداني قال سمعت الشيخ العالم العارف ابا محمد عبد
اللطيف بن احمد بن محمد القرشي البغدادي الفقيه الصوفي يقول اجتمع سبعة
من رماة البندق بالبطيحة التي فيها الشيخ عثمان بن مرزوق فصرعوا طيرا كثيرا وصار
على الارض منه شي كثير بالقرب من الشيخ عثمان فكان الطاير لا يصل الى الارض الا ميتا
من قوة ضرب البندق ولا يدركون ذكاته فقال لهم الشيخ لا يحل لكم ان تاكلوا هذه
الطيور ولا تطعموا منها احدا قالوا ولم قال لانها ميتة فقالوا انا نتقرب به اليك يا
انت فقال بسم الله والله اكبر اللهم احيها يا محيي العظام وهي رميم فقامت تلك الطيور
كلها فطارت حتى غابت عن الابصار والرماة ينظرون فتابوا عن مثل ذلك واقبلوا
على خدمة الشيخ رضي الله عنه قال وقصده رجلان احدهما اعمى والاخر اجذم
ليدعو لهما بالعافية فلقيهما رجل ممن في نفسه حاجة فسالهما فاخبراه فقال لهما ما
هذا الرجل ما هو عيسى بن مريم والله لو شاهدته وقد ابراكما ما صدقته واتى معهما
فلما وصلوا الى الشيخ عثمان قال الشيخ يا اعمى يا اجذم انتقلا عنهما الى هذا فابصر الاعمى وبرا
الاجذم وعمي المنافي وتجذم فقال له الشيخ ان شئت تصدق وان شئت لا
تصدق فانصرفوا من بين يديه على هذه الحالة ومات كل منهم على الحال التي فارق
عليها الشيخ ابن مرزوق اللهم اعد علينا من بركاتهم سكن رضي الله عنه البطايح وبها
مات بها متنا وبها دفن وقبره بها ظاهر يزار وكان يقول في حياته روحي تدعى
فتجاب فلما حضرته الوفاة قال لبيك ومات رضي الله عنه ثم راه بعض المشايخ في منامه
بعد وفاته فقال يا شيخ عثمان ما فعل الله بك قال ليس هذا الان لما حضرتني الوفاة
قال لي ربي يا عبدي قلت لبيك وخرجت روحي مع لبيك اخبرنا ابو الحسن علي بن
عبد الله الابهري قال سمعت الشيخ العارف بقية السلف ابا العزايم مقدام بن صالح
البطايحي بالحدادية يقول جاء رجل من اصحاب الشيخ عبد القادر من بغداد الى زيارة

الشيخ عثمان بن مرزوق بالمطابخ فقال له الشيخ عثمان يا هذا من اين اقبلت قال من بغداد
من اصحاب الشيخ عبد القادر قال هو خير اهل الارض في هذا الوقت رضي الله عنهم
اجمعين

الشيخ قضيب البان الموصلي رضي الله عنه

هذا الشيخ احد الاولياء المشهورين والنبلاء المذكورين صاحب الكرامات
الظاهرة والاحوال الفاخرة والاشارات النورانية والانفاس الروحانية والهمم
العلية والمقامات السنية له المعارف الجليلة والحقائق السامية والطور العالي في
الكشف واليد البيضاء في علوم احكام الطريقة والتصريف النافذ في احوال النهاية
والقدم الراسخ في مقامات التمكين والمحل الارفع في اسرار القرب وهو احد من اظهره الله
تعالى الى الوجود واوقع له القبول التام في القلوب والهيبة المتمكنة في الصدور وظهر فيه
في العالم وخرق له العوائد وسارت الركبان باثاره ومناقبه شرقا وغربا وكان
المشايخ والاولياء يذكرونه كثيرا وينصون على فضله ويشيرون اليه بالتبجيل وكان يتردد
في الوسائل بين الشيخ محيي الدين عبد القادر وبين الشيخ عدي بن مسافر وكان الغالب
عليه في حاله الاستغراق والوله وكراماته واختراقه حجاب الارض بالخطوة ووقائعه بين
المشايخ والاولياء كثيرة مشهورة بين الناس دائرة في المستحضر لم يلتقط من كلامه في علوم
الحقائق الا يسير منه تصحيح البدايات هو انفاء الرخصة لمواخذة النفس وتحكيم السنة
بامتثال الامر ومشاهدة الحكم والعزم في السلوك بترك الراحة وامتثال احكام
المشايخ بعدم الاعتراض واستحقار العمل باستشعار الاجل والتمسك بعروة الاخلاص
للنجاة والخلاص واعلم ان التطلع لعالم النهايات لا يصح الا بتحقيق البدايات ومنه
التحقيق امتزاج الاسرار بالانفاس مع الحضور في استشعار ما توجه به النفس
من لطائف المزيد وحقائق المواجيد وهو الذي تخرج انفاسه لله تعالى وترجع بالله
عز وجل فاذا خرجت لله اضاء الروح واذا رجعت بالله اضاء السر فهو يتصرف بنور
بنور الروح وبنور السر فيكشف الظاهر بنور الروح ويكشف الباطن بنور السر وهؤلاء
هم الذين جعلهم الله تعالى في زوايا الارض اوتادا وعمادا وهم على التداب يتمموا
نقائص الوجود ببركة بوجود عطاء الله تعالى في قلوبهم حضورهم وتحققهم وكان يتمثل
بهذه الابيات ۝ يا ناصري لما وقفت ببابه ۝ والرفق بالشاكي هو الاولى به ۝
۝ الذي جرى رسم الذين تقدموا ۝ يشكو المحب الجور من احبابه ۝
۝ ما لي اشكالي بعد ما قربته ۝ وحملت لمح الطرف بعض ثوابه ۝

نوحي

[illegible] وامن ارادلی [illegible]

[illegible] اهل الإ[illegible] رضی الله عنهم

رضي الله عنه

هذا الشيخ [illegible] والسلام [illegible] صاحب الكرامات

[illegible] والاحوال [illegible] والاسرار [illegible]

[illegible]

[illegible] علوم [illegible] والتصوف [illegible] في احوال الدنيا

[illegible] في مقامات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible] وكان [illegible]

[illegible]

[illegible] في علوم

[illegible]

[illegible] الواحد [illegible] الحكام

[illegible] الاحوال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الروح [illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] اخبرنا [illegible]

[illegible]

الى الموصل [illegible]

[illegible]

سم الحال ذلك امر صعما عنه فقاما الى مدينة لا اعرفها ولا ادري ما اسمها فى دعم الراحة بما الطعوم والمواقف الراسمة واداهم اهل الناس ادباوا وفهم عقلا والرجم يسلى بهم الظهر والعصر والمغرب والعشا والصبح وخرجنا من عندهم وما اكلنا وما انسونا سار عموسعيد وما لقينا من انواع الموالد والحلوا وسقى لنا ماوا اسمى ما الكان ولا شربت الدوما المعمى وصب الى لسانى ولقد خرجنا من ذلك وما معه شى فلم نجد الا يسيرا حتى ابينا الا النوفل له ما ذا المدينة قال يا اخى هذه مدينة وراء سور الهند اهلها مسلمون يصلى بهم كانوا يورد له من اول ذلك الزمان ولا يدخل عليهم الا ولى ولو لم يوذن لى فى مصاحبتك لما استطعت ان تراها الشيخ الصالح سيف الدين ابو محمد ابن ايوب بن الحسن الدينسوى قال سمعت الشيخ العارف ابا عبد الله يونس البطار الدينسوى بها قال كنت فى ابتداى اعمل البطرة بدينسوا فكنت يوما انعل بغلا فضربني رجله فقعسني ونكلم بعض الناس من لى واتصل الخبر الى امى انى مت وكانت بالموصل وقد اتت لقضيب البان فدخلت الى الحرمة ابنى فقال لها لم يمت ابنك بل ضربه فى راسه وعيش عليه ثم اخبرنى بما قال لها قضيب البان ومن

الى الشيخ يونس بن البطار قال سمعت الشيخ اباحفص عمر بن مسعود البزار ببغداد يقول ذكر قضيب البان عند شيخنا محيى الدين عبد القادر فقال هو ولى مقرب ذو حال مع الله تعالى وقدم صدق عنده فقيل له انه ما نراه يصلى فقال يصلى من حيث لا ترونه ولا يخرج يوم وليلة عليه منها فرض ابدا وانى اراه اذا صلى بالموصل او غيرها من الارض يسجد عند باب الكعبة رضى الله

الموصل واستوطنها الى ان مات بها قريبا من سبعين وخمسماية وبها دفن وكان ببلاد العم رجل اخر يسمى بقضيب البان وهو بعد هذا الذى ذكرناه هنا اخبرنا الشريف ابو عبد الله محمد بن الخضر بن عبد الله الحسينى الموصلى قال سمعت ابى يقول رايت قضيب البان الموصلى غير مرة جالسا بين يدى الشيخ محيى الدين عبد القادر متواضعا وسمعته يقول الشيخ عبد القادر قائد الحبيب وقدوة السالكين وامام الصديقين وحجة العارفين وصدر المقربين فى هذا الوقت رضى الله عنهم اجمعين

هذا

ستر الحال قلت نعم فمشينا غير بعيد فاتينا الى مدينة لا اعرفها ولا ادرى باى ارض
هى فقام اليه اهلها وتلقوه بالعوالى اكرامه واذا هم من اكمل الناس ادباوا وفرهم
عقلا واكثرهم خشوعا نصلى بهم الظهر والعصر والمغرب والعشا والصبح وخرجنا
من عندهم وقت الاسفار وما اكلنا ولا شربنا فسار غير بعيد وصار يلقمنى من
انواع الفواكه والحلوا وسقانى ما والله ما اكلت ولا شربت الذ منها الطعمى قضيب
البان يسقانى ولقد خرجنا من تلك وما معه شى فلم يكن الا يسيرا حتى اتينا الانبر فقلت
له ما هذه المدينة قال يا اخى هذه مدينة من وراء نهر الهند اهلها مسلمون يصلى
بهم كل يوم ولى من اولياء ذلك الزمان ولا بد خل عليهم الا ولى ولو لم يوذن لى
فى مصاحبتك لما استطعت ان ترافقنى اخبرنا الشيخ الصالح سيف الدين ابو بكر
ابن ايوب بن الحسين الدنيسرى قال سمعت الشيخ العارف ابا عبد الله يونس البيطار
الدنيسرى بها يقول كنت فى يد ابى اعمل البيطرة بدنيسر فكنت يوما انعل بغلا فضربنى
راسى بحافره فغشى على وتكلم بعض الناس بموتى واتصل الخبر الى امى اى مت وكانت
بالموصل فقالت لقضيب البان قد جانى الخبر بموت ابنى فقال لها لم يمت ابنك بل ضربه
بغل بحافره فى راسه وغشى عليه فجات امى واخبرتنى بما قال لها قضيب البان وبه
الى الشيخ يونس بن البيطار قال سمعت الشيخ ابا حفص عمر بن مسعود البزاز
ببغداد يقول ذكر قضيب البان عند شيخنا محيى الدين عبد القادر فقال هو ولى
مقرب ذو حال مع الله تعالى وقدم صدق عنده فقيل له انه ما نراه يصلى فقال
يصلى من حيث لا ترونه ولا يخرج يوم وليلة عليه منهما فرض ابدا وانى اراه اذا صلى
بالموصل او بغيرها من افاق الارض يسجد عند باب الكعبة سكن رضى الله
الموصل واستوطنها الى ان مات بها قريبا من سبعين وخمسماية وبها دفن وكان ببلاد العجم
رجل اخر يسمى قضيب البان وهو بعد هذا الذى ذكرناه هنا اخبرنا الشريف
ابو عبد الله محمد بن الخضر بن عبد الله الحسينى الموصلى قال سمعت ابى يقول رايت
قضيب البان الموصلى غير مرة يجلس بين يدى الشيخ محى الدين عبد القادر متواضعا
متصاغرا وسمعته يقول الشيخ عبد القادر قايد المحبين وقدوة السالكين وامام
الصديقين وحجة العارفين وصدر المقربين فى هذا الوقت رضى الله عنهم اجمعين
ومن الطبقة التى قبلهم الشيخ مكارم النهر خالصى هذا

الشيخ من اكابر مشايخ العراق المذكورين ونبلا الاوليا المقربين صاحب الكرامات
الظاهرة والاحوال الفاخرة والافعال الخارقة والمقامات الرفيعه وللاشارات العليه
والانفاس الملكوتيه والهمم القيمة ذو الفتح السنى والكشف الجلى والسر العلى والرا
الصدق في مواطن القدس والمكانة الجليلة في مجالس القرب والطور الارفع في الحقايق
والمنهاج الاعلى في المعارف والنظر الخارق في عالم الغيب والانفاس الصادقة في حقايق
الايات وله اليد البيضا في علوم المنازلات والباع الرحيب في معاني المشاهدات والقدم
الراسخ في كشف مشكلات الاحوال وهو احد من اظهره الله تعالى الى
الوجود وصرفه في العالم ومكنه من الاحوال وقلب له الاعيان واظهر على يديه
الخارقات ونطقه بالمغيبات واجرى على لسانه الحكم وملا صدور الخلق من هيبته
وقلوبهم من محبته وهو احد اركان هذا الشان وصدور سادانه واعلام العلما
باحكامه ورؤسا القادة اليه علما وعملا وتحقيقا وزهدا وجلالة ومهابة ورياسة واشتهر
عنه انه لقي من المشايخ ما لم يلقه غيره من اهل عصره فيقال انه راى الجنيد مثل تاج العا
رفين ابى الوفا وغيره وانتفع بصحبتهم ونال بركات خدمتهم وكان شيخه الشيخ
على بن الهيتي يكرمه ويقدمه على غيره وينبه على فضيلته وهو اول من خدمه فيما يحكى
وكان يقول اخى الشيخ على بن ادريس رجل مكمل لكن ما يظهر الا بعد موتى فيقال انه لما
مات الشيخ مكارم اشتهر الشيخ على بن ادريس انتهت اليه تربية المريدين
ببلاد نهر الخالص وما يليه وبصحبته تخرج ابنا اخيه الشيخ الصالح ابو محمد عبد المولى
والشيخ ابو الفرج عبد الخالق واسهى اليه غير واحد من الاعيان وتلمذ له جماعة من الصلحا وانتفعوا
بكلامه واجمع المشايخ والعلما على احترامه وذكروا فضايله ورووا احسانه وكان
متواضعا كريما مهيبا محبا لاهل العلم متادبا باداب الشرع دايما في مراقبة اوقاته ومراعاة انفا
سه وحفظ مجاهداته الى ان اتاه اليقين وكان له كلام نفيس على لسان اهل
الحقايق منه العارف واقف بعلمه على همة يعرف بها ما يهجم ويطرا على قلبه ومن طلب
الدلالة فانما لا غاية لها ومن طلب الله عز وجل وجده باول خطوة يقصده بها واول وصال
العبد للحق هجرانه لنفسه واول هجران العبد الحق مواصلته لنفسه واول درجات القرب
محو شواهد النفس واثبات شواهد الحق في القلب ومنه المريد الصادق من وجد في
قلبه حلاوة العدم ونفى عن نفسه الالم وسكن الى ما جرى القلم والفقير من صبر فقل طمعه
وتادب فحسن خلقه وراقب ربه عز وجل فكتم سره وخاف مقام ربه تعالى وستر حاله ووثق بمولاه

فلم

فلم يشك لاحد ضره ولجا الى الله تعالى فتضرع اليه في كل احواله والزاهد من خلع الرياسة
وترك الرياسة وامسك النفس عن الشهوات وزجر الهوى عن الارادات والورع من نفض
الى الدنيا بعين المهابة ورجع الى مولاه بالانابة وادى ما عليه من الامانة وامسك لسانه
عن الدنيا وعقل قلبه عن الهوى وفر بسره الى المولى والمجاهد في الله تعالى من تحبب
اهل الفتوة ولازم الخشوع والاستقامة والمسرة واستعمل الحقيقة واماث الهوى
واحيا الصفا وسكن عن مجاري القضا وجانب الاذى واستحيا من الملك الاعلى
ورفض الراحة في الجد ولا ينفع الصمد ذا الجد منك الجد والمراقب من اطال حزنه
وادام احسانه وكظم غيظه وهاب ربه عز وجل والحليم من تغابى عن المخلوقات
وعلا بسره عن الكاينات وامتثل امر سيد البريات والشاكر من صبر على الحاجة مع
الملك العلام ولم يرجع الى احد بين الخاص والعام وخلا قلبه من التدبير والاهتمام
وسيل رضى الله عنه عن التوكل فقال هو من اعرض بالقلب عن الخلق واخذ الرزق
من الحق وقام بهمته على باب مولاه واستقام باليقين على طاعته وترك الالتفات
الى غير باب المولى وسيل عن المحب فقال هو من الف الخلوة وانس بالوحدة ووجد
له الهمة المحب من استحيا من ربه تعالى وقام ببابه وسارع الى طاعته والزم ذكره
واسبل دمعه والتمس قربه وخاف فراقه فصفا قلبه من الاكدار وطهر سره من الاغيار
وعفر خديه بالاسحار بين يدي الملك الغفار وكان يتمثل بهذه الابيات

ه احبك اصنافا من الحب لم اجد ه لها مثلا في ساير الناس يعرف ه
ه فمنهن حب للمحب ورحمة ه لمعرفتي منه الذي يتكلف ه
ه ومنهن الا يخطر الشوق ذكره ه على القلب الا كادت النفس تتلف ه
ه وحب بدا بالجسم والشوق ظاهر ه وحب لدا نفسي من الروح الطف ه
ه وحب هو الدا العضال بعينه ه له قدم يعدو على ناد نفث ه
ه فلا انا منه مستريح فميت ه ولا انا منه ما حييت مخفف ه

اخبرنا ابو الحسن على بن يحيى من ولد القسم الازجي قال سمعت الشيخ ابا الحسن عليا
الخباز ببغداد يقول سمعت الشيخ ابا الحسن الجوسقي يقول حضرت الشيخ مكارم وكان
يتكلم على اصحابه في الشوق والمحبة فقال في كلامه اسرار المحبين اذا كانت في عند ظهور
سلطان الهيبة والجلال فمد الانوار فما كل نور قابله انفاسنا ثم تنفس الشيخ فانطفات مصابيح
المسجد وكان فيه نيف وثلثون قنديلا فسكت ساعة ثم قال واذا ما شيت اسرارهم تجلى

انوار الانس والجلال اشارت لانوارها الجنة فابتهجت واما سماع نفس فاشتعلت النار بل
كلها وانشا المجد كله اوله واولا اخبرنا ابو محمد الحسن بن نجيم الحوراني قال سمعت
الشيخ ابا محمد علي بن ادريس اليعقوبي يقول كان الشيخ مكارم يتكلم على اصحابه
فذكر النار وما اعد الله تعالى لاهلها فوجلت القلوب ودمعت العيون وكان هناك
رجل متململ فقال انما هذا تخويف ولا نار يعذب بها احد فقال الشيخ ولئن
مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين وسكت الشيخ وسكت
الحاضرون فصاح الرجل الصوت واضطرب اضطرابا شديدا ورؤي دخان
يخرج من انفه يكاد يصرع من نتنه فقال الشيخ ربنا اكشف عنا العذاب انا
مؤمنون فسكن روع الرجل وقام الى الشيخ وقبل قدميه وجدد اسلامه وصح معتقده
وقال وجدت في روحي ولفح نار دبت في على نفسي وثار في باطني دخان ونتن كادت نفسي
تزهق وسمعت قائلا يقول من قبلي هذه النار التي كنتم بها تكذبون افسحر هذا ام انتم لا
تبصرون ولولا الشيخ لهلكت اخبرنا الشيخ ابو الفتوح داود بن ابي المعالي نصر
ابن الشيخ ابي الحسن علي بن الشيخ ابي المجد المبارك بن احمد البغدادي الحريمي الحنبلي
قال ثنا والدي قال سمعت جدي ابا المجد يقول عند الشيخ مكارم بداره على نهر الخالص
فخطر في نفسي لو رايت شيئا من كراماته فالتفت الي متبسما وقال سيدخل علينا
خمسة نفر احدهم عجمي ابيض احمر بخده الايمن شامة بقي من عمره تسعة اشهر ثم
يفترسه اسد في البطائح وثم من يعتقد الله تعالى والاخر عراقي ابيض اشقر بعينيه
حور وبرجله عرج يمرض عندنا شهرا ثم يموت والاخر مصري اسمر في كفه اليسرى
ستة اصابع وبخده اليمنى لحية رمح اصابها منذ ثلاثين سنة بارض الهند تاجرا
والاخر شامي ادعج اللون يموت على باب داري بعد سبع سنين وثلاثة اشهر وسبعة
ايام والاخر من ارض اليمن ابيض اللون وهو نصراني وتحت ثيابه زنار خرج من
بلاده منذ ثلاثين ولم يعلم به احد ليمتحن المسلمين من يكشف منهم حاله وقد اشتهى
العجمي لحما مشويا واشتهى العراقي ارزا بارز واشتهى المصري عسلا بسمن واشتهى
الشامي تفاحا من فاكهة الشام واشتهى اليمني بيضا مصلوقا ولم يعلم احد منهم بشهوة
الاخر وستاتينا ارزاقهم وشهواتهم غدا من كل مكان والحمد لله رب العالمين
قال ابو المجد فوالله لم نلبث الا يسيرا حتى دخلوا خمسة كما وصف الشيخ لم يخل من
اوصافهم شيء فسالت المصري عن لحيته فتعجب من سوالي اياه وقال انه ذو لحيته

اصابها من ثلاثين سنة قال ثم جاء رجل معه بكل الاصناف التي اشتهوها
بين يدي الشيخ فامره فوضع بين يدي كل رجل منهم شهوته وقال الشيخ كلوا ما
اشتهيتم فاغشي عليهم فلما افاقوا قال اليمني للشيخ يا سيدي ما وصف الملك من
اسرار الخلق قال ان يعلم انك نصراني وتحت ثيابك زنار فصرخ الرجل وقام الى
الشيخ واسلم وقال له يا بني كل من رآك من المشايخ فقد عرف حالك ولكن
علموا اسلامك على يدي فامسكوا عن كلامك قال ولقد جرت الحال في وفاتهم
كما اخبر الشيخ في الوقت الذي ذكر فيه والمكان الذي عينه من غير تقديم
ولا تاخير ومات العراقي عند الشيخ في الزاوية بعد ان مرض شهرا وكنت ممن
صلى عليه ومات عندنا بالحريم على باب داري طريح ونودي له فخرجت فاذا هو
صاحبنا الشامي وبين موته ومن الوقت الذي اجتمعت به عند الشيخ سبع سنين
وثلاثة اشهر وسبعة ايام رحمه الله تعالى سكن رضي الله عنه بلدة مشهورة
على نهر الخالص من ارض العراق واستوطنها وبها مات مسنا قديما وقبره ثم ظاهر
يزار وله بقطره الشهرة الوافية اخبرنا ابو محمد رجب بن ابي المنصور الداري
قال سمعت قاضي القضاة ابا صالح نصر بن الحافظ ابي بكر عبد الرزاق ببغداد
قال سمعت الشيخ مكارم النهرخالصي يقول ما رأت عيناي مثل الشيخ محيي
الدين عبد القادر رضي الله عنهم اجمعين الشيخ خليفة بن موسى
النهرملكي هذا الشيخ من اجلاء مشايخ العراق ونبلاء العارفين صاحب
الكرامات الظاهرة والمقامات الفاخرة والاحوال الزاهرة ذو المعارف الطاهرة
والدقائق الباهرة والانفاس القدسية والمعاني النورية له المعارج العلية في
القرب والمناهج الاسنى في الوصف والطود الارفع في المشاهدات والمجالس المسكرة
الحاضرات وله السبق الى تجليات التقدم في مدارج الفتح الالهي وجمع بين اطراف
الكشف الرائي والتعري عن دواعي الحظوظ والانسلاخ من بقايا الارادات والتحقق
باوصاف العبودية وهو احد من اظهره الله تعالى الى الوجود وصرفه في
الكون واظهر على يديه الخارقات ونطقه بالمغيبات واجرى على لسانه الحكم ونصبه
قدوة للسالكين وملأ قلوب الخلق بمحبته وصدورهم من هيبته وكان كثير الرؤية لرسول الله
صلى الله عليه وسلم يقظة ومناما فكان يقال ان اكثر افعال الشيخ خليفة متلقاة من النبي
صلى الله عليه وسلم بامر منه اما في اليقظة واما في المنام وكان شيخه ابو سعيد القيلوي

انوار الانس والجلال اشارات لانوارها الملمعة فابلة انفاسها ثم تنفس فاشتعلت القناديل كلها وانار المسجد كله اولا اخبرنا ابو محمد الحسن بن نجيم الحوراني قال سمعت الشيخ ابا محمد علي بن ادريس اليعقوبي يقول كان الشيخ مكارم يتكلم على اصحابه فذكر النار وما اعد الله تعالى لاهلها فوجلت القلوب ودمعت العيون وكان هناك رجل معطل فقال انما هذا تخويف ولا نار يعذب بها احد فقال الشيخ ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين وسكت الشيخ وسكت الحاضرون فصاح الرجل الموت واضطرب اضطرابا شديدا ورؤي دخان يخرج من انفه يكاد يصرع من يشمه فقال الشيخ ربنا اكشف عنا العذاب انا مومنون فسكن روع الرجل وقام الى الشيخ وقبل قدميه وجدد اسلامه وصح معتقده وقال وجدت في روحي ولفح نار يابس على نفسي وثار في باطني دخان ونتن كادت نفسي تزهق وسمعت قائلا يقول ذوقوا هذه النار التي كنتم بها تكذبون افسحر هذا ام انتم لا تبصرون ولولا الشيخ لهلكت اخبرنا الشيخ ابو الفتوح داود بن ابي المعالي نصر ابن الشيخ ابي الحسن علي بن الشيخ ابي المجد المبارك بن احمد البغدادي الحريمي الحنبلي قال اخبرنا والدي قال سمعت جدي ابا المجد يقول عند الشيخ مكارم بدارة على نهر الخالص فخطر في نفسي لو رايت شيئا من كراماته فالتفت الي متبسما وقال سيدخل علينا خمسة نفر احدهم عجمي ابيض احمر بخده الايمن شامة بقي من عمره تسعة اشهر ثم يفترسه اسد في البطائح وثم من يعتقده الله تعالى والاخر مرائي ابيض اشقر بجبينه حور وبرجله عرج يمرض عندنا شهرا ثم يموت والاخر مصري اسمر في كفه اليسرى ستة اصابع وبفخذه اليمنى لحمة رخ اصيبها منذ ثلثين سنة بارض الهند تاجرا والاخر شامي ادمي اللون يموت على باب داره بعد سبع سنين وثلثة اشهر وسبعة ايام والاخر من ارض اليمن ابيض اللون وهو نصراني وتحت ثيابه زنار خرج من بلاده منذ ثلثين ولم يعلم به احد ليمتحن المسلمين من يكشف منهم حاله وقد اشتهى العجمي لحما مشويا واشتهى العراقي ارز باردا واشتهى المصري عسلا بسمن واشتهى الشامي تفاحا من فاكهة الشام واشتهى اليمني بيضا مصلوقا ولم يعلم احد منهم بشهوة الاخر وستاتينا ارزاقهم وشهواتهم غدا من كل مكان والحمد لله رب العالمين قال ابو المجد فوالله لم تثبت الا يسيرا حتى دخلوا خمستهم كما وصف الشيخ لم يخل من اوصافهم شيء فسالت الشيخ عن لحمة فخذه فتعجب من سواله اياه وقال له ان لحمة

اصبتها من ثلثين سنة قال ثم جاء رجل معه من الاصناف التي اشتهوها بين يدي الشيخ فامره فوضع بين يدي كل رجل منهم شهوته وقال المركلي اشتهيتم فاخبى عليهم فلما اكلوا قال اليمني للشيخ يا سيدي ما وصف الملك اسرار الخلق قال ان يعلم انك نصراني وتحت ثيابك زنار فصرخ الرجل وقام الى الشيخ واسلم وقال له يا بني كل من رآك من المشايخ فقد عرف حالك ولكن علموا اسلامك على يدي فامسكوا عن كلامك قال ولقد جرت الحال في وفاتهم كما اخبر الشيخ في الوقت الذي ذكر فيه والمكان الذي عينه من غير تقديم ولا تاخير ومات العراقي عند الشيخ في الزاوية بعد ان مرض شهرا وكنت ممن صلى عليه ومات عندنا بالحريم على باب داره طريح ونودي له فخرجت فاذا هو صاحبنا الشامي وبين موته وبين الوقت الذي اجتمعت به عند الشيخ سبع سنين وثلثة اشهر وسبعة ايام رحمه الله تعالى سكن رضي الله عنه بلدة مشهورة على نهر الخالص من ارض العراق واستوطنها وبها مات مسنا قديما وقبره ثم ظاهر يزار وله بقطره الشهرة الوافية اخبرنا ابو محمد رجب بن ابي المنصور الداري قال سمعت قاضي القضاة ابي صالح نصر بن الحافظ ابي بكر عبد الرزاق ببغداد قال سمعت الشيخ مكارم النهرخالصي يقول ما رأت عيناي مثل الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنهم اجمعين الشيخ خليفة بن موسى النهرملكي هذا الشيخ من اجلاء مشايخ العراق ونبلاء العارفين صاحب الكرامات الظاهرة والمقامات الفاخرة والاحوال الزاهرة ذو المعارف الطاهرة والحقائق الباهرة والانفاس القدسية والمعاني النورانية له المعارج العلية في القرب والمنهاج الاسنى في الوصف والطور الارفع في المشاهدات والمجلس المسكر في الحاضرات وله السبق في تجليات التقدم في مدارج الفتح الالهي وجمع بين طرف الكشف الراي والتعري عن دواعي الحظوظ والانسلاخ من بقايا الارادات والتحقق باوصاف الحرية وهو احد من اظهره الله تعالى الى الوجود وصرفه في الكون واظهر على يديه الخارقات ونطقه بالمغيبات واجرى على لسانه الحكم وجعله قدوة للسالكين وملا قلوب الخلق محبته وصدورهم من هيبته وكان كثير الرؤيا للرسول صلى الله عليه وسلم يقظة ومناما فكان يقال ان اكثر افعال الشيخ خليفة متلقاة من النبي صلى الله عليه وسلم مامر منه اما في اليقظة واما في المنام وكان صحبه ابو سعيد القيلوي

يثني عليه كثيرا و قال في حقه الشيخ خليفة شيخ مكمل وقال مرة اخرى السيخ خليفة من
عرفا الله تعالى على اسرار الولاية وهو احد اركان الطرق وايمة ساداتها واعلام
العلما باحكامها علما وعملا وحالا ومهابة ورياسة انتهت اليه تربية المريدين
الصادقين في وقته ببلدته وما يليها وتخرج بصحبته غير واحد من ذوي الاحوال
وانتمى اليه جماعة من الصلحا وانتفعوا به واجتمع اهل زمانه على تبجيله واحترامه
ورجعوا الى قوله وقصد بالزيارات والنذور وكان جميل الصفات
كريم الاخلاق وافر العقل دايما في اتباع الكتاب والسنة محبا لاهل الخير معظما لارباب
العلم وكان له كلام عال على لسان اهل المعارف منه اخر اقدام الزاهدين
اول اقدام المتوكلين ولكل شي جملة وجملة الصدق الخشوع ولكل شي معدن ومعدن
الصدق قلوب الزاهدين ولكل شي علم وعلم الخذلان عدم التحاص قلب حزين
ولكل شي مهر ومهر الدنيا بما فيها ومن توسل الى الله تعالى بتلف نفسه حفظ الله تعالى
عليه نفسه واوصله اليه وافضل الاعمال مخالفة هوى النفس والرضا بمجاري المقدور يوصله
الى درجات المعرفة واذا اسكن الخوف القلب احرق الشهوات وطرد الغفلة عن القلب ولكل شي
ضد وضد نور القلب شبع الباطن ومن اظهر الانقطاع الى الله تعالى فقد وجب عليه
خلع ما دونه ومن كان الصدق وسيلته كان رضي الله تعالى عنه جايزته وكل شي شاهد
اليقين الخوف من الله عز وجل واقوى سبب بين العبد وبين الله تعالى محاسبة بورع
ومراقبة بعلم وادب باتباع وكل ما شغلك عن الله عز وجل من اهل او مال او ولد فهو
فهو عليك شوم وكل عمل ليس له ثواب في الدنيا ليس جزا في الاخرة واذا جاع القلب وعطش صفا
واذا شبع وروي عمي ومن راى لنفسه قيمة لم يذق حلاوة المناجاة والقناعة من الرضى
بمنزلة الورع من الزهد ومن لبس عباة بثلثة دراهم وفي قلبه شهوة بخمسة دراهم
فقد خالف باطنه ظاهره واذا لم يبق في القلب شهوة جاز ان يتدرع بزي الزهاد
فليزم طريق الصدق فاذا احسست بالوسواس فافزع يزل عنك فان انفض للشيطان
سرور المومن وان اغتممت به زادك ومنه صلاح القلب في اربع خصال التواضع
والذل الى الله والخوف من الله تعالى والرجا في الله والعجب يتولد من روية النفس وذكرها
والخوف يوصلك الى الله تعالى والكبر يقطعك عنه والتفويض برد علم ما علمت الى عالمه
والتفويض مقدمة الرضى والرضى باب الله الاعظم والصبر على الطاعة لملا تفوتك المداومة
عليها والصبر على الغضب لتجوص الاصرار عليها واصل التعلق بالجزات قصر الامل ومن

نفسه

[illegible] علم [illegible]
[illegible] واعلام
[illegible] المريد
[illegible] الاحوال
[illegible] واراصد
[illegible] **وكان** [illegible] الصفات
[illegible] الارباب
[illegible] اخواد ام الزاهد
[illegible] ومعد
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الواسع
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

ابو الحسن [illegible]
[illegible]
[illegible]
عليا الفرقة [illegible]
التجريد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قال [illegible]
[illegible]

حقك ولا اشيا نتجد لك [illegible]
لديك [illegible]
[illegible]
السلك [illegible]
الحكم [illegible]
شوقا [illegible]
الى الاخيك [illegible]
بالزمن [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

احكام

[illegible]

[illegible]

[illegible]

البهاس

[illegible]

التثلث

[illegible]

فما بال [illegible]
[illegible]
[illegible]
والبته [illegible]
المخلوقات [illegible]
ما انا [illegible]
وصانع [illegible]
وبالفعل [illegible]
الى البطن [illegible]
[illegible]
الصح [illegible]
بالسوابق [illegible]
بالصانع [illegible]
الساد [illegible]
والعلم [illegible]
[illegible]
والفعل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بالمتحرك [illegible]
[illegible]

فرهانه بذل المال ومن ادعى المعرفة به فبرهانه فتح [illegible] شيء من اثبته
بدعي مع الله حالا او مقاما او من عن [illegible]
او غدره فاعلم بانه كذاب وكان الله تعالى [illegible]
صمانه من اهل الشرع بذلك لبن التقل [illegible]
على المتكمن لاك النقص منه وكان التنبيه [illegible] وكان [illegible]
على نظام المتقدم كذلك التاويل في صفات [illegible] او الا
برهان او الحقيقة نصيبه [illegible]
تعالى [illegible] الذي
بعد [illegible] كرامات [illegible]
وكف [illegible]
من [illegible] الابيات
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] مكتوفة بينهما [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

...الواد به بلا... خط في دمشق ... في رغيف ... وانه الخالم ...
... اذ دخل عليه الاسود في فمه رغيف وقصد الشيخ ابا البركات فقال له
اذهب فضعه بين يدي الشيخ عمر في اوسعه بين يدي ومنى رآه فيها مشوي في رغيفه
... ولم ... نزل علينا من الجبل رجل اشعث اغبر فلما رايته ذهب عني
... النعرو ... فانه الرجل الى الوصف الذي اتى به الاسود فاطعمناه جميعه و...
... مع الشيخ ابي البركات ... فقال لهم حيث جاء ... الشيخ ابو البركات
... عمر ... ذلك ... كلكما انما هي شهوة الرجل الذي رايته وانه رجل من
الابدال اذ احتاط في ... لم ... حتى يقضي له وانه الان ببلاد الصين الاقصى
ابو محمد عبد الوهاب بن صالح السمودي الشافعي قال سمعت الشيخ
العالم ... ابا ... بن ... على ... امام مقام ابرهيم عليه السلام بمكة
... يقول سمعت الشيخ ابا محمد عبد الله الدلسي يقول لما اشتهر امر
الشيخ ... بن مسافر ... الكبار ... ابن اخيه ابو البركات من بيت فار من
... فلما اجتمع به الشيخ ... المعاملات التي كان يعرفه بها من صغره
... فاوصى ... صغيرا واخره ... اخيه ... ويموت جماعة من
... فلما ... عمه ... ومكان عمه بوصية منه وكان
المشايخ ... اسهل ... بعد عمه اخبرنا ابو المحاسن يوسف
... العلثي قال سمعت الشيخ العالم المقرى ابا الفتح نصر بن رضوان بن
... يقول خرجت في بعض الايام في فصل الخريف مع الشيخ ابي البركات
... الجبل ومعه جمع ... فقال اشتهينا اليوم رمانا حلوا او حامضا فلم ...
... حتى ... اشجار الوادي والجبل رمانا فقال لنا ادونكم والرمان
... او كما ... الرمان من شجر التفاح والاجاص ... وغير ذلك
... من الشجر ... الرمان الحلو والحامض فاطعمه حتى شبعنا ...
... ساعة ... الشيخ ... وعلى تلك الاشجار رمانة واحدة اخبرنا ابو اسحق
ابو نصر ... الشيخ العارف ابي عبد الله محمد ابي الفضل بن الحسين الحميدي قال سمعت
... يقول ... عليه السلام ... وسالته عن الشيخ ابي البركات ... فقال هو
... اخبرنا الشيخ الاصيل ابو محمد عبد الله بن الشيخ العارف ابي الفرج
عبد الرحمن بن الشيخ ... الحميدي ... قال سمعت ابي

[illegible]

جانب الزاوية ولا الذي يخطر في نفسي الا مشوي في رغيف تورتي واشتد الالم عندي
فبينا انا كذلك اذ دخل علينا احد في [illegible] فقال له
اذهب فضعه بين يدي الشيخ عمر فجاء ووضعه بين [illegible]
نحن فلم يتفرقا الدار حتى نزل علينا [illegible]
شهوة [illegible] الخبز فاتى الرجل الى [illegible] فقد
يحدث مع الشيخ ابي البركات ثم ذهب [illegible]
يا شيخ عمر التسموا الى البيت فيك ما كانت [illegible] الرجل الاحمي
الدليل اذا اخطر في نفسه شي لم يتم خطرته حتى يشي له وانه الا [illegible]
اخبرنا ابو محمد عبد الوهاب بن صالح السمنودي الشافعي قال سمعت الشيخ
العالم الناسك ابا الفتح بن ابرهيم بن علي الهاشمي امام مقام ابرهيم عليه السلام بمكة
شرفها الله تعالى يقول سمعت الشيخ ابا محمد عبد الله الدنيسي يقول لما اشتهر
الشيخ عدي بن مسافر بجبل الهكار هاجر اليه ابن اخيه ابو البركات من بيت فار من
ارض بقاع العزيز فلما اجتمع به الشيخ وعرفه المعاملات التي كان يعرفه بها من صغره
وكان الشيخ فارقه عند ابيه صغيرا واخبره بموت اخيه صخر وبموت جماعة من
اهله فلما توفي عمه رجعوا الامر اليه وقدموه ونصبوه مكان عمه بوصية منه وكان
المشايخ بالجبل يقولون لم تصل الولاية اسهل اليه بعد عمه اخبرنا ابو المحاسن يوسف
ابن الياس البعلبكي قال سمعت الشيخ العالم المقرئ ابا الفتح نصر بن رضوان بن
نشروان الداراني يقول خرجت في بعض الايام في فصل الخريف مع الشيخ ابي البركات
من الزاوية الى الجبل ومعه جمع من الفقرا فقال اشتهينا اليوم رمانا حلوا وحامضا فلم يتم
كلامه حتى امتلات جميع اصناف اشجار الوادي والجبل رمانا فقال لنا ادركوا الرمان
فقطعنا منه شيا كثيرا وكنا نقطع الرمان من شجر التفاح والاجاص والمشمش وغير ذلك
وكنا ناخذ من الشجرة الواحدة الرمان الحلو والحامض فاكلنا منه حتى شبعنا ثم خرجنا
بعد ساعة والشيخ معنا فلم نر على تلك الاشجار رمانة واحدة اخبرنا ابو اسحاق
ابرهيم بن الشيخ العارف ابي عبد الله محمد بن ابي القسم بن الحسن الحميدي قال سمعت ابي
يقول اتيت الخضر عليه السلام ببغداد وسالته عن الشيخ ابي البركات بن صخر فقال هو
من ابدال العصر اخبرنا الشيخ الاصيل ابو محمد عبد الله بن الشيخ العارف ابي الفرج
عبد الرحمن بن الشيخ الناسك ابي الفتح نصر الله بن علي الحميدي الشيباني الهكاري قال سمعت ابي

يقول كان لي ماشيا على حافة الجبل في يوم ريح عاصف فغلب عليه الريح فسقط
وكان الشيخ ابو البركات جالسا تجاه الجبل فاشار بيده نحو فثبت مكانه في الهوا بين الجبل
والارض لم يضطرب يمينا ولا شمالا ولا الى فوق ولا الى تحت كان من يمسكه عن
الحركة ومكث كذلك ساعة فقال الشيخ يا ريح اصعدي به الى سطح الجبل فصعد
وقام فقال كان من يحمله حتى انتهى الى سطح الجبل اخبرنا محمد بن [illegible]
الدمياطي الصوفي قال سمعت الشيخ العارف ابا البدر سعيد البغدادي بها
يقول سمعت الشيخ الجليل العارف ابا البركات بن صخر بن مسافر العراقي ببغداد
يقول خرجت في بعض السنين الى ظاهر البصرة امشي على البحر فرايت عند الساحل
سفينة صغيرة ليس فيها سوى رجل واحد عليه سمت القوم فنزلت فصعدت فلم
يكلمني وسارت بنا السفينة غير بعيد فارسينا على جزيرة لا اعرفها فصعد ساجي
وصعدت معه فاذا هي جزيرة من اقصا البحر المحيط وفيها مياه كثيرة وما
رايت فيها احدا فمشينا حتى انتهينا الى مسجد فيها واذا فيه سبعة نفر عليهم
البها والوقار والسكينة والانوار وفيهم رجل كل منهم يعظمه ويسمع كلامه
فقال كبيرهم لصاحبه ما هذا فقال له هذا سامعه الاقدار فجلست في زاوية المسجد
فلما كان وقت الصلاة اجتمعوا وامهم كبيرهم ثم تفرقوا كل منهم في زاوية من
المسجد فلما كان وقت الصلاة صلاة المغرب قام احدهم فدخل الى مخدع هناك ومكث يسيرا
واخرج طبقا عليه خبز وطعام فوضعه بين ايديهم فاكلوا ثم صلوا العشا وانتصبوا
يصلون الى الصباح فاقمت عندهم سبعة ايام على هذا المنوال وما كلمني منهم احد
وكل واحد يدخل ليلة في ذلك المخدع ويخرج منه الطبق فلما كان عشية اليوم الثامن
قال لي احدهم الليلة نوبتك في الطعام فقمت فدخلت المخدع فلم اجد فيه شيا فخفت
منهم وانكسر قلبي وتضرعت الى الله تعالى وسالته بهم ان لا يخجلني بينهم فاذا الطبق
نازل علي من نحو السما فاخذته ووضعته بين ايديهم فقالوا الحمد لله الذي رزقنا
اخا صالحا وقاموا الي واحتضنوني فاستيقظت في بعض الليالي واذا بريح شديدة الهبوب
وسمعت لامواج البحر اضطرابا شديدا فقلت لا اله الا الله فسكن الريح وهدا البحر
فناداني كبيرهم وقال كانت في البحر مراكب عظيمة للافرنج يقصدون بها المسلمين
وكانت اشرفت على الغرق من شدة الريح وهدا البحر ونجت المراكب فلما اصبحنا
اخذ احدهم بيدي ومشينا حتى اتينا الساحل ورايت السفينة التي جيت فيها بعينها فنزل

فيها ساجي ولم يفتها [illegible] فسارت غير بعيد [illegible] في موضع [illegible] وغاب
عني الرجل والسفينة فلم ارهما وبقيت متحيرا [illegible] عند
الشيخ ابي البركات بن صخر بجبل الهكار [illegible]
فتلقاه الشيخ ابو البركات وعظمه [illegible] ورايته تادب مع الشيخ ابي البركات ادبا
عظيما [illegible] ثم قام [illegible]
ثم قال لي يا ابا البركات عليك [illegible]
كلما وجدت في قلبي قسوة اتيت اليه [illegible]
على الشيخ ابي البركات وسالته عنه فقال هو مقدم رجال البحر [illegible]
في اقصى جزاير البحر المحيط اخبرنا ابو المعالي بن نبهان بن فضلان التيمي
قال صحبت سيدي ابي البركات سبع سنين وما رايت الترحيبة وبقلا منه
ولا رايت احفظ لمراعات الاوقات منه كان امره على جد وكنت يوما اصب الما
على يديه بعد الطعام فقال لي يا عامر ما تريد فقلت ادع الله تعالى لي بان ييسر
علي حفظ القران فقال يسره الله عليك واعانك على تلاوته وقرب لك كل بعيد قال
فيسر الله علي حفظ القران حتى كملت حفظه في ثمانية اشهر وكنت اتلقن منه كل يوم قدر
مايتي اية بعد ان كنت اردد الاية الواحدة ويعسر علي حفظها وها انا اتلوه انا الليل واطراف
النهار وقرب الله لي كل بعيد فما عسر علي بعد ذلك امر الا هان ولا هالني شي الا يسر الله
تعالى تيسيرا عظيما ببركة دعوته رضي الله عنه اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابي
الحسن علي بن حسين الدمشقي قال سمعت ابا المفاخر عدي بن الشيخ ابي البركات بن صخر
الاموي يقول راى والدي رجلا يصلي وهو يعبث بيده عبثا كثيرا يبطل الصلاة بمثله
فنهاه الشيخ فلم ينته واكثر من العبث كالمعاند للشيخ فقال له الشيخ لتكفن عن العبث
او ليكفن الله يدك فبطلت يداه في الوقت حتى عاد كالخشب فجا الى الشيخ بعد ايام باكيا
متضرعا فقال الشيخ ما ينفعك هذا ان في الاغضب الله تعالى نفذ فيك سهمها قال
فلم يزل الرجل كذلك حتى مات وهو ابو البركات بن صخر بن مسافر بن اسمعيل بن موسى الاموي
وقد تقدم نسبه مرفوعا في ترجمة عمه الشيخ عدي واصله من بيت فار قرية مشهورة ببقاع ع
العزيز بسفح جبل لبنان بالقرب من بعلبك سكن بلاش من جبل الهكار ومات بها قديما
مسنا ودفن عند عمه الشيخ عدي وقبره ثم ظاهر يزار رضي الله عنهم اخبرنا ابو الفضل
معالي بن نبهان المذكور قال سمعت الشيخ ابا المشاير المذكور قال سمعت الشيخ ابا البركات

يقول اخذ الشيخ عبد القادر الهمدحلى ولى صوف زمانه لفه التصوف بسالك الظاهر
او بالمنزل الاباذه وهو من له الكلام فى حضرة القدس المطهرة باذن الله تعالى ومن
اعطى التصريف فى الاكوان بعد موته كما له قبل موته رضى الله عنهم السيد ابو

اسحق ابرهيم بن على الملقب بالاعزب رضى الله عنه

هذا الشيخ من اعيان مشايخ البطايح واعلام العارفين وصدور المحققين صاحب
الكرامات الظاهرة والاحوال الفاخرة والمعارف الزاهرة والحقايق الباهرة والعلوم
اللدنية والمعانى الموردة صاحب المقامات الجلية والمراتب العلية والفتح الموفق فى
معادن الاسرار والكشف المشرق فى مطالع الانوار والاطلاع الواضح من حقايق الايات
والنظر الجلى لعرايس الغيبيات والمجلس العالى فى حضاير القدس والمشرب الصافى
من مناهل الوصل والمنزل السامى فى ارايك القرب والمنهاج الوطد على متن الملكوت
الى ملك الجبروت والمعراج الاعلى فوق مراقى الصعود الى حضرة الشهود وله القدم
العالى والتصدر فى التدانى والسبق الى جليات الماجد والمعالى والجمع بين اطراف
السعادة والتهانى وله الباع الطويل فى علوم المنازلات واليد البيضا فى معانى المشاهدات
والذرع الرحب فى التصريف الخارق والقدم الراسخ فى التمكين الواسع وهو احد
من اظهره الله تعالى الى الوجود وصرفه فى الكون وخرق له العادات واظهر
على يديه الخارقات ونطقه بالغيبات واجرى على لسانه الحكم ومكنه من احوال النهايات
وملكه اسرار الولاية ونصبه قدوة وحجة وهو احد اركان هذا الشان
وايمة ساداته واعلام العلما باحكامه واولى الايدى والابصار منا هجه علما وعملا وزهدا
وتقشفا ورياسة وجلاله ... خاله الشيخ ابا العباس احمد بن ابى الحسن
ابن الرفاعى واخذ عنه علم الطريق وتخرج به جماعة من مشايخ العراق انتهت
اليه رياسة هذا الشان بالبطايح فى وقته وتخرج به غير واحد من اهل البطايح
وغيرهم وانتمى اليه جماعة من الاكابر وتلمذ له خلق من الصلحاء واجتمع عنده ايمة
من المريدين الصادقين وانتفعوا بكلامه وصحبته ... ابا الحسن على بعد
وفاته فى المشيخة برواق ام عبيدة فكان اجل بنيه يومئذ وكان يحل المشكلات
الواردة موبدا فى كشف مخفيات الاحوال و... ظريفا جميلا كريما ذا حياء
وافر وعقل كامل محبا لاهل العلم مكرما لاهل الدين شديد التواضع مخفوض الجناح
دايم البشر مشتملا على اكرم الشيم واشرف الصفات واجمل الاخلاق واكمل الادا

وكان

يقول اخذ الشيخ عبد القادر الجيلي وابي سعيد ... ان لا يتصرف حاله في ظاهر
... الا باذنه ... له الكلام في حضرة القدس المطهر ... الله تعالى ومن
عظم التصرف في الاكوان بعد موته كما له قبل موته رضي الله عنهم

رضي الله عنه

هذا الشيخ من اعيان مشايخ البطايح واعلام العارفين وصدور المحققين صاحب
الكرامات الظاهرة والاحوال الفاخرة والمعارف الباهرة والحقائق الزاهرة والعلوم
اللدنية والمعاني السنية صاحب المقامات الجليلة والآيات الجليلة والقدم الموثق في
معادن الاسرار والكشف ... في مطالع الانوار والاطلاع ... عن حقائق الآيات
والنظر الجلي لعرايس الغيب والمحل العالي في حضائر القدس والمشرب الصافي
عن مناهل ... والمقام السامي في ... والمنهاج الواضح ... الملكوت
الى ملك ... ومعراج الاعلى ... الصعود الى حضرة الشهود وله القدم
العالي والصدر في ... والسمو ... والمعالي والجمع بين اطراف
السعادة والمعاني وله الباع الطويل في علوم المنازلات والنظر الصافي في معاني المشاهد
والدين ... في التصرف ... والقدم الراسخ في ... الراسخ وهو احد
من اظهره الله تعالى الى الوجود وصرفه في الكون وخرق له العادات والمهر
على يديه الخوارق ونطقه بالمغيبات واجرى على لسانه الحكم ومكنه من احوال النهاية
وملاه اسرار الولاية ... اركان هذا الشأن
... سادات واعيان العلماء ... والاولياء والابدال ... علما وعملا وزهدا
... خاله الشيخ ابا العباس احمد بن ابي الحسن
... واخذ عنه علم الطريق وتخرج به جماعة من مشايخ العراق ...
... رياسة هذا الشأن ... واحد من اهل البطائح
... جماعة من الائمة ... الاجلاء واجمع ...
... ابا الحسن علي ابا محمد ...
... في ... كان ... المشكلات
... طريقا ... الاحوال
... واقر ... الجانب
... الاخلاق ... الادا

[illegible]

[illegible]

[illegible] المقتدي ان يقتدي بالمقتدى [illegible]

[illegible]

[illegible]

راته

[illegible]

والحاوي [illegible]

[illegible]

البيلغ

[illegible]

[illegible]

[illegible] والحمد الذي [illegible]

[illegible]

[illegible] الاشيا [illegible]

[illegible] الاعتقاد [illegible]

[illegible] الانسان [illegible]

[illegible]

[illegible] من [illegible]

الشيخ [illegible]

[illegible]

[illegible]

فوقت كان لا يترك [illegible]

[illegible]

[illegible] الرجل [illegible]

[illegible] وقال [illegible]

لا استطيع من [illegible]

الى طريق [illegible]

الشيخ الرجل [illegible]

الناس [illegible]

الشيخ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وانشد [illegible]

[illegible]

[illegible] انشد

[illegible]

[illegible] فقال [illegible]

[illegible]

فال [illegible]

[illegible]

الحاج ابا الحجاج الاقصري يقول كان الشيخ ابو الحسن بن الصباغ مارا في بعض الايام
في وقت الضحى بين بساتين قوص فراى حمامة على الطريق تغرد بصوت شجى فوقف يسمعها
[illegible] احد واستغرق في وجده وانشد حمام الاراك الا اخبرينا بمن تندبين فقد شفينا

فقد شفت وجدك نوح القلوب ٭ فاذرت دموعك اعينها
تعالى نقيم ماتما للفراق ٭ وتندب احبابنا اعينا
ثم بكى على بلاد [illegible]
ابكى حمام الاراك من فقد [illegible] كيف ذاك بكيت
ولولا البكا شر اندب ما [illegible] للطلوع وقيت
وقد كان قلبي قبل حين قاسيا ٭ [illegible] به سليت
الاصل على الشوق البرح [illegible] ٭ وصار [illegible]
سلام على قلب تعوض بالهوى [illegible]
وعذبه [illegible] حرقة [illegible]
ثم [illegible] عليه [illegible]
فنوح في الهوى صوما حوبا ٭ ان بين [illegible]
ثم [illegible] بدمع هميلك ما شئت ٭ ولى لى على البكا [illegible]
فسابقي الدموع سلاما على الدمع ٭ ولعل الفراق ابكى العيونا
[illegible] الدماء [illegible] ٭ خيران بفقد القرين القرينا

[illegible] فيها الدمع من مقلته وسقطت الحمامة الى الارض بين يديه وجعلت تصفق بجناحيها
[illegible] واسلمه ٭ وردها على ان الهوى مشروب عذب ٭ وحط به للسفر اشواقه الكرب

فلما وردناه الحب الا [illegible] ٭ الامن راى ظمان الحبه الشرب
الى الهوى [illegible] على زيادة ٭ اذا قادها امسك فقد ملق الحب
وان [illegible] لغيركم ٭ من الناس محبوب لما وسع القلب
[illegible] الايام [illegible] ٭ وملى من الايدى الرسايل والكتب
اما بكم لا من ملال ولا قلى ٭ ولكن اذا صح الهوى حسن العتب

ثم [illegible] وهو بصاحبه الشيخ محمد عبد الرحمن [illegible] والسيد الحاج يوسف بن سليمان [illegible] وكانا [illegible] مقتنيا فلما رآهما
انشد ٭ [illegible] من طول الملام [illegible] ٭ له ذحل ما بى في الهوى وكمانى

[illegible]

اخبرنا [illegible]

[illegible] على [illegible] هواتي ، [illegible] دموعي بالدمع بوابل ،
[illegible] لـ[illegible] [illegible] في الورى لفنائي ،
[illegible] منك بوجود الرف ، واحد بري بالهوى ولساني ،
[illegible] على كل حال في يديك عنائي ،
[illegible] الا انتك [illegible] على القلب والبعد البعيد بزائل ،
[illegible] بالموت منك [illegible] أو أبتلى ناس بذاك بدائي ،
فكان [illegible] سحاب فلما فرغ من انشاده انشد الشيخ عبد الرحيم يقول
[illegible] ذكرك الاسم يتلقى ، سرى وذكرى وفكرى عند ذكراكا ،
[illegible] كان [illegible] منك [illegible] ، ابان [illegible] والذكار اما كناه ،
احمل [illegible] في امثال [illegible] ، [illegible] كان ابان لقيا كاه ،
اما يرى [illegible] لاحت [illegible] ، [illegible] من معناك معناكا ،
فلما فرغ الشيخ عبد الرحيم من انشاده انشد السيد ابو الحجاج يوسف يقول :
.·. البين فيه لمن ذاق الهوى احل ، [illegible] عن الاجساد مرتحل ،
.·. والحب يسكن في احشايه [illegible] [illegible] ،
.·. والبين لون لروح المستهام ادا ، [illegible] من سواه واحتواه ،
.·. [illegible] الهوى [illegible] الهوى [illegible] ،
[illegible] الاعلى [illegible] في [illegible]
[illegible] عبد الرحيم [illegible]
[illegible] رحمه الله احمد بن [illegible] ابو العباس احمد بن محمد
[illegible] الشيخ [illegible] عبد الرحيم
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] صاحب المقامات
[illegible] والاحوال [illegible] والاعمال [illegible] والانفاس [illegible]
[illegible] والاشارات [illegible] والعلوم [illegible] صاحب المقامات [illegible]
[illegible] والعدل

الاعلى له [illegible] من مراتب القرب [illegible] المصدر في منازل القدس والمنزل الأسمى
[illegible] الا[illegible] من [illegible] الوصل والشرب الاحلى من موارد الاتصال
[illegible] الاساس [illegible] والجد الاعلى في [illegible] العلى وله [illegible]
في [illegible] والمعارف الباهرة والمنهاج الاقوم في الحاضرات
الالهية [illegible] الاعظم في المشاهدات الالهية والسعي باقدام التجريد في
[illegible] الملكوت الى مقعد [illegible] ونسيم [illegible] التوحيد في معالم [illegible]
[illegible] والمطالع [illegible] من الغيبات [illegible] من [illegible]
[illegible] الايات وله [illegible] علوم الاحوال والباع الرحب في معاني [illegible]
والقدم الراسخ في التمكين الواسع والبسطة العظيمة في التصريف النافذ وهو
احد من اظهره الله [illegible] الى الوجود وصرفه في الكون وخرق له العادات
[illegible] على يديه [illegible] بالغيبات ومكنه من احوال النهاية وقلب
[illegible] الولاية [illegible] الهداية وحكمه في امور البصائر والابصار
[illegible] الحكمة [illegible] الاقتدار واجرى الحكم على لسانه وملا القلوب
[illegible] قدوة للسالكين وحجة للعارفين
[illegible] عن الكائنات من البداية الى النهاية
[illegible] الشيخ وقال ايضا الملهى
[illegible] واهل [illegible] واهل السما واهل الارض وكان
[illegible] الملائكة
[illegible] وكان يقال [illegible] كل شيء [illegible] وسبعين
[illegible] الشيخ [illegible] له طوات
[illegible]
وكان [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] كتاب [illegible] والشيخ على
[illegible] وكان الشيخ ابو الحسن علي [illegible] الشيخ على [illegible]
[illegible] الشيخ القدوة ابا الحسن علي بن الهيتي [illegible]
[illegible] وصحب [illegible] الاسلام [illegible] عبد القادر [illegible] عنه وشهد
[illegible] في هذا الكتاب [illegible]

[illegible] وكان [illegible]

[illegible]

[illegible] وكان [illegible]

[illegible] سيد الزاهدين الصادقين باصرار [illegible]

[illegible] الشيخ خليفة البغدادي والشيخ [illegible] الشكر [illegible]

[illegible]

[illegible] والشيخ العالم كمال الدين ابو الحسن علي بن محمد بن محمد [illegible]

[illegible] احمد البغدادي [illegible] وجماعة كثيرة [illegible]

[illegible] الاحوال [illegible]

[illegible]

[illegible] ولما [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible]

[illegible] محمد بن علي بن محمد المعروف بالتوحيد [illegible]

[illegible] وكان [illegible] اذا اراد [illegible] التقوى [illegible]

وكان [illegible] ولا يمكن احدا من يصل اليهم

ولا يستطيع احد [illegible] لذلك وكان [illegible]

الاخلاق واكرم الشيم وكان [illegible] المراقبة شديد [illegible]

بالاتباع الكتاب والسنة ظاهر [illegible] موافق طريق

السلف وكان [illegible] لا ينقطع ابدا الا في نهار رمضان وما [illegible]

في [illegible] المجالس ولا [illegible] الا مشي [illegible] ولا [illegible] قبل [illegible]

[illegible] وكان يلبس سواد اهل السواد [illegible] المعتاد في رجله [illegible] اخر [illegible]

الحركة وكان يجلس مكانه لا ينهض الا اوقات الصلوات فلا يستطيع احد ان يدنو

منه الا باذنه وكان [illegible] كلام [illegible] في الحقائق [illegible]

[illegible] والاقبال [illegible] والتصوف كله اداب ولكل حال ادب

ولكل مقام ادب فمن لزم اداب الاوقات [illegible] الرجال ومن ضيع الاداب فهو بعيد

من حيث [illegible] اداب الظاهر عنوان ادب

الباطن [illegible] قال لو خشع [illegible] جوارحه وما [illegible]

[illegible] وفي [illegible] اقواله وافعاله

[illegible] في ديوان الرجال [illegible]

[illegible] في جميع الاحوال [illegible]

[illegible] اهلكها والولي من [illegible] بالكرامة

[illegible] وفيه [illegible] النفس وروح [illegible] وسعة الصدر ومن [illegible]

[illegible] والاس [illegible] للعامة وانفع

[illegible] الى [illegible] الهوى وانفع

[illegible] وانفع الفقر ما [illegible] وانفع الاعمال

[illegible] انفع [illegible] ترك الكبر واما [illegible] النفس

[illegible] وانفع [illegible] من [illegible]

[illegible] ومن لم [illegible] به

[illegible] وكيف [illegible]

[illegible] الرحمن [illegible] الناس ومن [illegible] الدنيا استراح من العبودية
[illegible] ومن [illegible] من [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] [illegible] المريد والعاقل
[illegible] المريد [illegible] فمن اعتصم بالله تعالى عصم ومن
[illegible] الورع من علامات الخوف وحسن الخلق من كرم
[illegible] ومن خاف صبر ومن صبر ودع ومن
[illegible] الحرص والرغبة ومن ضعف عقله ضعف
[illegible] نفسه فقد [illegible] الخوف ومن فقد خوفه كثرت غفلته ومن كثرت
غفلته قسى قلبه ومن قسى قلبه لم تنفعه موعظة وغلب عليه حب الدنيا وكثرا
[illegible] خوف من الله تعالى [illegible] من حرم السؤال والسؤال مفتاح
الاجابة ولا ينبغي للعالم ان يتكبر على الناس [illegible] هلاك انسان في [illegible]
ويرجو ان الله تعالى [illegible] منها بركة [illegible] ومنه اربع من اخلاق
الابدال [illegible] الورع وتصحيح الارادة وسلامة الصدر للخلق والنصيحة
[illegible] والعامة واربع [illegible] الله تعالى [illegible] العلم والادب والد[illegible]
[illegible] واقوى القوة ان تغلب نفسك ومن [illegible] عن نفسه كان [illegible]
[illegible] ومن [illegible] من [illegible] ومن [illegible] الله [illegible] كل شيء والورع
[illegible] العلم [illegible] الا [illegible] وورع الباطن
[illegible] سوى الله [illegible] والادب [illegible]
[illegible] لا [illegible] له ولا [illegible] له و[illegible] الزاهد
[illegible] الله [illegible]

• [illegible] • [illegible] •
• [illegible] القلب [illegible] • [illegible] •
• [illegible] • [illegible] •
• [illegible] • [illegible] •

[illegible] رضي الله عنه ينشد هذه الابيات

• القلب [illegible] والدمع [illegible] • والكرب مجتمع والصبر مفترق •
• [illegible] • [illegible] والشوق والقلق •

[illegible] كان [illegible] ما [illegible] ما دام له [illegible]
اخبرنا قاضي القضاة وشيخ الشيوخ شمس الدين ابو عبد الله المقدسي قال سمعت
الشيخ العارف [illegible] علي بن سليمان الخباز والشيخ العارف كمال الدين علي بن محمد
ابن محمد [illegible] وضاح ببغداد قالا سمعنا الشيخ القدوة ابا محمد علي بن ادريس
ببغداد يقول حفظت نفسي من الهوى عشر سنين ثم حفظت قلبي من نفسي عشر سنين
ثم حفظت سري من قلبي عشر سنين ثم وردت علينا منازلة لحفظنا كلنا [illegible]
حفظا وهو ارحم الراحمين اخبرنا ابو الفضل صالح بن يعقوب بن محمد [illegible]
[illegible] قال [illegible] سمعت [illegible] وقعد وبلغ عمره خمس سنين
وهو على حاله [illegible] واتيت به الى الشيخ علي بن
ادريس [illegible] عنه وتثبت منه [illegible]
[illegible] في [illegible]
في [illegible] ذهب [illegible] ابو
المعالي [illegible] بن مظفر بن [illegible]
الشيخ علي بن ادريس قال جاء علينا عامل [illegible]
فاتيت الشيخ علي بن ادريس رضي الله عنه [illegible]
[illegible] في ذلك من هيبته ثم صلى المغرب [illegible]
اصحابه حوله [illegible] فقال [illegible]
ذكره [illegible] قال [illegible] قلت يا سيدي لو شئت فوضع القوس من يده ثم اخذ
[illegible] قال [illegible] قلت يا سيدي ان شئت [illegible] يصل الى [illegible]
[illegible] فقال قد [illegible] عامل [illegible] دكرانا
[illegible] فاخذها فلما اصبحنا اتانا [illegible] العامل [illegible]
[illegible] اذ اتاه سهم [illegible] لا يدري من اين هو فاصاب [illegible]
[illegible] اخبرنا ابو الحسن علي بن [illegible] قال سمعت الشيخ [illegible]
[illegible] قال كان [illegible] بستان [illegible] ولا تزرع [illegible]
وكان [illegible] الشيخ علي بن ادريس [illegible] ان يدعو لهم بالبركة فيه فزرعوه
[illegible] وهو ابو محمد [illegible] ابو الحسن علي بن ابي بكر بن
ادريس الادريسي [illegible] اليعقوبي [illegible] من يعقوبا والادريسي نسبة الى جده

[illegible] الوجد [illegible]

[illegible] الشيخ علي بن وهب رضي الله عنه

هذا الشيخ [illegible] وعظام العارفين واحد السادة [illegible] واصحاب الرياضات

[illegible] الاحوال [illegible] والكرامات الظاهرة

[illegible] والانفاس [illegible] لواء الطهر الرفيع من المقامات

[illegible] والقدم الراسخ في المعالي والمعا

[illegible] في [illegible] هذا الطريق واعلام العلماء حالا وحالا ورياسة

[illegible] له مكارم شريفة واخلاق لطيفة وزهد [illegible]

[illegible] واوصاف جليلة [illegible] على كثير اهل زمانه [illegible]

[illegible] الله تعالى في الكون [illegible] وخرق على يديه العادات

[illegible] له عند [illegible] القبول التام [illegible] الوافرة ولما [illegible] اهل الطر[يق]

انتهت اليه تربية المريدين [illegible] وتلمذ له جماعة من

الائمة [illegible] عبد الحميد [illegible] و الشيخ [illegible]

والشيخ [illegible] الكبير والشيخ [illegible] الصالحي [illegible] المشرق [illegible]

[illegible] ويقال انه [illegible] احوال الحد

[illegible] اجتمعوا في روضة [illegible] من [illegible] الروضة

[illegible] الادوار [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشيخ علي بن وهب رضي الله

[illegible] رضي الله عنه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ما سببت لك والطائفة بجنبها على راسي ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible] اخرج الى الناس [illegible] فتبت في امري ثم رايت ابا بكر الصديق

في النوم وقال لي [illegible] ما استيقظت وثبت في امري ثم رايت

رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليلة الثانية وقال لي كما قال لي ابو بكر الصديق فاستيقظت

وعزمت على الخروج ونمت في اخر الليل من ليلتي تلك فرايت الحق سبحانه وتعالى وقال

لي يا عبدي قد جعلتك من صفوتي فارضني وايدتك في جميع احوالك بروح مني وامددتك

رحمة للخلق فاخرج اليهم واحكم فيهم بما علمتك من حكمي [illegible] فيهم بما ايدتك به

من اياتي فاستيقظت وخرجت الى الناس [illegible] من كل جانب ولم يبلغنا ان احدا

من المشايخ [illegible] ابو بكر الصديق [illegible] النوم واستيقظ فراى الخرقة التي

البسها في النوم [illegible] الشيخ علي بن وهب رضي الله

عنهما واجمع [illegible] والعلماء [illegible] وقصد بالزيارات والنذور من

سائر الافاق [illegible] ذكره في [illegible] كلام [illegible] اهل

الحقائق [illegible] بالعقل [illegible] الشرع [illegible] على قدر [illegible] واستراحوا الى الشهدا

[illegible] بالقدرة [illegible] وابقنوا

ان لن يدرك احد [illegible] وقوم [illegible]

[illegible] فشاهدوه في بدايته [illegible]

[illegible] والتمكين وقوم [illegible] لا عين رات ولا

اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومنه [illegible] الحق عز وجل وارادة [illegible]

في [illegible] الارادة فالمريد [illegible] والشوق [illegible] والمراد

[illegible] الى الجناب [illegible] على الشوق [illegible]

[illegible] قد قطع الطريق [illegible] وازال نفسه [illegible] الاكوان [illegible]

ومنه الزهد فريضة وفضيلة وقربة فالفرض في الحرام والفضل في المتشابه والقربة في

الحلال والزهد [illegible] الورع [illegible] قطع الامل وخلاصة الاخلاص ان يغيب

عنك [illegible] في مشاهدة الحق وبقا الابد في فنائك عنك ومن [illegible] الله تعالى

[illegible] فيهم وكان [illegible] الابيات

[illegible] على الاسرار ما شاء

[illegible] الطعام والشراب [illegible] في الليل والنهار [illegible]
[illegible] الطعام [illegible]
[illegible] ومع ذلك لا [illegible] ولا [illegible]
[illegible] افضل [illegible] قال له انت [illegible]
[illegible] فقال وانا [illegible] عبد الرحمن [illegible]
[illegible] وقال له يا سيدي [illegible] فقال الشيخ [illegible]
[illegible] كثيرة من [illegible]
[illegible] فقال الشيخ [illegible]
[illegible] الرحمن [illegible] الله [illegible]
[illegible] فسلناه عن سبب
اختلاف [illegible] من [illegible] في كلامه
[illegible]
[illegible] وكان [illegible]
[illegible]
[illegible] ومال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وكان [illegible]
[illegible] اخبرنا ابو محمد [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] ابو عبد الله محمد [illegible]
[illegible] الحسن بن [illegible] عبد الله محمد [illegible]
[illegible] سمعت [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] القادر [illegible] الاولياء [illegible]
[illegible] القادر [illegible] الله تعالى الكريم [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] القادر [illegible]
[illegible] الاول رضي الله عنه [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] صاحب الاحوال [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] ومال [illegible]
[illegible] رجل من اهل [illegible]
[illegible] وكان من اصحاب الاحوال والمقامات [illegible]
[illegible] وكان من [illegible]
[illegible] المشايخ [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] وقال [illegible]
[illegible] فقال [illegible] الاى
[illegible] الاسفل
[illegible] الواحدة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشيخ
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الاحوال والاعمال الزاكية والاحوال المستحسنة والمقامات العلية والمراتب
السنية والانفاس الجلية وهو احد اركان هذا الطريق واعيان علمائها
اعلام سادتها سالكا ومسلكا ومربيا وتصانيفا ومجاهدة ومهابة ورياسة وله اليد
البيضاء في الحكم والباع الاطول والقدم الراسخ في القرب والمعالي والمنازل الرفيعة
في المقامات والراي العالية في المعارف وهو احد من ابرز الله تعالى
الى العالم وطلعه بالمغيبات وخرق له العادات واوقع له المهابة في القلوب
واليه انتهت التربية في هذا الشان
واجمع على اجلاله المشايخ وعرفوا بالتقدم والاحترام وقصد على التقلا
والواردون وكان معظما في تربية السالكين وتهذيب المريدين بالديار ومصاحبتها
وتخرج بصحبته كثير من المشايخ ببلاد المشرق وتلمذ له جماعة من
ذوي الاحوال السنية وانتمى اليه خلق كثير وكان شيخ الاسلام محيي
الدين عبد القادر رضي الله عنه يثني عليه كثيرا ويعظم شانه وقال مرة
بأهل بغداد قد طلع عليكم شمس ما طلعت بعد فصل له من هو فقال الشيخ
موسى الزولي ثم امر الناس ان يتلقوه من مسيرة يومين فلما قدم الشيخ موسى الى
الشيخ عبد القادر فاكرمه اكراما كثيرا وتأدب معه ادبا عظيما وكان يقدم بعد
يومين حاجا وله كلام جليل على لسان اهل المعارف في الحقائق
ومعاني تفصيل المنازلات وشطحا بجمل الاصوات وهي بالنظر الى اهل الكتاب
متصلة وبالالتفات الى الصور الجزئيات وطرق الكشف من مواضع
التشكيك منفصلة والرقائق وراح في الحقائق وهي مقدمة الحكمة الازلية
مربوطة الاسرار بالاغيار وتكشف الانوار بالانوار ولو رفع لك هذا الحجاب
على بساط الحق [illegible] من ذلك [illegible] من الخلق ولو ابت دنا
[illegible] دوائر العلى
[illegible] السماء [illegible] الطالع [illegible] وعلى بساطها استوى
[illegible] المعنى [illegible] على القدس [illegible] عليها
[illegible] البساط [illegible]
[illegible]
[illegible]

الاحمد ونور وقبول وانفهاق ونمود ونشاط ونهوض الى محلا اخوله فكل
بالمرجح حقيقة لكل ناصر ولكل علا حقيقة لكل ادف اخبرنا ابو محمد عبد الله
ابن الحسن بن علي بن ابي الحسن يوسف بن احمد بن محمد القرشي المارديني قال
سمعت ابي يحدث عن ابيه قال كان شيخنا الشيخ موسى الزولي رضي الله عنه
كثير الشهادة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت اغلب احواله يتوقف عنده صلى الله
عليه وسلم وكان اذا امس الحديد بيده لان له حتى يصير كالعجين ووقع مرة بماردين
حريق فانتشر واستطار في اقطار البلد استطارا كبيرا فضج الناس بالشيخ موسى فقام
مكانه وامر ميزان يلقوا فالنار فحسبوا والقوه فيها فانطفات او فيهما كانها لم
تكن قط وجاوا فاخرجوه [illegible] ولا اسود ولا سخن فاتوا به
اليه فقال ان الله [illegible] النار ما مسته يدي اخبرنا
جدي لامي الشيخ الصالح ابو الفدا [illegible] بن ابراهيم بن هريح بن ابي الحسن
المنذري قال انا لي من ابيه قال [illegible] موسى الزولي رضي الله عنه كثير الاخبار
بالمغيبات وما اخبرني بشي وقع كما [illegible] الذي اخبر عنه على الوصف الذي
وصفه وشهدت مرة وقد [illegible] وقالت هذا فلان بن فلان
وجهه [illegible] اشهر فجاء الشيخ اليه فاما [illegible] وهو الله
احفظها قراءة سورة الاخلاص [illegible]
ويتكلم ورايته بعد موت الشيخ موسى [illegible]
ما زادت فصاحته المتقدم على فصاحته حين [illegible] قال وكان
الشيخ موسى الزولي رضي الله عنه مجاب الدعوة فما دعا لاعمى بالنظر الا ابصر ولا بصير
الا عمي ولا لمفتقر بالغنى الا استغنى ولا على غني الا افتقر والذي ماهية اورثت الاسرار
[illegible] في شي باده له الا ورى من بركته فيها ولا فاجد بامر الا ظهر عليه اثر في الحال
وكان رضي الله عنه بكاء باكيا وخشا بالعين واستوطن ماردين ومات
بها [illegible] قبره بها ظاهر يزار وحدثت انه لما وضع في
لحده نهض قائما يصلي واتسع له اللحد واضحى على ما كان [illegible] وكان رحمه الله عليه
[illegible] اخبرنا ابو الحسن علي بن تميم الحوراني قال سمعت
الشيخ [illegible] بن عبد الله بن [illegible] الكريم يقول لما قدم الشيخ موسى الزولي
الى بغداد [illegible] فلما اجتمعنا بالشيخ عبد القادر رضي الله عنه ... ايناس

[illegible]

... رضي الله عنه ... الشيخ ...

... صاحب الكشف الظاهر ... الكرامات ... والمقامات ... والأنفاس ... والمعارف ...

... المطلعة ... ذو ... سادات وأهل القادة ...

... في المعالي ... في التمكين ... أشرف الأخلاق ...

... الاحترام ...

[illegible]

... من المراد والوصل ... الطلب ... غاية الأمل ... أحمد
... الطالب ومتوسط سائر ومنتهى واصل فالمريد صاحب وقت
والمتوسط صاحب حال والمنتهي صاحب تمكين وأفضل الأشياء عندهم عد الأنفاس
... مقام المريد المجاهدات والمكابدات وتجرع المرارات ومجانبة الحظوظ وما للنفس
فيه حظ ... ومقام المتوسط ركوب الأهوال في طلب المراد ومراعاة الصدق في الأحوال
واستعمال الأدب في المقامات وهو مطالب بآداب المنازل وهو صاحب تلوين
... من حال إلى حال ... الزيادة ومقام المنتهي الصحو والثبات وإجابة
الحق من حيث دعاه ... قد جاوز المقامات ... محل التمكين ...
... الأحوال قد استوى ... الشدة والرخاء والمنع والعطاء والجفاء والوفاء
... وقت ... حقوق ... مع الحق وكل ذلك
منقول من أحوال ... [illegible] ... وكان يتمثل بهذه الأبيات

فتطلعت ... [illegible] ... حقائق الحقيقة
... [illegible] ...
... [illegible] ... إشارة ... دقيقة
... [illegible] ... الطريقة

أخبرنا ... الصالح أبو محمد الحسن ... [illegible]
... قال سمعت الشيخ الإمام ... [illegible]
يقول ... [illegible] ... والرجال
... [illegible] ... يدخل ... يوم ... ويقول
... كذا أو مقام كذا ...
... كذا ...
... الذي ذكره ... الذي وصفه وكنت
... فانصرف ...
... الشيخ فقال ... هذا ... الله
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...

[illegible]

[illegible] اخبرنا الشيخ [illegible]

[illegible] فقال [illegible]

[illegible] قال وحدثني [illegible]

[illegible] فقال [illegible]

[illegible]

في تلك الورات وقال تعالى يستمعون الى [illegible] حتى [illegible] واسر [illegible]

[illegible] والشيخ [illegible] وبين الى [illegible] فوقهما

[illegible] ثم [illegible] فلما [illegible] في الهوا [illegible] احرما كل الرجل الاورع والزهد

[illegible] الواحد [illegible] فعاد الشيخ ما اخذ تلك الطعام و [illegible]

[illegible] وقال انما الامام المعرفة وللاوسال المنقطعة اذ هي بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] والمارب في [illegible] عن طريق اخبرنا الشيخ ابو [illegible]

[illegible] احمد [illegible] قال سمعت الشيخ العارف ابا الفتح الواسطي بالاسكندرية

يقول حدثني الشيخ [illegible] ابو الحسن علي [illegible] الشيخ احمد قال كنت يوما جالسا [illegible]

[illegible] الشيخ احمد [illegible] فسمعت عنده حسا فنظرت فاذا [illegible]

[illegible] كانه في حائط الخلوة وسر في الهوا كالبرق [illegible]

[illegible] وقلت له من الرجل فقال اورايته قلت نعم قال هو الرجل الذي [illegible]

عن رجل [illegible] البحر المحيط وهو احد الاربعة الخواص لانه [illegible] منذ ثلثة ايام وهو لا

[illegible] فقلت يا سيدي و [illegible] قال انه منهم [illegible] في البحر المحيط

[illegible] لو كان هذا الطريق

[illegible] الله تعالى [illegible] اعتراضه فقلت له او اعلمته فقال لا ان

[illegible] له لو اذنت لي لاعلمته فقال او تفعل قلت نعم قال [illegible] ثم سمعت

صوته يا علي ارفع راسك فرفعت راسي فاذا انا [illegible] في البحر المحيط [illegible] وتلفت

[illegible] فاذا انا بذلك الرجل فسلمت عليه واخبرته فقال [illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible] قلت نعم قال [illegible] على [illegible]

[illegible] على الله [illegible] فوضعت الخرقة في عنقه [illegible] واذا انا [illegible]

لي يا علي [illegible] بالله [illegible] وقد رضي الله عنه فاخرجني

على ساعة ثم [illegible] حالي [illegible]

[illegible] رضي الله عنه [illegible] وكان [illegible] الى [illegible] رفاعة [illegible]

[illegible] الى ان مات [illegible]

وقد [illegible] وقال [illegible] الاسم المعظم

[illegible] في الطريق وكان رضي الله عنه [illegible] الذ [illegible]

[illegible] يجلس ولا يجلس على [illegible] وذكر عنه انه قال امرت [illegible]

عليه الا [illegible] اخبرنا الشريف ابو عبد الله محمد بن الشيخ ابي العباس الخضر

بن عبد الله الحسيني الموصلي قال سمعت ابي يقول كنت يوما جالسا بين يدي سيدي

الشيخ محيي الدين عبد القادر فخطر في نفسي زيارة الشيخ احمد الرفاعي فقال لي

[illegible] زيارة الشيخ احمد فقلت نعم فاطرق يسيرا ثم قال يا خضر ها هو

احمد فاذا الى جانبه شيخ مهاب فقمت اليه وسلمت عليه فقال لي

يا خضر ومن يرى مثل الشيخ عبد القادر سيد الاولياء يتمنى رؤية مثلي وهل

انا الا من رعيته ثم غاب فبعد وفاة الشيخ [illegible] من بغداد الى ام عبيدة

لازوره فلما قدمت عليه اذا هو الشخص الذي هو الى جانب الشيخ عبد القادر

في ذلك الوقت لم تجدد رؤيته عندي زيادة معرفة فقال يا خضر الم يكفك

الاولى واخبرنا ابو القسم محمد بن عبادة بن محمد بن عبادة الانصاري

الحلبي قال سمعت الشيخ العارف ابا اسحق ابرهيم بن محمود البعلبكي المقرئ قال

سمعت شيخنا الامام ابا محمد عبد الله البطايحي قال انحدرت في حياة سيدنا

الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه الى ام عبيدة فاقمت برواق الشيخ احمد

رضي الله عنه اياما فقال لي الشيخ احمد يوما اذكر لي شيا من مناقب الشيخ عبد

القادر وصفاته فذكرت منها شيا فجا رجل في اثنا حديثي فقال لي مه لا تذكر

عندنا مناقب غير مناقب هذا واشار الى الشيخ احمد فنظر اليه الشيخ

مغضبا فرفع الرجل من بين يديه ميتا ثم قال ومن يستطيع وصف

مناقب الشيخ عبد القادر رضي الله عنه ومن يبلغ مبلغ الشيخ عبد القادر

ذاك رجل بحر الشريعة عن يمينه وبحر الحقيقة عن يساره من ايهما شا

اغترف الشيخ عبد القادر لا ثاني له في وقتنا هذا قال وسمعته يوصي

اولاده واكابر اصحابه وقد جا رجل يودعه مسافرا الى بغداد فقال اذا

دخلتم الى بغداد فلا تقدموا على زيارة الشيخ عبد القادر احدا ان كان

حيا ولا على زيارة قبره ان كان ميتا فقد اخذ له العهد ايما رجل

من اصحاب الاحوال دخل بغداد ولم يزره سلب حاله ولو قبيل الموت

قال والشيخ عبد القادر رضي الله عنه حسرة على

من لم يره رضي الله عنه واعاد علينا من بركاته

اخر ما [illegible]

[illegible] الانوار [illegible] الاسلام [illegible]

[illegible] لغفر الى الله

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مولهم [illegible]

[illegible] سر الحقيقة ومرتبتي فافنى على كل رتبة [illegible]

[illegible] بعد عناء [illegible] واحيا فواد الصب بعد القطيعة

[illegible] اقطاب الوجود جميعهم على سائر الاقطاب قوى وصا

[illegible] جميع العلم صرت طراز هم على خلعة التقريب [illegible]

[illegible] جميع الحجب لله ما عدا وما زلت ارفع ضالبا المشيق

[illegible] وقال لي [illegible] تملا شراب الي [illegible] في خير خلوتي تغفر

[illegible] نجز [illegible] كشفنا حجابنا تملا حانى والشراب [illegible]

[illegible] بها شرقا وغربا وقبلة [illegible] بحر امن [illegible]

[illegible] تي وجدت بلاد الله شرقا [illegible] اخذت له في وسط [illegible]

[illegible] انلبها [illegible] لا حتى [illegible] كرة اطوف بها [illegible]

[illegible] خصوني فامري امر الله ان قلت كن يكن فكل بامر [illegible]

[illegible] يليني [illegible] الله من [illegible] جه [illegible]

[illegible] ومطلع افق الشمس [illegible] مغيبها [illegible]

[illegible] تسلكي بي [illegible] رشدة [illegible]

[illegible] مريد مريدي داخلا في شفاعة [illegible]

[illegible] اذا كان في شرق البلاد وغربها [illegible]

[illegible] مريدي [illegible] مريدي [illegible] فكل [illegible]

[illegible] جدي رسول الله [illegible] محمدا انا عبد قادر [illegible]

[illegible] الوقت [illegible] مخلد [illegible]